الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 3 ربيع الاول 1417هـ - 1996/7/18م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6442
London - Thursday - 18 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6442

وزراء خارجية وداخلية الدول الصناعية يبحثون في باريس إقرار آليات لمواجهة الإرهاب

الأمير سلطان: حريصون على أمن مواطنينا وضيوفنا
بيري: نعد لمواجهة أعمال إرهابية كيماوية وبيولوجية

واشنطن: من محمد صادق
لندن - باريس: «الشرق الأوسط»
جدة: واس

اكد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس ان الامن والاطمئنان متوافران وان السعودية «حريصة على سلامة وامان كل ضيف او مقيم على ارضها، بنفس حرصها على سلامة كل مواطن سعودي وامانه».

وجاءت تصريحات الامير سلطان في الوقت الذي اعلن فيه وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري امس عن مبادرة جديدة لمواجهة العمليات الإرهابية التي تستهدف القوات الاميركية في الخارج. وقال إن القوات الأميركية في اوروبا والبوسنة وتركيا او في الخليج يمكن ان تتعرض إلى هجمات إرهابية ضخمة قد تستخدم فيها الأسلحة الكيماوية والبيولوجية، او المتفجرات بكميات ضخمة قد تصل زنتها إلى 20 الف رطل. واكد الامير سلطان «ان السعودية دولة راسخة قاعدتها الامنية تحسدها عليها دول كثيرة» موضحا «ان الامن والاطمئنان متوافران ليس لاصدقائنا الاميركيين فحسب بل لكل ضيوفنا والمقيمين من اشقاء واخوة واصدقاء على كل شبر من هذه الأرض التي حرمها الله على كل معتد إلى يوم القيامة». وحذر الأمير سلطان من «أن كل من يمس الأمن السعودي لا بد ان يلقى جزاءه حسب الشريعة الإسلامية».

وجاء تصريح الأمير سلطان لتلفزيون «إم بي سي» عقب رعايته امس لحفل مؤسسة الخطوط العربية السعودية في جدة.

وحرص الأمير سلطان على التاكيد من جديد «ان العلاقات السعودية - الاميركية علاقات قوية متينة» مشيراً إلى «أن التفاهم بين الحكومتين الصديقتين تفاهم تام». ولاحظ «ان خطة الأمم المتحدة لنقل بضعة آلاف من القوات العسكرية ماضية في التنفيذ» مستغرباً «تلفيق وسائل للإعلام بان ثمة قراراً سعودياً بعدم نقل او تبديل مواقع لوحدات عسكرية مرابطة في المملكة العربية السعودية لتنفيذ قرارات للأمم المتحدة سواء كانت وحدات فرنسية او اميركية او بريطانية».

واضاف الأمير سلطان «ان السعودية أعادت إلى الأذهان نهجها الإسلامي الذي قامت عليه على يد المغفور له الملك عبد العزيز القاضي بحرصها قيادة وشعباً على سلامة وامان كل ضيف او مقيم على ارضها حرصها على سلامة كل مواطن سعودي وأمانه».

من جانبه ذكر بيري ان القوات الاميركية في اوروبا والبوسنة

التتمة .... ص 4



السلم الطويل المؤدي الى داخل كوكب الارض حيث تظهر مؤثرات الطبيعة على حقيقتها (تصوير: حاتم عويضة)

متحف جديد بلندن ينقل الإنسان إلى باطن الأرض

لندن: من اسامة نعمان

رحلات مثيرة تتجه نحو مركز الكرة الأرضية، وسفرات الى اعماق البراكين المتفجرة، هي نزر يسير من الفعاليات العلمية الجديدة التي يقدمها متحف التاريخ الطبيعي في لندن ابتداء من صيف هذا العام حيث سيتمكن الزائر من متابعة المؤثرات الطبيعية ومعايشتها بشكل حركي حي وهي تنبثق من احشاء الأرض لتكون شكلها على مدى 4 مليارات عام.

فقد جرى تدشين أحدث هذه القاعات المخصصة لدراسة الأرض التي ستفتح ابوابها للجمهور في العشرين من الشهر الحالي تحت عنوان «اروقة الأرض».

والمشروع كله ذو العروض التي تخلب الألباب يمثل اكبر حدث علمي منذ بداية اعمال المتحف عام 1881 يستفيد منه الباحثون ومحبو للمعرفة وطلاب المدارس والجامعات. ويتعرف

التتمة .... ص 4

الشيخ خليفة: الملك فهد يتابع كافة أمور المنطقة

البحرين: روح جديدة لحل الخلاف مع قطر

لندن: من وفائي دياب
المنامة: «الشرق الأوسط»

ابدى رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ارتياحه الكامل لنتائج زيارته الى السعودية والمحادثات التي اجراها مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وكان الشيخ خليفة قد زار السعودية اول من امس واجرى محادثات تركزت على الخلاف مع قطر حول جزر حوار. وتحدث وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع الذي رافق الشيخ خليفة في زيارته الى السعودية لـ«الشرق الأوسط» امس عن «روح جديدة تسود كل الأطراف وصولا الى حل مرض». وفي الدوحة عرض مجلس الوزراء القطري في اجتماعه امس تطورات الأزمة، مؤكدا ان سحب القضية من محكمة العدل مرهون بنجاح الوساطة السعودية.

الى ذلك وصف الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الزيارة التي قام به الى السعودية، بانها «كانت موفقة وناجحة وحققت معانيها السامية في التضامن والتآلف بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية». واعرب الشيخ خليفة «عن ارتياحه للقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وما تم خلال هذا اللقاء من استعراض للمواضيع ذات العلاقة بالساحة الخليجية والعلاقات الأخوية المميزة التي تربط بين البلدين». وقال «ان ما يبعث على السرور والارتياح ان خادم الحرمين الشريفين يتمتع بصحة جيدة ويضع على عاتقه متابعة كافة مجريات الأمور التي تهم المنطقة بصفة خاصة والأمتين العربية والاسلامية بصفة عامة». واشار الشيخ خليفة الى «ان خادم الحرمين الشريفين ابدى خلال اللقاء اهتمامه وتفهمه لكل ما من شانه ان يحقق التضامن والتآلف بين الأشقاء في المنطقة وان يسود منطقتنا الأمن والاستقرار». وقال «ان الملك فهد بن عبد العزيز نوه خلال اللقاء بعمق العلاقات التاريخية التي تربط بين دولة البحرين والسعودية».

وتناول رئيس الوزراء في تصريح خاص ادلى به اثر عودته الى المنامة اجتماعه مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ووصفه بانه اجتماع ناجح، معربا عن ارتياحه لما تم التوصل اليه من نتائج طيبة.

التتمة .... ص 4

بيروت وتل أبيب تؤكدان وصول منسق الاستخبارات الألماني وبون تنفي

غموض يلف أنباء صفقة بين «حزب الله» وإسرائيل

بيروت: من طارق ترشيشي

وسط تضارب الانباء الواردة من بون مع تاكيدات بيروت وتل ابيب والتي اضفت جوا من الغموض على مهمة الوفد الالماني الرسمي في لبنان، وصل الى بيروت امس عدد من المسؤولين الألمان وعلى راسهم وزير الدولة لدى المستشارية الالمانية ومنسق اجهزة الاستخبارات برند شميدباور.

وفيما نفت بون امس زيارة منسق اجهزة الاستخبارات الالمانية شميدباور الى لبنان وقالت انها «ليست متوقعة في الوقت الراهن» اكدت كل من بيروت وتل ابيب نبا مجيء الوزير الالماني والوفد المرافق له وحددت طبيعة مهمته بأنها مبادلة رفات جنديين

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

إسرائيل تعتبر الزيارة للتعارف

مصر تأمل تعديل موقف نتنياهو

القاهرة: من سوسن ابو حسين
تل ابيب: من نظير مجلي

خلافا لما اعلن سابقا عن ان المباحثات ستجري في الاسكندرية قالت مصادر مصرية ان الرئيس المصري حسني مبارك سيجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القصر الرئاسي في ضاحية مصر الجديدة شرق القاهرة، وسيعقدان مؤتمرا صحافيا مشتركا عقب مباحثاتها.

وبينما اعتبرت اسرائيل ان زيارة نتنياهو لمصر، وهي الأولى لبلد عربي بعد وصوله للحكم، هي للتعارف وابداء الاستعداد لتنفيذ اتفاقات اوسلو اذا لم تصاحبها «عمليات ارهاب» اعربت مصر عن املها

التتمة .... ص 4 تفاصيل ص2و3و5

قال إن مقتل حسين كامل أفشل «التخيلات المريضة» لإطاحته

صدام يصف قمة القاهرة بتجمع «الأشرار» لتجاهلها دعوته

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

اعتبر الرئيس العراقي صدام حسين ان القسم الأساس من الجهود التي استهدفت اطاحته وتغيير نظام حكمه قد انتهى الى الفشل بمقتل صهريه، حسين وصدام كامل، في فبراير (شباط) من هذا العام بعدما كانا قد انشقا عليه وفرا مع زوجتيهما، ابنتي الرئيس العراقي، في اغسطس (آب) من العام الماضي الى الأردن الذي افصح عاهله الملك حسين، عن رغبته في تغيير نظام الرئيس العراقي.

وفي خطاب مطول القاه امس في بغداد لمناسبة مرور 27 عاماً على انقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 الذي حمل حزب البعث الى الحكم في بغداد كرس الرئيس

التتمة .... ص 4
تفاصيل..................... ص 2

واشنطن تخشى «نتائج مضادة» من إضعاف حكم القذافي

تشديد الحظر على ليبيا ينذر بصدام بين الكونجرس وكلينتون

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد ما يقرب من سنة من المشاحنات اقر مجلس الشيوخ الأميركي مساء اول من امس مشروع قانون يمكن، في حالة تنفيذه بالكامل، ان يشل الصناعات النفطية الليبية والايرانية. ويمكن ان يؤدي، ايضاً، الى حرب تجارية بين الولايات المتحدة من جهة، وشركائها الرئيسيين، كندا والاتحاد الاوروبي، من جهة اخرى.

وقد يدخل الكونجرس وادارة كلينتون في نزاع حول ما اذا كان يتعين على مشروع القانون ان يشمل ليبيا أم يكون مقتصراً على ايران.

ويعكس مشروع القانون الذي اقر من دون اية معارضة الاجراءات التي تضمنها تشريع اقره مجلس النواب الشهر الماضي. وسيتعين على مجلسي النواب والشيوخ ان ينظما، الآن، جلسة تداول مشتركة للتوصل الى نص واحد يحال الى الرئيس بيل كلينتون للتوقيع عليه كقانون.

ووفقاً لهذا المشروع سيجري حظر الشركات الاجنبية التي تستثمر ما يزيد على 40 مليون دولار في الصناعات النفطية في كل من ايران او ليبيا كل عام، وسيجري حظر نشاطها في السوق الاميركية ويعلن عن مديريها باعتبارهم اشخاصاً غير مرغوب فيهم.

وفي الحالة الخاصة بليبيا سيحرمها مشروع القانون مما تبقى من وسائل الحصول على التكنولوجيا والتجهيزات الاميركية. ونظراً لأن الولايات المتحدة تقوم بتجهيز ما يقرب من 80 في المائة من بعض المعدات، فان هذا يمكن أن يوجه

التتمة .... ص 4

الأعضاء قد يكتفون ببيان رئاسي خلال المراجعة المقررة اليوم

اتجاه في مجلس الأمن لتأجيل فرض عقوبات جديدة على السودان

نيويورك: من خليل مطر

تقرر اجراء المراجعة المتوقعة في مجلس الأمن للعقوبات على السودان اليوم بحيث يتم الابقاء عليها مع اصدار بيان رئاسي او قرار يعتبر بمثابة خطوة تحضيرية امام الاتجاه نحو تشديد هذه العقوبات.

وتقول اوساط مجلس الأمن ان مصر ترغب في استكمال هذه التحضيرات قبل المضي في عملية فرض العقوبات على السودان خصوصا ان بعض العناصر الفنية لم تستكمل. فهناك على سبيل المثال العنصر المتمثل في ضرورة رد الدول الأعضاء برسائل الى الأمين العام عن الاجراءات التي اتخذوها في تنفيذهم للقرار 1054، أي قرار العقوبات على السودان.

فتقرير الأمين العام بطرس غالي عن تنفيذه للقرار يشير الى ردود من 40 دولة من أصل 189 دولة هم اعضاء الامم المتحدة. ولهذا ترى القاهرة ان يتم العمل اولا على الحصول على ردود معظم الدول الأعضاء قبل الاتجاه نحو التشديد.

ولذا، فان الصيغة المقترحة للبيان الرئاسي او للقرار ستطالب الدول الأعضاء بالاسراع في توجيه الرسائل المطلوبة حول تنفيذها للاجراءات التي تم تبنيها في القرار 1054. وسيطالب الأمين العام بتقديم تقرير آخر خلال شهرين او ثلاثة (بحيث لا يتضارب الموعد مع بداية دورة الجمعية العامة وما يرافقها من زحمة في نيويورك) اضافة الى مطالبة السودان بالامتثال للقرار وتسليم المتهمين بمحاولة

التتمة وتفاصيل .... ص 4

بسبب خلافات تنظيمية

أنباء عن استقالة وزير التربية اليمني من حزب الإصلاح

عدن: «الشرق الأوسط»

ترددت انباء في صنعاء عن ان وزير التربية والتعليم اليمني عبده علي قباطي وهو احد الوزراء عن حزب التجمع اليمني للإصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي قدم استقالته من حزبه لأسباب ذكر انها خاصة بتنظيمه وبعد ان وصل قباطي إلى قناعة بالتفرغ للعمل التربوي. ولم يتسن الحصول على تاكيد رسمي لهذه الأنباء إلا أن المصادر لمحت إلى وجود خلاف بين الوزير ونائبه والذي ينتمي ايضاً إلى حزب التجمع اليمني للإصلاح وهو الدكتور محمد سعيد السعدي وان تلك الخلافات بدأت تبرز إلى السطح اخيراً. وذكرت المصادر أن حزب الإصلاح حاول خلال الفترة الاخيرة استبدال قباطي باخر في منصب وزير التربية والتعليم على اعتبار انه لا يلتزم بالتعليمات التنظيمية الصادرة إليه من حزبه وفقا لتلك المصادر.

على صعيد آخر ذكرت مصادر صحافية في عدن ان محافظ عدن طه احمد غانم اصدر توجيهات بتجميد قرارات صادرة عن وكيل فرع وزارة

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

الصيف العربي.. موسم الأفراح في قيظ الهاجرة

● حل الصيف العربي منذ شهرين تقريبا، صيف يعرفه اهل المنطقة بالقسوة في شدة حره وشحة امطاره وقلة المساحات الخضراء في ارجاء هذا العالم الشاسع. فيه تزداد توترات الامزجة وانفلات الاعصاب. لكن هذا الصيف ايضا هو موسم للمناسبات السعيدة. فغالبية الزيجات تجري فيه، وتتصاعد الافراح بعودة المغتربين الى ديارهم، للطلاب من جامعاتهم والعمال من مهاجرهم. ثم هو موسم الاصطياف في الداخل والخارج.

ص («الشرق الاوسط» 3)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

في أكبر تظاهرة رياضية عالمية تبدأ غدا

رياضيو 179 دولة يتنافسون على 1838 ميدالية في أتلانتا

لندن: من هاني عبد السلام

24 ساعة فقط وتنطلق اولمبياد اتلانتا اكبر تظاهرة رياضية قبل ختام القرن العشرين. ولن يكون احتفال المدينة الأميركية قاصراً فقط على استقبالها لهذا الحدث.. بل تحتفل اتلانتا في المناسبة نفسها بمرور مائة عام على انطلاق الدورات الأولمبية. ويتوقع أن يشهد حفل الافتتاح 3.5 مليار مشاهد عبر الاقمار الصناعية. ويشارك في اتلانتا عدد قياسي من الرياضيين يزيد عن عشرة آلاف لاعب ولاعبة يمثلون 179 دولة يتنافسون على 1838 ميدالية (ذهبية وفضية وبرونزية).

ويؤكد المنظمون ان اولمبياد اتلانتا سيكون اضخم تجمع رياضي في تاريخ البشرية على الاطلاق.. وربما لن يتكرر هذا الجمع في دورة أخرى.

واعدت اتلانتا عدتها منذ 6 سنوات لاستقبال هذا الحدث بتحويل مركز المدينة الى قطعة فنية تليق بعظمة المناسبة، ويامل السكان الاحتفال باولمبياد هذا العام بطريقة تعكس جمال مدينتهم مهد

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الرياضة

Price List

مؤشرات أزمة جديدة بسبب المواقع «الحساسة»

إيكيوس يطلب عقد لقاء مع مجلس الأمن لمشاورات عن الخطوة التالية تجاه العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الامم المتحدة) ـ بغداد: وكالات الانباء

تعقّد الموقف بين بغداد والأمم المتحدة فجأة في تطور قد يكون مقدمة لعودة المواجهة او حتى التهديد باستخدام القوة ضد الحكم العراقي حول قضية «الحق الدولي في التفتيش عن السلاح العراقي». فقد ذكرت مصادر في مجلس الامن ـ دون اعلان رسمي في حينه ـ ان المبعوث الدولي، رولف ايكيوس، طلب عقد لقاء مع اعضاء المجلس لان فريقا من فرقه العاملة في العراق ربما واجه مصاعب خلال عملية تفتيش لما وصف بانه مواقع حساسة أول من أمس.

ورفضت الجهات المعنية في جهاز المراقبة الدولي تأكيد او نفي ما ذكرته المصادر ربما انتظارا لما يمكن ان تسفر عنه مشاورات ايكيوس مع أعضاء المجلس حول تطور قد يعتبر، ان تأكد، عودة الى انتهاك أحكام وقف اطلاق النار في أوائل 1991.

وجاء هذا التطور منافيا لما أعلن في بغداد اول من أمس من ان خبراء الامم المتحدة للتفتيش على الأسلحة دخلوا مواقع عراقية وفتشوها، وان التفتيش الذي لم يعرقله العراق هو الاول منذ ان اتفقت بغداد واللجنة الخاصة بازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية على تجاوز ازمة المواجهة حول الحق الدولي في التفتيش.

وكان الحكم العراقي في اتفاقه مع الامم المتحدة يوم 22 يونيو (حزيران) الماضي قد قبل بتفتيش جميع المواقع العراقية فورا ودون شروط أو قيود، واعتبر هذا الاتفاق في حينه نجاحا في تجاوز (او بالأحرى تجميد) امكانية التسخين العسكري ضد العراق المتهم بانتهاك أحكام قرار وقف اطلاق النار، 687 لعام 1991.

وجاء الاتفاق في ختام مهمة نفذها ايكيوس في بغداد بتكليف من مجلس الامن لاقناع العراق بـ«الكف عن اختبار القوة مع الامم المتحدة». وتوقعت مصادر عراقية ودولية انذاك ان يكون المبعوث الدولي قد حمل الى بغداد انذارا ينبه الى نية لدى مجلس الامن لتبني قرار بضرب المواقع التي سيرفض العراق دخول فرق التفتيش اليها. ورفضت اللجنة الخاصة امس التعليق على وجود مقدمات مواجهة جديدة بين بغداد وفريق من خبراء نزع السلاح يتألف من 34 عضوا بقيادة الروسي نيكيتا سميدوفيتش. ولم تتسرب اي معلومات حول المصاعب التي ربما تعرضت لها اللجنة أول من أمس. وافادت مصادر مجلس الامن ان مكتب ايكيوس اتصل بالرئاسة الفرنسية لمجلس الامن وطلب الاجتماع باعضائه. وتعتبر زيارة سميدوفيتش اختبارا لجدية الاتفاق بين الطرفين.

ملف النفط والغذاء

على صعيد ذي صلة، اعرب الامين العام للامم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، ليلة امس عن امله في التوصل الى اغلاق ملف «النفط مقابل الغذاء» مع العراق «قبل نهاية الاسبوع». واكد غالي في تصريحات للصحافة لدى خروجه من مجلس الامن انه تلقى مساء الاثنين الماضي من مبعوث عراقي صيغة معدلة للخطة العراقية لتوزيع الاغذية والادوية التي سبق ان رفضت واشنطن في اول يوليو (تموز) الماضي صيغتها الأصلية.

واشار غالي الى ان امام اعضاء مجلس الامن وثيقة جديدة تم التفاوض على بنودها خلال الاسبوعين الماضيين بين المبعوث العراقي، السفير عبد الامير الانباري، وشينمايا غاريخان احد مستشاري غالي.

ويهدف الامين العام الى التوصل الى ازالة الاعتراضات الاميركية. وقال «آمل ان نتمكن من اغلاق هذا الملف قبل نهاية الاسبوع».

واضافة الى موافقة الدكتور غالي على خطة توزيع الاغذية والادوية ينبغي ان توافق لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة (لجنة 661) على اصدار توجيهات مهمة تتعلق بالاشراف على تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وان توافق على الاخص على العقود النفطية.

واذا تمكن الدكتور غالي، على نحو ما تمنى، من اغلاق هذا الملف، فقد تبدأ بغداد في توقيع عقود لتصدير نحو 800 الف برميل يوميا من النفط العراقي في غضون 3 أسابيع.

في خطابه السنوي بذكرى انقلاب 1968

الرئيس العراقي يهاجم قمة القاهرة وينتقد دعوتها بغداد «للكف عن عدوانها»

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

كرس الرئيس العراقي صدام حسين امس خطابه السنوي بذكرى الانقلاب العسكري الذي اعاد حزب البعث الى الحكم في العراق للهجوم العنيف على الزعماء العرب الذين شاركوا في قمة القاهرة الاخيرة ووصفهم بانهم «اشرار» دون استثناء اولئك الذين ساندوه او رفضوا الوقوف ضده في غزوه دولة الكويت منذ ستة اعوام او الذين ظلوا حتى الان يبدون قدراً من التعاطف معه.

ففي خطابه بمناسبة مرور 28 عاما على انقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 والذي اذاعته وسائل الاعلام العراقية على الهواء مباشرة، حمل الرئيس العراقي على الزعماء العرب لاستبعادهم اياه من القمة العربية التي عقدت في العاصمة المصرية، الشهر الماضي لمناقشة عملية السلام في الشرق الاوسط واتهم الولايات المتحدة ايضا بمحاولة استفزاز بلاده واستخدام مجلس الامن الدولي «واجهة» لسياساتها.

واعتبر الرئيس صدام حسين في خطابه ان الدول العربية التي اجتمعت في القاهرة ارادت اجهاض المعارضة العربية لاتفاقات السلام والمفاوضات مع اسرائيل، وقال «لقد دعوا الى اجتماع في القاهرة من غير العراق حددوا له جدول اعمال في مقدمته الاعتراف للصهيونية مسبقاً بما كان العرب قد رفضوه منذ اغتصاب فلسطين»، واضاف قائلاً «لقد اجتمع بعض الحكام العرب من اصحاب الغرض المسبق ومعهم من جاء من غير غرض مسبق ضد شعب العراق، بل واجتمع الاشرار هناك ليكونوا ليس ضد شعب العراق فحسب وانما ضد كل احرار العرب.. لقد اجتمعوا هناك وكل يحمل ضعفه وضغينته... بعضهم لوح لمن يغريه بكيس اموال... او لوح لمن يخشاها بعصا الاجنبي».

وكانت قمة القاهرة التي شاركت فيها جميع الدول العربية باستثناء العراق قد بحثت في تنسيق المواقف والجهود العربية لمواجهة سياسات الحكومة الاسرائيلية المتطرفة الجديدة برئاسة زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو. وشددت القمة على ضرورة التمسك بالاسس والمبادئ التي وضعت في مؤتمر مدريد للتسوية السلمية والقائمة على القرارات الدولية ذات الصلة ومبدأ «الارض مقابل السلام». وكانت هذه اول قمة عربية تعقد منذ القمة التي عقدت في العاصمة المصرية ايضا عقب الغزو العراقي للكويت في اغسطس (آب) عام 1990.

وسبق للرئيس العراقي وعدد آخر من المسؤولين العراقيين ان اعلنوا عدم معارضتهم لعملية السلام في الشرق الاوسط ما دامت الاطراف العربية المعنية ترغب فيها، ونشرت تقارير في مناسبات مختلفة افادت بان الحكومة العراقية سعت لضمها الى هذه العملية، وهو ما حال دونه عدم موافقة الولايات المتحدة، كاحد راعيي المفاوضات ـ بحسب هذه التقارير ـ قبل ان تستكمل بغداد شروط رفع العقوبات الاقتصادية والسياسية التي فرضت عليها غداة غزو الكويت.

ويذكر ان البيان الختامي للقمة العربية الاخيرة اكد على «الحفاظ على وحدة العراق، والوقوف ضد مشاريع تقسيمه، واعرب عن تضامن الزعماء العرب مع الشعب العراقي في المحنة التي يمر بها الان، وطالبت القمة في هذا الخصوص الحكومة العراقية بعدم القيام باي سياسات عدوانية تستفز جيرانها العرب ودعتها لتطبيق قرارات مجلس الامن ذات الصلة للتعجيل برفع العقوبات الدولية التي فرضت بعد غزو الكويت.

وقال الرئيس العراقي في خطابه امس «في هذا الاجتماع (القمة) دعا من دعا بعد ان تلقى الاشارة من واشنطن الى ان يكف العراق عن تهديداته لجيرانه، ومرة اخرى يتكرر الموقف.. الذي سبق لاحداث اغسطس عام 1990 وما تلاه من منطق الحديث عن وصف سلوك الآخرين..».

واعتبر الرئيس صدام حسين ان العراق لم يشترك في القمة بقرار منه «ولذلك لم يحضر من يمثل العراق تلك التجمع الذي اقيم في القاهرة... ونحمد الله على ما منحنا من حكمة الرفض لهذا السوء وقدرة عدم الخنوع لمن يلوحون بالعصا، ليقبله من يقبله ذليلا بعد ان كان مترددا لأسباب تكتيكية». وهاجم الرئيس العراقي ايضا الولايات المتحدة، وقال ان واشنطن حاولت اجبار العراق على قبول اوضاع تنتهك سيادته وامنه القومي، وقال «لقد حاولت الولايات المتحدة الاميركية... دفع الامور الى الصدام او قبول المساومة على السيادة او الشرف الوطني من خلال واجهات معروفة في تنفيذ قراراتها التي سميت بقرارات مجلس الامن». واعتبر ان كل المحاولات الاميركية في هذا الاتجاه فشلت بسبب «اصرار الشعب العراقي على الدفاع عن حقوقه وسيادته».

ولم يشر الرئيس صدام في خطابه الى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي وقعته بلاده مع الامم المتحدة في 20 مايو (ايار) الماضي والذي تقوم الامم المتحدة الان بمراجعة خطة اعدتها الحكومة العراقية لتوزيع الاغذية والادوية التي يتيح الاتفاق شراءها باشراف المنظمة الدولية من عائدات نفطية تبلغ قيمتها ملياري دولار اميركي على مدى ستة اشهر، الا ان الرئيس العراقي دعا الى رفع العقوبات الدولية معتبراً ان هذا يأتي «في اسبقية ما يحتاجه شعبنا العظيم ويحتاجه استقرار المنطقة وتوازنها الصحيح».

وفي اشارة الى الانشقاق الذي تعرض له الحكم العراقي في العام الماضي عندما فر الى الاردن وزير الصناعة والتصنيع العسكري السابق الفريق حسين كامل وشقيقه صدام كامل مع زوجتيهما، ابنتي الرئيس العراقي، ومن ثم مصرعهما مع آخرين من افراد عائلتهما في هجوم مسلح عند عودتهما الى العراق في فبراير (شباط) من العام الحالي، اعتبر الرئيس صدام حسين ان ذلك كان فشلاً لدالقسم الاساس من شعارات الاشرار وادعاءاتهم وتخيلاتهم المريضة التي انطلقت الى كامل مداها المعلن ويلا حياء في اغسطس 1995.. وفي ذلك وغيره قد فضحتم المعلن والمضمور... فاظهر ريحه النتنة الخبيثة ولفظته امواج بحركم الهائج على شواطئها طعماً للغربان وهائمات البر والبحر».

واثنى الرئيس العراقي على التجديد له ولاية اخرى، مشيرا الى الاستفتاء الذي اجري العام الماضي لهذا العرض، وقال مخاطباً العراقيين «قمتم من بين اهم ما قمتم به بثلاث ممارسات بين يوليو عام 1995 وتموزنا هذا، وذلك في الزحف الكبير (الاستفتاء) في 1995/10/15، وفي انتخابات المجلس الوطني (البرلمان) في 1996/3/24، وانتخابات مجالس الشعب (البلدية) في 1996/5/30... وكان ما قمتم به.. في يوم الزحف الكبير، بوجه خاص، حالة متفردة على الاطلاق في تاريخ البشرية».

عراقيات يحملن صوراً للرئيس العراقي صدام حسين خلال تظاهرة احتفالية أمس بمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لتسلم حزب البعث الحكم في العراق (رويتر)

موجز

أمير قطر يهنئ صدام بالعيد الوطني

● بعث أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين. وقالت وكالة الانباء القطرية التي نقلت النبأ ان الرسالة وجهت بمناسبة اليوم الوطني العراقي.

قائد القوات البحرية الأميركية في الخليج يتسلم مهامه

● تسلم نائب الاميرال توماس بولتون فارجو امس مهامه قائدا جديدا للقيادة المركزية للبحرية الاميركية والاسطول الخامس الذي يعمل في الخليج. وقال بيان للقيادة المركزية نقلته «رويتر» ان فارجو تسلم مهامه الجديدة من نائب الاميرال جون سكوت رد الذي شغل المنصب طيلة 22 شهرا.

وقال البيان ان البحرية الاميركية التابعة للقيادة المركزية شاركت خلال فترة قيادة رد في سبع عمليات منها اجلاء قوات الامم المتحدة من الصومال وعملية «المحارب اليقظ» وهي عملية تعبئة سريعة لردع «عدوان عراقي جديد».

قلق عراقي شعبي لتأخير خطة التوزيع

● ارتفعت اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية ببغداد الى ذروتها بسبب التأخير في الموافقة على خطة التوزيع والاستيراد التي ما تزال تدور في مكاتب الامانة العامة للأمم المتحدة في نيويورك ويقول عراقيون وصلوا الى العاصمة الاردنية امس لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان المجاعة تهدد معظم العراقيين باستثناء طبقة محدودة منهم، مشيرين الى عدم قدرتهم على توفير حتى وجبة غذاء متوسطة واحدة في اليوم لكل عائلة.

استمرار هروب الأكاديميين العراقيين

● تستمر عمليات هروب الاكاديميين من اساتذة الجامعات وحاملي الشهادات العليا من العراق بسبب الظروف الامنية والاقتصادية السيئة. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان السبب الرئيسي في هذه الظاهرة الجديدة يعود الى عدم احترام الكفاءات العلمية، والاوضاع الامنية والاقتصادية.

اتهمت بريطانيا بعرقلة الحل لقضية رشدي

طهران سعيدة بـ«المقاومة» الأوروبية للسياسة الأميركية

طهران ـ ا.ف.ب: اتهمت طهران بريطانيا ضمنا بوضع العقبات امام التوصل الى اتفاق مع الاتحاد الاوروبي حول قضية الكاتب البريطاني، سلمان رشدي، الذي أصدر الخميني فتوى باهدار دمه. ونوهت الحكومة الايرانية في الوقت نفسه بما وصفته بـ«مقاومة اوروبا» للسياسة الأميركية داعية الى «المزيد من القرارات الحازمة والمستقلة على الساحة الدولية» في مواجهة الولايات المتحدة.

جاء ذلك في مقابلة لوزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، مع وكالة فرانس برس. وتحدث ولايتي حول قضية رشدي قائلا ـ دون ان يذكر بريطانيا بالاسم ـ انه كان «من المفترض حل هذه المشكلة» بين الاتحاد الاوروبي وايران في نهاية العام الماضي عندما كانت اسبانيا تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد. ولكن في الوقت الذي «كان من الممكن ان يتوصل الطرفان الى اتفاق» اوضح مسؤولون اسبان ان «تحفظات صادرة عن دولة واحدة» تجمد هذه العملية.

ولم يذكر وزير الخارجية الايراني هذه الدولة بالاسم لكنه لم ينف بصورة قاطعة ان يكون الامر متعلقا ببريطانيا وذلك ردا على سؤال في هذا الصدد الا ان صحيفة «ايران نيوز» ذكرت الاسبوع الماضي ان مسؤولا ايرانيا طلب عدم الكشف عن اسمه اتهم بريطانيا مباشرة «بالسعي الى نسف الحوار الجاري حول مسالة رشدي خلافا لراي اغلبية دول الاتحاد الاوروبي».

وقال ولايتي ان الاوروبيين لم يقدموا «اي سبب منطقي.. ومن جهتنا لم نضع اي عقبات، لكنه «تم وضع حد لهذه العملية بناء لطلب دولة واحدة من الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي».

ولم يعط ولايتي اي ايضاحات عن الاتفاق الذي كان من المفترض التوصل اليه الا انه اوضح انه كان من الممكن ايجاد صيغة تاخذ تحفظات الجانبين في الاعتبار، ضمن اطار «الحوار الناقد» القائم بين الاتحاد الاوروبي وايران. كما اعتبر ولايتي ان تسوية قضية رشدي تتطلب بذل «جهود من قبل الطرفين» وليس «من جانب واحد» فقط. وكان آية الله الخميني قد اصدر في فبراير (شباط) 1989 فتوى باهدار دم الكاتب البريطاني بعد نشر كتابه «آيات شيطانية» بما تضمنه من اساءات للاسلام. ودفعت هذه القضية التي تسمم العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وطهران بالاوروبيين في العام 1992 الى الدخول في «حوار ناقد» مع ايران يقضي بتجميد العلاقات عند مستوى ادنى.

وقالت مصادر دبلوماسية اوروبية ان الاتصالات التي اجريت مع ايران في الخريف الماضي لم تؤد الى نتيجة بسبب رفض طهران التعهد خطيا ودون اي لبس باسقاط الفتوى ضد رشدي. ومع ذلك اكد عدد من المسؤولين الايرانيين «المعتدلين» علنا خلال السنوات الاخيرة ان طهران لن ترسل قتلة لاغتيال رشدي، لكنهم استبعدوا التخلي (نظريا) عن الفتوى التي اصدرها الخميني لكن رئيس مجلس الشورى المحافظ علي اكبر ناطق نوري، اكد في مايو (ايار) الماضي ان ايران «لن تتراجع قيد انملة» في هذه المسالة كما اعلن رئيس السلطة القضائية، محمد يازدي في ابريل (نيسان) انه «سيتم يوما ما تنفيذ هذه الفتوى».

اما عن الاتحاد الاوروبي اجمالا، فقد اشاد وزير الخارجية الايراني بـ«مقاومة» اوروبا لرغبة الولايات المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية قاسية على كوبا في اطار ما يعرف بقانون هلمز ـ بيرتون. وقال ولايتي «اتى الاوروبيون عملا جيدا وهذا يظهر ان بامكان الدول الاوروبية ان تنجح اذا قاومت القرارات التي تريد الولايات المتحدة ان تفرضها عليها».

ودعا ولايتي دول الاتحاد الاوروبي الى «اتخاذ المزيد من القرارات الحازمة والمستقلة على الساحة الدولية» بمواجهة الولايات المتحدة.

ويذكر ان الولايات المتحدة تفرض على ايران منذ يونيو (حزيران) 1995 حظرا تجاريا واقتصاديا كاملا وتسعى ايضا الى فرض عقوبات على الشركات الاوروبية التي تتعاون مع ايران. وسبق ان وافق مجلس النواب الاميركي على مشروع قانون ينتظر موافقة مجلس الشيوخ عليه وينص على فرض عقوبات على كل شركة تستثمر في الصناعات النفطية في ايران وليبيا. وقال وزير الخارجية الايراني «يتوجب على اوروبا بوصفها مجموعة مهمة في العالم ان تتخذ قراراتها بكل استقلالية ووفقا لمصالح الشعوب الاوروبية». واشار الى ان «المقاومة» التي ابدتها الدول الاوروبية ضد رغبة الولايات المتحدة فرض وجهة نظرها عليها تعتبر «فشلا للسياسة الاميركية».

وكان الاتحاد الاوروبي قد وضع لائحة باجراءات الرد التي ينوي القيام بها في حال رفض كلينتون تجميد تطبيق هذا القانون. واثار قرار الرئيس كلينتون سخط الجمهوريين في الولايات المتحدة الذين يقفون وراء قانون هلمز ـ بيرتون.

سورية تعتزم إحياء نشاط مكتب المقاطعة لمواجهة تشدد حكومة نتنياهو

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

كشفت تقارير سياسية تلقتها القاهرة حديثا عن اعتزام سورية استئناف مساعيها لاحياء نشاط مكتب المقاطعة العربية ومقره دمشق، والعودة الى عقد اجتماعاته التي كانت قد جمدت منذ نحو ثلاث سنوات بفعل المتغيرات العملية التي طرأت على العلاقات العربية مع إسرائيل، منذ توقيع اتفاق أوسلو الفلسطيني ـ الاسرائيلي.. وما اعقبه من اتفاق سلام اردني ـ اسرائيلي.

وتستند دمشق في اتصالاتها إلى اسس جديدة تراها مدعاة لضرورة استئناف نشاط المكتب حيث تعتبره احد الاسلحة العربية الرئيسية التي يجب ان يواجه بها العرب تشدد حكومة الليكود الجديدة بقيادة بنيامين نتنياهو وتوجهاتها المرفوضة في طريقة السلام مع الدول العربية، ولتعزيز القدرات العربية الجديدة التي انطلقت من قمة القاهرة العربية الاخيرة.

كما ترتكز دمشق على ضرورات تحقيق هذا التوجه العربي.. لاظهار تشدد مقابل تشدد الحكومة الاسرائيلية من فرض حصار اقتصادي ايضا على الفلسطينيين داخل الاراضي الفلسطينية الخاضعة للحكم الذاتي، والذي يقلل من حجم وقدرات السلطة الوطنية الفلسطينية في توفير احتياجات الشعب الفلسطيني الضرورية في هذه المناطق.

وتسعى سورية ويساندها في ذلك لبنان والعديد من الاطراف العربية المتشددة في مواجهة عمليات الاسراع في التطبيع العربي في العلاقات مع اسرائيل، الى التأكيد على ضرورة انتهاج مبدأ التوازن الذي افرزته مناقشات القادة العرب والذي يقوم على اساس خطوة بخطوة في مجال التقدم في العلاقات مع اسرائيل.. وترى أن إعادة نشاط مكتب المقاطعة العربية في دمشق يمكن ان يكون في حد ذاته موجها رئيسيا لكي تعيد اسرائيل النظر في سياساتها المتشددة تجاه استئناف مسيرة السلام مع العرب بصفة عامة وتلمح دمشق ايضا خلال تلك الاتصالات الى ان احياء نشاط مكتب المقاطعة في حد ذاته قد يكون احد الدوافع الرئيسية التي تحرك السياسات الاميركية باتخاذ مواقف معتدلة غير منحازة في عملية السلام وتحجيم ما تصفه بالاسراف الاميركي في تأييد اسرائيل.. خلال هذه المرحلة تحت ضغوط اقتراب المعركة الانتخابية الأميركية.. وردا عمليا على تصرفات اللوبي اليهودي داخل الولايات المتحدة سواء في ادارتها أو الكونجرس.. ومحاولة فتح ملفات خلافية جديدة بين واشنطن والعديد من الدول العربية وتعرب سورية في هذا الصدد عن تفاؤلها بامكان الحصول على النصاب القانوني اللازم لعقد اجتماع مكتب المقاطعة والذي لن يكون بهدف اتخاذ قرارات اضافية، ولكن بهدف مراجعة نشاط المكتب من ناحية واثبات حضوره عمليا من ناحية اخرى.

وزير الإعلام السوري يتهم نتنياهو بالعمل على نسف السلام ....(ص 5)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

مبارك سيطرح عليه أسئلة محددة لمعرفة مدى جدية حكومته

رئيس الوزراء الإسرائيلي طلب مساعدة الملك حسين لتحسين صورته لدى العرب قبل زيارته إلى القاهرة اليوم

عمان: من صالح قلاب

ما ان عاد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من زيارته الاميركية الاخيرة التي فجر خلالها قنابل سياسية كثيرة وخطيرة بددت الآمال السابقة بامكانية احلال السلام في الشرق الاوسط حتى بدأ حملة للملمة الوضع واقناع الاطراف العربية المعنية بالعملية السلمية بان اي شيء لم يتغير وان حكومته ستلتزم بكل الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة العمالية السابقة.

وكان نتنياهو قد دفع مستشاره للشؤون السياسية للقاء السفير السوري في واشنطن وليد المعلم لترطيب الاجواء في المنطقة العربية وللتمهيد لزيارتيه المقررتين الى مصر والاردن ولتنفيس الضغط الدولي المتعاظم ضده وضد حكومته خصوصاً من قبل المجموعة الاوروبية وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فإن نتنياهو طلب من العاهل الاردني الملك حسين خلال الاتصال الهاتفي الذي اجراه الليلة قبل الماضية ان يساعده في تحسين صورته في المنطقة العربية، وان يوضح للمسؤولين العرب الآخرين انه ملتزم بعملية السلام وانه لا مبرر للمخاوف التي تراودهم في هذا الشأن ومما يشير الى ان نتنياهو ابلغ الملك حسين رسالة مهمة بالنسبة لعملية السلام ان الملك حسين اوفد بعد ساعات فقط من المكالمة الهاتفية المذكورة رئيس وزرائه عبد الكريم الكباريتي برسالة عاجلة الى الرئيس المصري حسني مبارك وذلك قبل زيارة نتنياهو الى مصر، ثم ذهب الكباريتي بعد ذلك الى اسرائيل حيث التقى نتنياهو.

وفي تقدير المراقبين فإن نتنياهو بادر بهذه الانعطافة السريعة، التي بدأت باللقاء بين دوري جولد ووليد المعلم والتي جاءت في اطارها المكالمة الهاتفية التي اجراها مع الملك حسين قبل يومين لانه عندما عاد الى اسرائيل من زيارته الى الولايات المتحدة وجد امامه انهياراً في السوق المالية ومخاوف كبيرة من احتمالات انهيار عملية السلام والعودة بالمنطقة الى اجواء المواجهة العسكرية.

وهناك من يقول ان ما جعل بنيامين نتنياهو يسعى لاستبدال حالة التوتر التي ترتبت على تصريحاته التي أدلى بها في واشنطن بحالة من الهدوء والاستقرار هو ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اسمعه في اللقاءات المغلقة كلاما في غاية القسوة، وافهمه بان الولايات المتحدة سواء بقي الديمقراطيون في الحكم ام فاز الجمهوريون في الانتخابات المقبلة لن تسمح له ولا لحكومته بتدمير عملية السلام واعادة الامور الى ما كانت عليه قبل مؤتمر مدريد الذي كان الخطوة الاولى على طريق العملية السلمية.

ويستشهد الذين يرجحون هذا الاحتمال بما نشرته احدى الصحف الاسرائيلية قبل ايام وكشفت فيه النقاب عن ان الرئيس الاميركي الأسبق جيمي كارتر كان يسمع رئيس الوزراء السابق مناحم بيجن خلال الجلسات المغلقة من محادثات كامب ديفيد الشهيرة كلاماً قاسياً جداً وان بيجن اخفى هذا عن حكومته ولم يبلغ به سوى عدد محدود من المسؤولين الاسرائيليين الذين يتولون في العادة مهمة صنع القرار في الدولة العبرية.

وبغض النظر عن هذه الرواية الاخيرة فإن الواضح ان حدة التوتر في المنطقة قد خفت على نحو ملموس خلال اليومين الاخيرين وذلك الى حد انه جرى تمديد فترة زيارة نتنياهو الى مصر من ساعتين فقط حسب الترتيبات السابقة الى بضع ساعات حسب الترتيبات الجديدة وبحيث ستبدأ في الحادية عشرة صباح اليوم وتنتهي في الخامسة من مساء اليوم ذاته وكان الانطباع قبل التحركات والاتصالات التي أجراها بنيامين نتنياهو في اليومين الاخيرين، ان زيارته الى مصر والتي كانت ستستغرق ساعتين فقط ستكون عاصفة للغاية وستكون المحادثات التي ستجري بين الرئيس مبارك وبين نتنياهو بمثابة مواجهة فعلية ومجرد عملية استجواب باسئلة محددة واجوبة محددة ايضا.

اما الآن وقد بادر نتنياهو الى اشاعة اجواء مختلفة عن تلك التي اشاعها ابان زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة واعلن ان حكومته ملتزمة بعملية السلام وان المحادثات مع الفلسطينيين والسوريين سوف تستأنف قريبا، فإن المتوقع ان تأخذ محادثاته مع الرئيس مبارك منحى آخر وبحيث يتم التركيز على الخطوات اللاحقة بالنسبة للعملية السلمية اكثر من التركيز على الشعارات والتصريحات التي اطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي قبل وبعد زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة الاميركية لكن هذا يجب ان لا يعني، كما قال مسؤول فلسطيني كبير، ان زيارة بنيامين نتنياهو الى مصر ستكون برداً وسلاماً، فالرئيس مبارك سينطلق بادئ ذي بدء من ان ما لجأ اليه نتنياهو خلال اليومين الاخيرين هدفه امتصاص ثورة الغضب العربية بدون الزام نفسه والزام حكومته بشيء محدد لا بالنسبة للأمور العالقة مع الفلسطينيين ولا على صعيد الانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة.

وهكذا فإن الرئيس مبارك، حسب احد وزراء السلطة الوطنية، سيطرح على نتنياهو اسئلة محددة جرى التحضير لها جيدا وجرى تدارسها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومع سورية والاردن وسيكون السؤال الأول، هل ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ملتزمة بمبدأ «الأرض مقابل السلام» الذي انعقد على اساسه مؤتمر مدريد والذي استندت اليه العملية السلمية من ألفها الى يائها وحسب هذا الوزير الفلسطيني ايضا الذي كان في القاهرة قبل فترة والتقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى ومستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز فإن مبارك سيسأل نتنياهو بالتحديد عما اذا كان الحصار سيفك عن الضفة الغربية وقطاع غزة وعما اذا كان الانسحاب من الخليل سيتم في فترة قريبة وعما اذا كانت المفاوضات مع الفلسطينيين ستستأنف وفقاً للأسس السابقة المتفق بشأنها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

وبالنسبة الى الوضع على المسارين السوري واللبناني فإن مبارك سيؤكد لنتنياهو انه من المستحيل تحقيق السلام في الشرق الاوسط واغلاق باب المواجهة العسكرية بصورة نهائية بدون الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجنوب اللبناني والهضبة السورية المحتلة ويسود اعتقاد لدى العديد من الاوساط الدبلوماسية ان الرئيس مبارك ورغم مبادرة ترطيب الاجواء التي لجأت اليها اسرائيل في اليومين الماضيين سيسمع نتنياهو كلاماً في غاية القسوة وانه سيبلغه بان لا يحلم بامكانية ان تتجرأ اية دولة عربية على المضي في خطوات التطبيع السابقة بينما التصريحات الاسرائيلية مستمرة بالحديث عن القدس الموحدة وعن الاستمرار في الاستيطان وعن عدم امكانية قيام الدولة الفلسطينية وعدم الانسحاب من هضبة الجولان السورية.

وبالمقابل فإن هذه الاوساط تتوقع ان لا يكون نتنياهو متغطرساً وعنجهياً كما بدا في زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة، وانه سيحاول اقناع الرئيس مبارك بضرورة اعطائه المزيد من الوقت ليستطيع «تدجين» المتزمتين والمتطرفين في حكومته وفي التحالف الذي يقوده، كما سيحاول اقناعه بان لا يغير من حيث الجوهر على السياسة التي اتبعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة.

لكن، مرة اخرى، فإن المتوقع ان كل ما سيقوله نتنياهو، ما دام ان اي شيء لم يتبلور على الأرض بعد، لن يغير قناعة الرئيس مبارك بان الحكومة الاسرائيلية الجديدة لا تريد سلاما فعليا وان كل ما ردده في اليومين الاخيرين هدفه تنفيس الضغط الدولي وتفتيت التضامن العربي الذي لاحت بوادره بعد الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة.

ووفقاً للمعلومات فإن الرئيس مبارك كان قد أبدى تفهماً عميقاً للمخاوف التي كررها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امامه مرات عدة والقائلة بأن «الليكود» يسعى لتجويف اتفاقيات أوسلو من كل مضامينها الحقيقية وانه ينفذ خطة هدفها حصر وحشر السلطة الوطنية في غزة ليكون مصيرها كمصير حكومة عموم فلسطين الشهيرة المعروفة وبالنتيجة فإن كل الدلائل تشير الى ان زيارة نتنياهو اليوم الى مصر، وهي اول زيارة يقوم بها الى دولة عربية بعد انتخابه ستكون زيارة حاسمة بالفعل، والمؤكد ان هذه الزيارة هي التي ستحدد ما اذا كانت زيارته المرتقبة الى الاردن ستكون ناجحة ام لا.



مجموعة من النسوة العرب من فلسطينيي 1948 اثناء مظاهرة لهن امس امام مبنى البرلمان الاسرائيلي حيث طالبن بمواصلة حكومة بنيامين نتنياهو لعملية السلام (رويتر)

فكرة
مصطفى امين

نحن في حاجة الى شبان مغامرين. يبحثون عن مشروعات جديدة ويقتحمون الابواب المغلقة. انتهى الزمن الذي كانت فيه الابواب مفتوحة واصبحنا في عصر المغامرة. وليس معنى المغامرة ان تلقي بنفسك من النافذة. ولكن معناها ان تقفز السلالم وتسرع الخطوات وتطرق الابواب ولا تيأس ابدا.

كل الذين نجحوا في الحياة غامروا وصبروا وانتظروا ان تفتح لهم الابواب ولم ييأسوا عندما وجدوا الابواب والنوافذ مغلقة في وجوههم. الذين لم يجدوا الباب مفتوحا دخلوا من النافذة والذين وجدوا النافذة مغلقة دخلوا من السطوح. والذين وجدوا ان الدخول من السطوح صعبا حاولوا ان يدخلوا من البدروم.

كل واحد من الناجحين له قصة وله مغامرة. وفي كل حكاية قصة صبر وعرق وانتظار وفشل ومحاولات من جديد. اعرف مليونيرا بدأ حياته عاملا في محطة بنزين، استطاع اثناء عمله ان يتعرف الى اصحاب السيارات، وذات يوم توقفت سيارة وعجزت عن الحركة واستنجد به صاحب السيارة ولم يهمله أو ينصرف عنه أو يقول له «انا موش فاضي» بل ترك كل شيء في يده وتفرغ للسيارة المعطلة. وتحركت السيارة واعجب المليونير صاحب السيارة بالشاب النشيط وعرض عليه ان يعمل في جراج يملكه وقبل الشاب ووافق على المرتب البسيط الذي عرضه عليه المليونير وبعد شهور اصبح الشاب مدير الجراج، وبعد سنوات انتقل مديرا لاحدى الشركات التي يملكها المليونير، وبعد وقت اصبح الشاب شريكا للمليونير وبعد سنوات من الصبر والعرق والكفاح اصبح مليونيرا.

وليس معنى ذلك ان كل انسان ممكن ان يصبح مليونيرا وانما معناه ان هناك فرصة لكل من يصبر ويكافح ويعمل بلا انقطاع ليشق طريقه في الحياة. واذا وجدت كل الابواب مغلقة فلا تتردد، حاول وكرر المحاولة واترك الباب المغلق وحاول ان تجد بابا نصف مفتوح. واقبل اي وظيفة صغيرة فالوظيفة الصغيرة هي الطريق المفتوح لوظيفة كبيرة والعمل المتواضع يفتح الطريق لعمل هام.

انت قادر على ان تصنع الحلم. المهم ان تحاول وان تصبر وان تستمر.

قال إن عرفات لا يمثل غالبية الفلسطينيين

ولايتي: عملية السلام ماتت

طهران - اف ب: اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان «عملية السلام (في الشرق الاوسط) ماتت، كما توقعت طهران لها منذ انطلاقتها».

وقال ولايتي: «هذا يثبت اننا كنا على حق. وقد عبرنا منذ البداية عن موقفنا السلبي تجاه عملية السلام هذه التي طبخت بين الولايات المتحدة واسرائيل».

واضاف: «اذا كنا نريد حلا شاملا فلا يمكننا ان نتجاهل حقوق الفلسطينيين».

واعتبر ولايتي ان (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات «لا يمثل اغلبية الفلسطينيين» مشيرا الى ان اربعة ملايين فلسطيني لا يعيشون في الاراضي التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية (غزة وسبع مدن في الضفة الغربية).

وذكر وزير الخارجية الايراني من جهة اخرى ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو هي نفسها غير موافقة على «ما يسمى بالنقاط الايجابية» في الاتفاقات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة برئاسة شيمعون بيريس مثل مستقبل القدس او المستوطنات اليهودية.

واعرب بالاضافة الى ذلك عن استعداده للاخذ بعين الاعتبار «اي خطة للتحرير الاراضي المحتلة تعطي او تعيد للفلسطينيين حقوقهم» وتتيح ايضا «تحرير اراضي دول عربية اخرى».

واشاد وزير الخارجية الايراني ايضا بوجود فرنسا الفاعل في الشرق الاوسط وفي الخليج. وقال: «لقد دعمنا عدة مرات مشاركة فرنسا الفاعلة في الجهود الدبلوماسية التي تبذل في الشرق الاوسط وما زلنا ندعم هذا الامر».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد قام مطلع الشهر بزيارة رسمية للسعودية وقطر. كما ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت قام برحلات مكوكية استمرت عشرة ايام في ابريل (نيسان) الماضي خلال الازمة في جنوب لبنان والتقى ولايتي مرتين، وسيتوجه دو شاريت مجددا الى لبنان في 23 يوليو (تموز).

«حماس» ترفض تصريحات الزهار حول عمليات «القسام»

عمان: «الشرق الأوسط»

استهجنت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التصريحات التي افضى بها اخيرا الدكتور محمود الزهار، والتي اشار خلالها الى ان عمليات «حماس» الاستشهادية التي نفذها ابطال «القسام» الجناح العسكري لحماس تعد خطأ استراتيجيا، وانها اثرت سلبيا على الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني ويعتبر الزهار من كبار قياديي «حماس» في قطاع غزة. واكدت حماس في بيان لها بهذا الخصوص ان مقاومة الاحتلال استراتيجية ثابتة ومستمرة. واعتبرت ان تصريحات الزهار تتناقض تماما مع توجهات حماس وسياساتها التي تتبنى خيار المقاومة كخيار استراتيجي، معتبرة العمليات الاستشهادية عملا بطوليا ياتي في سياق برنامج الحركة الاستراتيجي الذي يهدف الى دحر الاحتلال وازالته وشددت «حماس» في بيانها على انها ستواصل مقاومتها للاحتلال الصهيوني رغم ضراوة القمع الذي تتعرض له من قبل الاحتلال الصهيوني واداته سلطة الحكم الذاتي، مؤكدة ان كل ما يقال خلال ذلك انما يعبر عن اراء ومواقف شخصية تمثل قائلها ولا تمثل الحركة، فبرنامج حركة حماس محدد وسياستها واضحة ومصالح الشعب الفلسطيني وقضيته اكبر من الاشخاص.

حذر الحكومة الأردنية من تفجر الأوضاع إذا رفعت الأسعار

«العمل الإسلامي» يعتبر أزمة الخبز أخطر القضايا بعد المعاهدة مع إسرائيل

عمان: من مفيد عواد

اعلن الدكتور اسحاق الفرحان الأمين العام لحزب «جبهة العمل الاسلامي» الأردني المعارض ان رفع الدعم عن الخبز اخطر القضايا بعد المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية. وحذر الحكومة الأردنية مجدداً من المس برغيف الخبز للمواطنين، وقال ان ذلك من شأنه ان يفجر الأوضاع في حال رفع اسعار الخبز، في وقت سيقوم وفد نقابي بالاجتماع برئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي وتحذيره من الاجراء.

وشدد الفرحان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على ان قضية الخبز هي أهم القضايا واخطرها بعد المعاهدة. ووصف نية الحكومة برفع اسعار الخبز بانها مؤامرة على رغيف المواطنين مما سيؤدي في حال وقوعها الى رفع اسعار كافة السلع، وان آلة الأسعار ستعمل بصورة جهنمية مما يؤدي الى مزيد من الإفقار لأغلبية المواطنين.

وكان الامناء العامون لأحزاب المعارضة الأردنية الـ9 قد اعلنوا مساء أول من امس تبنيهم لمشروع عمل تقدمت به احزابهم الى اجتماع ضم فعاليات سياسية ونقابية وشعبية اجتمعت في مقر الحزب لحشد الطاقات في مواجهة عزم حكومة عبد الكريم الكباريتي على رفع اسعار الخبز حوالي ثلاثة اضعاف اسعاره الحالية.

واتهم مشروع العمل الحكومة بانها تنسى مصداقيتها امام الشعب في مقابل التزامها بما تلزمنا فيه المؤسسات المالية الدولية، وانها مضطرة لكسب مصداقية هذه المؤسسات حتى تستمر في تجديد او اعادة جدولة مديونية البلاد بمديونيات جديدة. ورفض المشروع المبررات التي قدمتها الحكومة لرفع الدعم عن الخبز، وطالب الحكومة بالتخلي عن القرار في الوقت الذي دعا فيه الامناء العامون لأحزاب المعارضة الى العودة الى مؤسساتهم المختلفة التي يمثلونها والتحرك في اطارها دفاعا عن مصالح منتسبيها، والتعبير العلني عن ذلك بمختلف الطرق بما في ذلك دعوة هيئاتها العامة الى اجتماعات طارئة من اجل تدبر السبل الكفيلة بالتعبير عن رأيهم حيال هذه القضية الخطيرة التي تمس معيشة المواطنين بصورة خطيرة. وفي غضون ذلك اعلن الدكتور صيدلي سعيد ابو ميزر نقيب الصيادلة رئيس مجلس النقباء في دورته الحالية ان مجلس النقباء بلور مقترحات بديلة لرفع دعم الخبز سيطرحها وفد المجلس برئاسته لدى اجتماعه برئيس الحكومة الذي وافق بدوره على الاجتماع بالوفد ودراسة المقترحات بدقة وعناية بالغتين.

وقال ابو ميزر لـ«الشرق الأوسط» ان مقترحاتنا علمية وقائمة على الدراسة المتانية والدقيقة والمدعومة بالارقام، ومنها مثلا اللجوء الى الدول العربية الشقيقة التي تنتج فائضا من القمح كحل واقعي وعملي وميسور، اضافة الى عدد من الحلول العلمية الأخرى الهدف منها المواءمة بين استحقاقات الحكومة والمحافظة على مستوى معيشة المواطنين.

وبدا واضحا تماما من خلال المداخلات التي جرت في الاجتماع المذكور ان الفعاليات السياسية والحزبية والنقابية والشعبية ماضية في رفض قرار الحكومة برفع الدعم عن الخبز. وتم الاعلان عن تشكيل لجنة متابعة للاعداد الى عقد مؤتمر اقتصادي وطني تشارك فيه الى جانب الحكومة مختلف الهيئات والنقابات والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية التخصصية العلمية والجامعات والأحزاب السياسية لوضع برنامج وطني لمعالجة التدهور الاقتصادي الناتج عن برنامج التصحيح وبمشاركة ممثلي الشعب اصحاب المباشرة في ايجاد التوازن الاجتماعي المطلوب.

أعضاء الليكود من العرب يهددون بالانسحاب من الحزب

نصف الفقراء الإسرائيليين من فلسطينيي 48

تل أبيب: من نظير مجلي

كشفت جمعية «سكوي» (احتمال) الاسرائيلية في تقريرها السنوي ان نصف الفقراء في اسرائيل هم من المواطنين العرب (عرب 48)، مع ان نسبتهم لا تزيد عن 18% من السكان عموما.

وقالت جمعية «سكوي» المؤلفة من باحثين يهود وعرب يعملون من اجل تكافؤ الفرص، ان سياسة الحكومة السابقة اعترفت بالتمييز العنصري المتبع ضد العرب وبدأت تطبق سياسة المساواة رويدا رويدا في عدة مجالات. وطالبت حكومة نتنياهو بأن تحذو حذو الحكومة السابقة في هذا المجال.

وكانت الجمعية قد اصدرت تقريرا مفصلا عن اوضاع المواطنين العرب في اسرائيل، ذكرت فيه ما يلي:

- حكومة حزب العمل برئاسة اسحق رابين، ثم شيمعون بيريس، بدأت تطبق سياسة المساواة تجاه المواطنين العرب في عدد من المجالات، فيما استمرت سياسة التمييز في مجالات اخرى. لكن حكومة الليكود الحالية تثير قلقهم.

لانها لم تعترف بهم في برنامجها كمواطنين بل تعاملت معهم على اساس انهم اقليات، وتجاهلت كل المواضيع والتعهدات التي كانت الحكومة السابقة قد قدمتها لهم. ولم تذكر بكلمة استعدادها لسد الفجوة ما بين اليهود والعرب. وقال مدير عام الجمعية، الوف هار - ايبن، ان العرب يشعرون وبحق ان هناك خطراً في ان تتراجع هذه الحكومة عن سياسة الحكومة السابقة.

- حكومة حزب العمل، حسنت اوضاع المواطنين العرب في عدة مجالات. مثلا، ضاعفت ميزانيات المجالس المحلية والبلدية العربية ثلاث مرات. فبعد ان كانت في سنة 1992 بقيمة 502 مليون شيكل (160 مليون دولار) اصبحت في سنة 1996 بقيمة 1.3 مليار شيكل (406 ملايين دولار). كما استكملت فرص المساواة تقريبا في موضوع التعليم، باستثناء مرحلة الطفولة المبكرة. وبدأت مسيرة المساواة في مخصصات تأمين الاطفال لتصبح مساوية لمخصصات تأمين الاطفال اليهود في سنة 1997 وتم استيعاب 400 اكاديمي عربي في وظائف رسمية في الدوائر الحكومية.

- لكن في الوقت نفسه، تواصلت سياسة التمييز تجاه العرب ايضا في زمن حكومة حزب العمل. وذلك في المجالات التالية:

● الاراضي: ما زالت الحكومة تصادر الاراضي العربية لمصلحة المستوطنات اليهودية. وعلى الرغم من ازدياد حاجة البلدات العربية للاراضي، فإن الحكومة لا تحرر من الاراضي المصادرة الا فيما ندر.

- الضائقة السكنية تتفاقم لدى «عرب 48»، وخصوصا بين اوساط الازواج الشبان، والحكومة السابقة بنت 68440 شقة سكنية، منذ عام 1993 وحتى 1995، لكن حصة العرب منها كانت فقط 1510 شقق، اي 2.2% مع ان نسبة العرب من السكان 18%.

- ما زالت هناك 10 الاف منزل عربي في اسرائيل من دون ترخيص، لأن الحكومة لا تعترف بملكية الاهالي على اراضيهم. وعدم الترخيص يعني حاليا منع ربط هذه البيوت بالتيار الكهربائي او الهاتف او حتى الماء. وحسب القانون، تستطيع الحكومة هدمها في اي لحظة.

- مع ان وزارة الاوقاف تسيطر على اراضي واملاك الوقف الاسلامي وتستولي على ريعها، فإن حصة العرب لا تزيد من 2% من ميزانيتها. ولم تنفذ حكومة العمل وعودها في وضع هذه الاوقاف تحت ادارة هيئة اسلامية.

- رئيس الدولة، الذي من المفروض انه فوق السياسة وفوق التقسيمات العرقية والطائفية والحزبية ويمثل جميع السكان، لا يأخذ في الاعتبار وجود العرب. فهناك حوالي 50 موظفا في مقره، لا يوجد بينهم عربي واحد.

- مع ان اللغة العربية تعتبر اللغة الرسمية الثانية في اسرائيل، الا ان المؤسسات الحكومية لا تتعامل معها على هذا الاساس ولا تعطيها مكانتها اللائقة.

- البدو في النقب (80 الف نسمة) هم الفئة السكانية التي تعيش اسوأ الاوضاع بين مواطني الدولة. والحكومة الاسرائيلية تحاول ترحيلهم والغاء حياتهم التقليدية وتقلل المراعي وتصادر مواشيهم. وتسعى لتركيزهم في مناطق تفتقر للشروط الأولية، والخدمات الصحية بينهم شبه معدومة.

- نتائج التحصيل العلمي في المدارس العربية تقل بنسبة الثلث عنها في المدارس العبرية.

- مع ان حكومة العمل التزمت تسوية مشكلة قريتي اقرث وكفر برعم في الجليل واعادة اهاليهم الا انها لم تكمل المهمة. واضاعتها في غمرة الانتخابات. وتطرح اليوم منح الاهالي فقط 600 دونم ارضا مع ان مساحة اراضيهم حتى العام كانت تزيد عن 25 الف دونم.

واكد المدير العربي للجمعية، الدكتور اسعد غانم، ان قائمة التمييز طويلة للغاية. لكنهم يكتفون بهذه المعلومات لاعطاء صورة عن الوضع ولافهام «عرب 48» ان مشكلتهم كبيرة وتحتاج الى نضال طويل وبنفس طويل. واعرب عن اعتقاده بان حكومة نتنياهو قررت مواصلة التمييز. وهذا امر مثير للقلق مجددا.

وستعقد لجنة «المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل» برئاسة ابراهيم نمر حسين وتضم اعضاء الكنيست العرب ورؤساء المجالس البلدية والمحلية، اجتماعا لها في الاول من اغسطس (آب) المقبل للبحث في نتائج التغيير في الحكم وسياسة نتنياهو تجاه العرب. وسيطالبون بالاجتماع معه للتفاهم على سياسته وافكاره. واعرب حسين عن خيبة امله من تصريحات رئيس الحكومة لكنه قال «سنعطيه فرصة لدراسة المواضيع وتغيير سياسته، ولكن لن نحتمل مواصلة سياسة التمييز ضدنا. ونريد ان نغير الاوضاع، وان لم نلق التجاوب المطلوب فسنتجه الى طريق النضال».

من جهة ثانية هدد اعضاء حزب الليكود العرب بالاستقالة الجماعية من الحزب اذا لم تحسن حكومة نتنياهو التعامل مع العرب.

وقال عضو سكرتارية حزب الليكود ومسؤول الدائرة العربية، الدكتور احمد مصاروة (وهو طبيب اسنان من مدينة الطيبة في المثلث): «لقد وعد نتنياهو، قبل الانتخابات، بان يحظى العرب بالشراكة الكاملة. ولكن ما نراه هو الاهمال التام لنا. وهذا يضعنا على برميل من البارود قد ينفجر في اي لحظة. وينكر ان عدد الأصوات التي حصل عليها الليكود في الوسط العربي في اسرائيل، لا تزيد عن 20 الف صوت (5%).

وقال مصاروة: «هذه العشرون الف صوت هي التي حسمت المعركة الانتخابية لصالح نتنياهو. فاذا لم يعاملنا بقدر مساعدتنا له، سيخسر الليكود كل اصوات العرب في المستقبل».

موجز

منظمة عالمية تدعو لرفع القيود عن الصحافيين الفلسطينيين

● دعت منظمة الصحافيين العالمية اسرائيل الى رفع القيود المفروضة على الصحافيين الفلسطينيين من جراء اغلاق المناطق الفلسطينية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان المنظمة اكدت دعم الصحافيين الفلسطينيين في مواجهة هذه القيود. وقال رئيس المنظمة سليمان القضاة الذي عاد من فيتنام وتراس اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة فيها، ان اللجنة التنفيذية دعت كذلك لحماية الصحافيين الجزائريين ودعمهم، وادانت الاغتيالات والتصفيات الجسدية بحقهم والتي تحد من نشاطاتهم.

المطالبة بنقل يهود إيرانيين الى إسرائيل

● دعا رئيس لجنة الهجرة والاستيعاب في الكنيست الاسرائيلية نعومي بلومنتال الى ضرورة العمل على نقل 25 الف يهودي ايراني الى اسرائيل فورا ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس عن بلومنتال قوله خلال اجتماع للجنة اول من أمس انه لا بد من تأمين افضل شروط الاستيعاب ليهود ايران والعمل على تسهيل نقلهم الى اسرائيل.

تمديد فترة حبس الصحافي اللبناني المعتقل في إسرائيل

● امرت محكمة اسرائيلية باستمرار حبس الصحافي اللبناني علي ضيا، مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان والمعتقل في اسرائيل منذ شهر حتى 22 يوليو (تموز) حسب ما اعلنت محاميته تامار اولمان امس. واعترضت المحامية على اتخاذ هذا القرار أول من أمس في عدم وجود محام. وقدمت طعنا في تمديد حبسه الى محكمة حيفا بشمال اسرائيل واوضحت وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية ان «جهازي الشرطة والمخابرات الداخلية (شين بيت) ارادا بشكل متعمد ابعاد محامي الدفاع عن المناقشات». وذكر ان الشرطة اقرت امام المحكمة بوجود صعوبات في الحصول على ادلة تثبت صحة اتهاماتها للصحافي ضيا.

السرور يؤكد الحرص على صون الوحدة الوطنية

دورة استثنائية حافلة السبت لمجلس النواب في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر في عمان امس مرسوم ملكي بدعوة مجلس الأمة (البرلمان) الى الاجتماع في دورة استثنائية اعتبارا من يوم السبت المقبل.

وتناقش الدورة الاستثنائية للبرلمان العديد من التشريعات المتعلقة بوزارة الاعلام ونقابة الصحافيين ووزارة التعليم العالي وقانون الكسب غير المشروع والعديد من مشاريع القوانين التي لم يتمكن المجلس من استكمال مناقشتها في الدورة العادية.

وتستمر الدورة الاستثنائية لفترة اقل من الدورة العادية التي تستغرق اربعة اشهر.

وكان رئيس البرلمان المهندس سعد هايل السرور قد بعث برسالة الى الملك حسين تتضمن البيان الذي كان مجلس النواب أصدره في ختام مشاورات استمرت يومين، حول التعرض الصحافي للوحدة الوطنية. ورد الملك بارسال برقية شكر وتأييد للمهندس السرور، اذاع التلفزيون الأردني، النص الكامل لها كما اذاع النص الكامل لرسالة رئيس البرلمان ونص البيان الصادر عنه كذلك ورحبت الأوساط البرلمانية، بالرد الفوري من الملك وترحيبه ومباركته لتوجه البرلمان، وتأكيده على العمل المشترك بين السلطتين التشريعية (البرلمان) والتنفيذية (الحكومة)، ومختلف شرائح المواطنين لصون نسيج الوحدة الوطنية الأردنية.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال رئيس البرلمان «ان حرصنا على صون الوحدة الوطنية يفوق كل حرص، ومن هنا فان غاية ما نامله، ان لا يعود هناك مجال لبعض المعالجات الصحافية التي تسيء الى هذه المعادلة المهمة بشكل او باخر».

وقال السرور «نحن بلد ديمقراطي، وهذا مصدر اعتزاز لنا جميعا، لكن الديمقراطية عملية مسؤولة، لا تقبل ولا تحتمل ابداً التجاوز عليها باسمها، من اي شخص او طرف كان».

واضاف «نحن سعداء جدا برسالة الملك الجوابية على رسالة البرلمان، وبالتأكيد فان رسالة الملك تعطينا وتمنحنا المزيد من الاصرار على العمل المخلص للحفاظ على ثوابتنا الوطنية التي يلتقي حولها الجميع».

واشار السرور الى «ان بيان مجلس النواب أكد على تفعيل تطبيق قانون العقوبات وقانون المطبوعات والنشر، وطالب الحكومة باحداث التشريع اللازم حيثما دعت الحاجة لذلك». وقال ارجو «ان لا يفهم اننا غير راضين عن مسيرة الصحافة والاعلام في بلدنا. فالعكس هو الصحيح تماما، لكننا كمواطنين وكنواب وكمسؤولين نلاحظ الشكوى المستمرة من بعض الممارسات الصحافية، وهي على قلتها، تستدعي منا التصدي لها، بنفس الروح الديمقراطية المسؤولة، وبالتعاون مع الأوساط الصحافية والاعلامية نفسها، وهذا ما سيتم فعلا، فالقانون لا بد ان يحكمنا جميعا، وعلينا ان نحتكم اليه ونقبل بحكمه، واي تصد او تجاوز على القانون، الذي يظلل الجميع، لا بد ان يتم التعامل معه، بحكم القانون».

القوى الاشتراكية تحسم اليوم موقفها من لقاء السبت مع الرئاسة

7 أحزاب مشاركة في الحوار الجزائري قد تختفي بموجب قانون جديد

لندن: من أمير طاهري
الجزائر: «الشرق الأوسط»

تاكد ان جبهة القوى الاشتراكية هي التي كانت وراء تاجيل لقاء المجموعة الثانية من الاحزاب بالرئيس الجزائري زروال ومساعديه ـ الذي كان مقررا اجراؤه امس ـ الى يوم السبت المقبل.

من ناحية ثانية يحتمل ان يطال قانون الاحزاب الجديد في حال اقراره سبعة احزاب مشاركة في المشاورات الحالية.

وكان لقاء المجموعة الثانية قد عوض في آخر لحظة بلقاء المجموعة الثالثة المتكونة من احزاب «اقل شأنا» وهي: حركة النهضة والحركة من اجل الديمقراطية بالاضافة الى حزبين صغيرين شريكين في السلطة من خلال مشاركتهما في المجلس الوطني الانتقالي وهما «الحزب الاجتماعي الليبرالي» وحركة «مجد». وقد تاخر رد «جبهة القوى الاشتراكية» على دعوة الرئيس زروال وقال مصدر مقرب منها ان قرار المشاركة ـ او المقاطعة سيتخذ صباح اليوم «بعد استكمال المشاورات مع هياكل الحزب».

وبدا رفاق الزعيم القبائلي حسين آيت احمد غير متشجعين كثيرا للمشاركة بناء على اصداء لقاء الاثنين الماضي الذي جمع الرئيس ومساعديه بالمجموعة الاولى من الاحزاب المؤلفة من احزاب الرئاسيات الثلاثة («حماس» و«التجمع» و«التجديد») مضافا اليها «التحالف الجمهوري» بزعامة رضا مالك فحسب نفس المصدر «كشف اللقاء ان المسعى المقترح مختلف عن مسعانا».

اذ ترى الجبهة ان اولوية الاولويات تتمثل في وقف اراقة الدماء واعادة السلم المدني. ويبقى «تردد» آيت احمد ورفاقه قائما رغم تصريحات الرئيس زروال في لقاء الاثنين والتي قال فيها: «ليس لي حزب وليس في نيتي انشاء حزب ولن يكون لي مترشحون في الانتخابات التشريعية القادمة».

ولتطمين الاحزاب اكثر اعلن الرئيس زروال بالمناسبة عن اشراكها في التحضير للانتخابات من خلال لجان مراجعة الدستور وقانوني الاحزاب والانتخابات وتحضير مؤتمر الوفاق الوطني.

وتبدو «المجموعة الثالثة» التي استقبلت امس عوض المجموعة الثانية ـ المكونة بالاضافة الى القوى الاشتراكية من جبهة التحرير و«التحدي» (الشيوعي) وحزب التضامن والتنمية ـ «اكثر توازنا» ـ اي اقل معارضة واحراجا ـ رغم ان الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر المقربة من الرئيس السابق احمد بن بيلا (الموجود حاليا بالمغرب في زيارة خاصة) لا تختلف كثيرا في مواقفها الاساسية مع «القوى الاشتراكية»، ورغم ان حركة النهضة تعارض بشدة مراجعة دستور 1989 تلك المراجعة التي تشكل حجر الزاوية ومركز ثقل مسعى الرئيس زروال.

وتلتقي «النهضة» هنا مع كل من «حماس» و«التجمع» اللذين استقبلا الاثنين الماضي ضمن المجموعة الاولى، كما تلتقي مع جبهة التحرير التي تتحفظ بدورها على مراجعة الدستور ولكن بلهجة اقل حدة.

ووعد الرئيس زروال الاحزاب المتحفظة على مراجعة الدستور بمواصلة النقاش معها في لقاءات ثنائية، بعد 25 يوليو آخر اجل للمشاورات المتعددة الاطراف التي ستشمل المنظمات والجمعيات الوطنية وارباب العمل من القطاعين العام والخاص. على صعيد آخر يحتمل ان تختفي كل الاحزاب السياسية الجزائرية البالغ عددها 65، ما عدا اربعة او خمسة احزاب، عندما يصبح قانون جديد مقترح حول الجمعيات السياسية نافذ المفعول، وفقا لما ذكرته مصادر رفيعة المستوى في الجزائر لـ«الشرق الأوسط» امس.

ويمكن ان يكون من بين الاحزاب التي يحتمل اختفاؤها ما لا يقل عن 7 من الاحزاب الـ12 المشاركة في الجولة الحالية من الحوار الوطني.

وسيحال نص الاصلاحات المقترحة الى مؤتمر وطني من المحتمل عقده في فترة تمتد الى ستة اسابيع. وسيعد المؤتمر، بالتالي، النسخة النهائية التي ستحال الى الرأي العام في استفتاء شعبي. وهكذا فان العملية، باسرها، يمكن ان تستكمل بحلول شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، الامر الذي يمكن زروال من الدعوة الى الانتخابات البرلمانية في يناير (كانون الثاني) او فبراير (شباط) 1997. ووفقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فقد صدرت لوزير الداخلية، اخيرا، تعليمات للشروع بتقييم القوائم الانتخابية، وابتداء التخطيط الطارئ لاجراء انتخابات في وقت مبكر.

وترغب بعض الاحزاب في اجراء انتخابات مبكرة لانها تخشى ان تزيلها الاصلاحات. ففي ظل القانون الجديد المقترح يتعين على اية مجموعة تريد تسجيل نفسها كحزب سياسي ان تقدم ما لا يقل عن 700 من المؤيدين لها في كل ولاية من ولايات البلاد البالغ عددها 48.

ولان جميع الاحزاب القائمة تقريبا تعتمد على الوجود المناطقي فسيكون من الصعب بالنسبة لها ان تجد الدعم الذي يغطي البلاد باسرها.

وكما تشير الاوضاع الآن فقد تبقى اربعة احزاب فقط على قيد الحياة. ولحد هذه الاحزاب هو جبهة التحرير الوطني، الحزب الحاكم السابق الذي يقوده الآن بوعلام بن حمودة، والذي يتمتع بوجود في مختلف انحاء البلاد. اما الحزب الآخر فهو «حماس» بزعامة محفوظ نحناح. والحزب الثالث هو جبهة القوى الاشتراكية، الذي يمكن، بالرغم من تركزه الرئيسي في الولايات القبائلية، ان يجتذب دعما واسعا في مختلف انحاء البلاد بفضل شعبية زعيمه آيت احمد. اما الحزب الرابع فهو «التحالف الوطني الجمهوري» بزعامة مالك الذي جند، الآن، العدد المطلوب من الاعضاء في جميع الولايات، ما عدا تسع منها.

ويمكن لقانون الاحزاب الجديد ان ينهي حزب النهضة الذي يتزعمه عبد الله جاب الله، والحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر والاكثر من ذلك اهمية، التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي يتزعمه سعيد سعدي الذي يستمد 80 في المائة من دعمه من الولايات القبائلية واقليم الجزائر العاصمة.

ومن الناحية العملية فان كل الاحزاب الاخرى، بما فيها التحدي (الشيوعي) والتجديد الجزائري الذي يتزعمه نور الدين بوكروح، قد تختفي اذا لم يجر تقديم المساعدة لها من جانب السلطات لتحصل على العدد المطلوب من الاعضاء.

رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي مودعا الملك حسين امس في مطار عمان في طريقه الى بريطانيا (رويتر)

مشاورات هاتفية بين الكباريتي وسعود الفيصل

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي امس اتصالا هاتفيا مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وقالت مصادر مطلعة في عمان ان الاتصال كان بهدف تبادل وجهات النظر بشأن تطورات مسيرة السلام وتقدمها، والجهود المبذولة لدعم هذه المسيرة واستئناف المفاوضات على جميع المسارات للوصول الى سلام شامل ودائم في المنطقة.

وقال مصدر مطلع في رئاسة الوزراء الاردنية ان وجهات النظر الاردنية والسعودية كانت متطابقة حيال هذا الموضوع.

الى ذلك استقبل الأمير سعود الفيصل امس بقصر المؤتمرات في جدة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد وبحث معه الموضوعات التي تهم العالم الاسلامي والقضايا الاسلامية.

كذلك استقبل وزير الخارجية السعودي على حدة كلاً من سفير أوكرانيا يصفيني مكين تيكو ومحمد علي ابراهيم سفير اثيوبيا اللذين قدما أوراق اعتمادهما كسفيرين لبلديهما لدى السعودية.

واستقبل الأمير سعود الفيصل في وقت لاحق اربعة سفراء آخرين كلاً على حدة هم سفراء السويد ستين هوهفو كويستنين، وبنجلاديش مير محمد نصير وايران محمد علي هادي، وافغانستان مشير علم حقل.

غالي أطلع مجلس الأمن على مباحثاته حول الصحراء

الرباط: «الشرق الاوسط»

أكد بطرس غالي، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، أنه أطلع اول من أمس أعضاء مجلس الأمن الدولي على نتائج مباحثات اجراها الأسبوع الماضي على هامش مؤتمر القمة الافريقي في العاصمة الكاميرونية ياوندي حول تطورات ملف الصحراء مع الرئيس الجزائري الأمين زروال والرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع ومحمد عبد العزيز رئيس ما يسمى بالجمهورية الصحراوية. واوضح غالي في تصريحات ادلى بها في نيويورك، في أعقاب اجتماع مجلس الأمن، أن مباحثاته حول الصحراء تركزت حول تحديد موعد جديد لانطلاق عملية تحديد هوية المشاركين في استفتاء الصحراء التي تم تعليقها نهاية شهر مايو (أيار) الماضي.

ومن جهة أخرى قال نيلسون مانديلا رئيس دولة جنوب افريقيا إنه تباحث مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حول ملف الصحراء، موضحا ان اتصالا هاتفيا تم اول من امس مع العاهل المغربي في هذا الصدد، ووصف مانديلا ملف الصحراء بأنه «ملف دقيق جداً».

حملة مكافحة الفساد في الجزائر تطال مسؤولين آخرين

باريس ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية ان محكمة جزائرية اصدرت حكما بالسجن خمس سنوات على المسؤول المالي في مكتب اقليمي تابع لشركة تدير مركز تسويق حكومي بتهمة الاحتيال. وقالت الوكالة ان المحكمة الجنائية في البليدة الواقعة على بعد 50 كيلومترا من الجزائر العاصمة خلصت الى ان المتهم الذي لم يفصح عن اسمه مذنب لتحويله اموالا عامة لاستخداماته الشخصية.

وكانت الوكالة قد نقلت الثلاثاء عن المكتب الاعلامي في محكمة البليدة ان الشخص مسؤول لدى شركة سوناطراك الحكومية للنفط والغاز. وبثت الوكالة تصحيحا امس قالت فيه ان نشرة المحكمة انطوت على خطأ وان المتهم كان يعمل امين خزينة لشركة حكومية اخرى. واشارت الوكالة الى ان المحكمة قدمت اعتذارا الى شركة سوناطراك. وفي تقرير آخر قالت الوكالة ان محكمة سطيف في شرق الجزائر اصدرت امرا باعتقال رئيس شركة حكومية لتشييد الطرق بتهمة اساءة استخدام اموال عامة.

وكانت الحكومة الجزائرية قد شكلت فريق عمل في ابريل (نيسان) الماضي لمكافحة الفساد والحد من التعقيدات البيروقراطية. واعتقل رئيس اللجنة الاولمبية الجزائرية في مارس (آذار) الماضي واحتجز بتهم فساد واختلاس مزعومة بينما كان يتولى منصب مدير مركز تسوق حكومي. وقالت وزارة العدل في مارس الماضي انه يجري التحقيق مع عدد من الشخصيات من شركات عامة واخرى تابعة للقطاع الخاص بشأن اساءة استغلال اموال الشركات.

لجنة سودانية تنفي الاتهامات بوجود ممارسات الرق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن الفريق الحكومي السوداني لتقصي الحقائق حول الرق في البلاد انه «تأكد من واقع التحريات الواسعة التي قام بها في مناطق التماس القبلي بجنوب كردفان عدم صحة الاتهامات المتعلقة بالاختفاء القسري جملة وتفصيلاً».

وقال مقرر المجلس الاستشاري لحقوق الانسان (مجلس حكومي) احمد المفتي ان الفريق قابل اكثر من 30 شخصاً كانت اسماؤهم قد وردت تحت زعم انهم اختفوا قسراً حيث تم توثيق هذه المقابلات بالصوت والصورة، واضاف انه تأكد للفريق ان العديد من الاشخاص الذين زعم اختفاؤهم قد رحلوا الى مناطق منها الخرطوم.

وحول موضوع الرق قال المفتي وهو يخاطب اجتماعاً للمجلس الاستشاري لحقوق الانسان ان التحقيقات الأولية التي اجريت في تلك المناطق مع المسؤولين الحكوميين والشخصيات العامة والزعامات القبلية اكدت ان الاتهامات المثارة في هذا الجانب ليس لها اساس من الصحة.. واضاف ان الفريق واجهته صعوبات اعاقت زيارته لكافة المناطق المعنية بقضية الرق (وهي مناطق الجنوب) ولم يوضح ان الحرب وسيطرة التمرد في بعض المناطق هي سبب عدم اتمام المهمة.

واعتبر المفتي «ان ما توصلت اليه اللجنة يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك ان الاتهامات التي تثار ضد السودان هي اتهامات غير حقيقية يتم اثارتها بهدف تشويه سمعة البلاد» وقال ان الوقائع التي تم التأكد منها «ستثبت لأجهزة الأمم المتحدة عدم مصداقية الجهات التي اثارت الاتهامات خاصة اتحاد المحامين العرب والمنظمة السودانية لحقوق الانسان».

من جهة اخرى أعلن الفريق عمر البشير ان «هناك وساطة ليبية ـ ملاوية لحل الخلافات القائمة بين السودان وأوغندا». وقال البشير في تصريحات اليوم، لوفد تلفزيوني اسباني ونقلتها وكالة الانباء السودانية الحكومية ان العلاقات السودانية ـ العربية بدأت تعود الى طبيعتها بعد آثار حرب الخليج، وان هناك جهوداً تبذل مع اميركا لاعادة العلاقة الى طبيعتها. وقال البشير ان البلاد تشهد تطورات ايجابية نحو تحقيق السلام واصبحت بعض قيادات قرنق على قناعة تامة بميثاق السلام.

الى ذلك اتهم محمد الأمين خليفة الأمين العام للمجلس السوداني الأعلى للسلام حركة قرنق باختطاف الفين من اللاجئين بمعسكر للاجئين بشمال اوغندا بغية تجنيدهم «ودفعهم لمحرقة الحرب التي لا معنى لها».

ووصف خليفة في تصريحات صحافية امس الهجوم على معسكر اللاجئين في اوغندا بانه «بغرض التمويه والاخفاء على عمليات اختطاف الأبرياء لاجبارهم على العمل كجنود في حركة التمرد التي تعاني من التشتت».

واتهم خليفة «الحكومة الاوغندية ودوائر متواطئة اخرى بمحاولة اشغال السودان بالزعزعة بدلاً من السلام». وطالب الحكومة الأوغندية «بالكف عن هذه الممارسات والدعم السافر لحركة التمرد وتوفير الغطاء العسكري والسياسي والاعلامي لهجمات الحركة على معسكرات اللاجئين».

وفي لندن اصدر الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض السيد مبارك المهدي بياناً اتهم فيه الحكومة السودانية بانها «تقدم منذ سنوات الدعم لجيش الرب المسيحي اليوغندي من قواعد داخل جنوب السودان لزعزعة الاستقرار في اوغندا الشقيقة. وان هذا الدعم امتد للتحريض للهجوم على اللاجئين السودانيين الآمنين في معسكر «اشولي باي» على الحدود السودانية ـ الأوغندية».

وقال: «ان هذا الهجوم نفذ بتخطيط ودعم من حكومة البشير/الترابي انتقاماً للهزائم التي تلقتها ميليشيات الحكومة اخيراً في شرق الاستوائية».

واضاف: «اننا في التجمع الوطني الديمقراطي ندين بشدة هذا الهجوم ونحمل الترابي وحكومته المسؤولية عن ارواح المواطنين الأبرياء الذين راحوا ضحية هذا الهجوم الغادر ونناشد الأمم المتحدة والدول الصديقة والشقيقة ادانة هذا المسلك وحماية الابرياء في هذه المعسكرات وتوقيع اقصى العقوبات على النظام السوداني عبر منظمات الأمم المتحدة ومجلس الأمن لردعه من تكرار هذه الاعتداءات على المواطنين السودانيين الأبرياء الذين فروا من قهر النظام ومن نيران الحرب الأهلية المدمرة».

موجز

الرئيس اليمني يتلقى رسالة من القذافي

● تلقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بالعلاقات بين البلدين. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن راديو صنعاء ان عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني تلقى الرسالة لدى استقباله امس القائم بالاعمال الليبي في صنعاء.

حريق مفتعل في معرض لبيع السيارات بالبحرين

● اعلنت وزارة الداخلية البحرينية امس ان حريقا مفتعلا الحق اضرارا بقسم من معرض لبيع السيارات في منطقة سترة (جنوب المنامة) من دون ان يسفر عن سقوط ضحايا.

واوضح بيان للوزارة نقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان المحققين عثروا على مادة قابلة للاشتعال سكبت على ارض المعرض من تحت الباب الحديدي.

الأردن يؤكد التزامه بقضية اللاجئين الفلسطينيين

● جددت الحكومة الاردنية التزامها بالعمل الجاد والمخلص لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، بما ينسجم مع قرارات الامم المتحدة الصادرة بهذا الخصوص. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان ذلك جاء في مذكرة رسمية بعثت بها الحكومة الاردنية لرئيس مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن مفاوضات السلام متعددة الاطراف.

دبلوماسي مصري يشيد بالعلاقات مع المغرب

● وصف دبلوماسي مصري العلاقات مع المغرب بانها «جيدة وتتسم بالحرارة»، وكان الدبلوماسي المصري يتحدث لـ«الشرق الأوسط» بمناسبة حفل توديع السفير المصري حسين حسونة عبد الخالق الذي انتهت مهامه بالرباط، حيث عمل اربع سنوات.

وتميز الحفل بحضور عدد كبير من الدبلوماسيين والشخصيات المغربية، وأبرزهم مستشارا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، احمد عواد وأندريه ازولاي وصديق معنينو كاتب عام وزارة الاتصال (وكيل الوزارة). ويتوقع ان يصل قريبا للمغرب السفير المصري الجديد عادل الجزار مدير ادارة الصحافة والاعلام بالخارجية المصرية، خلفا لحسونة الذي تم تعيينه مساعدا لوزير الخارجية في الشؤون الدولية.

الحكم بإعدام إيراني في تايلاند

● قضت محكمة تايلاندية امس بالاعدام على ايراني ادانته بتهمة القتل والتآمر لتفجير قنبلة في وسط بانكوك عام 1994.

ونقلت رويتر عن محكمة جنايات بانكوك قولها انه ثبت ان المدان، حسين داسجيري، مسؤول عن قتل سائق شاحنة تايلاندي والتخطيط لهجوم بقنبلة قالت عنه الشرطة في ذلك الوقت انه كان يستهدف السفارة الاسرائيلية. وادان مسؤول من السفارة الايرانية الحكم، موضحا ان الجهة المعنية ستتقدم باستئناف ضده.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الأمير سلطان

وتركيا على سبيل المثال يمكن ان تتعرض الى عمليات ارهابية ضخمة، قد تستخدم فيها الاسلحة الكيماوية والبيولوجية وهجمات ارهابية بمتفجرات تفوق زنتها 3000 رطل، وربما تصل الى ما بين 10 آلاف الى 20 الف رطل. كما توقع ايضا تعرض الاميركيين في منطقة الخليج الى نفس هذه الاعمال الارهابية.

واعلن بيري انه لاستباق مثل تلك الاعمال الارهابية والحيلولة دون وقوعها فقد قررت الادارة الاميركية انشاء ما اسماه «مبادرة حماية القوة» في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) لحماية القوات الاميركية في انحاء العالم «من الارهابيين الذين يستخدمون اسلحة نووية او كيماوية او بيولوجية اضافة الى المتفجرات».

وقال بيري الذي كان يتحدث لمس في البنتاجون لدى استقباله وزير الدفاع التشيلي، انه اجتمع صباح امس مع حوالي عشرين من زعماء الكونجرس قدم لهم خلال الاجتماع شرحا موجزا عن الاجراءات والخطوات التي ستتخذ في اطار هذه المبادرة الجديدة لتوفير حماية فعالة للقوات الاميركية في انحاء العالم لحمايتها من خطر تعرضها لأعمال ارهابية تستخدم فيها اسلحة التدمير الشامل.

وقال انه في مواجهة مثل هذا الخطر الارهابي لا يكفي توسيع دائرة الحواجز الامنية حول القوات وما الى ذلك، ولكن «يتوجب علينا اتخاذ تغييرات جذرية في توزيع ونشر قواتنا».

وردا على سؤال يتعلق بتوزيع القوات الاميركية في الخليج بعد تفجير الخبر قال بيري: انه يجري النظر الآن في امر اعادة توزيع وترتيب القوات الاميركية في المنطقة، لتكون محمية ومستعدة بشكل اكبر. واضاف: ان العنصر المهم في هذا سيكون نقلها الى اماكن غير منظورة بعيدا عن التجمعات السكنية، لان الصعوبة الاساسية تكمن في صعوبة حماية القوات من مثل تلك الهجمات وهي في التجمعات السكنية والضواحي.

وعن تقديره لعدد القوات التي سيتم اعادة توزيعها قال بيري: «انه يجري النظر في ما يتعلق بالقوات التي تقوم بمهمة مراقبة جنوب العراق (منطقة حظر الطيران جنوب العراق) وهي العملية المستمرة الآن وان هذه القوات جميعها، التي يقدر عددها بين 3 آلاف الى 4 آلاف جندي ينظر الى احتمال اعادة توزيعها»، وقال انه لا يعلن التزامه في هذا الوقت ان كل هذه القوات سيجري تحريكها ونقلها حفاظا على التوازن بين توفير الحماية لها والاستمرار في مهمة مراقبة جنوب العراق.

وقال انه سيتم النظر ايضا بالنسبة للعناصر الاخرى من المدنيين الاميركيين الذي يقومون بمهام فنية وتدريبية مع القوات المسلحة السعودية وقوات الحرس الوطني. وأضاف «انه نظرا لصعوبة القيام بالمهمة اذا جرى نقلهم خارج الرياض، فانه سيتم اتخاذ طريقة مختلفة لتوفير الحماية لهم».

الى ذلك اكدت الحكومة الفرنسية أمس ان اجتماعا وزاريا خاصا ينتظر عقده في الثلاثين من الشهر الحالي في باريس سيبحث خطة دولية ضد الارهاب.

وسيحضر الاجتماع وزراء الخارجية والداخلية من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا واليابان. وسيمثل الاتحاد الأوروبي في الاجتماع مبعوثون خاصون.

وجاء قرار عقد الاجتماع في قمة الدول الصناعية السبع الكبرى الشهر الماضي في ليون. ودعيت روسيا للمشاركة في المسعى. وأقرت قمة ليون 40 اجراء محددا وينتظر ان توضع في اجتماع باريس المرتقب التدابير والآليات اللازمة للحرب ضد الارهاب لوضعها موضع التنفيذ.

ومنذ قمة ليون اتفق خبراء من الدول الثماني على اجراءات محددة ستطرح على بساط البحث في اجتماع باريس. وقالت مصادر فرنسية وثيقة الاطلاع على اجتماعات الخبراء امس ان الخطة التي ستعرض على وزراء الخارجية والداخلية مؤلفة من اربعة اجزاء:

اولا: تحديد الدول الراعية للارهاب واستحداث قاعدة مركزية للمعلومات حول المنظمات الارهابية في شتى انحاء العالم.

ثانيا: وضع مذكرة دولية تمنع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة من استضافة كل من يرعى او يشجع الارهاب، افرادا او مجموعات، بما في ذلك منحهم اللجوء السياسي.

ثالثا: وضع مجموعة قوانين جديدة تتيح للدول المشاركة في الاجتماع تجميد ارصدة الأفراد والمجموعات المشتبه في علاقاتها بالارهاب وتعجيل اجراءات تبادل المطلوبين في قضايا الارهاب.

رابعا: بحث تنسيق انشطة اجهزة الشرطة في الدول المعنية بما في ذلك مراقبة تنقلات الأفراد عبر الحدود ذات العلاقة بالعمليات الارهابية.

البحرين

واشاد وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع بنتائج المحادثات التي اجراها الشيخ خليفة في السعودية.

وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان المحادثات «كانت ناجحة جداً»، منوهاً في هذا المجال بـ«تفهم القيادة السعودية للموقف البحريني». وقال «ان ما لمسناه من ترحيب وتجاوب خلال المحادثات مع القيادة السعودية يدعو الى السرور والارتياح».

وحول المدى الذي قطعته الوساطة السعودية، قال الوزير المطوع «اننا لا نستطيع القول ان تقدماً حقيقياً قد تحقق بالفعل، لكن هناك بالتأكيد تفهما جيدا للمشكلة». وتحدث عن «روح جديدة تسود كل الأطراف وصولاً الى حل مرض نابع من روح التضامن والاخوة التي تسود دول مجلس التعاون الخليجي وشعبه».

وكان خادم الحرمين الشريفين قد بعث أمس برقية إلى الشيخ خليفة ردا على البرقية التي بعث بها له اثر مغادرته السعودية. وأكد الملك فهد في برقيته سروره «للقاء الذي تم بيننا انطلاقاً من التواصل المستمر بين بلدينا الشقيقين وما يتطلعان اليه دائما من تعزيز الروابط الاخوية بين بلداننا وتحقيق اهدافها الخيرة ودعم مسيرتها في التضامن والتعاون».

وأشاد الشيخ خليفة في برقيته الى الملك فهد بما لمسه خلال الزيارة «وما اكدته المباحثات من حرصكم الكريم على مواصلة ترسيخ العلاقات الاخوية الوطيدة وعميق وشائج المودة والتعاون التي تربط بين بلدينا وشعبينا الشقيقين على امتداد تاريخنا العريق، والعمل على تعميق روح التضامن والاخوة والمودة الصادقة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تعزيزاً لمسيرته الخيرة وترسيخا للأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم».

وبعث رئيس وزراء البحرين ببرقية مماثلة الى الأمير عبد الله أعرب فيها عن سعادته بلقائه والتشاور معه «في كل ما يهم البلدين والمنطقة الخليجية والعربية والاسلامية». وبعث الأمير عبد الله ببرقية جوابية مشيدا «باللقاء الاخوي الذي تم بيننا انطلاقا من التواصل المستمر بين البلدين الشقيقين».

وفي الدوحة، عرض مجلس الوزراء القطري في الجلسة التي عقدها امس برئاسة الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، تطورات الوساطة التي تقوم بها السعودية لحل الخلاف مع البحرين حول جزر حوار.

وقال الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في ختام الاجتماع «ان الأمير احاط المجلس علما بنتائج زيارته يوم الأحد الماضي الى السعودية، ومضمون ما جرى من المحادثات التي عقدها مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والتي تناولت سبل دعم العلاقات الاخوية الوطيدة وتوثيق عرى التعاون في شتى المجالات ووسائل تعزيز مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج بما يحقق الغايات السامية التي تنشدها شعوبها اضافة الى استعراض شامل للتطورات الاقليمية والعربية والدولية».

وردا على سؤال حول موقف قطر من الخلاف، قال «ان موقف قطر معروف للجميع ويتمثل في الاستمرار في عرض الخلاف على محكمة العدل الدولية». واكد ان سحب القضية منها استجابة للوساطة الكريمة للمملكة العربية السعودية الشقيقة «مرهون بالتوصل الى تسوية سلمية مقبولة للطرفين».

متحف جديد

الزوار على عمليات تفجر البراكين وحدوث الزلازل وعلى الستلكتايت والستلكمايت وهي الرواسب الكلسية التي تتدلى من سقوف المغاور والكهوف في احشاء الارض، او ترتفع من ارضيتها. كما سيتعرفون على الانهار الجليدية وعلى الاحجار الكريمة والنفيسة للارض وعلى جبالها وصحاريها واعاصيرها بشكل جذاب واخاذ.

وتعرض قاعات «أروقة الأرض» لوحة لوجه الأرض المتغير على الدوام حيث تكشف عن القوى الجبارة التي قد تهدد حياة ساكنيها، مثل حركة الأمواج البحرية العاتية والأعاصير والانزلاقات الأرضية. كما تصور عمليات تشكل خامات الأرض ومعادنها ومتحجراتها وجواهرها النفيسة على مدى العصور الجيولوجية، كل ذلك بواسطة الكومبيوترات الحساسة وشاشات للفيديو والنماذج المعروضة.

وستنظم اولى المعارض الرئيسية الجديدة التي ستحمل عناوين جذابة مثل «القوى في الداخل» و«السطح المتململ». كما ينظم معرض «رؤيا الأرض» داخل ردهة مغطاة بالزجاج، حيث تعرض كرة ارضية عملاقة في شكلها صنعت من النحاس والحديد والزنك بقطر 11 مترا تعلق حول واحد من أعلى السلالم الكهربائية من نوعها في اوروبا. ويقوم الزوار بالانتقال مع هذا الدرج الكهربائي في «رحلة نحو مركز الأرض» تصاحبهم نبضات صوتية ومؤثرات ضوئية لخائفة في نغمها وايقاعها.

وتغطي جدران القاعة صفائح كبيرة من صخور الأردواز تتجاور مع مشاهد للسماء والمجموعة الشمسية داخل الردهة.

وهناك ستة انصاب عملاقة على الأرض. ويصف كل نصب منها المبادئ الأساسية للعمليات المختلفة الجارية على الكوكب الأرضي، منها نصب لرائد فضائي يعمل سوية مع عالم ابحاث. ويقدم معرض «القوى في الداخل» شروحا عن المؤثرات الأرضية الداخلية التي تقود الى تفجر البراكين وحدوث الزلازل. كما يتحدث عن مهمات الباحثين في الكشف عن العالم الداخلي الذي يقبع تحت القشرة الأرضية حيث يتعرف الزائرون على تأثيرات هذه المؤثرات على شكل الأرض والحياة البشرية. وتصاحب عمليات تفجر البراكين عروض يشارك فيها بالصوت والصورة اشخاص عايشوا احداثها. فيما تعرض تجارب مدينة كوبي اليابانية لدى تعرضها اخيراً لهزة ارضية مدمرة. وهنا يعايش الزوار تجربة سكان المدينة لدى دخولهم قاعة لتجر مواد غذائية تهتز اركانه وجدرانه وارضيته كما حدث عام 1995 تماما في كوبي.

ويصور جناح «السطح المتململ» تشكل وجسه الأرض الذي تعرض للضربيات والاصطدامات من النيازك وكيفية تجمد اجزائها على مدى العصور. ويعايش الزائر عمليات تعرية مياه نهر كولورادو في اميركا لتربة الوادي الذهبي الكبير على مدى 20 مليون عام، مع كيفية تشكل المناطق الجليدية في العالم وحدوث الانزلاقات والانهيارات من داخل اعماق البحار.

وقد رصد لانشاء «أروقة الأرض» مبلغ 12 مليون جنيه استرليني، حيث شرع في عمليات الانشاء قبل 18 شهرا.

وتعرض في الأروقة الجديدة نماذج وعينات يبلغ عددها 9.5 مليون نموذج وتشمل على انواع من المتحجرات والخامات والصخور والمعادن الثمينة والمحجرات والنيازك.

أنباء عن استقالة

التربية والتعليم في عدن علي حسن الوريث قضت بإجراء بعض التغييرات في قيادات التربية بالمحافظة إضافة إلى إبلاغ الوريث بالتوقف مع نائبه عن العمل.

وأبلغ غانم وكيل التربية بتوقيفه هو ونائبه عن العمل بعد اشتداد النقاش بينهما أول من أمس أثناء الاجتماع الأسبوعي لمجلس المحافظة وأن الوكيل خرج إثر ذلك من الاجتماع.

صدام يصف

صدام حسين فقرات طويلة من الخطاب (اكثر من نصفه) للهجوم على قمة القاهرة الأخيرة ووصف الزعماء العرب الذين شاركوا فيها بـ«الأشرار» بسبب استبعادهم اياه من القمة. كما هاجم الولايات المتحدة لانتهاجها سياسة معادية له.

ووصف الرئيس العراقي في خطابه الذي تجاوز الخمسة آلاف كلمة الاستفتاء الذي أجري في العام الماضي لتجديد ولايته بأنه «الزحف الكبير».

وفي اشارته الى انشقاق صهريه ومصرعهما لاحقاً قال «واجهتم وافشلتم القسم الأساس من شعارات الاشرار وادعاءاتهم وتخيلاتهم المريضة التي انطلقت الى كامل مداها المعلن ويلا حياء في اغسطس 1995». واضاف «فظهر ريحه النتنة الخبيثة، ولفظته امواج بحركم الهائج على شواطئها طعماً للغربان وهائمات البر والبحر». وختم الرئيس العراقي خطابه بالترحم على أرواح الرئيس العراقي السابق احمد حسن البكر وعدد من المسؤولين السابقين الذين ساهموا في انقلاب 17 يوليو 1968، وهذه هي المرة الأولى التي يذكر فيها الرئيس صدام حسين رفاقه القدامى الذين قضوا نحبهم في أوقات مختلفة سابقة.

إسرائيل

في التمكن من تليين موقف نتنياهو، وقالت انها ستشرح الموقف العربي. وكان دوري جولد كبير المستشارين السياسيين لنتنياهو قد سبقه الى القاهرة امس حيث بحث مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ترتيبات الزيارة.

وقال مايكل ستولتز المتحدث باسم نتنياهو ان اسرائيل تنظر الى انها زيارة تعارف تهدف الى اقناع مصر بان المواجهة لن تدفع عملية السلام قدماً، كما تود الاعراب عن نيتنا تنفيذ اتفاقات اوسلو طالما ان التنفيذ لا يصاحبه عمليات ارهاب».

وفي عمان قالت مصادر اردنية ان الزيارة المفاجئة لعبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الأردني الى اسرائيل مساء اول من أمس كانت ناجحة جدا وحصل على التزام من نتنياهو بمواصلة عملية السلام وتنفيذ الاتفاقات السابقة.

وقال الكباريتي امس ان بلاده معنية بكسر الجمود واستئناف عملية السلام. وأكد ان السلام يجب ان يكون شاملا وعادلا ومتوازنا وانه ستكون هناك فرصة جيدة امام نتنياهو في القاهرة وعمان. وقال انه اتفق معه على عدد من المواضيع وتأكيد الالتزام على الاتفاقيات مع الجانب العربي. واشار الى ان ما دفعه للزيارة هو قلق الأردن على عملية السلام. وأبدى تفاؤله بنتائج زيارته لاسرائيل.

في غضون ذلك علمت «الشرق الأوسط» من مصادر اردنية ان زيارة نتنياهو للأردن التي كانت مقررة الخميس المقبل اجلت الى يوم 28 من الشهر الحالي، وان التأجيل جاء بناء على طلب نتنياهو لأن يوم 25 يصادف مناسبة يهودية.

وفي القاهرة قال موسى بعد اجتماعه مع جولد والذي يعد الأول له مع مسؤول اسرائيلي منذ انتخاب نتنياهو ان مصر ستستمع الى مواقفه وسيشرح الرئيس مبارك الموقفين المصري والعربي واهمية الاستناد الى الأسس نفسها التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد. اما الباز الذي اعرب عن أمله في ان تتمكن مصر من تليين مواقف نتنياهو فقال ان مصر ستستمع بعقل مفتوح الى نتنياهو لا سيما اذا كان طرحه ايجابيا، ورحب باعلان اسرائيل نيتها تخفيف الحصار عن الأراضي الفلسطينية، ولكنه أكد ضرورة اتخاذ خطوات اخرى، «ونأمل ان يكون اجتماع اليوم فاتحة ذلك».

تشديد العقوبات

ضربة كبرى للانتاج الليبي خلال السنوات القليلة المقبلة.

اما ايران فستعاني بصورة اقل لانها تنتج الكثير من المعدات التي تحتاجها في المهمات الاولية في الصناعة النفطية.

وقد جرى الشروع باعداد هذا القانون في البداية كاجراء محدد ضد ايران، غير ان مجموعة من اعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ، الذين تعرضوا الى ضغوط من جانب اقارب ضحايا كارثة لوكربي التي توجه اصابع الاتهام بتنفيذها الى طرابلس، اصروا على ان يشمل القانون ليبيا. وتعتقد الادارة الاميركية ان العقوبات القائمة التي فرضتها الامم المتحدة ضد ليبيا كافية تماما، وان اجراءات جديدة من شأنها ان تؤدي الى زعزعة حكم العقيد معمر القذافي وقد تؤدي الى نتائج مضادة.

ويقول احد الباحثين المقربين من الادارة ان «القذافي يواجه تحدياً جدياً من الاصوليين. وقد حذر بعض حلفائنا الاساسيين في المنطقة، بمن فيهم مصر، من ان القذافي يواجه مشكلة ارهاب متزايد من جانب مجموعات اصولية مسلحة. وان المزيد من اضعافه يمكن ان يؤدي الى عدم استقرار في جزء كبير من شمال افريقيا».

غير ان روبرت توريسللي عضو الكونجرس من نيوجيرسي يرفض هذه الاعتبارات باعتبارها «غير ذات صلة بالموضوع».

اتجاه في مجلس الأمن

اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك ووقف دعم الارهاب.

ويقول الدبلوماسيون في مجلس الأمن انه ليس هناك ما يشير في القرار الى ضرورة تشديد العقوبات في هذه المراجعة. فالتشديد يمكن ان يحصل في اي مرحلة لاحقة، وكل ما هو مطلوب حاليا هو اجراء المراجعة لاستكشاف ما اذا كانت الخرطوم قد اتخذت اي اجراءات عملية نحو التنفيذ توجب تعديل نظام العقوبات.

مصر، من جهتها، تظهر امام الدبلوماسيين هنا باعتبارها الطرف المتريث امام اي اتجاه لتشديد العقوبات على السودان. فاثيوبيا تريد جامدة هذا التشدد، والولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية تريد هذا التشدد ايضا ولكن الجميع يرى ضرورة مراعاة الموقف المصري الذي ظهر بطريقة اخرى عبر تقرير الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي كان خفيفا جدا خاصة اذا ما تمت مقارنته بالتقرير الذي قدم سابقا والذي وجه اتهامات مباشرة الى السودان.

وجاء تقرير الأمين العام من دون تعليق، ولهذا، فان كافة المعنيين يريدون انتظار الموقف المصري، وعند ذلك يمكن التحرك لتشديد العقوبات بحيث لا يظهر وجود خلاف حول الخطوة التالية التي ستكون فرض حظر على عمل الخطوط الجوية السودانية ومكاتبها في الخارج.

وقد وجه التجمع الوطني الديمقراطي السوداني (المعارض) في نيويورك مذكرة الى اعضاء مجلس الامن دعاهم فيها الى التشدد في مواقفهم تجاه الحكم السوداني داعيا الى تشديد العقوبات. كما ينظم التجمع مظاهرة اليوم امام الامم المتحدة بنيويورك خلال مراجعة مجلس الامن لموضوع العقوبات.

غموض

اسرائيليين بعدد من اسرى «حزب الله» في اسرائيل. واضافت المصادر اللبنانية ان المهمة تشمل ايضا مبادلة الجثتين الاسرائيليتين بعدد من المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل في الشريط الحدودي المحتل في الجنوب.

ولم يصدر عن المصادر اللبنانية المعنية بزيارة الوفد الالماني تعليق رسمي على نفي بون لوجود شميدباور في عداد الوفد ولاحظت ان نفي المتحدث الرسمي باسم المستشارية لنبأ الزيارة انحصر في التأكيد على انها «ليست متوقعة في الوقت الحاضر» وقد رفض المتحدث توضيح الفترة الزمنية التي يقصدها بعبارة «في الوقت الراهن» كما رفض التعليق على الانباء الواردة من بيروت بشأن مهمته المتعلقة بتبادل جثث اسرائيليين باسرى من «حزب الله».

وفي القدس المحتلة قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس انه «متفائل» بفرص اتمام مبادلة مع جماعة «حزب الله» اللبناني لاستعادة رفات جنديين اسرائيليين.

وردا على سؤال عن التقارير التي ذكرت ان اسرائيل ستبادل المعتقلين من «حزب الله» برفات الجنديين قال ليفي: «هناك امور يمكن ان تتغير في اللحظة الاخيرة... وقد تعلمنا هذا في الماضي. ولكننا متفائلون... نعم نحن متفائلون».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المسؤولين الالمان الذين قدموا عن طريق دمشق، التقوا عددا من الرسميين اللبنانيين تمهيدا لالتقائهم اليوم بمسؤولين في «حزب الله».

الا ان مصدرا مسؤولا في «حزب الله» نفى في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان يكون الحزب يعتزم تسليم جثتي الاسرائيليين الى شميدباور، مؤكدا ان الاتصالات مستمرة لتأمين عملية التبادل.

واكد المصدر ان لدى الحزب جثتي اسرائيليتين وجثة لعنصر من «الجنوبي» و17 اسيرا من الميليشيا العميلة لاسرائيل، مضيفا انه لا يعرف شيئا عن مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي اسقطت طائرته في الجنوب اللبناني في العام 1986.

وتوقعت مصادر معنية ان تنجز العملية بنسبة 90 في المائة اليوم اثر اللقاءات بين الوزير الالماني ومسؤولين في «حزب الله»، بحيث سيتم بموجب الصفقة تبادل جثث 125 عنصرا ومائة اسير من المقاومة لدى اسرائيل مقابل جثتي الجنديين الاسرائيليين و15 اسيرا من عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل والمحتجزين لدى «حزب الله».

رياضيو 179 دولة

الكوكاكولا وينهب مع الريح، ومحو الصورة السلبية التي اشتهرت بها بانها مركز لمخالفي القانون، ومصنعي المخدرات، (الجدير بالذكر ان الاستاد الأولمبي يتاخم منطقة سكنية يقطنها مجرمون وفقراء كثر). ولهذا السبب كثفت اتلانتا الجهود الامنية مزودة بأحدث تكنولوجيا العصر ومعها كل المدن الأميركية الأخرى مساندة من اجل جعل المدينة مكانا ملائما لاستقبال ضيوف الاولمبياد واكثر امنا للزائرين الذين يقطعون آلاف الأميال لحضور هذه التظاهرة العالمية الضخمة ووصل الاهتمام بدورة اتلانتا الى ارتفاع عوائد اذاعة المباريات الى مليار دولار.

وبدءاً من يوم غد سيتنافس الآلاف من الرياضيين على تحطيم الأرقام القياسية الأولمبية والعالمية، ويعود العرب في هذا السباق العداء الجزائري نور الدين مرسلي صاحب الأرقام الأفضل في جميع سباقات المسافات المتوسطة.

كررت الدعوة إلى المشاركة بفعالية في الانتخابات

السفارة الأميركية في لبنان تنفي وجود مرشحين معينين لواشنطن

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن القائم باعمال السفارة الاميركية في بيروت رون شلايكر اثر زيارته وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس، ان الادارة الاميركية ستستمر في نداءاتها للاطراف في لبنان للمشاركة بايجابية وفعالية في الانتخابات النيابية. «لاننا نعتقد ان المشاركة الفعالة هي افضل طريقة لتحسين وضع المؤسسات في الدولة اللبنانية وهي افضل طريقة لكي يعبر المواطن عن ارائه السياسية ايا كانت. وللمواطنين واجبات وحقوق يعبرون عنها عبر المشاركة، ويجب التوقع ان اجراءات الانتخابات ستكون عادلة».

واوضح شلايكر انه بحث وبويز في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار. «وكما علمتم فان الصيغة النهائية لتلك اللجنة تم التوصل اليها يوم الجمعة الماضي في واشنطن خلال اجتماع سفراء البلاد المعنية. كما تحدثت والوزير في بعض التفاصيل الادارية المتعلقة بتشكيل هذه المجموعة ووضع الاعضاء الاميركيين فيها. وحتى سيكونون حاضرين فعليا في لبنان».

وسئل شلايكر هل من اسماء طرحت في شان لجنة المراقبة؟ فاجاب: «هناك اعلان رسمي سيصدر في واشنطن قريبا وهو سيعلن اسماء المشاركين كافة قبل ان نعلن نحن اسماء متفرقة». وتوقع مشاركة ديبلوماسية في هذه اللجنة.

وعن تجديد حظر سفر الاميركيين الى لبنان الذي صدر عن وزارة الخارجية امس الاول قال شلايكر: «هذا الموضوع تطرقت اليه الصحافة في شكل يشبه تجديد عملية حظر سفر الاميركيين الى لبنان، ولكن في الحقيقة لم يتخذ بعد اي قرار وان وزير الخارجية الاميركي يراجع القرارات المتعلقة بحظر السفر الى لبنان، واجرى مراجعات اخيرة في فبراير (شباط) الماضي، ومراجعاته الثانية ستكون في اغسطس (اب) المقبل. وما اعلن امس لا علاقة له بهذا الامر وهناك عملية بيروقراطية ادارية منفصلة تماما يقوم بها المكتب الاستشاري في الخارجية الاميركية في واشنطن الى جميع المسافرين الاميركيين الى العالم. والاعلان يندرج في اطار العمل الروتيني الاداري وهو امر مرتبط بالقرار الكبير المتعلق بفرض الحظر ضد لبنان. وقد اطلعت على التوقعات التي هي على درجة كبيرة من التحليل في الصحافة بأن هذا الامر يتعلق بقضية سياسية كبرى، ولكن الامر ليس كذلك، وان الشق السياسي والقرار السياسي المتعلق بهذا الموضوع سوف يتخذ في اغسطس المقبل».

قيل له: ان الاعلان قال ان لبنان لا يزال منطقة خطرة والسفارة تشكو من قلة الموظفين وعدم فاعلية الهاتف، فماذا تقولون؟ فاجاب: «انكم تخطئون في رسم صورة الموضوع، ومن الواضح اننا ما زلنا نعتبر لبنان مكانا خطرا لان الاشخاص الذين تعرضوا بالسوء للمصالح الاميركية في السنوات الماضية، ما زالوا موجودين وما زالت شبكاتهم فعالة. وفي ما يتعلق بموضوع موظفي السفارة فنحن لا نملك عددا كافيا من الموظفين للقيام بالمهمات الاستشارية اضافة الى ان ما تضمنه الاعلان عن خدمة الهاتف فنحن نقول انه على الرغم من التقدم البارز التي شهدته شبكة الهاتف في السنوات الماضية، ما زلنا نظن ان ما تضمنه الاعلان هو صحيح».

وقيل لشلايكر: انت كاميركي، هل تشعر بالتهديد خلال تجوالك في لبنان؟ فاجاب: «اقول انه لن يكون هناك من فرض للحظر على لبنان اذا لم تكن هناك مخاوف».

وسئل: تدعو وزارة الخارجية الاميركية اللبنانيين الى المشاركة في الانتخابات، وفي الوقت نفسه تدعو الاميركيين الى عدم السفر اليه فكيف هذا؟ فاجاب: «لا استطيع ان اربط بين هذين الموضوعين ويجب الا تبحثوا عن ربط غير صحيح بين مواضيع مختلفة، والناس هنا يقرأون بين السطور كثيراً وان التوقيت هو مصادفة فقط».

وسئل شلايكر ايضاً: الا تعتبرون الدعوة الاميركية المتكررة الى المشاركة في الانتخابات النيابية في لبنان تدخلا في الشؤون الداخلية اللبنانية؟ وهل لدى الاميركيين مرشحين معينين؟ اجاب: «دعوني اوضح الصورة الحقيقية للموقف الاميركي في ما يتعلق بالانتخابات، ان الولايات المتحدة الاميركية، وفي اطار السياسة العامة، تبغي تفعيل دور المؤسسات اللبنانية، تلك المؤسسات التي عانت كثيرا في الحرب، ويمكن تفعيلها من خلال مشاركة فعالة وايجابية. ومن الطبيعي ان الانتخابات النيابية هي جزء اساسي من الحياة المؤسساتية في لبنان. ولا نعتقد ان المقاطعة تجدي في تفعيل دور تلك المؤسسات ولكن المشاركة الايجابية تنفع. وفي الوقت نفسه فان المشاركة سوف تمنح المواطنين فرصة التعبير عن آرائهم في سبل ديموقراطية، وهو حق اساسي للانسان. والدعوة الى المشاركة هي في الاطار نفسه مع السياسة الاميركية. ونحن لا نعتقد باي شكل كان، ان في موقفنا تدخلاً في الشؤون الداخلية اللبنانية. كما قلت في القصر الجمهوري سابقا واكرر اليوم: ليس لدى الولايات المتحدة مرشحين معينين. وهي ليست في وارد تشكيل اللوائح او فرض الفيتو على مرشحين آخرين».

«المعارضة» في حزب الكتائب اللبناني تدعو لمقاطعة الانتخابات النيابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت المعارضة في حزب الكتائب اللبناني مقاطعتها للانتخابات النيابية المقبلة «ترشيحاً وانتخاباً».

ودعا رئيس «منطقة الاشرفية الكتائبية المعارضة» ميشال جبور في مؤتمر صحافي عقده امس «جميع الكتائبيين الى المقاطعة». معتبراً ان «المقاطعة ليست هروباً من المسؤولية السياسية بقدر ما هي هزة ضمير للعابثين بوحدة لبنان عن طريق القهر وعدم المساواة».

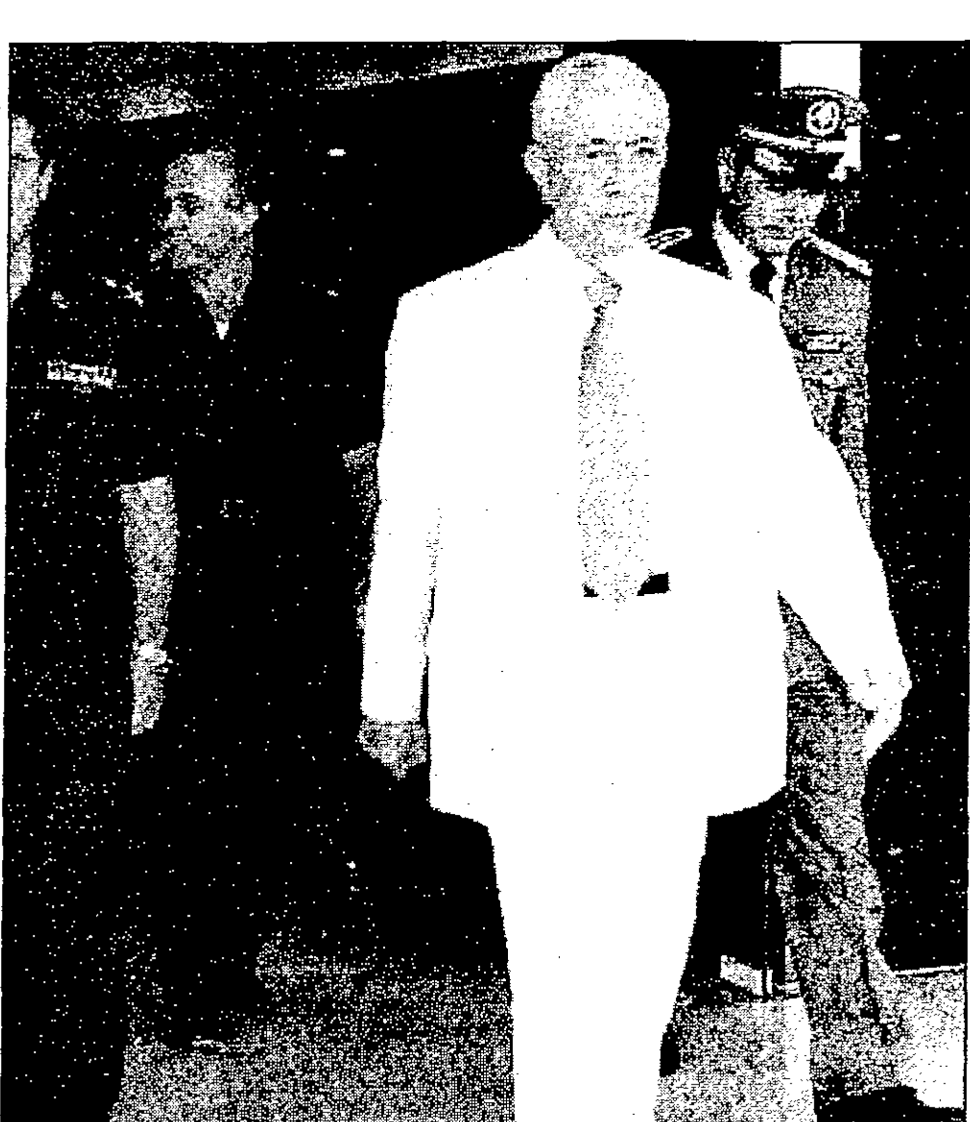
وأمل جبور «ان يفهم هذا الموقف ولا يصنّف في خانة السلبية بل في خط بناء الوطن الواحد واعادة جمع شمل العائلة اللبنانية ونزع فتيل الحرب التي نريد ان ندفنها الى غير رجعة».

وقال: «لقد استبشر اللبنانيون خيراً بالمواقف الرسمية والقيادية والنيابية من المشروع العتيد لقانون الانتخاب، واعتقد اللبنانيون، كما اعتقدنا نحن، ان الانتخابات النيابية المقبلة ستكون فريدة في تاريخ لبنان من حيث استنادها الى قانون عصري متطور يأخذ في الاعتبار ميزة الشعب اللبناني وتركيبته الفريدة ويأتي بنواب يعكسون الصورة الحقيقية للمواطنين ويكونون صوتهم الصادق والصارخ داخل الندوة البرلمانية.

وعلى هذا الاساس، رأت منطقة الاشرفية الكتائبية المعارضة انه من حقها وواجبها ان تشارك في الانتخابات العتيدة عبر ترشيح احد اعضائها وتأييد مرشحين آخرين تلتقي واياهم على ذات الاهداف والمبادئ الوطنية(...) غير ان ترشيحنا ومشاركتنا كانا مشروطين بوجود قانون انتخابي عادل ومتوازن، عصري ومتطور، الا أن مثل هذا القانون، مع الاسف الشديد، لم يرَ النور وقد طرح على المجلس النيابي قبل اسابيع معدودة على الانتخابات، بصيغة اتت وكأنها مفصلة على قياس افراد لا على قياس وطن».

معلومات عن توجه إسرائيلي لطرحه في لجنة المراقبة

قمة الأسد ـ الهراوي المفاجئة تبحث احتمالات انسحاب إسرائيل من لبنان



الرئيس اللبناني الياس الهراوي مغادرا القصر الجمهوري صباح امس متوجها الى دمشق للقاء الرئيس السوري حافظ الاسد (تصوير: دالاتي ونهرا)

بيروت: من طارق ترشيشي
دمشق: من سلوى الاسطواني

ذكرت مصادر لبنانية ان قمة الرئيسين حافظ الاسد والياس الهراوي في دمشق بحثت «ملفات مهمة» كان من ضمنها ما يتردد عن احتمال حصول انسحاب اسرائيلي من طرف واحد من جنوب لبنان.

وكانت قمة الرئيسين اللبناني والسوري المفاجئة قد انعقدت امس وسط تكهنات واسعة حول المواضيع التي تناولتها سواء الداخلية منها أو الاقليمية.

ووصفت مصادر سورية مسؤولة هذه القمة بانها مهمة لانها تأتي بعد مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في القاهرة، وتركزت على مواقف لبنان وسورية حيال المستجدات في المنطقة وعملية السلام.

وقالت هذه المصادر ان ملفات كثيرة مهمة كانت على طاولة البحث بين الرئيسين السوري واللبناني وشملت مواضيع تتعلق بالوضع في المنطقة ومنها عملية السلام المتوقفة والجهود المبذولة لاحيائها والاتصالات الجارية بين الدول العربية لتوحيد مواقفها ازاء هذه العملية، اضافة الى نتائج زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاخيرة لواشنطن وزيارة الرئيس المصري حسني مبارك لتركيا والمحادثات التي اجراها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع معه ومع وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي الذي زار اسرائيل اول من امس وقابل نتنياهو.

واضافت المصادر السورية ان الرئيسين الاسد والهراوي عرضا للوضع في جنوب لبنان والنتائج التي توصلت اليها الدول الاعضاء في لجنة مراقبة تنفيذ «تفاهم ابريل» اضافة الى البحث في الاوضاع الداخلية في لبنان في ضوء التحضير لاجراء الانتخابات النيابية العامة.

وذكرت مصادر لبنانية ان الرئيسين اللبناني والسوري بحثا في ما يتردد عن احتمال حصول انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان، وان الرئيس الاسد اكد لنظيره اللبناني استعداد سورية للدفاع عن لبنان والوقوف الى جانبه، وشدد على تلازم المسارين اللبناني والسوري.

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اكد في القاهرة امس اثر محادثاته مع الرئيس مبارك ان سورية ترحب بانسحاب اسرائيلي غير مشروط من جنوب لبنان ولا تعتبره حلا منفرداً، واكد ان الفصل بين المسارين اللبناني والسوري شيء آخر وان اي محاولة جرت في الماضي او ستجري في المستقبل لن تنجح.

وترددت معلومات في بيروت ان الاسرائيليين يتجهون الى طرح موضوع انسحابهم من جنوب لبنان في الاجتماع المقرر لبحث «تفاهم ابريل» قريباً. وانهم سيدفعون في اتجاه ان تتولى هذه اللجنة تأمين الضمانات بعدم تعرض شمال اسرائيل لأي هجمات قد يشنها رجال المقاومة بعد الانسحاب الاسرائيلي.

وقالت مصادر لبنانية ان هذه المعلومات اضافة الى التحركات الاقليمية المتلاحقة هي التي املت عقد القمة اللبنانية ـ السورية امس والتي كان اتفق على موعدها في اتصال هاتفي جرى بين الرئيسين الهراوي والاسد ليل امس الاول.

موجز

بحث العلاقات اللبنانية ـ الأردنية

● اجتمع رئيس مجلس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، امس مع وزير الصناعة والتجارة الاردني علي ابو الراغب في حضور وزير الاقتصاد ياسين جابر والسفير الاردني في لبنان فخري ابو طالب.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان البحث خلال اللقاء تناول العلاقات الثنائية بين لبنان والاردن ونتائج اجتماع اللجنة المشتركة اللبنانية ـ الاردنية التي تبحث في سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

سلسلة رواتب ورتب المعلمين والقطاع العام

● باشرت لجنة المال والموازنة النيابية درس مشروع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام ولافراد الهيئة التعليمية في جلستها التي عقدتها امس برئاسة النائب سمير عازار وحضور وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل ووزير التربية الوطنية روبير غانم. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان اللجنة ستتابع اليوم درس هذا المشروع على ان تدرسه لجنة الادارة والعدل في اجتماع تعقده الاربعاء المقبل لابداء رأيها فيه.

محكمة بلجيكية تؤكد حكما بالسجن على سوري متهم بتسريب دولارات مزيفة

بروكسل ـ رويتر: ايدت محكمة بلجيكية امس حكما بالسجن اربعة اعوام على المواطن السوري ضاحي الزعبي وقالت ان له صلة بشحن اسلحة الى الشرق الاوسط، وذلك لدوره في تسريب دولارات مزيفة الى النظام المصرفي العالمي.

وقال محامي الزعبي (53 عاما) ان موكله سجن في ابريل (نيسان) الماضي لتزعمه عصابة قامت بتحويل اكثر من 100 الف دولار مزيفة في مكاتب الصرافة ببروكسل.

واعتقل رجلان آخران انذاك وهما السوري محمد امام (41 عاما) وهماز خروبي (32 عاما) ولكن افرج عن خروبي في ما بعد وأعيد الى الاردن مسقط رأسه.

وقالت المحكمة في حكمها امس ان محكمة الاستئناف البلجيكية رفضت اقوال محامي الزعبي بان الشهادتين اللتين ادلى بهما أمام وخروبي ليس لهما اساس من الصحة. ورفضت المحكمة ايضا القول بان ممثلي الادعاء تأثروا بصلة الزعبي في الماضي بالجناح العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية، والادلة التي عثر عليها في منزله في بروكسل بشحنه اسلحة الى الشرق الاوسط وقال الادعاء لمحكمة الاستئناف في جلسة العاشر من يوليو (تموز) ان شرطة مكافحة الارهاب البلجيكية عثرت في عمليات مداهمة لمنزل الزعبي على اوراق خاصة بشحنات حجمها نحو 17 طنا من الاسلحة و20 مليون رصاصة قبل ان تلقي القبض عليه العام الماضي.

الحريري لم يعلن ترشيحه بعد ولكن «ماكينته الانتخابية» بدأت عملها في العاصمة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يوم بعد يوم ترتفع وتيرة التحضيرات للانتخابات النيابية العامة في لبنان المقررة ابتداء من 18 اغسطس (اب) المقبل، ويتمثل ذلك بانتشار المزيد من صور المرشحين في بيروت وبقية المناطق وتزيد اسماء هؤلاء، اذ لا يكاد يخلو يوم إلا وتبرز فيه اسماء جديدة مرشحة. بغض النظر عن الاوزان والاحجام والمواصفات.

وفي الوقت الذي لم يعلن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ترشيحه رسمياً في دائرة محافظة بيروت بعد، شرع مؤيدون له امس في لصق صوره في عدد من شوارع المدينة واحيائها، علماً ان الماكينة الانتخابية التابعة له باشرت عملها بنشاط على كل المستويات.

ويظهر من تصرفات الحريري واتصالاته ولقاءاته انه يضع نصب عينيه امرين: اما الترشيح على راس لائحة في دائرة محافظة بيروت وترشيح مؤيدين له في دوائر اخرى، او لترشيح لائحة مؤيدة له في بيروت تتحالف مع مرشحين اقطاب او غير اقطاب، وكذلك ترشيح مؤيدين آخرين او اصدقاء له في دوائر اخرى، حتى اذا فاز هؤلاء تتألف منهم في مجلس النواب المقبل كتلة نيابية مؤيدة له.

وثمة من قال ان التأخر في اعلان الحريري ترشيح نفسه او ترشيح مؤيديه في دائرة بيروت، مرده الى ان عملية اختيار اسماء المرشحين في لائحته لم تنته بعد، اذ يتدافع الكثيرون من الطامحين للنيابة او «المستنوبين» الى منزله ومكتبه بكرة واصيلا وما بينهما لخطب وده او لنيل دعمه. حتى ان الحريري يستقبل مرشحين من كل المناطق وليس من بيروت وحدها.

وقد استقبل الرئيس الحريري امس رجل الاعمال اللبناني عصام فارس واستبقاه على الغداء. وقال فارس بعد مغادرته دار الحريري انه لا يزال يدرس احتمالات ترشيحه على لائحة الرئيس عمر كرامي في محافظة الشمال.

وفي اطار المواقف من الانتخابات النيابية قال الوزير والنائب السابق بطرس حرب في تعليقه على موقف المعارضين في الخارج: «نحن نحترم موقف المقاطعين في الخارج ونحن لا نسمح لانفسنا بان توجه اتهامات لا للمعارضين المقاطعين في الخارج ولا للموالين. فهناك لعبة ديمقراطية ونحن نمارس دوراً ديمقراطياً وعلى الصعيد الوطني فنحن ملتزمون بالمبادئ الوطنية ونحن لا نطلب شهادة لاحد ولا نطلب شهادة حسن سلوك من احد ولن ندخل في المهاترات والسجالات». واضاف «ان تبادل الاتهامات وفرض ارائنا على بعضنا تكون نمارس نوعا من السيطرة على حريات الآخرين وترهيب الاخرين ووضعهم في موضع الاحراج لفتح معارك جانبية تلهينا عن المبادئ الاساسية».

انتقدوا قرار الحكومة مساواتهم بـ«الموظفين الرسميين»

القناصل الفخريون في لبنان مصرون على حقهم في الترشح للانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد عميد السلك القنصلي في لبنان جوزف حبيس قرار مجلس الوزراء اللبناني سحب الموافقة على تكليف اي قنصل فخري في لبنان (يحمل الجنسية اللبنانية ويمثل دولة اجنبية) يترشح للانتخابات النيابية اسوة بموظفي القطاع العام الذين يمنعهم القانون من الترشح قبل استقالتهم من وظائفهم».

وقال حبيس امس: «ان اعتبار القنصل بمنزلة الموظف هو امر مناقض للمبادئ القانونية المقررة، ولاسيما لضرورة تفسير حالات التمانع او عدم الجمع بين النيابة، من جهة، وبين وظائف عامة اخرى، من جهة ثانية، وفقا لقواعد التفسير الضيق والحصري، تحت طائلة الجعل من النيابة وظيفة ولهذا السبب بالذات يقر القانون والعلم والاجتهاد كما تقر الاعراف الدستورية المقررة والسائدة في لبنان والعالم، اللهم في الانظمة الديموقراطية، انه يمكن الجمع بين النيابة ومجموعة من النشاطات ومنها الاقتصادية والاجتماعية والمهنية والمالية، وهذا ما يقره ضمنا قانون الانتخاب لعام 1960 مع تعديلاته الاخيرة».

واشار الى «ان قانون الانتخاب اللبناني المعدل بموجب القانون رقم 96/530 لا يحظر، لا في نصه الجديد، ولا في نصوصه القديمة، الجمع بين النيابة والمهام القنصلية الفخرية.

فالقنصل ليس موظفاً في المبدأ، بدليل انه لا يطلب منه التفرغ لمهامه، وان المهام القنصلية الفخرية غالبا ما ترافق او تأتلف مع مهام ونشاطات اقتصادية وغيرها، كما هي العادة في لبنان وغيره من الدول المتحضرة.

بل ان القانون الدولي لا يشترط حتى ان يكون القنصل الذي يمثل دولة اجنبية من تابعية تلك الدولة اذ يعتبر ممثلاً قنصليا ولا يتمتع بصفة الموظف ولا يخضع حتى لقانون الموظفين».

قال: «لاجل ذلك قررت الاتفاقيات الدولية على وجوب المعاملة بالمثل على الصعيد الدولي، وتأسيسا على ذلك فان العرف والاجتهاد والتعامل والقوانين الدولية ولاسيما اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية لا تتضمن تحريما او تحظيرا او تمانعا من شأنه الحؤول دون قيام القناصل ولاسيما الفخريين منهم بترشيح انفسهم للانتخابات النيابية في الدولة المعتمدين فيها، حتى اذا كانوا من رعايا تلك الدولة».

واشار الى انه سيجري الاتصالات اللازمة مع المراجع اللبنانية المعنية لهذه الغاية وسيكون لنا الموقف المناسب في هذا الصدد».

وفي هذا الاطار زار حبيس بعد ظهر امس وزير الخارجية فارس بويز في مقر وزارة الخارجية.

من أجل إتخاذ موقف موحد من سياسة نتنياهو

مصر ترتب لاجتماع وزراء خارجية «دول الطوق» لأول مرة منذ 1993 ودمشق وبيروت توافقان على المشاركة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ترتب القاهرة لعقد اول اجتماع لوزراء خارجية الاطراف العربية في المفاوضات الاسرائيلية ـ والتي تعرف باسم دول الطوق ـ منذ العام 1993، وذلك في اعقاب قمة القاهرة اليوم بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو.

وقالت مصادر مصرية مطلعة ان اجتماع وزراء دول الطوق والتي تضم سورية ولبنان والاردن وفلسطين سيبحث في اتخاذ موقف موحد للتعامل مع اسرائيل في ضوء نتائج لقاء القاهرة.

وكشفت المصادر عن استعداد دمشق وبيروت للمشاركة في الاجتماع في اشارة الى عودة التنسيق الذي توقف في اعقاب اتفاق اوسلو الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

واشارت المصادر الى ان مناخ العلاقات العربية السائد بين هذه الاطراف في الوقت الحاضر، ومنذ قمة القاهرة العربية الاخيرة الشهر الماضي، اصبح يسمح بمثل هذه الاجتماعات.

والمحت المصادر ايضا الى انه في ظل حكومة الليكود وتشددها ولاءاتها ضد السلام العربي المشروع فإن كل اطراف دول الطوق اقتنعت بانه ليس هناك طرف منها افضل في موقعه عن الآخر، خاصة بعد الاتهامات الاردنية العلنية لاسرائيل باختراقها بعض بنود معاهدة السلام في ما يتعلق بقضية حقوق الأردن في المياه، وهو ما يلمح الى وجود اجواء توتر اردنية ـ اسرائيلية بدت واضحة ولاول مرة بين الطرفين. ويعكس ذلك تحفظا اردنيا في العلاقات مع حكومة نتنياهو.

وذكرت المصادر ان مداولات هامة بين دول الطوق سوف تجري حول مصير عملية السلام من جانب، والتوجهات العربية من جانب آخر في العلاقات العربية الاسرائيلية.

واضافت المصادر ايضا ان المداولات ستجري ايضا حول طبيعة التحرك العربي التي يمكن استخدامها كوسيلة للضغط على اسرائيل للاستجابة لأطر المشروعية في عملية السلام.

وسيجري البحث خلال الاجتماعات ايضا في التطورات الجديدة على الساحة العربية، وقضايا المصالحة والتعاون، اضافة الى البحث في سبل معاونة السلطة الفلسطينية الوطنية على تجاوز الضغوط الاسرائيلية الجديدة. سواء من حيث استمرار سياسة الحصار على مناطق الحكم الذاتي او تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وكانت اوساط سياسية عربية بارزة تحدثت في الفترة الاخيرة عن لقاءات مهمة ستستضيفها دمشق على مستوى القمة حيث يزور كل من عاهل الاردن الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دمشق لعقد لقاءات قمة ثنائية مع الرئيس السوري حافظ الاسد في اطار تحقيق المصالحة وتسوية الملفات الخلافية بين سورية وكل من الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قاد عمليات المصالحة بين هذه الاطراف على هامش قمة القاهرة العربية الاخيرة الشهر الماضي.

وزير الإعلام السوري يتهم نتنياهو بالعمل على نسف أسس عملية السلام

دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اتهمت سورية امس اسرائيل بمحاولة «نسف» اسس السلام في الشرق الاوسط وقال وزير الاعلام السوري محمد سلمان ان رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لمبدأ مبادلة الارض بالسلام هو عمل يستهدف نسف اسس ومبادئ عملية السلام.

وقال الوزير السوري ان موقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة الذي يرفض قرارات الشرعية الدولية التي انطلقت على اساسها عملية السلام عام 1991 يعرض مسيرة السلام للخطر. واضاف ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة «تعلن في كل يوم رفضها الالتزام باسس عملية السلام التي بنيت عليها مبادرة مدريد ويرفض مبادلة الارض مقابل السلام وهذا الرفض هو رفض لكل قرارات الشرعية الدولية وعمل يستهدف نسف اسس السلام ومبادئ العملية السلمية في هذه المنطقة». وقد اعربت دمشق وعلى لسان صحافتها الرسمية امس عن خشيتها من استمرار حالة الترقب والانتظار في العالم العربي في الوقت الذي يتابع فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تنفيذ سياساته الاستيطانية ورفضه للاسس التي انطلقت منها عملية السلام. ونشرت صحيفة «الثورة» الحكومية السورية مقالا بقلم مدير وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) فايز الصائغ جاء فيه «مع ان القلق من سياسات نتنياهو يتصاعد ويشتد الا انه لا يزال في اطار محدد (...) وان ما نخشاه هو ان تتواصل حالة الانتظار والترقب فيما يواصل (نتنياهو) ترسيخ مفاهيمه الغريبة وتطلعاته العجيبة».

واضاف المقال «واخشى ما نخشاه ان يتمكن (رئيس الوزراء الاسرائيلي) من ترسيخ تلك المفاهيم والتطلعات بحيث يحقق الاختراق المطلوب مع ان العالم كله حتى الادارة الاميركية يرفض تلك المفاهيم ويستهجن تلك التطلعات».

ودعا المقال الى «وضع استراتيجية جديدة تلائم في توجهها القومي السياسات المعادية التي تستهدف الارض والانسان العربي» وطالب «بتنفيذ قرارات القمة العربية (في القاهرة) نصاً وروحا والى عقد المزيد من اللقاءات العربية العربية».

الشيخ فضل الله يتخوف من «تعقيدات» تخلقها لجنة المراقبة في وجه المقاومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان الاسراع في تشكيل لجنة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) هو «عملية تنفيس اسرائيلي واميركي للاحتقان في الواقع العربي بعد تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو». ولم يستبشر فضل الله «خيراً باللجنة التي يمكن ان تثير المشاكل في وجه المقاومة لتعقدها لبنانيا».

وقال فضل الله امس: «ان تشكيل لجنة المراقبة هو قفزة الى الامام من اجل تخفيف التشنج الذي اثاره رئيس وزراء العدو في الواقع العربي بحيث خيل للجميع ان الطرق اصبحت مسدودة، وان على العرب ان يقفوا وقفة حازمة في وجه هذا الذي اهانهم وتحداهم، لذلك اعتقد انه عملية تنفيس اسرائيلي واميركي لهذا الاحتقان في الواقع العربي لكي يعطيهم بارقة من الامل بأن هذا الرجل يمكن ان يفتح ثغرة على المفاوضات».

واضاف «ولكن هناك نقطة لا بد ان نلاحظها... وهي ان اسرائيل بدأت تعيش مشاكل صعبة في المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان من خلال الضربات الموفقة للمقاومة، ومن خلال هذا الاستنزاف الدائم الذي بدأت فيه المقاومة تستنزف طاقات العدو، لذلك فقد يرون ان تشكيل لجنة التفاهم تؤخر من اندفاع المقاومة وتجعل الامور في مرحلة خلط الاوراق واثارة الجدل مما قد يخفف في رأيهم اندفاع المقاومة».

انتخابات الجنوب اللبناني: لائحة أو لوائح وحصة «حزب الله» موضع بحث

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعتبر «لائحة التحرير» في الجنوب اللبناني الوحيدة التي لم تخرق في انتخابات عام 1992، اذ فاز جميع اعضائها مع فارق كبير في الاصوات، واليوم تستعد هذه اللائحة لخوض الانتخابات بمعظم افرادها، فهل يتكرر فوزها في عام 1996 والحفاظ على جميع عناصر فوزها؟

على الرغم من تأكيد مصادر رئيس المجلس النيابي ورئيس اللائحة نبيه بري الذي اوقف نشاطه السياسي وانتقل الى الجنوب لادارة الحملة الانتخابية بان اللائحة في وضع مريح وهي ستكمل ما بدأته في عام 1992 فان المراقبين للوضع الجنوبي يلاحظون تغييرات مهمة على الارض،مصادر الرئيس بري تقول ان اكثر من 15 نائباً من اصل اعضاء اللائحة الذين خاضوا الانتخابات في الدورة الماضية سيشاركون في اللائحة متضامنين مع اضافة حصص جديدة لكل من حركة «امل» و«حزب الله» الطرفين الابرز في الائتلاف بدلاً من الاعضاء الذين خرجوا او اخرجوا من اللائحة وتتوقع المصادر ان تؤدي المفاوضات الى اتفاق الرئيس بري و«حزب الله» على لائحة واحدة تضمن نجاحهما في الانتخابات على الرغم من ان الاخير يؤكد ان التحالف ليس نهائياً ولانه يشترط ان يشارك بسبعة مرشحين على الاقل وان يبدي رأيه في المرشحين الآخرين، بينما يصر الرئيس بري على حصة الحزب كما في الدورة الماضية حيث تمثل بنائبين.

ويقول المشاركون في الاتصالات لتشكيل هذه اللائحة ان الحل قد يكون بزيادة نائب او اثنين الى حصة «حزب الله» في اللائحة وهذه ليست العقبة الوحيدة التي تعترض تشكيل اللائحة فهناك تمثيل مدينة صيدا في اللائحة والتي تمثل بنائبين هما شقيقة رئيس الوزراء بهية الحريري والمركز الثاني يتنازعه اكثر من مرشح هم النائب مصطفى سعد ونجل النائب السابق الدكتور عبد الرحمن البزري ومرشح «الجماعة الاسلامية» علي الشيخ عمار، وهذا الخلاف ما زال معلقاً منذ عام 1992 حيث ترك المركز شاغراً وفاز به النائب سعد وتقول المصادر ان الرئيس بري يميل الى ضم البزري الى اللائحة فيما يميل «حزب الله» الى ضم علي الشيخ عمار او سعد، وقد يكون الحل بابقاء المركز شاغراً كما حصل في انتخابات 1992. ولائحة «التحرير» لن تكون اللائحة الوحيدة فهناك لائحة الرئيس السابق للمجلس النيابي كامل الاسعد الذي خاض الانتخابات الماضية بلائحة مكتملة لم يكتب لها النجاح وهو سيكرر التجربة ويعتبر البعض ان مركز ثقله الانتخابي في الشريط الحدودي المحتل وتعذر مشاركتهم في الانتخابات يضعف من فرصه في اختراق اللائحة الاساسية التي يرأسها الرئيس بري.

واللائحة الثالثة التي يتحرك اصحابها بكثافة هي التي تضم النائب حبيب صادق الذي يحظى بتأييد ملحوظ وخرج من «لائحة التحرير» بعد خلاف حاد مع الرئيس بري، الذي سيتحالف مع الحزب الشيوعي وعدد من الشخصيات صاحبة التاريخ الحزبي، وقد ينضم الى اللائحة النائب سعد اذا لم يضم الى لائحة التحرير ولم يترك مركزه شاغراً، وهذه اللائحة تأمل بان تشكل خرقاً محدوداً للائحة بري.

وتقول المصادر ان تصورات نهائية للمعركة الانتخابية التي تعتبر من اقل المعارك الانتخابية تعقيداً لن تحسم قبل تحديد الخيار النهائي لتحالف الرئيس بري مع «حزب الله» الذي يلوح بانه قد يشكل لائحة مع بعض الحلفاء، الامر الذي يترك الخيارات مفتوحة امام الجميع.

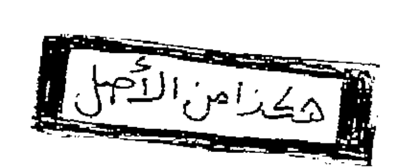
في المقابل فان الرئيس بري يحرص على ألا يعلن لائحته النهائية قبل اسبوع من موعد الانتخابات في الجنوب والتي ستجري في الثامن من سبتمبر (ايلول) المقبل بهدف ارباك خصومه وعدم افساح المجال امامهم لتشكيل لوائح قوية حيث يأمل الكثير من المرشحين الاقوياء بان يجدوا مكاناً لهم في اللائحة الاوفر حظاً.

الأوراق الثبوتية المطلوبة للمرشحين في الانتخابات النيابية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

في اطار التحضيرات الادارية الرسمية للانتخابات النيابية في لبنان طلب وزير الداخلية ميشال المر امس من وزارة المال الايعاز الى صندوق المالية المركزي بالاستمرار في ابقائه مفتوحا طوال فترة قبول طلبات الترشيح الانتخابية النيابية من تاريخ اليوم وعلى مدى 24 ساعة وحتى يوم الجمعة في الـ30 اغسطس (اب) المقبل. وينبغي على كل مرشح ان يودع في صندوق الخزينة مبلغا مقداره 10 ملايين ليرة لبنانية لاعطائه ايصالا بالتصريح عن الترشيح. في غضون ذلك اصدر مدير عام الداخلية عطا الله غشام امس بياناً بالمستندات المطلوبة للترشيح الى الانتخابات النيابية العامة وهي: أولاً ـ للنائب او الوزير تصريح لدى الكاتب العدل يحدد فيه القضاء او المنطقة التي يرشح نفسه عنها وعن اية طائفة ضمن الدائرة الانتخابية. ـ اخراج قيد. ـ افادة من موظف الاحوال الشخصية عضو لجنة القيد تثبت قيده في قائمة الناخبين. ثانياً ـ لباقي المرشحين: ـ تصريح لدى الكاتب العدل يحدد فيه القضاء او المنطقة التي يرشح نفسه عنها وعن اية طائفة ضمن الدائرة الانتخابية. ـ سجل عدلي. ـ اخراج قيد.

ـ افادة من موظف الاحوال الشخصية عضو لجنة القيد تثبت قيده في قائمة الناخبين. ـ افادة باستقالة الموظف. ـ ايصال مالي بقيمة 10 ملايين ليرة لبنانية يدفع بموجب شيك مصرفي لامر امين صندوق الخزينة المركزي في بناية المالية في شارع رياض الصلح ـ بيروت. ثالثا: تقدم طلبات الترشيح في مبنى وزارة الداخلية المديرية العامة مصلحة الشؤون السياسية والادارية في منطقة كليمنصو شارع اميركا بناية الجارودي.



أربكان طلب مناقشة برلمانية سرية

مباحثات أميركية ـ تركية حول التمديد لقوة الحماية الدولية لأكراد العراق

اسطنبول: من إبراهيم الياس

بالتوازي مع الدعوة إلى إجراء مناقشات برلمانية سرية بدأ وفد أميركي مشاوراته مع المسؤولين الأتراك حول التمديد لوجود «قوة المطرقة» في الأراضي التركية، وهي القوة الدولية المكلفة بحماية الملاذ الآمن لأكراد العراق منذ عام 1991 وتنتهي فترتها الحالية في 31 من الشهر الحالي.

يتألف الوفد الأميركي من مادلين أولبرايت، مندوبة واشنطن في الأمم المتحدة، وريتشارد بيتي، المبعوث الخاص للمشكلة القبرصية وجوزف رالستون، مساعد رئيس الأركان.وكان رئيس الائتلاف الحكومي التركي، زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين أربكان، قد طلب من رئيس البرلمان ليلة أمس (حسب قول مسؤولين في الحزب) عقد جلسة مغلقة للبرلمان بخصوص الموقف التركي من قوة المطرقة.

وإذا كان حزب الرفاه قد رفض 26 مرة التمديد لها سابقاً، لاعتقاده بأن هذه القوة الحليفة تعمل على تقسيم العراق، وبالتالي تقسيم تركيا من اجل إقامة دولة كردية في المنطقة، إضافة إلى اعتقاده بأنها تشجع الإرهاب في المنطقة، فإن تانسو تشيلر شريكة أربكان في الحكم ونائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية لها رأي آخر في الموضوع لأنها تؤمن: «بأن هذه القوة ذات فائدة لمصالح تركيا الوطنية ولذلك فإنها تميل إلى التمديد لها لفترة أخرى مناسبة مع إجراء بعض التغييرات الفنية في عمل ونشاطات هذه القوة من أجل تنظيمها».

وكانت الحكومة التركية قد طلبت من واشنطن، لدى زيارة الرئيس الثاني لأركان القوات المسلحة التركية تشويك بير للولايات المتحدة في مارس (آذار) الماضي، تحديد عدد الطلعات الجوية في شمال العراق، وأن يشارك الضباط الأتراك في تلك الطلعات، إضافة إلى ضرورة نقل مقر قيادة القوة من مدينة زاخو العراقية المتاخمة للحدود التركية، إلى مدينة سيلوبي التركية أو إلى قاعدة انجيرليك القريبة من أضنة. غير أن واشنطن تعتقد ان وجود هذا المركز الإلكتروني المتقدم داخل الحدود العراقية يمنع النظام العراقي من اتخاذ أي إجراءات ضد الوضع القائم في شمال العراق، ولكنها لا تمانع في مشاركة الضباط الأتراك مع القوات الحليفة في الطلعات الجوية في شمال العراق.

وإذا كان الخلاف الأساسي بين الجانبين التركي والأميركي يتركز حول هذا المركز الحيوي وقضية نقله إلى الأراضي التركية، فإن المراقبين يعتقدون أن تشيلر قد اتفقت مع أربكان حول ضرورة التمديد لقوة المطرقة لأن الغرب يثق بها وباتجاهاتها ـ أي تشيلر ـ كما أن هذا الأمر سيكون امتحاناً لمصداقية اربكان والتزامه ببرنامج حكومة الائتلاف في الالتزام بالمواثيق الدولية وتوثيق علاقات تركيا بالغرب.

وفي محاولة من أربكان لكسب الوقت والتشاور المكثف حول هذا الموضوع، فقد سبق ان طلب إلى رئاسة البرلمان بحثه، في إحدى اللجان الخاصة بالشؤون الخارجية، بصورة سرية، غير ان رئيس البرلمان رفض هذا الطلب، لأن النظام الداخلي لا ينص على بحث مثل هذه القضايا بشكل سري، وإنما يمكن للبرلمان ان يبحث فيه بشكل علني.

وترى أوساط حزب الرفاه في موافقة الحزب على تمديد مكوث هذه القوة في تركيا بعد رفضه لذلك 26 مرة نوعاً من التناقض السياسي والمبدئي، ولذلك يعتقد المراقبون أن تشيلر التي تلعب دور المسكن والمهدئ على الساحة السياسية الداخلية والخارجية ستسعى لإقناع أربكان على التمديد، ولكن أربكان سيشترط مقابل ذلك توثيق علاقات تركيا مع النظام العراقي بتشجيع تجارة الحدود وفتح منافذ جديدة على العراق، وتقوية المؤسسات الدستورية القائمة في شمال العراق لتكون أكثر ديمقراطية ولتضم جميع الأقليات بما فيها (التركمان) إليها لتكون أفضل تلبية للحاجات النفسية والاجتماعية لسكان المنطقة في لامركزية واضحة، ليس من أجل فصلها عن العراق، وإنما من أجل توثيق روابطها مع الحكومة المركزية وفق أسس ثابتة. ولذلك فإن الاعتقاد السائد في الأوساط السياسية يفيد أن حكومة أربكان ستمدد لهذه القوة لمدة ستة أشهر أخرى سواء بشكل إداري أو عن طريق البرلمان، رغم العاصفة التي سيواجهها أربكان من حزبه ومن المعارضة.

الشرق الأوسط تحاور قطبي الصراع على تركة مواعدة (2.1)

خلف الله: انتخاب بولحية رئيسا للديمقراطيين الاشتراكيين التونسيين خرافة لا تستحق التعليق

تونس: «الشرق الأوسط»

يتكرس يوما بعد يوم الانشقاق الذي شهدته حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسيين المعارضة بعد تثبيت الحكم الصادر بحق رئيسها محمد مواعدة الذي يقضي حكما بالسجن لمدة 11 عاما بتهمة التعامل مع دولة اجنبية.

وقد بات واضحا ان هذا الانقسام اصبح يشكل طلاقا نهائيا لا رجعة فيه حيث ان كل فريق من الفريقين المتنازعين قد انتخب قيادة جديدة له باتت تنطق باسمه وتعتبر نفسها انها هي الممثل الحقيقي والشرعي للحركة.

وفي حين يقود الفريق الأول اسماعيل بولحية ويناصره 3 من أعضاء السكرتارية التنفيذية فان الفريق الآخر يتزعمه المحامي محمد علي خلف الله الذي يناصره 2 من السكرتاريه التنفيذية ويحظى بدعم مواعدة وخميس الشماري ويقال انه يجد دعما واسعا من اعضاء المجلس الوطني للحركة ورغبة من «الشرق الأوسط» في معرفة حقيقة هذا الخلاف وجوهره وأفقه، كان لها هذا الحديث مع كل من اسماعيل بولحية ومحمد علي خلف الله. وفي ما يلي نص الحديث مع خلف الله وسينشر الحديث مع بولحية غدا.

لا انشقاق

● هناك حديث الآن عن وجود انشقاق داخل حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، ما هي حقيقة القصة؟

ـ المنطق لا يقبل بالمرة الحديث عن وجود انشقاق او اي شيء من هذا القبيل عندما يتعلق الأمر بالحالة التي عشناها في الأسبوع الأخير من شهر يونيو (حزيران). فحركة الديمقراطيين عقدت مجلسها في مقرها الرسمي وباغلبية مطلقة لا جدال فيها لدى الأوساط السياسية التي تتابع مجريات الأحداث في تونس ولا لدى المناضلين داخل الحركة. والقرارات الصادرة جاءت لتضع حدا فاصلا لمسلسل مضحك مبك.

انتحال صفات

● لماذا قرر المجلس الوطني التي عقدته مجموعتكم طرد اسماعيل بولحية من المكتب السياسي للحركة؟

ـ قرار سحب الثقة وتجريد بعضهم من المسؤولية لا يعني اننا لا نقبل الاختلاف بل يعني اننا نرفض ان يصل الأمر ببعضهم الى انتحال صفات وادعاء تحمل مسؤوليات لم تسندها لهم الاطر الشرعية. وانا آسف ان يتدنى المستوى الى هذه الحدود!

● جاء في أحد البيانات الصادرة عن اجتماع المجلس الوطني لجموعتكم ان الحركة مهددة بنزاعات انفصالية ما هو المقصود بذلك؟

ـ نعم الحركة تواجه وضعا دقيقا يستدعي اليقظة ووحدة الصف وخاصة انسجام القيادة.. لم يعد مقبولا ان يستغل بعضهم تسامح المناضلين وقبولهم الاختلاف للتشكيك في مواقف الحركة مغتنمين التسهيلات التي منحتها اياهم بعض وسائل الاعلام دون سواهم، فاصبح عندئذ الحسم ضروريا وهذا ليس انشقاقا، بل تصحيح للوضع.. ووضع النقاط على الحروف.

طرق وصيغ قانونية

● هل تم اجتماع المجلس الوطني الأخير لمجموعتكم بطريقة قانونية؟

ـ كبقية المجالس الوطنية السابقة التي عقدتها الحركة (وهي ثلاثة) منذ اندلاع الأزمة فان المجلس الوطني الأخير المنعقد في 28 يونيو (حزيران) 1996 قد تمت الدعوة لعقده بالطرق والصيغ القانونية.. فبعد تعيين موعده ليوم 30 يونيو (حزيران) 1996 تم تقديمه في ما بعد بيومين بطلب من الأغلبية المطلقة لأعضاء المجلس الوطني.

● جماعة بولحية تشكك في قانونية هذا الاجتماع وفي قانونية وجودكم في السكرتارية التنفيذية حيث تعتبركم في عداد المستقلين؟

ـ يضحكني هذا التشكيك.. ما الذي اجبر اذاً هؤلاء وفي مقدمتهم السيد اسماعيل بولحية على حضور اجتماعات السكرتارية التنفيذية التي تراستها والتي انعقدت في يناير (كانون الثاني) وقد صدرت عن هذه الاجتماعات قرارات ومواقف حصلت بوفاق جميع اعضاء السكرتارية التنفيذية.. ان طرح مثل هذه القضايا المفتعلة الآن بالذات يبين ان هؤلاء فقدوا الحجة. اما عن الاستقالة فلا داعي للخوض فيها بما ان المكتب السياسي والمجلس الوطني اعتبراها رسالة مقبرة.. ومن يدعي خلاف ذلك يعلم جيدا انها مغالطة ولغو.. وفي تاريخ الحركة ليست هذه الاستقالة الأولى التي رفضت ولم تقبل.

● جماعة بولحية تتهم مجموعتكم باللجوء الى اساليب انقلابية ما هو ردكم؟

ـ لو تثبت في الأمر ودققت ما جرى في اريانة وما هو عدد الحاضرين وما هي صفتهم لتبين لك ان الأساليب الانقلابية هي تلك التي توخاها السيد اسماعيل بولحية ومن معه.. ولو كانوا بحق لهم وزن لأتوا الى مقر الحركة وساهموا في مداولات المجلس.. فما الذي منعهم من ذلك يا ترى؟

● ما هو تعليقكم على انتخاب اسماعيل بولحية رئيسا للحركة خلفا لمواعدة؟

ـ هذه خرافة ولا تستحق التعليق.

انسجام واتفاق

● هل ان الانقسام الموجود الآن داخل الحركة قد انتقل الى ممثلي الحركة في مجلس النواب (البرلمان)؟

ـ اغلبية نواب الحركة منسجمون مع مواقف وبيانات المجالس الوطنية الأخيرة. اما بالنسبة للسيد اسماعيل بولحية وزميليه فلم تعد مواقفهم تلزم الحركة في شيء.

● ما هو رأيك في عودة اعضاء الحركة الذين طردهم محمد مواعدة وخاصة العضو المؤسس مصطفى بن جعفر؟

ـ لقد اكدت المجالس الوطنية الأخيرة على ضرورة وحدة الحركة وتماسك صفوفها.. وهذا امر طبيعي بالنظر الى دقة الظرف الذي تمر به الحركة.. اما في ما يتعلق بعودة بعض المناضلين الذين ابعدوا او ابتعدوا لسبب او لآخر فان المسألة تبقى مرتبطة بارادة هؤلاء، وباب الحركة مفتوح لكل اصحاب النوايا الصادقة.

● كيف ترى طريقة سد شغور منصب رئيس الحركة بعد سحب مواعدة؟

ـ نحن نعتقد ان الأولوية المطروحة على حركة الديمقراطيين الاشتراكيين اليوم هي توضيح علاقتها مع كل الأطراف السياسية وفي مقدمتها السلطة. وفي تصورنا يجب ان تكون هذه العلاقة مبنية على الجدية والوضوح.. بعيدا عن المراوغات والتقلبات الظرفية وعن الانتهازية.. فليست لنا خصومة مع احد. كل ما نريده هو ان نقوم بدورنا كحزب وطني معارض ومسؤول.. اما في ما يتعلق بالشغور الحاصل فلقد اكدت الحركة من خلال هياكلها الشرعية على المطالبة بالافراج عن الاخوين محمد مواعدة وخميس الشماري، واملنا ان يلقى هذا المطلب الصدى الايجابي.. وفي ما زاد على ذلك فان المؤتمر الاستثنائي الذي تعتزم الحركة عقده هو الوحيد المؤهل لطرح وحل مثل هذه المسائل.

انتقد الرسائل العربية لإسرائيل ووصفها بـ «السلبية»

ليفي يؤكد احتمال لقائه عرفات خلال أيام

القدس ـ وكالات الأنباء: قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي أمس انه قد يقابل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال بضعة ايام.

وردا على سؤال لاذاعة اسرائيل عن موعد انعقاد مثل هذا الاجتماع قال ليفي: «انها مسألة تنسيق.. ربما في غضون ايام».

وسيكون هذا هو اول اجتماع بين عرفات ووزير في الحكومة الجديدة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

ووقعت اسرائيل على اتفاقية سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية في عام 1993 بعد عقود من العداء، ولكن نتنياهو المتشدد عارض الاتفاقية ورفض حتى الآن الاجتماع مع الرئيس الفلسطيني.

وقال ليفي ان الجانبين بحاجة الى وقت للتحضير للاجتماع «اننا نمهد الطريق للقاء مع عرفات قد يتم خلال اسابيع او خلال ايام».

واضاف «اننا نعمل بشأنه وسيحدث. يجب ان نحدد اطار عمل (للاجتماع) ولذلك عندما نجتمع لا يحدث شيء خطأ».

ورفض عرفات عقد اجتماع مع المستشار السياسي لنتنياهو وارسل مساعديه للمحادثات.

وقال خالد سلام وهو مسؤول فلسطيني اجتمع مع المستشار السياسي لنتنياهو لمدة 35 دقيقة اول من امس: «لا يمكن مناقشة المشكلة الفلسطينية تحت المائدة ولكن مباشرة.. بين الشريكين».

ويريد الفلسطينيون ان يواصل نتنياهو محادثات السلام بشأن التوصل الى اتفاق نهائي واعادة نشر القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل بالضفة الغربية مثلما نصت اتفاقية ابرمت بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام 1995 وتخفيف اغلاق اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة للسماح للفلسطينيين بالعمل في إسرائيل.

وقال ليفي ان «الرسائل السلبية والعدائية التي اوصلها العالم العربي الى اسرائيل لا تقوم على أي أساس نظرا لالتزام الحكومة الجديدة» بعملية السلام.

لكن وزير الخارجية الاسرائيلي اكد ان «لا احد يستطيع ان يملي على اسرائيل شروطا او جداول زمنية».

وقال دان ميريدور وزير المالية الاسرائيلي أمس انه يفضل الفلسطينيين على العمال الاجانب الآخرين.

وقال ميريدور: «اذا كان ولا بد ان نشغل اشخاصا ليسوا اسرائيليين هنا فانني افضل ان ياتوا من وراء ما كان في الماضي يعرف بالخط الاخضر (الذي يفصل اسرائيل عن الضفة الغربية وقطاع غزة)، عن شرق اسيا».

السجن 6 أشهر مع ايقاف التنفيذ لطياري الخطوط الجوية الجزائرية المضربين

الجزائر ـ أ.ف.ب: اصدرت محكمة الحراش (ضاحية شرق الجزائر) على 21 من طياري وملاحي شركة الخطوط الجوية الجزائرية احكاما بالسجن لستة اشهر مع ايقاف التنفيذ كما ذكرت امس مصادر قضائية.

واوضحت المصادر ان هذا الحكم بالسجن على الطيارين الذين سيتعين عليهم ايضا دفع غرامة بقيمة 500 فرنك فرنسي (زهاء مائة دولار)، صدر اثر شكوى مستعجلة تقدم بها والي العاصمة الجزائرية.

وكان الوالي قد طلب من الطيارين الذين ينفذون اضرابا دوريا يومي السبت والاحد منذ مطلع يونيو (حزيران) الماضي، استئناف العمل.

وقد شل هذا الاضراب المعلن من اجل زيادة الرواتب حركة الاف المسافرين الذين اضطروا الى قضاء بضع ليال في المطارات الاجنبية وخصوصا في فرنسا حيث تعيش جالية جزائرية كبيرة.

ولمواجهة حركة الاضراب، قررت ادارة شركة الخطوط الجوية الجزائرية استئجار طائرات من شركات اجنبية مثل «كروس اير» التابعة لشركة الخطوط الجوية السويسرية او من شركة الخطوط الجوية التونسية.

وقد اعتبر طيارو الشركة الجزائرية هذا الامر بمثابة «تحد» لهم لانه يثبت ان الشركة تملك ما يكفي من الاموال لزيادة مرتباتهم وهددوا باعلان الاضراب «المفتوح».

لقاء في جنيف يجمع الشيخ زايد والملك حسين

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ العاهل الاردني الملك حسين امس زيارة عمل لبريطانيا تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها عددا من المسؤولين البريطانيين لبحث الاوضاع والتطورات الراهنة في عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

ويرافق الملك حسين في هذه الزيارة نجلاه الاميران عبد الله وحمزة، ورئيس الديوان الملكي عون الخصاونة، والمستشار العسكري الامير طلال بن محمد ورئيس هيئة الاركان المشتركة للجيش الاردني المشير عبد الحافظ مرعي الكعابنة.

وفي جنيف اجتمع الملك حسين امس قبيل توجهه الى لندن مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، واكدت مصادر السفارة الاردنية في لندن هذا الاجتماع وقالت انه تناول قضايا ثنائية واقليمية.

واشارت المصادر الى ان محادثات الملك حسين في لندن تتناول العلاقات بين البلدين الى جانب التأكيد على العمل لاستئناف المفاوضات على المسارات كافة مع اسرائيل.

وقال مصدر اماراتي لوكالة رويتر ان «الزعيمين اجتمعا في فندق انتركونتيننتال لكننا لا نعلم جدول اعمال المحادثات».

مجلس الأمن يراجع اليوم العقوبات المفروضة على ليبيا

نيويورك: من خليل مطر

يجري مجلس الأمن اليوم مراجعته الدورية للعقوبات المفروضة على ليبيا دون ان تكون هناك أي توقعات بأي تطورات جوهرية رغم الأجواء الايجابية التي تحيط بالمجلس، في ضوء النجاح الاولي لزيارة القاضي الفرنسي لوي بروجيير المكلف ملف مكافحة الارهاب الى ليبيا، والتي انتهت قبل ايام قليلة. وتفيد اوساط مجلس الامن بأن الأعضاء يلاحظون هذه الأيام التعاون الليبي مع العناصر الخاصة بالعقوبات المفروضة على ليبيا، بدءاً من موضوع دعم الجيش الجمهوري الايرلندي والذي انتهى بتعاون ليبيا مع المطالب البريطانية في هذ الصدد، عندما قدمت لندن رسالة الى الأمين العام تقول ان ليبيا استوفت هذا الجانب من التزاماتها.

ثم جاء موضوع زيارة القاضي الفرنسي المعني بالتحقيق في تفجير طائرة «يو تي ايه» الفرنسية فوق النيجر لينقل هذا الموضوع من جانبه السياسي الى الجانب القضائي والقانوني حيث يتوقع ان يعود بروجيير الى ليبيا اذا ما كانت هنالك رغبة لديه بالتحقيق مع أي شخص او طرف مباشرة، وبحيث تجري المحاكمة الرسمية غيابياً في فرنسا مع التزام الحكومة الليبية بدفع التعويضات المترتبة في حال اثبات ادانة أي من الليبيين المتهمين.

يبقى عنصران من عناصر العقوبات. الأول هو موضوع «دعم ليبيا للارهاب» وهو موضوع يبدو ان واشنطن وحلفائها استنتجوا انه انتهى وأصبح متوقفاً على نتائج الزيارة التي ستقوم بها بعثة دولية الى طرابلس للتحقق من عدم وجود مكاتب او مخيمات لهذه المنظمات المتهمة بالارهاب.

أما العنصر الثاني، وهو الأهم، فسيبقى بيد واشنطن التي لا تزال ترفض أي حل وسط او أي معالجة حقيقية لهذا الموضوع. وقد يمكن عند نجاح التحقيق الفرنسي ان يتحول التركيز الى واشنطن لاقناعها باتباع الطريقة نفسها او طريقة مشابهة، خاصة ان العرض الليبي حول تفجير لوكربي يتجاوز ما يحصل مع فرنسا إذ انه يشمل تسليم المتهمين الى طرف محايد ولاجراء المحاكمة عبر محكمة اسكتلندية على ارض محايدة.

وعلى هذا الأساس، فان المراجعة ستشهد تحولات تدريجية في المواقف الدولية من العقوبات على ليبيا، خاصة بعدما تقدم فرنسا رسالتها الى الأمين العام والقائلة بايفاء ليبيا بهذا الجانب من عناصر العقوبات.

بناء على رغبة ألكسندر ليبيد

تعيين ايجور روديونوف وزيرا للدفاع و«الرمال المتحركة» في روسيا

موسكو: من سامي عمارة

تلبية لرغبة وترشيح الجنرال الكسندر ليبيد مساعد الرئيس وسكرتير مجلس الأمن القومي الروسي، صدر في موسكو امس مرسوم الرئيس بوريس يلتسين بتعيين الجنرال ايجور روديونوف وزيرا للدفاع خلفا للجنرال بافيل جراتشوف الذي اقيل من منصبه في 18 يونيو (حزيران) الماضي.

وكان الجنرال روديونوف يشغل منصب قائد اكاديمية اركان الحرب فيما شغل من مايو (ايار) 1988 حتى اغسطس (اب) 1989 منصب قائد المنطقة العسكرية لمنطقة ما وراء القوقاز وحاكما عسكريا لمدينة تبليسي عاصمة جورجيا.

وتذكر المصادر مسؤوليته عن الصدامات المسلحة التي اندلعت في ابريل (نيسان) 1989 بين القوات المسلحة وقوات الأمن من جانب والمتظاهرين من ابناء جورجيا من جانب آخر وراح ضحيتها الكثير من القتلى والجرحى ويأتي نبأ تعيين روديونوف في الوقت الذي يحتدم فيه الجدل حول الخليفة المحتمل للرئيس الحالي بوريس يلتسين بعد تزايد حدة الاشاعات حول مرضه رغم تأكيدات مصادر الكرملين ان احتجاب الرئيس في اطار «راحة دورية» قرر القيام بها «فجأة» بعد انتهاء الحملة الانتخابية المضنية.

وقد جاء اختيار الجنرال روديونوف من بين اسماء العديدين من المرشحين ومنهم بوريس جروموف النائب السابق لوزير الدفاع الذي اقيل بسبب اعتراضاته على الحرب في الشيشان، وميخائيل كوليسنيكوف رئيس الاركان الحالي، واندريه كوكوشين النائب الأول لوزير الدفاع وقسطنطين كوبيتس اول وزير للدفاع في روسيا والذي لم يستمر في منصبه اكثر من شهرين من اغسطس وحتى سبتمبر (ايلول) 1991.

ولعل التوقف عند اسم روديونوف الذي رشحه الجنرال ليبيد منذ بداية تقاربه مع الرئيس يلتسين عقب اعلان نتائج انتخابات الجولة الأولى في 17 يونيو (حزيران) الماضي، يعكس مدى توازن القوى الحالي في الساحة الروسية واتجاه تسوية الأوضاع في الشيشان والعلاقة مع بلدان الفضاء السوفياتي السابق استنادا الى خبراته السابقة سواء في افغانستان او في منطقة شمال القوقاز.

وتقول المصادر ان الوزير الجديد، الذي يكمل عامه الستين في اول ديسمبر (كانون الأول) المقبل، معروف بميوله القومية الوطنية وخبراته القتالية والادارية الواسعة والمطلوبة «لتطهير جهاز وزارة الدفاع من العناصر الملوثة بالفساد» على حد تعبير العقيد جيورجي كراشينيكوف رئيس مركز المعلومات التابع للجنة الدفاع في مجلس الدوما. وقد اعرب هذا عن امله في ان يساهم تعيين الجنرال روديونوف في «تحسن الأوضاع في الشيشان».

اما عن قرار تعيين الجنرال روديونوف ومدى تأثيره على توازن القوى في الساحة الروسية، فان الدلائل تشير الى انه صار ورقة بالغة الأهمية تضاف الى رصيد الجنرال ليبيد الذي يسعى تدريجيا نحو السيطرة على كل اجهزة القوة اي الدفاع والأمن والداخلية وهو ما لا بد ان يثير حفيظة اركان الساحة الأخرى وفي مقدمتهم فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة واناتولي تشوبايس الذي عين اخيرا رئيسا لديوان الكرملين فكبيرا لمساعدي الرئيس يلتسين اضافة الى الرئيس نفسه الذي لا احد بعد يلغيه من القائمة.

غير ان الدلائل تشير ايضا الى ان الساحة الروسية في الفترة المقبلة ستكون اشبه بالرمال المتحركة. اذ لا بد ان تتداخل دوائر المصالح وتتباعد الأقطاب في اطار صراع قد تصلح معه تسمية صراع «العمالقة». فالتحالفات المقبلة بين ليبيد ورئيس ديوان الكرملين الجديد اناتولي تشوبايس واردة وتبدت ملامحها خلال الفترة التي اعقبت الجولة الأولى. ويبدو التحالف بين تشوبايس وتشيرنوميردين ايضا واردا (استنادا الى خبرات الأمس التي عمل فيها تشوبايس نائبا اول لتشيرنوميردين ليحقق له التوازن امام اوليج سوسكوفيتس النائب الأول الذي كان يقوم باعمال رئيس الحكومة في حالة غيابه.

لكن كل هذه الأوضاع لا بد من تناولها من منظور خطوات الرئيس يلتسين المقبلة بعد عودته الى الساحة وفي اطار ما يقال حول احتمالات عودة الكسندر كورجاكوف قائد حرس الرئيس السابق الى الكرملين وموقف فيكتور ايليوشين الساعد الأيمن السابق للرئيس يلتسين الذي طالما شغل منصب كبير مساعديه فيما ترشحه المصادر اليوم لمنصب النائب الأول لرئيس الوزراء.

قوات موسكو تواصل هجومها الجوي العنيف في جنوب الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

استأنف الطيران الروسي صباح أمس قصف منطقتي فيدينو ونوجاي يورت في جنوب شرق الشيشان. ونقلت اذاعة «صدى موسكو» عن المتحدث باسم السلطات الشيشانية الانفصالية مولدي اودوجوف ان قرى منطقتي كورتشالوي وشالي تعرضت ايضا لقذائف صاروخية اطلقتها طائرات هليكوبتر روسية. واضاف ان شخصين قتلا وجرح اكثر من عشرة اشخاص حين قصفت الطائرات الروسية مستشفى مدني في قرية بينوي على بعد نحو 60 كيلومترا جنوب شرق العاصمة الشيشانية جروزني. وقال اودوجوف ان الزعماء الشيشان سيناقشون اقتراحين احدهما قدمه اصلان مسخادوف رئيس هيئة اركان المقاتلين الشيشان ويدعو لعدم استئناف المعارك على نطاق كامل لأن الوسائل السياسية لم تستنفد بعد، واقتراح آخر قدمه القائد الميداني شامل باساييف يقضي بضرورة ان يبدأ الثوار في توجيه «ضربات دقيقة للأهداف المهمة للاتحاد الروسي». وقاد باساييف هجوما جريئا على بلدة في جنوب روسيا العام الماضي قتل فيه اكثر من 100 شخص وكان مراسلون غربيون قد أعلنوا انهم شاهدوا امس الأول عشرات من الدبابات الروسية تتخذ مواقع لها في منطقة شاتوي في وضع استعداد لشن هجوم. كما اتخذت القوات الروسية مواقع لها يوم الاثنين على تل شرق شاتوي وكانت لاتزال تحتشد امس الأول في هذه المنطقة الشيشانية الجبلية.

وقد اتهم ثوار الشيشان القوات الروسية امس بشن الهجمات على الاهداف المدنية في الوقت الذي يستعد فيه زعماء روس وشيشان كل على حدة لرسم خطواتهم التالية في الصراع الذي اندلع منذ 19 شهرا. فمن المقرر ان تجتمع اللجنة الحكومية الروسية بشأن الشيشان في موسكو برئاسة رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين لمناقشة الموقف في الجمهورية المسلمة وحمل الثوار روسيا مسؤولية انهيار الهدنة التي وقعها الرئيس الروسي بوريس يلتسين والزعيم الشيشاني سليم خان يندرباييف سيجتمعون في جنوب الشيشان لمناقشة التحرك القادم. وقالت وكالة انترفاكس للأنباء ان اثنين من الجنرالات الروس المتشددين بشأن الشيشان هما الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الروسية في الشيشان ووزير الداخلية اناتولي كوليكوف سيشاركان في اجتماع موسكو.

ولم يرد يلتسين على احدث تصعيد في اعمال العنف في الشيشان. وكان الرئيس الروسي قد فاز بفترة رئاسة ثانية بناء على وعود بانهاء ذلك الصراع الذي لا يلقى تأييدا. وقال تشرنوميردين الذي وقع على الهدنة مع يندرباييف في مؤتمر صحافي امس الأول ان محادثات السلام ستستأنف. وقال في المؤتمر المشترك مع آل غور نائب الرئيس الاميركي ان «الحكومة والرئيس يعتزمان انهاء هذا الصراع ومواصلة المحادثات». ولكنه قال انه غير متفائل تماما وتعهد بالقضاء على ما وصفه بـ«الارهاب».

انفجار قنبلة في العاصمة البلغارية

● قالت الشرطة البلغارية ان انفجارا وقع في قبو المركز القومي للمؤتمرات الضخم في وسط صوفيا في ساعة مبكرة صباح امس، لكنه لم يسفر عن ضحايا. وقالت «رويتر» ان القنبلة وضعت بحيث تلحق اقصى اضرار بالمبنى، وان معظم الاضرار وقعت بمركز للسفر يضم مكاتب شركات الطيران والسكك الحديدية الحكومية. وطوقت الشرطة المكان وبدأت تحقيقات في ما وصفه بيان لوزارة الداخلية بأنه «عمل إرهابي كبير». وامتنعت الشرطة عن التكهن بشأن سبب الانفجار.

أثينا تحتجز طائرة مقدونية

● تحتجز السلطات اليونانية طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية المقدونية «بالير» وعلى متنها 160 راكبا منذ صباح امس في مطار كورفو، كما صرح مدير الشركة المقدونية فلنيا بيتوليانو لوكالة «فرانس برس». وتطالب السلطات الملاحية اليونانية بإزالة شعار الشركة المقدونية المرسوم على الطائرة. وتنكر اليونان على مقدونيا حق حمل هذا الاسم الذي تعتبره من التراث الوطني اليوناني. وكانت الطائرة تقوم بأول رحلة للشركة المقدونية الى احدى الجزر اليونانية بعد تطبيع العلاقات السياسية والتجارية بين مقدونيا واليونان في سبتمبر (ايلول) الماضي.

كومنولث للدول الناطقة بالبرتغالية

● وقعت البرتغال و6 من مستعمراتها السابقة ميثاقا لانشاء «كومنولث الدول الناطقة بالبرتغالية» في لشبونة امس، بهدف الحفاظ على اللغة المشتركة وتوثيق الروابط بين سكان الرابطة البالغ عددهم 200 مليون شخص. وقالت «رويتر» ان الرابطة تضم، بالاضافة الى البرتغال، البرازيل وخمس دول افريقية هي انجولا وموزامبيق وغينيا بيساو والرأس الاخضر وسام تومي - برينسيب.

الان جوبيه يزور كورسيكا

● بدأ رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه أمس زيارة تستغرق يومين لكورسيكا تستهدف تهدئة موجة العنف التي يشنها الانفصاليون هناك. ونقلت عنه وكالات الانباء قوله ان باريس ستواصل بحزم محاولاتها القضاء نهائيا على نزعة التمرد مع استعدادها في الوقت نفسه لتقديم الدعم الاقتصادي للجزيرة ومواصلة الحوار مع الأصوات العاقلة. واعلن ايضا العزم على تحويل الجزيرة الى منطقة سوق حرة.

عين على أوروبا و«الأطلسي»

الزعيم اليوناني الجديد يتخلى بهدوء عن تركة أندرياس باباندريو الاشتراكية

اثينا: من كريستينا بيروفو لاكيس*

حصل كوستاس سيميتس على لقب سياسي ثان يوم 30 يونيو (حزيران). وهذا يعني ان اليونان تبتعد عن إرث الزعيم الاشتراكي الراحل، اندرياس باباندريو.

حصل سيميتس، وهو يحتل اصلا منصب رئيس الوزراء، على منصب رئيس حزب باسوك الحاكم ايضا. ويبدو الآن في موقع قوي يؤهله للتخلي عن فلسفة باباندريو الاشتراكية الانعزالية، والاقتراب اكثر من المؤسسات الغربية كالاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو).

توفي باباندريو الشهر الماضي بعد ان تخلى عن رئاسة الوزارة الى سيميتس في يناير (كانون الثاني) بسبب تدهور صحته. وفي يونيو اجتمع اكثر من 5 آلاف من مندوبي حزب الحركة الاشتراكية الهيلينية (باسوك) في الملعب الأولمبي لينتخبوا زعيما جديدا للحزب.

وكان الطبق الوحيد في الحفل هو الباستيتيو (اي فطيرة اللحم مع السباجيتي) التي ترمز بالعامية اليونانية الى اي وضع عاجل وسريع. وبدا ذلك طبقا مناسبا نظرا لأن الحزب كان يعقد اجتماعا لأول مرة بدون زعيمه باباندريو. وتمحور الصراع على الزعامة في باسوك بين معسكر انصار اوروبا الاصلاحيين بقيادة سيميتس، ضد انصار باباندريو، بزعامة وزير الداخلية اكيس تسوكاتزيولس. وقال هذا الأخير لمندوبي الحزب انهم لم يأتوا لصياغة رؤى جديدة نظرا لوجود برنامج اصيل هو الاشتراكية. لكن المندوبين صوتوا لصالح سيميتس بفارق قليل. واتبع هذا سياسة اصلاحات تخالف تصورات باباندريو الاشتراكية. ويقول المراقبون في اثينا ان سيميتس بالرغم من ثنائية لقبه، لن يسير على نهج فلسفة سلفه، ويتوقعون حدوث انعطاف سياسي. وقد كان سيميتس يعتبر متمرد الحزب، فقد استقال من منصبه الوزاري مرتين اعتراضا على السياسات الاقتصادية. اما منافسه فكان مواليا لباباندريو وسياساته الاشتراكية على طراز العالم الثالث.

وزار سيميتس دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وهو يريد دورا اكبر لليونان في شؤون البلقان، وعلاقات اوثق مع مقدونيا، وملاحقة المتهربين من الضرائب وتقوية الادارة الاقتصادية، وتهيئة اليونان لدخول الاتحاد الاقتصادي والنقدي الأوروبي.

ويلتزم سيميتس بالاشراف على سياسة تخصيص جزئية منتظرة لشركة الاتصالات الوطنية، وشركة النفط الوطنية، واكمال المشاريع العامة الممولة من الاتحاد الأوروبي مثل مطار اثينا الجديد.

وعرض سيميتس حل الخلافات العميقة مع تركيا بتوسط محكمة العدل الدولية في لاهاي. واعلن، قبل مؤتمر الحزب، انه سيستقيل من رئاسة الوزراء ما لم ينتخب رئيسا للحزب. وقال للوفود: «هذه خير وسيلة للحفاظ على وحدة الحزب، والحكم باسلوب جيد، والفوز في الانتخابات القادمة». ويرى المراقبون انه فاز لأنه اقنع المندوبين بامكان فوز الحزب في انتخابات 1997 اذا ايدوا اصلاحاته. ويتوجب عليه ان ينفذ برامجه للتغيير، بموازاة ابداء الاحترام لانجازات باباندريو.

ويقول تيور كولومبس، استاذ العلاقات الدولية في جامعة اثينا ان الباسوك «حزب يساري غير شيوعي ترك طابعه التحديثي على مجتمع واقتصاد وسياسة اليونان، مسهما بشكل واضح في ردم الهوة العميقة التي خلقتها الحرب الأهلية اليونانية، خلال 1947 - 1949.

وستدوم ذكرى باباندريو مؤسس باسوك لشدة ظمئه للسلطة. لقد كان زعيما ذا جاذبية سياسية، وتمكن من اللعب بعواطف اليونانيين ببراعة استخدامه للرموز الوطنية والقومية. لكن بعض المراقبين يقولون ان اندفاعه للوصول الى السلطة واحتفاظه بها افسد الثقافة السياسية اليونانية واسهم في تنافرها مع الاتحاد الأوروبي والأطلسي، وبخاصة خلال «العقد الضائع» تحت زعامته (1981 - 1989). ويقول بيروكويس بافلوبولس، المتحدث باسم حزب الديمقراطية الجديدة، وهو حزب المعارضة المحافظ ان اليونان «تواجه مشاكل ضخمة ودقيقة داخليا وخارجيا وانها اكبر من ان تحلها الحكومة بقوامها الحالي» في ظل حكم سيميتس. لكن المحافظين يعترفون في مجالسهم الخاصة ان سيميتس خصم صعب وان موقعه المتين في استطلاعات الرأي العام تؤهله لأن يبلي بلاء حسنا في انتخابات اكتوبر (تشرين الأول) 1997.

ويبدو ان الشيء الوحيد الذي يسقط سيميتس هو ان ينسى اعضاء الحزب شعاره الرئيس: «باسوك هنا، موحد، قوي». فاذا احجم انصار باباندريو عن الالتفاف حوله، فقد يضطر الى الدعوة لانتخابات مبكرة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

استئناف مفاوضات آيرلندا الشمالية بعد أسوأ إضرابات طائفية لسنوات

بلفاست - رويتر: استؤنفت امس محادثات السلام في ايرلندا الشمالية مع حث رئيس الوفد الأميركي المتفاوضين على «وقف المساومات وبدء العمل من اجل حل أسوأ اعمال عنف في الاقليم منذ سنوات». وقال السناتور الاميركي السابق جورج ميتشل انه طلب من اطراف التفاوض امس الأول مواصلة المحادثات والقيام بذلك بشعور بالالحاح والتصميم المتزايد.

وفي الوقت الذي يجري فيه رفع انقاض اسوأ اضطرابات منذ سنوات، قال ميتشل ان إنهاء المحادثات قد يحكم على شعب آيرلندا الشمالية باستئناف اعمال العنف الطائفية على نطاق واسع». وبدأت المحادثات بدون وجود ممثلين للطرف الرئيسي في الصراع وهو منظمة الجيش الجمهوري التي تحارب الحكم البريطاني.

وتعثرت المحادثات بعد ذلك نتيجة جهود البروتستانت الموالين لبريطانيا للحد من سلطات ميتشل. ويقول هؤلاء انه متعاطف مع الكاثوليك الذين يريدون اعادة توحيد الاقليم مع الجمهورية الآيرلندية في الجنوب.

وقال جون هيوم زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي والعمال الذي يؤيده الكاثوليك ان «الوقت قد حان لإجراء مفاوضات جادة وعدم تضييع وقتنا في اشياء ثانوية. هناك حاجة ماسة كي تمضي هذه العملية قدما».

ويستبعد «شين فين» وهو الجناح السياسي للجيش الجمهوري الآيرلندي، من المفاوضات الى ان يستأنف الثوار هدنة استمرت 17 شهرا وانتهكوها في فبراير (شباط) لإجبار بريطانيا على التخلي عن اي طلب بأن يسلموا اسلحتهم قبل اي مفاوضات. ولكن لم تظهر حتى الآن اي علامة على قيام الجيش الجمهوري بهدنة جديدة.

واعتقلت الشرطة البريطانية سبعة رجال يوم الاثنين بعد اكتشافها مصنعا للقنابل تابعا للجيش الجمهوري في لندن قالت انه كان على وشك ان يستخدم في تفجير منشآت عامة.

محققون بوسنيون اثناء مهمتهم العسيرة المتمثلة في اخراج رفات المسلمين من مقابرهم الجماعية قرب سرايفو امس (رويتر)

هولبروك يكثف ضغوطه على ميلوشيفيتش وبيلت غير متفائل إزاء أجندة اتفاق دايتون

زغرب: من نور الدين صالح
الأمم المتحدة: وكالات الانباء

الح المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك، الذي جاء الى البلقان حاملا معه التهديدات للرئيس الصربي وصرب البوسنة بسبب استمرار رادوفان كارادجتش في منصبه كزعيم لصرب البوسنة الى تهرب الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش من مسؤولياته، رغم انه في هذه المرة اراد ميلوشيفيتش اظهار ادارته على انها معارضة للمواقف التي تتخذها قيادة صرب البوسنة. ولذلك وجهت وزارة الخارجية اليوغوسلافية في بلغراد بيانا «شديد اللهجة» لزعماء صرب البوسنة بسبب رفضهم لتسمية عضو في اللجنة الدولية التي تسعى لحل مشكلة مستقبل ممر برتشكو كما جاء في نص اتفاق دايتون.

وجاء في هذا البيان ان زعماء صرب البوسنة «يعملون ضد اهتمامات الشعب الصربي ولا يحترمون الاتفاقات الدولية». واضاف البيان ان القيادة الصربية الحالية في البوسنة «عدو شعبها بسبب رفضها التعامل مع المجتمع الدولي». ويعتبر المراقبون في المنطقة هذا البيان بمثابة رد ميلوشيفيتش على التهديدات التي يحملها هولبروك في حقيبته ضد بلغراد وبالي والتي يمكنها ان تعيد فرض العقوبات الاقتصادية على صربيا اذا رفض الصرب تنفيذ بنود اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك وكخطوة اولى لتأكيد ميلوشيفيتش رفضه لبقاء كارادجيتش وقائده العسكري راتكو ملاديتش.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان ميلوشيفيتش يجري محادثات مع زعماء الكنيسة الارثوذكسية لايجاد المكان المناسب لإقامة كارادجيتش وملاديتش، ومن المعتقد ان يكون في احدى الكنائس المحيطة بالعاصمة اليونانية اثينا.

على صعيد آخر، اعلن المندوب السامي لتطبيق اتفاق السلام في البوسنة كارل بيلت ان تنفيذ عملية السلام «سيتأخر وسيستمر اكثر من فترة العام المقررة له». وقال في تقرير رفعه الى مجلس الامن ليلة أمس الأول: «انا مقتنع بأن اهداف اتفاقات دايتون قابلة للتحقيق. الا انه سيكون من الصعب القول انها ستتحقق خلال عام».

وتنص اتفاقات دايتون التي وقعت في باريس في ديسمبر (كانون الاول) 1995 على انهاء سحب قوات حلف الاطلسي المؤلفة من ستين الف جندي من البوسنة قبل العشرين من ديسمبر المقبل.

ويندد تقرير بيلت بعدم احترام حقوق الانسان في عدد من مناطق البوسنة وبالتلكؤ في تسليم اسرى الحرب وبمواصلة تهجير السكان. كما اعرب التقرير عن القلق ازاء بقاء 65 شخصا طليقين في البوسنة رغم اتهامهم بارتكاب جرائم حرب وانتقد «فقدان الموضوعية لدى وسائل الاعلام البوسنية».

وجاء في تقرير المندوب للامم المتحدة انه يعتقد ان جمهورية صرب البوسنة تأوي نحو 50 مجرم حرب وان الاتحاد المسلم الكرواتي يأوي 15 آخرين بينما وجد ثلاثة ملاذا لهم في الاتحاد اليوغوسلافي المتقلص.

وقال بيلت في تقريره الذي صدر الليلة قبل الماضية: «ما من طرف تعاون بشكل كامل مع محكمة جرائم الحرب الدولية في البوسنة وسلم الأشخاص الذين وجهت لهم المحكمة الاتهام». واضاف بيلت قوله: «علينا ان نوضح لكل السلطات المعنية اهمية التزامها طبقا لاتفاق السلام بالتعاون مع المحكمة بشكل كامل».

وقال في تقريره الذي قيّم فيه الموقف في البوسنة التي تستعد لاجراء انتخابات عامة في سبتمبر (ايلول): «بعد ستة اشهر من بدء تطبيق اتفاق السلام وصلنا الى نتيجة متباينة. فالتقدم الذي تحقق في الحياة اليومية للأشخاص العاديين مذهل احيانا وفي نفس الوقت لا تزال التوترات السياسية التي ادت الى اندلاع الحرب قائمة بشكل ملحوظ».

وتحدث بيلت عن «استعادة الاقتصاد البوسني لانتعاشه الى حد ما رغم وجود مشاكل جمة». واشار الى عمليات الإعمار بعد الدمار الذي لحق بالبلاد بسبب الحرب وعمليات التكامل الاقتصادي والاصلاحات التي طرأت على النظام الاشتراكي القديم وتحويله الى اقتصاد للسوق الحرة. كما تحدث عن عودة بعض اللاجئين الى ديارهم وان اعرب عن قلقه إزاء ان تلك العمليات «تقتصر فقط على المناطق التي يتمتعون فيها بالأغلبية».

انتخابات البوسنة ومشكلة كارادجيتش

هيلينا كوبان*

اخيرا، قيل الكلام الذي انتظرناه طويلا. فقد صرح الدبلوماسي الاميركي روبرت فورويك، رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون الاوروبي، في البوسنة، ان حزب الاتحاد الصربي الديمقراطي لن يسمح له بالمشاركة في الانتخابات البوسنية المقبلة اذا استمر رادوفان كارادجيتش، المتهم بارتكاب جرائم حرب، زعيما له وبهذا التصريح فإن السفير فورويك، يكون قد ازال الغموض الذي اكتنف رد فعل الدبلوماسيين خصوصا الاوروبيين تجاه الموقف من تقديم كارادجيتش للمحكمة بتهم تتعلق بارتكابه لجرائم حرب.

وحسبما نصت اتفاقية دايتون للسلام، فإن الانتخابات العامة في البوسنة تقرر اجراؤها في 14 سبتمبر (ايلول) المقبل. ومع اقتراب الموعد يبرز اكثر من سؤال:

ما هو الدور المنتظر ان تلعبه الانتخابات؟

هل يتوقع ان تحل الانتخابات النزاع القائم؟

أم ان المقصود منها هو احداث تغييرات سياسية عميقة؟

لقد ثبت من الانتخابات التي اجريت في كل من نيكاراجوا وجنوب افريقيا ان العملية الانتخابية عندما تكون جزءا من جهود واسعة تقتنع بها معظم الاطراف تتزايد خلالها فرص الاجماع الشعبي على ايجاد تغيير بناء ودعم الاتجاهات الداعية الى انهاء القمع واعمال العنف. كما ان الانتخابات الفلسطينية التي جرت في يناير (كانون الثاني) الماضي دعمت موقف عرفات وتفويضه كطرف رئيسي في عملية السلام. ولكن الانتخابات لا تقود دائما للسلام، ولا تدعم مسيرته، مثلما حدث اخيرا في اسرائيل. وعندما رفض رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر اجراء انتخابات مطلع هذا العام في ايرلندا الشمالية فإنه واجه عاصفة من الانتقادات من مختلف الجهات، بما في ذلك الولايات المتحدة، لان رفض جون ميجر يعتبر بمثابة خطر يهدد الاتفاقيات التي تم التوصل اليها من قبل سعيا لتحقيق السلام في ايرلندا الشمالية.

وهناك وجهة نظر تقول ان تصميم روبرت فورويك على موقفه، وتمسك منظمة الامن والتعاون الاوروبي بقرارها، قد يدفعان حزب «الاتحاد الصربي الديمقراطي» الى مقاطعة الانتخابات. ومن المعروف ان الحزب المذكور بقيادة كارادجيتش يحظى بتاييد غالبية صرب البوسنة.

ولكن هل هذه هي النتيجة المرغوبة؟

وهل يؤدي تاجيل الانتخابات، ان دعت الظروف الى المزيد من التعقيد؟

ام يحصل كارادجيتش على تنازل ليحدث ما هو اسوا من كل شيء؟

هذه، بالتاكيد، اسئلة تصعب الاجابة عليها. كما ان الخيارات الموجودة حاليا غير مشجعة في اي جانب من جوانبها. فاي تاجيل للانتخابات في البوسنة سيعرقل عمليات انسحاب قوات حفظ السلام الاميركية، في الوقت الذي لمحت فيه الادارة الاميركية الى ان الاتفاق على سحب هذه القوات في ديسمبر (كانون الاول) من هذا العام ليس اتفاقا نهائيا. واذا افترضنا ان الانتخابات ستجري في موعدها المحدد يرافقها فشل الجهات المسؤولة في تقديم كارادجيتش الى محاكمة دولية الا يعتبر ذلك اعترافا دوليا بشرعية التطهير العرقي؟

لقد وافقت الاطراف الموقعة على اتفاقية دايتون للسلام على توفير كل الظروف المواتية لممارسة حرية التعبير واجراء انتخابات نزيهة وحرة. فهل نتوقع حدوث شيء من هذا القبيل آخذين في اعتبارنا ما نعرفه جميعا عن كارادجيتش؟

اعتقد ان الحل النهائي والعادل يكمن في دعم موقف روبرت فورويك ومضاعفة جهود المجتمع الدولي الخاصة بتطبيق الجوانب المدنية لاتفاق دايتون وتقديم كل المتهمين بارتكاب جرائم حرب لمحكمة دولية.

* كاتبة بريطانية مقيمة في واشنطن ومتخصصة في الشؤون الدولية. بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» ـ خدمة «لوس انجليس تايمز» ـ (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

تأثير النزاعات الحدودية على مستقبل اتفاق دايتون

روث إيدجوود*

لا تزال أزمة بركو تطل براسها بعد مرور ما يزيد على سبعة اشهر من التوصل إلى اتفاق دايتون الذي ادى لنهاية الحرب في البوسنة. ومنطقة بركو هي التي تقسم حدود صرب البوسنة. وقد نصت اتفاقية دايتون للسلام على التوصل إلى اتفاق بين الأطراف المتصارعة حول بركو بواسطة التحكيم، الذي يجب أن تلتزم به جميع الأطراف. كما نص الاتفاق ايضاً على ضرورة التوصل إلى حل بشانها قبل حلول 14 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وهو الموعد المقرر لمغادرة قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) للمنطقة، كما انه موعد إجراء الانتخابات البوسنية.

وكان الزعيم الصربي رادوفان كارادجيتش قد أعلن من قبل أن «أمن منطقة بركو يعد بمثابة شرط أساسي لاستقالته من الحكم».

إلى ذلك، رشح صرب البوسنة السياسي القومي المتشدد فيتومار بوبوفيتش لتمثيلهم في إجراءات التحكيم. ويعمل بوبوفيتش استاذاً للقانون وعمل كنائب لرئيس الحكومة الصربية بقيادة كارادجيتش. اما اتحاد المسلمين والكروات فقد رشح البوسني كاظم صديقوفيتش، الذي يعمل قاضياً بالمحكمة الدستورية. وما لم تكن الأطراف المتنازعة قد اتفقت على مرشح ثالث بنهاية يوم الأحد 14 يوليو (تموز) الجاري فإن الاختيار سيقع على القانوني الجزائري محمد بجاوي، رئيس محكمة العدل الدولية الذي يترأس أحد قضايا التطهير العرقي المرفوعة ضد صرب البوسنة. و«التحكيم الملزم» مصطلح يتسم بالحذر في البوسنة، التي تعتبر قوة السلاح وحدها هي اللغة الملزمة. ومؤخراً تحدث مفاوضون متمرسون عن شكهم في نجاح آلية التحكيم في فض النزاع حول بركو. ويرى هؤلاء أن التحكيم إذا قضى بضمها للصرب، او للاتحاد المسلم ـ الكرواتي، فإن الأزمة ستظل قائمة. إذ أن مبادئ التحكيم والتعويضات لا توقف مثل هذه النزاعات.

ويدعم المسلمون مطالبهم بالسيطرة على نقطة بركو لكونها طريقاً رئيسية مؤدية إلى نهر سافا المستخدم في شحن منتجات توزلا الصناعية إلى الدانوب ومنطقة البحر الاسود. وكانت الجمهورية الكرواتية قد وافقت على فتح ميناء بلوس الواقع على البحر الأدرياتيكي لاستخدامه بواسطة اتحاد المسلمين والكروات كقناة بديلة للتصدير. وحسب نص اتفاقية دايتون، فإن حركة التجارة الحرة في بركو لا ينبغي ان تكون خاضعة للجهة التي تسيطر على المنطقة، لأن النشاط الجمركي فيها من صلاحيات الحكومة البوسنية المركزية وحدها. غير أن واقع الحال يقول إن الأمر ليس كذلك. فحرية الحركة لا تزال تمثل مشكلة رئيسية في المنطقة. كما أن الحكومات المحلية تسيطر على قوات الشرطة ونشاطها. ويقول مسلمو البوسنة إنهم كانوا يمثلون غالبية سكان بركو قبل وقوع عمليات التطهير العرقي. ففي عام 1991 كانت التركيبة السكانية للمدينة تتكون من 44% من المسلمين و25% من الكروات و21% من الصرب و9% آخرين معظمهم من الصرب. ويقال إن الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش ولد في بركو.

ويؤكد صرب البوسنة من ناحيتهم سيادتهم على بركو التي يعتبرونها بمثابة ممر آمن لحماية مناطقهم. إلا أن الصرب في الوقت الراهن لا يعيشون في المناطق المحاذية للحدود والفاصلة بينهم وبين المسلمين والكروات.

عقب هجوم القوات الكرواتية على كراينا عام 1995 اضطر حوالي 200 الف من صرب كراينا للنزوح، وفي الوقت الراهن لا يتوقع أن يخاطر الصرب بالبقاء في سلافونيا الشرقية بعد سيطرة الكروات عليها تماماً.

وإذا قضى التحكيم بحصول الاتحاد المسلم الكرواتي على بركو، فإن الصرب سيكونون في حاجة ماسة إلى ممر امن باتجاه الجنوب يقطع بركو تماماً من بقية منطقة الاتحاد ويعيد مجدداً ضرورة التوصل إلى تسوية حدودية شاملة بين جميع الأطراف. اما تقسيم مدينة بركو، على غرار برلين في السابق، فلن يكون مناسباً من الناحية الأمنية أو لتوفير ممر آمن.

ومع تعسر مسالة الوصول إلى حل بشأن إيجاد ممر آمن شمال نهر سافا، اقترحت بعض الأطراف المشاركة في مفاوضات السلام بناء جسر يكون بمثابة طريق سريع وطريقين سريعين آخرين يتمكن الصرب من خلالهما من التنقل بين الشرق والغرب، كما سيتمكن المسلمون بواسطتهما من إيجاد منفذ إلى سافا، إلا أن الخطورة تكمن في اندلاع القتال مرة أخرى مما يهدد بنسف الجسر المقترح. وكان الرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان قد اقترح عام 1993 إيجاد ممر امن باتجاه شمال نهر سافا، إلا أن الكروات لم يجدوا هذا الاقتراح، كما أن استيلاءهم على سلوفينيا الشرقية وما ترتب على ذلك من تغيير في ميزان القوى لمصلحتهم لم يشجع على المضي في تجديد الاقتراح على الأطراف الأخرى. لقد اقترح مسؤولو الأمم المتحدة أن تخضع مدينة بركو لإشراف قوات دولية تكون مسؤولة عن عملية توفير ممرات آمنة للأطراف المختلفة، ولكن اتفاقية دايتون للسلام لم تنص على بقاء قوات حفظ السلام الحالية للاضطلاع بمثل هذه المهام. يضاف إلى ذلك أن مثل هذه النزاعات لا يحلها مجرد وجود قوات دولية تكون مسؤولة عن تامين خطوط سير محددة للأطراف المتنازعة.

ويمكن القول إن وجود قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في سلافونيا الشرقية، في الوقت الراهن بالذات، ادخل نوعاً من الطمأنينة والثقة في عملية حفظ السلام، إلاّ أن الصرب يرفضون أي تسوية لا تأخذ في الاعتبار توفير الحق في إيجاد صلة بينهم وبين قواتهم المسلحة تحسباً لإندلاع أي نزاع جديد. وليس من المحتمل أن يوافق الصرب على أي تسوية لا تخول لهم حق تحصين المدينة ضد أي هجمات من جهة الجنوب.

لا تتوفر حتى الآن اية تجارب سابقة نجح التحكيم فيها في تسوية نزاع مماثل للنزاع الحالي حول ممر «بركو». ولا يعتقد أن هناك سبيلاً إيجابياً يضمن تسوية مقبولة سوى استقالة كارادجيتش من الحكومة. اما بركو فلا سبيل إلى التوصل إلى تسوية بشأنها إلاّ من خلال المفاوضات السياسية.

* استاذ للقانون في جامعة ييل. بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» ـ خدمة «لوس انجليس تايمز» ـ (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

انتخابات الواقعية السياسية .. لإنقاذ اللبنانيين وتحصين لبنان

إياد أبو شقرا

والمـرء يسعى لأمـر ليـس يدركـه
والعيش شح وإشفاق وتأميـل
(عبدة بن الطبيب)

عندما ناشد ما يعرف بـ«اللقاء الثلاثي» ـ من باريس ـ الشعب اللبناني مقاطعة الانتخابات البرلمانية المقبلة.. كان مفهوما انه لا يتحدث باسم اكثرية اللبنانيين. وكان انصاره من العقلاء يدركون ضمنيا هذه الحقيقة ايضا.

الا ان قرار قوى مسيحية فاعلة على الساحة اللبنانية رفض خيار المقاطعة، خلال بضعة ايام فقط من المناشدة الباريسية، المقلدة لنداء الجنرال ديجول من لندن باسم «فرنسا الحرة» إبان الحرب العالمية الثانية، اكد ان اطراف «اللقاء» لا يمثلون حتى اغلبية المسيحيين.

فاغلبية المسيحيين المقيمين في لبنان والمتفاعلين سلبا وايجابا على ساحته السياسية اضحوا اكثر تعقلا وواقعية في ممارسة اللعبة السياسية، مع ان نسبة كبيرة منهم لا تزال تقاسم ثلاثي «اللقاء» ـ اي الجنرال ميشال عون والرئيس السابق امين الجميل والسيد دوري شمعون ـ افكاره وهواجسه السياسية. واختلاف رد الفعل بين ممثلي المعارضة المسيحية في الخارج والمعارضة المسيحية في الداخل عنصر مطمئن الى حد بعيد الى مستقبل التعامل مع ظاهرة الخلافات في لبنان. فحتى النزاع السياسي المزمن كالنزاع السياسي في لبنان يمكن ان يكون نزاعا رصينا ومتزنا ومسؤولا، بلا مزايدة او تخوين او محاولات الغاء «دونكيشوتية».

أفكار حول الديمقراطية

الانتخابات التي تقرر اخيرا ان تنظم في لبنان اعتبارا من 18 اغسطس (آب) المقبل، قد لا تكون مثالية.

لبنانيا.. لا جديد في هذا، لانه لم يسبق ان نظمت انتخابات مثالية تماما في تاريخ البلاد.

ودوليا، نجد ان الانتخابات في كثرة من الدول ممارسة ضحلة تتصل بالوسيلة اكثر مما تؤثر على الغاية. وذلك ان الغاية الجدية محسومة سلفا سواء بانتخابات او من دونها. واذا مورست الانتخابات كعملية ميكانيكية لا كفلسفة عميقة متكاملة ـ كما برهنت الانتخابات الروسية الاخيرة ـ فان دورها يتحول الى إجراء زخرفي تافه يهدف اما لتثبيت ميزان قوى مطلوب المحافظة عليه، او تعديله لخدمة غايات صاحب المصلحة في ذلك.

بل هذه حقيقة سائرة في معظم دول العالم، لكنها تتضح بجلاء اكثر في دول العالم الثالث.. التي لا يشكل الاحترام الحر والمسؤول للراي الآخر جزءا من صلب ثقافتها. ومن المفيد التذكر ان الثقافة الشعبية التي تسود فيها الهوية الطائفية كما في لبنان وايرلندا الشمالية، او التركيبة القبلية كما في نيجيريا، او النزعة الانفصالية والاقليمية كما في الهند وباكستان ومقاطعة كيبيك الكندية، او عقلية ومصالح النفوذ العالمي ـ (راهنا كما في الولايات المتحدة، وماضيا كما في فرنسا وبريطانيا) ـ لا تفرز ديمقراطية انتخابية نزيهة مئة بالمئة. وعليه ـ بصفة عامة ـ يجوز لنا القول ان الديمقراطية الحقة المنزهة عن كل الشوائب لا تمارس حاليا الا في حفنة من دول شمال اوروبا ووسطها.

عودة الى الساحة اللبنانية.. الانتخابات بحد ذاتها ستكون مجرد خطوة اجرائية لن تغير بذاتها المعطيات العامة للازمة اللبنانية ولا علاقة لبنان بازمة المنطقة. ومحاولات البعض اثارة موضوع «السيادة» واستقلال القرار اللبناني لتبرير مقاطعة الانتخابات، على ما لهذا الموضوع من وجاهة، لا تطرح تصورا مضادا متكاملا قادرا على جمع اغلبية الشعب اللبناني، بل كما تبين اخيرا.. لا يقبلها فريق مهم جدا من المسيحيين.

اضف الى ذلك.. ان سلاح المقاطعة جرب قبلا وثبت فشله، وعودة البعض اليه اليوم ربما تعني احتمالين اثنين:

الاول ـ ان الداعين الى المقاطعة فقدوا كل اتصال حسي بقواعدهم الشعبية التي تشعر ان المقاطعة الماضية اعطت نتائج عكسية اضرت بالمصالحة المسيحية، وطغى على تفكيرهم هدف تصفية الحسابات الشخصية.

والثاني ـ ان الداعين الى المقاطعة يحاولون استغلال الاجواء الاقليمية بعد فوز بنيامين نتنياهو في اسرائيل. وربما كان في حساب من يشير عليهم ان تولي نتنياهو سيؤدي حتما الى اعادة خلط الاوراق في المنطقة، وبالتالي فمن المناسب العودة الى لهجة التصعيد ومضايقة سورية اقليميا عن طريق فتح الجرح اللبناني من جديد.

هذان احتمالان تدعم مصداقيتهما العلاقة الشائكة المعروفة بين اطراف «اللقاء الثلاثي» ودمشق، ولكن هناك ايضا حسابات محلية، وبخاصة ضمن الشارع المسيحي نفسه.

الشارع المسيحي

فاركان معارضة الخارج المسيحية يدركون الآن ان غيبتهم الطويلة نسبيا عن الساحة السياسية في لبنان اعطت المتعايشين مع الحالة اللبنانية الجديدة الفرصة للتحرك والتحالف وتبادل المصالح وتربية الولاءات. وهم يدركون ايضا ان اصرارهم على مواقفهم السابقة مع استمرار السلام الاهلي ـ رغم ما فيه من ميوعة ـ لا تخدم مصالحهم السياسية المجردة. وعليه فإن اي خطاب سلبي واي مسعى لـ«تنبيه» المواطن المسيحي الى انه يعيش في بلد «سيادته منقوصة، وقراره مصادر» كفيل باستثارته وإعادة اجواء الشك والاستقطاب الطائفي.

في المقابل، هناك اليوم فريق مسيحي عريض لمس لمس اليد انه صاحب مصلحة في السلام الاهلي. بل ان تدعيم السلام الاهلي وحده يمهد الى تسريع استعادة ما يعتبره البعض «السيادة» و«القرار المصادر». وهذا ما يفسر الطلاق بين حلفاء الخط الواحد سابقا، الذين وحدت ما بينهم الافكار وفرقتهم اجتهادات المواقف.

الاعتبارات الاقليمية ربما كانت اكبر تاثيرا من الاعتبارات المحلية اللبنانية ـ اللبنانية على الرغم من كثرة الكلام عن وحدة الصف. ولا شك ان هناك ناخبين دوليين يرون انه من مصلحتهم التوصل الى صيغة توافقية تنجح في تطوير خيار الاعتدال الذي يفضلون على الساحة اللبنانية. والثابت ان هؤلاء الناخبين الدوليين يعتبرون الآن ان المقاطعة المسيحية للانتخابات الماضية اعطت خصومهم المحليين ولا سيما «حزب الله» تمثيلا شعبيا اوسع مما له حقيقة على الارض، وان التيار الاصولي الاسلامي عموما كان المستفيد الاكبر من المقاطعة، ومن ثم من ميزان القوى البرلماني بعدها. ولهذا اوحي للمعارضة الداخلية او امكن اقناعها بانتهاج المرونة وممارسة اللعبة، وفق الترتيب المعمول به للدوائر الانتخابية.

من ناحية اخرى، هناك ناخبان آخران مهمان في لبنان، اضافة الى الناخب الدولي، هما الناخب الاقليمي والناخب المحلي.

الناخب الاقليمي عمليا هو دمشق، على اعتبار ان اي قوة سياسية لبنانية ترفع علنا لواء محالفة اسرائيل تحكم على نفسها بالخسران. ودمشق من جهتها تعاملت منذ سنين مع الملف اللبناني بحذق وحسابات دقيقة. ورغم الانتقادات الفردية الصادرة عن بعض الجهات بين الفينة والفينة، فإن الغالبية العظمى من اللاعبين اللبنانيين يفضلون خوض الانتخابات متمتعين بتاييد من القوى الحليفة لسورية على الساحة عكس تيارها. وينطبق هذا حتى على منطقة المتن الشمالي (شمال شرق بيروت) التي تعد دائرتها الانتخابية بأن تكون الدائرة الاغنى بالاثارة في المعركة الانتخابية، وهي منطقة مسيحية بنسبة 99.9 في المئة.

اما الناخب المحلي، فهو بصفة عامة مقتنع بان الصيغة التوافقية للانتخابات لا ترضي الجميع، ومعترف بان قانون الانتخابات سيخدم نفوذ بعض القوى، ومتيقن من ان هناك جماعات لن يساعد فوزها المحتمل على تعميق الوفاق الوطني او توسيع اطار التفاهم الطائفي. لكنه في المقابل تعلم ان اي تسوية سيئة افضل مئة مرة من الفوضى، وبالتالي فإن القفز في الفراغ من جديد سلوك انتحاري كفيل بزج لبنان في مستنقع قد لا يكون له قرار. ومما لا شك فيه ان العملية الاسرائيلية الاخيرة التي ودع فيها شيمعون بيريس حياته السياسية (مؤقتا على الاقل) افهمت اللبنانيين بصريح العبارة، ان بحبوحتهم ليست على راس قائمة الاولويات الاسرائيلية. وان استحقاق السلام في الشرق الاوسط يشكل تحديا عظيما للبنان واللبنانيين، وعليهم ان يواجهوه بوعي ووحدة داخلية.. والا فلا وطن ولا مستقبل.

الانتخابات الموعودة.. حسب العبارة العامية «لن تشيل الزير من البير» لكنها مع ذلك ستقطع بلبنان مرحلة حساسة نحو استتباب وضع من «تطبيع» النزاع اللبناني ـ اللبناني، واعادته الى حيز اختلاف وجهات النظر السياسية.. بعد سنوات عديدة من تضخمه الى حرب الغاء.

والفائزون في الانتخابات الموعودة، بصرف النظر عن هوياتهم، لا يحملون ـ كما يجب عليهم ان يفهموا ـ تفويضا شعبيا مطلقا بالزعامة، بل تفويضا مشروطا ذا مفعول رجعي لبدء مسيرة تحصين المناعة الداخلية، ازاء اخطر حقبة يواجهها لبنان والمنطقة منذ بدء مسار مدريد.. حتى لا نقول منذ اندلاع الحرب اللبنانية عام 1975.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

قضايانا لا تحل بمثل هذا الطرح!

● من الدكتور عبد القادر بن عبد الرحمن الحيدر ـ أستاذ بجامعة الملك سعود:

لقد اطلعت على ما كتبه الدكتور تركي الحمد في «الشرق الأوسط» عدد 6442 في 96/6/30 بعنوان «ليس الأول.. وقد لا يكون الأخير»، فهذا الطرح يحتاج الى الكثير من التصويب والتدليل والتخصيص.. فتحول العنف من دول مجاورة الى منطقة الخليج اصبح امرا يستحق الدراسة والمراجعة بعيدا عن التنظيرات والتاويلات غير الموثقة.

ان العلاقة بين المملكة العربية السعودية ودول العالم الاسلامي وكذلك الجماعات الاسلامية في المناطق الاخرى من العالم تنطلق من ثوابت واصول سياسية عقدية.. فهذا البلد هو مهبط الوحي وفيه نشات دولة الاسلام التي كلفها الله سبحانه وتعالى وأناط بها الاهتمام بامور الاسلام والمسلمين في جميع انحاء المعمورة.. فهذا بالطبع شرف عظيم لهذا الشعب وحكومته.. فلا غرابة أن نلحظ الثقل العظيم والمتميز للمملكة العربية السعودية بين دول العالم الاسلامي.. ولقد تجسدت تلك العلاقات بتعاون وترابط على النطاقين الرسمي والشعبي لخدمة اهداف معينة وواضحة. فالسعودية قطعت شوطا كبيرا في جعل اغلب ان لم يكن جميع المساعدات تدخل في القنوات التي تنمي وتغذي الاهداف الدعوية السامية البعيدة عن التطرف والغلو، وليس ادل على ذلك من ان المساعدات السعودية (او الخليجية ان شئتم) كانت السبب في بناء المساجد والمستشفيات والطرق وكفالة الايتام والفقراء، ولم تاخذ طريقها الى تغذية الارهاب، بل على النقيض من ذلك انها كانت السبب في تحجيم التطرف الذي هو في الواقع وليد محتمل للفقر، اضافة الى ان جزءا من تلك المساعدات يدخل في اطار نشر العقيدة الصافية المنبثقة من الضوابط الشرعية والتي هي ايضا السبب في اصلاح العقائد المنحرفة.. فلا يصح لنا افتراض ان المساعدات الخيرية التي تقدم من السعودية ودول الخليج هي السبب في الارهاب، فمثل هذا الاتهام يفتح ثغرة لأعداء المنطقة الذين يستفيدون من مثل تلك الحيثيات الوهمية غير الموثقة.

ومن الانصاف والعدل ان نميز بين الحركات الاسلامية وأن نتجنب التعميم ما لم تكن هنالك بينات ودلائل دامغة، فهناك بالطبع فئات قليلة تبنت جانب العنف ومبدأ التكفير وغير ذلك.. الا ان غالبية الحركات الاسلامية تدخل في اطار الدعوة ومواجهة افكار الملل الضالة التي تغزو الشعوب الاسلامية، وعلينا ان لا ننسى ايضا ان تلك الفئات الشاذة هي نتائج سياسات انظمة قمعية محاربة للاخلاق ومقننة للرذيلة، تسلطت على شعوبها حتى اخرجت جيلا لا يستهان به ممن لم يجدوا طريقا لحل مشاكلهم الا بالعنف، فاصبحوا من غلاة القرن العشرين، وبما ان العالم اصبح قطعة متلاحمة، فانه لا بد ان يتاثر فئة من ابناء هذا البلد بتلك التيارات المنحرفة. كما ان التطرف (من وجهة نظري) قد ينشا ايضا من اتهام البريء بذنب المجرم وعدم التفريق بينهما، ومن التطرف ايضا ان نترك هؤلاء العابثين وشأنهم ونتهمهم بالتطرف والتشدد وارتمائهم باحضان الاعداء، وانتمائهم الى جهات خارجية، وننسى مراجعة اسباب ذلك.

فالمنطق والواجب يستوجبان اجتثاث العوامل المساعدة على حصول التطرف وان تدرس تلك الظاهرة وعلى جميع المستويات دراسة واقية، فلا بد مثلا من القضاء على عوامل الفساد السلوكي والممارسات الشاذة التي لا تنسجم مع طبيعة المجتمعات المحافظة.. وذلك لأن المطالبة باطلاق الحريات الاباحية سوف يفرز ردة فعل ذات طابع ارهابي، كما هو في مصطلح الامم الغربية، اما بالنسبة للذين يمارسونها في مجتمعاتنا فهي في الواقع رد فعل من صلب الاصالة العربية.

اما الامر الآخر الذي حملني على محاورة الدكتور الحمد، فهو تصور ان امن وبقاء السعودية قائم على الوجود الاميركي في المنطقة! فهذا وان كان الكاتب قد صوره امرا مسلما به، الا انه لا يصح لنا ان نقول عنه الا مجرد افتراء محض.. فهو مرفوض عقلا وتاريخا.. فاي انسان لديه معرفة بسيطة بتاريخ وتاسيس المملكة العربية السعودية يرى ان هذه الدولة قامت (بعد نصر الله سبحانه وتعالى) على عزيمة الرجال، حيث انتصرت على خصومها الاكثر منها عددا وعدة. فقد كان خصومها ممولين من جهات خارجية عظمى، الا ان سمو الاهداف وصلابة الرجال جعلت النصر لجيش التوحيد. والسؤال الذي يطرح نفسه هل النظام السعودي كان غير ثابت او مهزوزا قبل وجود تلك القوات؟ كما ان حجم تلك القوات هو هامشي اذا ما قورن بحجم القوات السعودية، ولذا فاني على يقين ان القوات السعودية ـ بما لديها من امكانيات تقنية ومعنوية ـ قادرة على التصدي لأي عدو وبدون مساندة او دعم من احد.

كما يجب ان لا نتجاهل ان قوة هذا البلد تكمن بتماسك جبهته الداخلية، فالتاييد والمبايعة لهذا النظام تفوق الكثير من التصورات الخاطئة التي يفترضها بعض المتاولين، فقد يكون هنالك اختلاف في وجهات النظر حول بعض الموضوعات والتي هي بطبيعة الحال ظاهرة صحية، الا ان هذا لا يعني على الاطلاق نزع بيعة او خروج عن طاعة، فهذا التماسك بين الشعب والقيادة لم يات بقوة العسكر، او بتاثير قوات اجنبية او انتخابات صورية قهرية، وانما هو ضرورة واعتقاد ديني بدهي يدخل في اطار المعلوم من الدين بالضرورة.

وبعد فاني على يقين ان مثل تلك الاطروحات التي تطرحها وسائل الاعلام المحلية والعالمية لمناقشة مثل هذه الظواهر هي التي تغذيها وذلك لانعدام التوثيق وانصبابها تحت نظرة احادية التفكير، فلا ينبغي ان نتبع منهج اولئك الذين يصطادون في الماء العكر ويجعلون من الاثارات الصحافية اسلوبا لمناقشة الامور المصيرية، فلا بد ان يكون منهجنا الاعلامي منطلقا من مبدأ ان اريد الاصلاح.

ما فائدة ملف معاوية الطبي؟

● من احمد حسان عبد الله ـ مصري مقيم في السعودية:

قرات في «الشرق الأوسط» صباح الجمعة 1417/2/19 هـ العدد 6429 ما كتبه الدكتور عبد السلام العجيلي عن ملف معاوية بن ابي سفيان الطبي ولي على المقال تعليق وملاحظات: تحدث الدكتور عن ملف الصحابي الجليل (معاوية) الطبي، وكان تعامله مع هذه الشخصية على انها شخصية همه الدنيا ومتاعها، ولم يكن تعامله مع معاوية على انه صحابي جليل من اكابر الصحابة، ثم عرج الدكتور على امور لا ادري ما علاقتها بالملف الصحي لهذا (الصحابي الجليل). من هذه الامور ذكر قصصا عن حبه للدنيا وقتله لاعدائه بالسم وهي قصص في ما اعلم لا تثبت. وبعد هذا كله لا اعلم ما هي فائدة القارئ من علمه ان معاوية رضي الله عنه كان اصابه مرض الشلل الوجهي ومرض السكري، فالفائدة ان كان هناك فائدة مقصورة على الاطباء.

ومن يقرا المقال بحس واع يحس بالتحامل في كلمات الدكتور على هذا الصحابي الجليل فهذه نصيحة للدكتور بعدم التعرض للصحابة فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول «لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه».

تطلعات يمنية في ذكرى انتصار الوحدة

● من محمد عبد العباسي ـ المدينة المنورة:

نشرت «الشرق الاوسط» في عددها رقم 6432 يوم الاثنين 1996/7/8 فقرات مما قاله الرئيس علي عبد الله صالح اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده بمناسبة الذكرى الثانية للانتصار الذي حققه ابناء اليمن على المجموعة الانفصالية التي كانت تريد لليمن ان يعود إلى عهد التشطر ليكون يمنين جنوبي وشمالي.

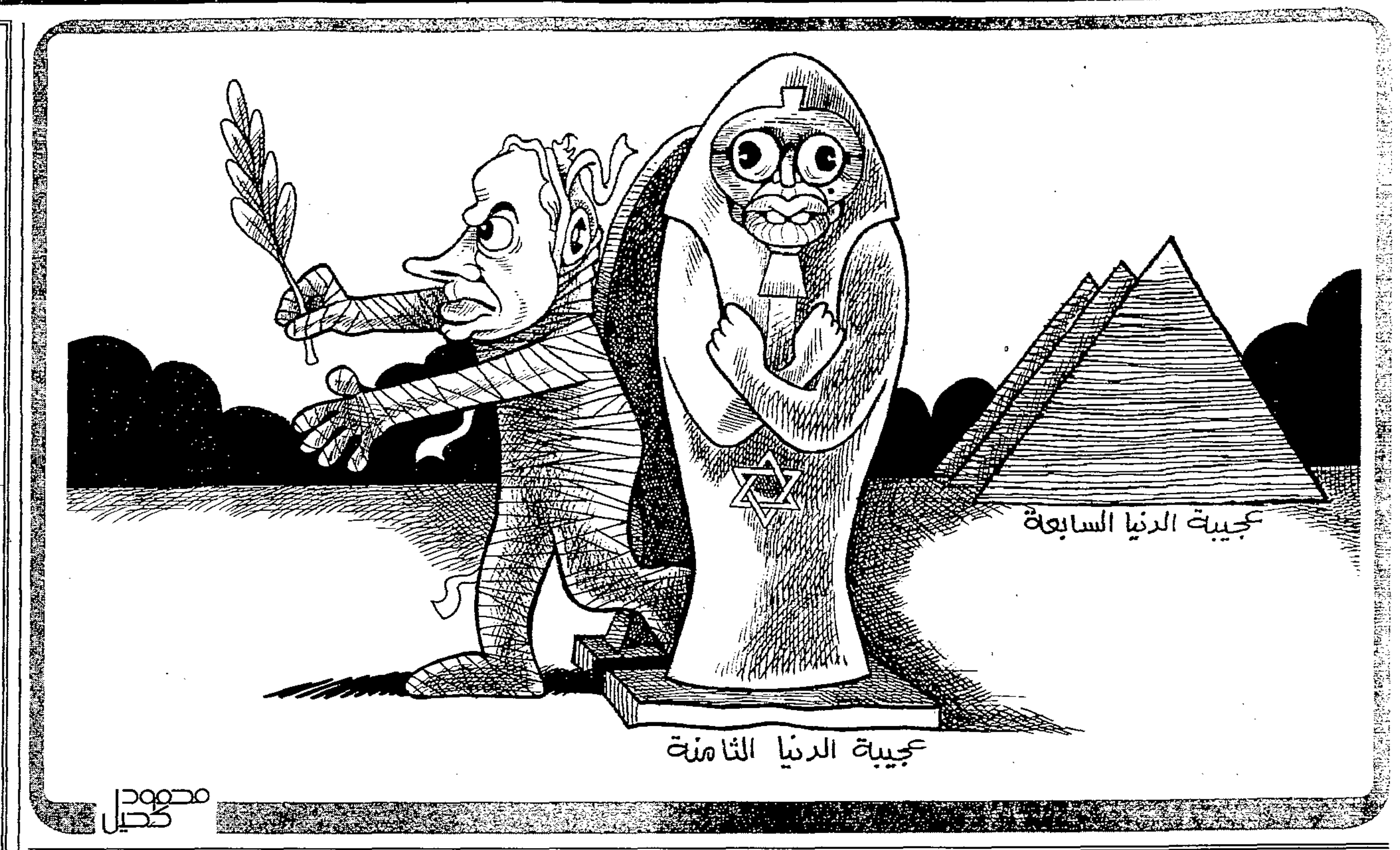
وكانت تلك المجموعة قد اعلنت الانفصال، انفصال الجنوب عن الشمال دون خوف من الشعب الذي ظل يحلم بالوحدة حتى تحققت ولو ان تلك المجموعة لم تعلن الانفصال لاستمرت الحرب فترة طويلة. وهذه إرادة الله لان شعبنا لم يعد يتحمل اكثر مما تحمل. ثورات وصراع في الشمال وصراع على السلطة في الجنوب وكل ذلك يتحمله المواطن الضعيف المسكين، هاجر من هاجر وضاع من ضاع في البحار والمحيطات وصحارى افريقيا الشرقية وجزر جنوب شرق اسيا.

إن الانفصاليين كانوا عوناً للشعب باعلانهم الانفصال، فقد تغيرت مفاهيم اليمنيين وبسرعة بعد إعلان الانفصال فكان هذا النصر الذي نتغنى به الآن. والآن وبعد ان انتصر حوالي 17 مليوناً وهزم حوالي 200 على حد تعبير الرئيس في المؤتمر الصحافي يحق لنا أن نتساءل: كيف نريد أن يعيش هؤلاء الـ17 مليوناً: نريد توفير الأمن في كل مدينة وقرية.

نريد ان يكون لنا قضاء مستقل نزيه. نريد تطهير جهاز القضاء من المفسدين والمرتزقة الذين يعيشون على حساب الضعفاء. نريد اختيار رجال الأمن والقضاء بفحص وتدقيق دون محسوبية لياخذ كل ذي حق حقه. نريد الاهتمام بسكان الريف وتثقيفهم وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والمواصلات وغيرها. نريد اقتصاداً حراً قوياً مزدهراً ومستقلاً ليعيش المواطن في مستوى اقتصادي يكفل له كرامته ويوفر له ضروريات العيش ويسمح له بالعناية بجسده ونفسه.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي : HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب : BUREAUS
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 539 ـ رمز البريدي 45704 ـ الشرقة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublioyskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع السبتين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف :6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة: 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت الجوف
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
الشرق الأوسط على الإنترنت
www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
RIYADH
DAMMAM
International Media Representative
UNITED KINGDOM
SWITZERLAND
JAPAN
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

رشوة الناخبين

لفت نظري خبران: الاول يقول ان مجلس الأمة الكويتي اوصى باسقاط فواتير الكهرباء والماء عن المواطنين، والثاني يشير الى ان الحكومة الاردنية رفعت اسعار المواد الغذائية مائتين في المائة.

وعند مراجعة اسباب مسارعة اعضاء مجلس الأمة الى اسقاط الفواتير لا نرى حالة اضطرارية، اي ان البلاد لم تكن محتلة في تلك الفترة حتى يسقط عن الناس اداء ما عليهم، ولم تكن الخدمات مقطوعة، ولم تخرج مظاهرة شعبية واحدة تطالب باسقاط فاتورة او خدمة، فلماذا قرر مجلس الأمة تقديم هذه البادرة الحسنة؟!

الاجابة هي في مسار الاقتراح الذي جلس على طاولة مجلس الوزراء الكويتي ورأى انه لا مبرر له على الاطلاق لهذه الهدية حتى تؤخذ من المال العام.

والحقيقة ان هناك مبررات شخصية ربما هي السبب وراء مثل هذا الكرم على حساب خزينة الدولة، وهي تتمثل في ان الانتخابات النيابية مقبلة ولم يجد بعض اعضاء مجلس الأمة خير وسيلة لاغراء الناس باعادة انتخابهم من اجبار الحكومة على دفع الفواتير نيابة عنهم!

والحكومة بسبب موقفها الرافض ستكون في موقف حرج للغاية لانها تبدو صاحبة الوجه القبيح في حين انها تقوم بواجبها الذي لم يقم به ممثلو الشعب.

لا احد يجب ان يعلن الاخبار السيئة لكن طبيعة العمل وواجبات المسؤولية تحتم على الجميع تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة حتى لو ادى ذلك الى تبني قرارات سلبية غير شعبية.

وهذا ما فعلته ايضا الحكومة الاردنية التي وجدت ان امكانياتها المالية لم تعد تسمح بتقديم الدعم لمواد غذائية فاضطرت لأن ترفع الدعم لتترك الاسعار تتصاعد مضاعفة في هذا الوقت العصيب.

قد يقول احد ممثلي الشعب ان الحكومة مطالبة بان تعين مواطنيها على شراء خبزهم، وهذا صحيح اذا وجدت الوسيلة. الحكومة الاردنية تشير الى انها تواجه حالة شبه افلاس مادية.

وكل سياسي يسعى الى ان يؤجل الاخبار السيئة الى من بعده تهربا من مواجهة الناس والدفاع عن الحقيقة، وهذا من اجل خدمة مصالحه الشخصية.

وبكل اسف فمجلس الأمة لا يخدم مواطنيه عندما يحاول ان يقدم لهم رشاوى في آخر السنة الانتخابية، لانه سيواجه بهذه الحقيقة لاحقا. ثم انه سيستهلك كل ما لديه من حيل سياسية وهدايا مالية اذا لم يكن كنائب برلماني يملك فكرا يدافع عنه وينتخبه مواطنوه من اجله.

باريس الفرنسية تنتخب وباريس اللبنانية تقاطع

سمير عطا الله

في موسم الانتخابات تلتفت الانظار، اكثر ما تلتفت صوب المعارضة، صوب الحزب او الاحزاب الاخرى. وفي الايام القليلة الماضية، اذ اقترب، او اوشك، موعد اعلان تاريخ الانتخابات اللبنانية، حدث الامر الذي لم يحدث في الانتخابات الماضية: انقسام المعارضة في الخارج عن المعارضة في الداخل، وهكذا ساد «القانون الطبيعي اللبناني» في المعارضة كما هو سائد في الموالاة. اذ مثلما هناك مجموعات متفرقة من الموالاة، تختلف تقريبا في كل شيء ثم تلتقي في الاطار الاخير، اصبح هناك مجموعات من المعارضة، تلتقي تقريبا في كل شيء ثم تفترق في الاطار الاخير.

وقد يكون تعبير الالتقاء هو الاكثر دقة، كبديل عن اي تعبير اخر يصعب، في لبنان، تحقيقه ولو على الورق، كالتحالف مثلا، او التكتل. وهكذا تنشر مظلة «اللقاء» فوق تجمعات المعارضة او تجمعات الموالاة على السواء، لانها تعطي الحرية الكاملة للتحول في اي ظرف طارئ. وقد كان معبرا، ان يسمى اول عمل مشترك بين قادة المعارضة في الخارج «اللقاء» ربما تجنبا لاستخدام كلمة «الحلف» والربط في اذهان الناس بين «الحلف الثلاثي» الذي ادى العام 1968 الى تغيير اساسي في شكل الجمهورية وفي أسسها، وبين واقع الضياع القائم اليوم عبر محاور المعارضة التي رات نفسها تواجه، بين الخارج والداخل، السؤال الاخير : هل تشارك في الانتخابات ام لا؟

ترك اركان المعارضة الجواب على التساؤل معلقا حتى اللحظة الاخيرة. وكان العماد ميشال عون يصرح من منفاه في فرنسا انه سوف يخوض المعركة الانتخابية من اجل ان ينقل تياره المواجهة السياسية الى مجلس النواب. واما الرئيس امين الجميل ورئيس حزب «الوطنيين الاحرار» دوري شمعون فكانا يقولان انهما سوف يتخذان قرار المشاركة او عدمها في ضوء الظروف والمعطيات، وكما تركت الدولة قانون الانتخابات ومواعيدها حتى اللحظة الاخيرة، وهو امر مألوف في الدول الاخرى، وان يكن غير مستحب، كذلك تركت المعارضة قرار المقاطعة حتى اللحظة الاخيرة، وفي ذلك فاجأت مناصريها قبل غيرهم.

كانت المعارضة تنتظر، في صورة خاصة، كلمة ما او قرارا ما من البطريرك نصر الله صفير، وهو الرجل الذي اعلن قرار المقاطعة في الانتخابات الماضية. الا ان قرار صفير الحقيقي هذه المرة كان في ان يترك القرار السياسي للسياسيين، فيقاطع من يشاء ويشارك من يشاء. وهذا هو الموقف الذي استندت اليه المعارضة «في الداخل» وعلى راسها الدكتور ألبير مخيبر، الذي يرى نفسه للمرة الاولى منذ العام 1958 في موقع مخالفه وربما معاد، لموقف العميد ريمون اده، الذي كان اول من اذاع من باريس بيانا يدعو الى المقاطعة. وقد ترك اده حزبه يقف الى جانب «اللقاء الثلاثي» ويشارك في اجتماعاته في بيروت، اما هو، وعلى طريقته لا يزال على تباعد مع الرئيس الجميل والعماد عون.

تلتقي المعارضة اللبنانية في باريس وتعمل منها. وكان اول القادمين الى العاصمة الفرنسية العميد ريمون اده، الذي غادر لبنان في بدايات الحرب الاهلية وهو على خلاف جوهري مع حزبي «الاحرار» و«الكتائب». وبعد نهاية عهده جاء الرئيس الجميل الى باريس هو ايضا، لكن العاصمة الفرنسية اخفقت في الجمع بين الرجلين تحت سمائها الرمادية. ثم جاء العماد عون. وخلافا للاثنين اللذين اختارا النفي الذاتي، فقد وصل العماد عون بموجب عقد مكتوب غريب، يجعل منه منفيا معلنا لفترة محددة تنتهي هذا الصيف، ويحدد حركته ويقنن حريته في القول. وفي كلام اخر، وان يكن غير مدون، تحول قائد الجيش اللبناني ورئيس الحكومة السابق، الى «مسؤولية» فرنسية، في امنه وفي عمله السياسي.

فجأة، ظهر هذه المرة، موقف باريس نفسها. انها ليست مع المعارضة التي تفتح لها الابواب، بل هي مع الدولة اللبنانية، وفي صورة خاصة مع المشاركة في الانتخابات. ومنذ ان انتخب جاك شيراك رئيسا للجمهورية تغيرت مسائل عدة في مجمل العلاقة مع لبنان واللبنانيين. اذ خلافا لفرنسوا ميتيران الذي قال «ان فرنسا مدينة للجنرال عون» وقال في مناسبة تلفزيونية اخرى (او لعلها المقابلة نفسها) «ان فرنسا تقدر علاقاتها الخاصة مع اللبنانيين وخصوصا مع المسيحيين» خلافا لسلفه، كان شيراك على روابط شخصية قوية مع الرئيس رفيق الحريري الذي يناديه في الخطب الرسمية «رفيق». وفي الزيارة التي قام بها الى لبنان («من بيروت اريد ان ابدأ رحلتي الاولى الى الشرق») اقيم له في البطريركية المارونية استقبال مثير، غير انه اعلن ايضا في خطاب العشاء الذي اقامه الحريري «ان فرنسا تريد علاقات خاصة مع جميع اللبنانيين» وهي جملة رد عليها الحريري في خطابه بالقول «ان اللبنانيين يريدون فرنسا لهم جميعا».

للمرة الاولى، منذ مجيء ريمون اده الى فرنسا قبل عقدين، ثمة خلاف في الموقف وفي الموقع السياسي، بين باريس الرسمية وبين باريس اللبنانية، والعاصمة الفرنسية امتداد يكاد يكون طبيعيا، لبيروت. منها ذهب النواب الى اتفاق «الطائف» واليها عادوا. وفيها كان اكبر تجمع سياسي ومالي لبناني خلال الحرب. ورغم الدور الرئيسي الذي لعبته واشنطن طوال السنوات العشرين الماضية في سياسات لبنان، ظلت باريس هي «الاقامة» اللبنانية. وبسبب كثرة اللبنانيين وتكاثر عبورهم، لم يشعر الزعماء السياسيون بالغربة ولا حتى بانهم ابتعدوا حقا عن دوائرهم السياسية في لبنان.

ماذا سيحدث الآن؟

عمليا، لا شيء، لكن ثمة ضيقا متبادلا واضحا بين الفريقين: فرنسا وضيوفها الرسميون. فالرئيس الفرنسي نفسه يدعو اللبنانيين الى المشاركة في الانتخابات المقبلة. والمعارضة اللبنانية لم تعلن موقفها من باريس، بل تركت رئيس «الاحرار» يقرأه في ساحة بكركي موحيا ان البطريرك صفير يؤيد الموقف في حين يصر الدكتور ألبير مخيبر على العكس في قراءته للموقف. وفي هذه الاثناء طرأ حدث «داخلي» آخر على خريطة المعارضة، حين صدر حكم بتبرئة رئيس «القوات اللبنانية»، الدكتور سمير جعجع في مسألة تفجير الكنيسة بعدما كان حكم بالاعدام في قضايا اخرى. ثم راجت اقوال تتداولها بيروت منذ اشهر عن احتمال صدور عفو خاص من الرئيس الياس الهراوي عن سمير جعجع، مما يعني ان فريقا اساسيا من فرقاء المعارضة قد وضع في حالة انتظار او امام «كوة من الامل» حسب تعبير البطريرك صفير. وقد زادت التطورات الاخيرة في الحيرة الداخلية وان تكن المعارضة في الخارج قد اتخذت قرارها. وحجة اهل الداخل انهم لا يريدون الاستمرار في البقاء على هامش القرار، وان المعارضة من داخل البرلمان افضل واقوى بكثير من المعارضة خارجه. وايهما اوقع، ان يقال صرح النائب ألبير مخيبر ام ان يقال صرح النائب «السابق» ألبير مخيبر.

على هذه الصفحة كتبت، قبل اربع سنوات، ان الخيار الانتخابي لا يمكن ان يُرفض، مهما وايا كانت الظروف التي تحيط به. واذا كانت الديمقراطية مسألة مبادئ اولا، لا يمكن، من حيث المبدأ، رفض مبدأ الاقتراع. وهذا لا يعني ابدا ان قانون الانتخاب ليس استنسابيا، او ان ظروف المواجهة الانتخابية بين الموالاة والمعارضة هي مثل المواجهة بين «العمال» و«المحافظين». لكن في اي ظرف من الظروف وفي اي حالة من الحالات، لا يمكن ان تُرفض الدعوة الى الاقتراع.

تمت المقاطعة في المرة الماضية بدعوى عدم اعطاء الشرعية الانتخابية للمجلس، ولم ترتفع نسبة التصويت عن 13 في المائة. لكن الى ماذا ادت المقاطعة عمليا سوى الى المزيد من العزل. واذا كانت المسألة هي الشرعية الدولية وموقفها من المجلس فان الولايات المتحدة وفرنسا تدعوان «رسميا» الآن الى المشاركة. وقد يشكل ذلك فعلا «تدخلا» في شؤون لبنانية، كما يقول دوري شمعون، ولكن ماذا تشكل الدعوات والمناشدات التي يوجهها اللبنانيون للدول الاخرى من اجل مساعدتهم او اعانتهم على معالجة قضاياهم؟

مؤسف ان المعارضة اللبنانية ما ان «التقت» عبر اركانها في الخارج حتى انشقت عن اركانها في الداخل، والمؤسف اكثر الا تخوض معركتها الانتخابية في الصفوف. ليس لانها كان يمكن ان تربح او ان تخسر، بل لانها كانت ستثبت اولا وجودها الى جانب مناصريها وثانيا انها ليست اقل تعلقا بالاصول البرلمانية حتى في زمن الخسارة والربح.

الإرهاب.. لعنة القرن

أحمد كمال

الارهاب انواع واشكال والوان.. وله عدة وجوه كما انه ينتمي الى عدة مصادر.. تحركه احيانا ايد خفية واحيانا اخرى ايد ظاهرة علنية.. منه ما يسهل اكتشاف فاعليه واكتشاف مصدره بواسطة اعلان الفاعلين ومعرفة انتمائهم ولأي جهة يتبعون او يعملون.. ومنه ما يبقى سرا غامضا يصعب اكتشافه ولكنه في الاخير يكتشف ويتم التعرف على المصدر الموجه ويتم كذلك التعرف على الفاعلين..

وللارهاب ضحايا.. ضحايا ابرياء في معظم الاحيان ان لم يكونوا في كل الاحيان.. اذ يقوم العمل الارهابي من اجل مطلب معين او هدف محدد ولكنه لم يحقق قط ذلك الهدف او ذلك المطلب ويذهب بالتالي الضحايا الابرياء وتهدر دماؤهم سدى. وكثيرا ما يكون الضحايا لا حول لهم ولا قوة ولا سلطة ولا قدرة على اتخاذ القرار ولا تأثير يذكر في سرعة اتخاذ القرار.

والارهاب تسنده عصابات او جماعات او احزاب او فئات عرقية او دول وكل هؤلاء بممارستهم للارهاب او مساعدتهم وايوائهم للارهابيين يدللون على عجزهم التام بالنسبة للمواجهة وبالنسبة للمصارحة وبالنسبة للاعلان عن رغبتهم او عن ما يريدون. بل انهم يتصفون بالجبن وبالروح الاجرامية معا وهؤلاء الذين يدعمون الارهاب هم اول من يهرب من الارهابيين الذين قاموا بالعمل الارهابي ويتركونهم لقدرهم اما للقصاص منهم واما لمصيرهم المحتوم وهو الموت لهذا فحتى هؤلاء الذين يقومون بتنفيذ الاعمال الارهابية هم اول ضحايا هذه الاعمال.

وكي يستطيع الارهابيون الاصليون الذين يدعمون الارهاب ويأوونه ويوجهونه ويمولونه سواء كانوا عصابات او احزابا او جماعات او دول لا بد لهؤلاء ان يجندوا من ينفذ ارهابهم من الشباب ولا بد ان يقوموا بعملية طويلة ورهيبة من عمليات غسيل الدماغ حتى يستطيعوا ان يؤثروا على الشاب المنفذ وان يتمكنوا من اقناعه وتوجيهه الجهة المطلوبة غير عابئ بما سيحدث له من موت او ما سيناله من قصاص.

وقد نشر صحافي غربي عن اساليب التدريب على الارهاب وكيفية تحويل الانسان الى آلة مسيرة لا تعي ولا تعقل ولا تدرك فقد شاهد عملية عرضت امامه راح ضحيتها - لمجرد العرض - شاب لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره.. وكان مكان التدريب وهذه العملية في ايران.. اذ رأى بعينيه كما يقول سيارة لوري يقودها الشاب المذكور بسرعة بطيئة اولا ثم اعطاه مدربه اشارة السرعة فاسرع.. ثم اشارة اخرى فزاد السرعة.. ثم اسرع واسرع بناء على اوامر المدرب فضربت السيارة جدارا اسمنتيا اقيم لهذا الغرض وانفجرت قطعا متناثرة كما تمزق جسد الصبي اشلاء وابتسم المدرب بزهو والتفت الى الصحافي قائلا ارأيت؟ ارأيت كيف تطاع الاوامر وكيف تنفذ؟

وهناك ارهاب آخر او اسلوب من اساليب الارهاب يسمونه الارهاب النضالي وقد اختلف العلماء والاجتماعيون ورجال الدين الفقهاء على هذا النوع من الارهاب.. هل هو نضال؟ هل هو كفاح مسلح؟ هل يدخل تحت باب الجهاد في سبيل الله والوطن؟ هل من يقتل في عملية ارهابية يعتبر شهيدا تماما كالشهيد في ميادين القتال؟

كثيرون من الاجتماعيين يقولون ان هذا الاسلوب من الارهاب او ما يسمى بالنضال هو اسلوب مرفوض.. ولا يدخل ابدا تحت تسميات الوطنية او الفداء او النضال او التضحية.. لماذا؟ لان اولا من يقوم بهذه العملية ليست له اي صفة من الشجاعة وليست له اي صفة بدنية تمكنه من القتال وجها لوجه ومعظمهم (الفدائيون) لا يعرفون عن الوطنية شيئا ولا يؤمنون بالاستشهاد بالاضافة الى ذلك ان معظمهم عاطلون عن العمل ولا مهنة لهم. لهذا فانهم غالبا ما يمنحون مالا وفيرا قبل العملية التي يقومون بها بوقت كاف لكي يتمتعوا بالدنيا وبملاذها.. ثم بعد ان يتورطوا بما حصلوا عليه من مال تبدأ عملية غسيل الدماغ من خلال تصوير البطولة وتسجيل صوتهم وصورتهم باجهزة الفيديو وبملابس تظهرهم بانهم ابطال وانهم وصلوا الى ذروة الوطنية.. ثم يلقنونهم ان من سيتضررون من وراء عمليتهم البطولية هم اعداؤهم شخصيا وهم بالتالي اعداء الوطن وربما اعداء الانسانية الى آخر ذلك من الكلام الذي يصل به الضحية الى الايمان المطلق بما سيقوم به من عمل.. ويبقى هكذا محاصرا فكريا وعقليا وجسديا وماديا حتى يقوم بالتنفيذ وقد ينجح وقد لا ينجح وقد ينجو ولكن في كثير من الاحيان يموت.

وبناء على هذا الرأي للاجتماعيين فان من يقوم بالعمل الارهابي لم يصل الى ذروة الوطنية ولم يصل الى الايمان بالشهادة في سبيل الله ولم يصل مرحلة الدفاع عن اهله وذويه ومواطنيه.. وانما وصل الى قناعة بان ما سيفعله سيدخله التاريخ من اوسع ابوابه وسيجعله من الابطال الخالدين.

اما الفقهاء فقد اختلفوا حتى الآن في امر هؤلاء الذين ينفذون هذا النوع من العمليات ضد العدو الصهيوني على وجه التحديد.. فمنهم من يعتبرهم شهداء لانهم ناضلوا ولانهم ضحوا بانفسهم من اجل الوطن ولانهم قتلوا في سبيل الله بعد ان قاتلوا عدوهم الكافر.

وبعض الفقهاء يميل الى عكس ذلك تماما ولا يعتبر هؤلاء من الشهداء.. لان الشهيد هو الذي يقتل في ميادين القتال ويحارب وجها لوجه وان ما يقومون به هو عملية اغتيال وخديعة ثم ان من تصيبهم هذه العملية هم من المدنيين وهم بالتالي ابرياء لانهم ليسوا من صانعي القرار وليسوا حتى من المؤثرين في صناعة القرار. وبالتالي فان ما يقومون به ليس شجاعة وليس جهادا وليس حربا في سبيل الله والوطن.

كذلك فان الارهاب الذي يتم عن خطف الطائرات او حجز مجموعة من الناس في مكان ما وفي حدود معينة فهو يعتبر من قمم الارهاب لانه اعتداء سافر على حرمات الناس وحرياتهم واعتداء صارخ على ارواح بريئة واعتداء واضح على الامن والامان وقد اكد كل هذا النوع من انواع الارهاب جبن الفاعلين بل وتفاهتهم كل ما في الامر انهم يملكون قطعة سلاح يهددون بها الآخرين الذين لا حول لهم ولا قدرة على الدفاع عن انفسهم.

وهناك نوع يعتبر من احط الانواع الارهابية الذي يتم من خلاله تخريب وطن لمجرد التخريب من اجل رغبة نفسية حاقدة تتمتع بمشاهدة الخراب والدمار وتتمتع بترويع الآخرين ويسرها منظر الحرائق ومناظر التهديم ولا ترتاح للبناء ومظاهر التطور او التقدم.. ولا يطمئن بالها في جو يسوده الأمن والامان.. هؤلاء نوع من البشر هم اصحاب نفوس مريضة وقد ثبت ذلك علميا ويتمتعون بدرجة عالية من الضعف والجبن ولا يقدرون على المواجهة ولا على ايصال صوتهم الضعيف الواهن الخالي من اية حجة واي سند.. وما ادعاءاتهم بالوطنية او بالمطالب الاصلاحية الا شعارا يغطون به نفوسهم المليئة بالحقد والضعف والخور والمهانة.. وهؤلاء هم احط انواع الارهابيين ولا يمكن ان يكون لهم اية صفة وبلا اي جدال فهم ليسوا الا مخربين.. بل ومفسدين في الارض.

اما الارهاب الذي تدعمه دول فهو ارهاب قاتر لان الدولة هي التي تدعمه وتنظمه وتوجهه. وهذه الدولة تعد من الدول المارقة التي تنقصها الحجة والمنطق.. وتنقصها الثقة في نفسها والثقة في شعبها.. وهي دولة مغرضة لا تستطيع ان تحقق اغراضها واطماعها في دولة او دول اخرى بشكل المواجهة او بالتفاوض او بالعلن بالاعلان عما تريده وتضمره.. فهي لهذا تلجأ الى تجنيد الضالين من شعبها ومن شعوب الآخرين وتستقطب كل خبراء الارهاب في العالم والمطاردين دوليا وتعتبرهم لاجئين لديها من اجل استخدام عقولهم وافكارهم في تصدير العمليات الارهابية للجيران وللدول التي ترى انها قد سبقتها في التقدم والتطور.. وهذا يقع ايضا كما يقول علماء النفس تحت عقدة النقص التي تسيطر على قادة هذه الدولة وتدفعها الى التخريب والى الهدم من خلال زعزعة الامن والاستقرار في دولة من الدول..

وللارهاب تاريخ قديم ولكنه تطور تطورا هائلا في عصرنا هذا وبالتحديد في النصف الثاني من القرن العشرين ومن اسبابه القهر الذي عانت منه الشعوب في فلسطين بالتحديد وفي اماكن اخرى من العالم.. فالفلسطينيون حين مارسوا الارهاب مارسوه لاسباب عدة اهمها يأسهم من الحلول السلمية ومنها انهم لم يجدوا من يسمعهم سواء في محيطهم او في العالم كله فقاموا بخطف الطائرات وقاموا بعملية ميونخ التي ما زالت ماثلة للرأي العام وقاموا بالعمليات الانتحارية اخيرا.. ولكن كل هذا الذي يقولونه غير مبرر لانه لم يؤد الى نتيجة سوى ازهاق ارواح بريئة بعيدة عن مراكز اتخاذ القرار.. وكذلك الايرلنديون فانهم حين فشلوا في مقاومة ما يسمونه بالاحتلال الانجليزي لبلادهم في محيط ايرلندا الشمالية نشروا ارهابهم الملئ بالتفجيرات المؤلمة والمريعة في انحاء بريطانيا وهذه علامة يأس بلا شك وبدوامة لا يمكن ان تنتهي اذ كما نلاحظ تخبو فترة ثم تشتعل من جديد وعذرهم انهم يدافعون عن وطنهم وعن استقلالهم.. ولكنهم حتى في هذا اخطأوا الوسيلة.

اما ما تقوم به ايران من ارهاب في العالم وفي الدول المجاورة وخاصة في البحرين فانه يعتبر كما قال احد المراقبين هو الارهاب القذر اذ انه خال من كل الاهداف الشريفة والنبيلة وهدفه التخريب والتدمير كما حدث في ايران بعد الثورة من اجل كما يدعى النظام تصدير الثورة الاسلامية وهو اي الارهاب بعيد كل البعد عن الاسلام وبعيد كل البعد حتى عن مبدأ تصدير الثورة.

وما حدث في الخبر بالمملكة العربية السعودية وقبلها في الرياض نتيجة التفجيران الارهابيان اللذان اوديا بحياة افراد لا يستطيعون ان يغيروا الواقع ولا يستطيعون ان يقرروا وجودهم من عدمه.. هذا النوع من الارهاب تسيره وتدفعه نفوس شريرة لا هدف لها سوى - كما قلت من قبل - انه يلذ لها رؤية الدمار والخراب والدماء وتتضايق من البناء والعمران والامن والامان..

ويبقى الارهاب لعنة ابتلي بها جيلنا وعلينا ان نعمل متكاتفين متعاونين من اجل القضاء عليه.. والارهاب هو ظاهرة دولية لا تختص بمكان دون آخر.. فمن اجل القضاء عليه يجب التعاون بصدق وامانة ويجب عدم التفريق بين ارهاب وآخر.. وذلك يحتاج الى مؤتمرات دولية يشارك فيها الجميع، مؤتمرات تختلف عن مؤتمر شرم الشيخ الذي عالج الارهاب الفلسطيني فقط وبرغبة اسرائيلية وتختلف عن قمة ليون التي عالجت الارهاب الاوروبي او الارهاب الموجه ضد اوروبا فقط نحتاج الى مؤتمر يعالج الارهاب في كل مكان وبدون تفرقة.. لانه اصبح داء يقوض حضارة العصر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

لقاء في القاهرة

● **يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم الرئيس المصري حسني مبارك**

يحظى لقاء اليوم بين الرئيس المصري وضيفه الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باهتمام الدوائر السياسية في المنطقة وخارجها. ولا شك ان هناك ما يبرر هذا الاهتمام. فالاحتمال الارجح ان هذا اللقاء ليس مجرد زيارة عابرة على النحو الذي يتبادله الجيران لغرض التعارف لا غير. لكن ثمة شعورا لدى بعض المراقبين بأن هذا اللقاء قد لا يحقق اي غرض محدد سوى تمكين رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد من استغلال هذه الفرصة لاظهار ان الحوار مع العرب لم ينته بعد. مع ذلك، لا شك ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيستمع، مرة اخرى، الى ابرز ما يستند اليه الموقف العربي تجاه عملية السلام، وهو - على كل حال - موقف واضح تماما وقد تم التعبير عنه في البيان الذي صدر عن القمة العربية التي عقدت قبل ايام في القاهرة، فضلا عن ان العديد من الزعماء العرب اشاروا الى ذلك في اكثر من مناسبة، من بينها بالطبع ما صدر عن الاجتماع الاخير لوزراء خارجية دول اعلان دمشق.

ويمكن تلخيص الموقف العربي بأمور ثلاثة: اولها، ان العرب لا يودون العودة الى منطق الحرب الذي ظل سائدا على مدى نصف قرن تقريبا.

والامر الثاني، ان السلام عملية ذات اتجاهين، اذ ليس ثمة ما يبرر اقدام الزعماء العرب على المجازفة سياسيا وعسكريا واجتماعيا لكي يتمكن نتنياهو واصدقاؤه الاكثر تطرفا من اقامة امبراطوريتهم في الاراضي العربية المسروقة. وهذا يعني انه لا يمكن التوصل الى اي سلام قبل اعادة الاراضي العربية المحتلة الى اصحابها الشرعيين.

والامر الثالث، انه لا يمكن اقامة سلام حقيقي وشامل، بخلاف الاتفاقيات التي تحمل تواقيع الاطراف المتنازعة، الا على اساس متين من الثقة المتبادلة التي قد يستغرق بناؤها سنوات عدة. ولهذا فمن الضروري جدا ان تبادر اسرائيل الى تنفيذ التزاماتها وتعهداتها بغض النظر عمن يحتل كرسي الحكم في البلاد.

وما تقدم يشير بوضوح الى ان الكرة اصبحت الآن في ملعب نتنياهو، الذي صدرت عنه عدة تصريحات جاءت معظمها متضاربة ومتناقضة. وعلى الاغلب فان الرئيس حسني مبارك سوف يستغل هذا اللقاء لاستجلاء مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي، ليكون العرب على بينة من امرهم ازاء ما قد تقدم عليه اسرائيل خلال السنوات الاربع القادمة.

«الشرق الأوسط»

* * *

قرار العودة

● **قرار المعارضة اللبنانية الداخلية العودة إلى الحياة البرلمانية يؤكد بأن ساحة البرلمان لا تزال الساحة الأمثل لنيل المطالب**

منذ ان كان لبنان الحديث، والسياسة «ملح الرجال» فيه. اما موسمها الاينع فقد كان، ولا يزال، موسم الانتخابات النيابية.. ففيها تخرج التباينات العائلية والعشائرية والطائفية والحزبية الى العلن، لتتقاطع وتتواجه وتتصادم وتفرز في نهاية المطاف مجلساً نيابياً آخر لا تخرج مهمته العملية عن احتواء التناقضات اللبنانية في اطار «الديمقراطية الجدلية» التي يتيحها للبنانيين نظامهم البرلماني.

ليس المقصود من هذه العجالة الاستهانة بموقع للمجلس النيابي في لبنان. ولكن الضالعين في اللعبة البرلمانية يعرفون ان بين دوره التشريعي ودوره التمثيلي لا تزال المساهمة الرئيسية للبرلمان اللبناني في الحياة السياسية للوطن الصغير هي لعب دور وسادة «امتصاص الصدمات» (Shock Absorber) للتناقضات اللبنانية.

من هذا المنظار يصح التساؤل عن الجدوى الوطنية من مقاطعة أي مجلس نيابي لبناني من قبل أي شريحة طائفية أو حزبية كانت.

اذا كان المقصود الطعن في شرعية المجلس فقد اثبتت تجربة المقاطعة السابقة - وبشهادة خمسين سياسيا ممن قاطعوا انتخابات عام 1992 - انها لم تكن مجدية في اقناع الفاعلين، في الداخل والخارج، بأن مجلس عام 1992 كان مجلساً غير شرعي: في الداخل زاول المجلس عمله كالمعتاد وربما كان من افضل المجالس النيابية اداء، وفي الخارج لم تبدر من اي عاصمة كبرى بادرة شك رسمي بشرعية القاعدة البرلمانية للنظام اللبناني.

واذا كان من الانصاف الاعتراف بأن المقاطعة السابقة أخلت الى حد ما بالطابع التمثيلي للبرلمان اللبناني فانه من الثابت ايضا انها لم تعطل دوره التشريعي، بل على العكس من ذلك اتاحت لنوابه ان يمارسوا هذا الدور بمعزل عن ضغوط المعارضين وتأثيرهم على قرارهم التشريعي... الأمر الذي اثبته البرلمان الحالي في اكثر من مناسبة أبرزها تجديد الولاية للرئيس الياس الهراوي واقرار القانون الانتخابي الجديد.

ليس جديداً القول بأن المقاطعة سلاح ذو حدين. ولكن تجربة المقاطعة السابقة اثبتت ان حدها الأمضى تحمله المقاطعون قبل غيرهم اذ أبقتهم سياسة المقاطعة خارج اللعبة السياسية في لبنان، وأخرجت شريحة واسعة من اللبنانيين من مشروع الدولة ومن آليتها الاساسية من هنا تتخذ مصداقيتها مقولة المقاطعين السابقين بأن «المشاركة أو المقاطعة في الانتخابات النيابية ليست هدفا بحد ذاته» خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ لبنان... فالمطلوب اليوم ليس الاستقالة من موقع القرار التشريعي اللبناني، بل المشاركة فيه بكثافة تضمن مساهمة الجميع في استعادة سيادة لبنان واستقلاله الناجز.

واذا كان مطلب الجميع استعادة سيادة لبنان واستقلاله الناجز، فما هو عذر المقاطعين في الغياب عن ساحة العمل الرئيسية لهذين الهدفين؟

وليد أبي مرشد

* * *

الرقم الهائل للإنفاق العسكري الأميركي

● **الانفاق العسكري الأميركي عاد الى وتيرته التصاعدية الأولى، اذ تستحوذ الأسلحة الذكية على حصة الأسد**

الولايات المتحدة تنفق على عجلتها العسكرية ما يعادل انفاق عشر دول عسكرية كبرى مجتمعة تلي بعدها في المرتبة والاهمية.

ويذهب معظم الانفاق على تطوير الأجيال الجديدة من الأسلحة الذكية مثل المقاتلات الخفية التي لا يكشفها الرادار، والقنابل الموجهة بالليزر، والصواريخ الجوالة «توماهوك»، وغيرها التي لم يكشف النقاب عنها بعد. فقد رصدت الولايات المتحدة 60 مليار دولار على القنابل الذكية وحدها.

واخيرا صدر تقرير مفصل، هو نتيجة اربع سنوات من الدراسات والأبحاث المكثفة، يقول ان هذه الأسلحة لم تحقق كل الاهداف المرجوة منها، وانها تتخلف كثيرا في بعض الحالات عن الأسلحة الرخيصة الأقل تطورا منها، بالرغم من كلفتها العالية. فالقنابل الموجهة بواسطة الليزر، التي بلغ ما اسقط منها في حرب الخليج الأخيرة 8 في المائة من مجموع ما اسقط، استحوذت لوحدها على 84 في المائة من كلفة الذخائر الاجمالية. وفي بعض الحالات لم تستطع المقاتلات الخفية مجاراة زميلاتها التقليديات في بعض العمليات العسكرية، بل كانت اقل بكثير على صعيد الكفاءة والفعالية مما اعلن عنه مسبقا.

ورغم ان سلاح الجو الأميركي زعم نسبة نجاح بلغت 80 في المائة خلال عمليات القصف الجوية التي نفذتها المقاتلات الخفية، فان التقارير المصنفة جاءت بنصف هذه النسبة فقط ثم ان احوال الطقس ودخان المعارك شوشا حتى على احدث اجهزة الاستطلاع والاستشعار الضوئية والالكترونية المستخدمة في قصف الأهداف المهمة وتوجيه القذائف اليها.

ماذا كانت الحصيلة؟

عدم التخلي اولا عن هذه الأسلحة، او عملية تطويرها المستمر، شريطة استخدامها في احوال واوضاع معينة فقط تتيح تحقيق مكاسب عسكرية ونفسية بارزة. اما المعارك التقليدية التي لا تتطلب مثل كل هذه التقنية العالية، اي لدى خوض حروب مع خصم على درجة اقل تطورا على صعيد التسلح والمعدات، فان الأمر يقتضي استخدام الأسلحة والمعدات التقليدية التي من شأنها تأمين النتيجة ذاتها بأقل قدر ممكن من الكلفة. اذ لا تستدعي الحاجة الى كل هذا التعقيد، بل يكفي استخدام السلاح المناسب حسب ما تمليه الظروف.

من هنا جاءت المطالبة بميزانية عسكرية اميركية جديدة للعام الحالي تصل في مجموعها الى 266 مليار دولار، اي بزيادة قدرها 11 مليار دولار عن الميزانية التي ابدى الكونجرس استعداده للموافقة عليها.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل هناك مشروع تطوير ثلاثة انواع جديدة من المقاتلات الخفية التي طلبتها ادارة كلينتون التي ستبلغ نفقاتها على مدى السنوات الطويلة المقبلة رقما خياليا يتجاوز النصف تريليون دولار.

ويبدو مما سبق ان زوال الحرب الباردة لم يؤثر على حجم الانفاق العسكري الذي اخذ يتجه الى قطاعات معينة متخصصة بالأسلحة والمعدات المتطورة، بدلا من توزعها، كما في السابق، على القطاعات المختلفة التي كانت تشارك كلها في قطعة الكعك الدسمة.

نديم نحاس

من القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾﴾ طه / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
4.20	4.12	3.09	3.43	4.22	4.03	4.41	3.27	3.27	4.26	3.20
5.48	5.43	4.44	5.15	6.05	5.33	6.26	5.14	5.00	5.46	4.56
12.27	12.28	11.47	11.59	1.01	11.56	1.39	12.32	11.54	12.35	11.44
3.42	3.51	3.27	3.23	4.37	3.13	5.18	4.16	3.29	4.02	3.13
7.06	7.13	6.47	6.45	7.57	6.27	8.42	7.39	6.48	7.16	6.31
8.36	8.43	8.16	8.15	9.27	7.39	10.25	9.33	8.17	8.46	8.01

الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
3.24	4.09	4.21	4.07	3.33	4.47	3.02	4.26	3.35	3.55	3.47
4.54	5.29	5.31	5.40	5.03	6.45	4.44	6.15	5.05	6.05	5.49
11.39	12.18	12.16	12.42	12.14	2.11	11.54	1.32	1.08	1.58	1.17
3.17	4.12	3.16	4.22	4.43	6.10	3.41	5.25	5.25	6.10	5.17
6.25	7.00	6.48	7.44	7.13	9.35	7.02	8.48	9.09	9.49	8.44
7.55	8.25	7.48	9.17	8.32	11.25	8.37	10.29	10.39	11.48	10.37

بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
3.41	5.02	3.45	3.00	3.03	4.30	2.23	2.58	3.37	3.41	4.04
5.46	6.58	6.00	5.11	5.03	5.18	4.01	4.49	5.38	5.38	5.26
1.50	2.22	1.43	1.02	1.14	1.30	12.55	1.17	1.48	1.03	1.15
6.06	6.19	5.50	5.13	5.33	5.26	5.26	5.42	6.06	5.01	5.10
9.51	9.44	9.24	8.51	9.22	9.41	9.48	9.43	9.55	8.26	8.34
11.47	11.32	11.28	10.51	11.13	11.22	11.17	11.26	11.47	10.15	10.17

وما ينطق عن الهوى

في رواية لمسلم من حديث طويل عن المقداد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم أطعم من أطعمني، واسق من أسقاني».

دعاء اليوم

سبحانك بيدك ملكوت كل شيء. يداك مبسوطتان تنفق كيف تشاء تختص برحمتك من تشاء وأنت ذو الفضل العظيم.

بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين

تزويد جهات ومؤسسات حكومية في الداخل والخارج بـ13500 نسخة من إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

الرياض - واس: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتزويد عدد من الجهات والمؤسسات الحكومية في الداخل والخارج بما مجموعه (13.500) ثلاثة عشر الفا وخمسمائة نسخة من اصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

اوضح ذلك وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد المشرف العام على المجمع الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وقال: ان التوجيه الكريم شمل تزويد الديوان الاميري بديوان حاكم عجمان في دولة الامارات العربية المتحدة ووزارة العدل والشؤون الاسلامية بدولة البحرين والوفد السعودي لدى الامم المتحدة والادارة العامة للاندية الادبية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان توجيه خادم الحرمين الشريفين يؤكد حرصه وحرص ولي عهده الامين والنائب الثاني على تلبية احتياجات المسلمين في جميع انحاء العالم من المصحف الشريف انطلاقا من نهج المملكة الواضح وسياستها الحكيمة والراسخة في نشر دين الاسلام في ارجاء المعمورة.

واكد الدكتور عبد الله التركي ان الجهود المخلصة والاعمال الخيرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية في خدمة الاسلام والمسلمين تلقى صدى طيبا من كافة المسلمين في العالم.

من عيون التراث

العمرات والعليات

عَمْرة اسم عربي شاع في القرون الأولى من الإسلام وإن قل في عصرنا الحاضر.

من شهيرات من حملن هذا الاسم: عَمْرَةُ الغثمية، وعمرة الدارمية، وعمرة بن الحباب التغلبية، وعمرة بنت دريد بن الصمة، ولكن جميعهن شاعرات.

وعمرة بنت مرداس بن أبي عامر هي ابنة الشاعرة الخنساء، توفيت 48 للهجرة. وكانت عمرة شاعرة مثل أمها. قالت ترثي أخاها يزيد:

أَجَدَّ ابن اميَ الا يؤوبا
وكان ابن امي جليداً نجيبا
حليماً، اديباً إذا ما بدا
سديد المقالة، صلباً دريبا

***

وواحدة ممن اشتهرن باسم عمرة، عمرة بنت قيس العدوية، وكانت عمرة العدوية من راويات الحديث، دخلت على عائشة وسألتها وسمعت منها، وروت عنها، وروى عنها جعفر بن كيسان العدوي في صحيح ابن خزيمة.

وعرفت عمرة بنت علقمة الحارثية بالبسالة والشجاعة. وورد في كتب التاريخ أنها خرجت في غزوة أحد مع زوجها من بني عبد الدار فأصيب اللواء ولم يدن إليه أحد من القوم، وبقي صريعاً حتى أخذته عمرة الحارثية، فرفعته لقريش فلاثوا بها. وفيها يقول حسان بن ثابت:

ولولا لواء الحارثية أصبحوا
يباعون في الأسواق بالثمن البخس

وورد في قاموس «أعلام النساء»: عدد من النساء يحملن اسم عميرة، تصغير اسم عمرة، منهن عميرة بنت حسان الكلبية، الشاعرة التي عاصرت عبد الملك بن مروان، وعميرة بنت ذويل المحدثة التي حكى عنها النعمان بن بشير في كتاب «أعقاب السرور والأحزان» لابن أبي الدنيا، وعميرة امرأة مجاشع شاعرة من شواعر العرب، كانت ترى رأي زوجها بالقعود عن الخوارج. ثم أفسدها رجل حتى رأت رأي الخوارج فدعت زوجها إلى ذلك فأبى وابت إلا أن تخرج فخرجت فكتب إليها زوجها:

وجدا يصاحبني لعل صبابة
منها ترد خليلة لخليل
فلئن قتلن ليقتلن قتيلكم
فتيقني اني قتيل قتيل

فقالت امرأته تجيبه:

أبلغ مجاشع إن رجعت فإنني
بين الأسنة والسيوف مقيلي
ووهبت خدري والفراش لكاعب
في «الحي» ذات دمالج وحجول

***

وهناك اسم عليا من وزن اسم عبلة كما تتشابه بالاسمين الحروف. ولقد اشتهرت ممن حملن اسم «عليا» جارية في عهد المأمون كانت مغنية من أظرف النساء لساناً وأحسنهن وجهاً. اشتراها الخليفة المعتصم بخمسة آلاف دينار.

وتصغير عليا عُلَيَّة.. واكثر من اشتهرن علية بنت المهدي الخليفة العباسي. وكانت من أحسن النساء واظرفهن وأعقلهن وكانت تقول الشعر وتصوغ الألحان. وكان بها عيب في جبينها وهي سعة تسمج فاتخذت العصائب المكللة بالجواهر لتستر بها جبينها فأحدثت بذلك شيئاً ما رؤي في ما ابتدعته النساء وأحدثته أحسن منه.

قال الحصري عن عُلية بنت المهدي:

«كانت عُلية تعدل بكثير من افاضل الرجال في فضل العقل وحسن المقال، ولها شعر رائق وغناء رائع».

من: قاموس المنجد
و: معجم النساء الشاعرات

الدبلوماسي الألماني الدكتور مراد هوفمان في دراسته «الإسلام عام 2000»:

علينا أن نعمل بجد لمواجهة مد ما بعد الحداثة ونحمي حقنا في الاختلاف الثقافي

القاهرة: من طارق شديد

سيحتفل العالم في 24 رمضان عام 1420هـ - مع البهجة او الألم - ببداية الألفية الثالثة بعد ميلاد المسيح، وقد يكون للمسلمين ايضا اسبابهم في اول يناير (كانون الثاني) عام 2000 ليتأملوا ويتفكروا ماذا يخبئ لهم القدر رغم دراساتهم المستقبلية..

قد يرى المسلم - استنادا لمزاجه الشخصي وتجربته في الحياة - ان المسلمين في انحدار مستمر منذ فجر الاسلام في المدينة المنورة، الم يحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان كل قرن سيكون اقل من سابقه؟ وقد يرى مسلم اخر تاريخ المسلمين على شكل موجات فيها سلسلة متعاقبة من الارتقاءات والانحدارات تتقدم - ان جاز التعبير - في شكل حلزوني! ومسلم ثالث - متفائل بوضوح - يرى الاسلام في تقدم مستمر.

وفي الظروف الراهنة العسيرة التي تمر بها الامة المسلمة والتي يسودها الاحباط بسبب استكبار «الآخر» وعلوه، تأتي الدراسة الجديدة للدبلوماسي الالماني المسلم الدكتور مراد هوفمان، المعنونة بـ«الاسلام عام 2000» وترجمها عادل المعلم ونشرت حديثا في القاهرة حاملة لمحات تفاؤلية والبشائر والبصائر، بان المستقبل لهذا الدين، وتعيد الاعتبار لاستعلاء الايمان، الذي يحمي من الانكسار، والذي يكاد يتوارى، ليس ذلك من خلال الأمنيات والرغبات، انما من خلال السنن التغييرية، التي شرحها الله وأرادها، وفطر الناس عليها وزودهم بآلياتها، بكل ما تقتضيه من الاعداد الروحي والمادي، ليكون الانسان وسيلة التغيير وهدفه في آن.

يقول الدكتور هوفمان في مقدمة هذه الدراسة المهمة «ليس هذا اول كتبي عن الاسلام ولكني كتبت كتبي السابقة لغير المسلمين لتقييم العالم الاسلامي على مشارف القرن الواحد والعشرين، وماذا عليه ان يفعل حتى يصبح دين القرن، اضطررت لان اكون ناقدا شديدا لكل من الغرب والعالم الاسلامي. اذا كان بوسعي تقييم شيء فقد يكون ذلك الشيء هو الواقعية، الواقعية القاسية، وآمل ان يتبين للقراء كم اعاني شخصيا من المسائل المطروحة».

قليل من التفاؤل

وقبل ان يطرح الدكتور هوفمان ملاحظاته النقدية يرصد بعض المظاهر التي تدعو للتفاؤل تجاه مستقبل الاسلام، فيذكر انه يجب على المرء ان يعرف كيف كانت الحال في مكة المكرمة والمدينة المنورة في القرن السابق، ليتعرف على التقدم الحادث. فهناك اوصاف يُعتمد عليها من الحجاج الغربيين امثال: المسلم السويسري بروكارت الذي عاش في مكة والمدينة ستة اشهر في 1815/1814م وقد ايد رواية بروكارت كل من المسلم البريطاني سير ريتشارد بيرتون الذي زار مكة والمدينة في 1853م، والالماني هينريش فون مالتزان الذي عاش في مكة في 1860م، فقد اتفق المؤلفون الثلاثة على تدهور حالة الاماكن المقدسة. ولكن من يحج او يعتمر اليوم يجد التقدم هائلا عن حالة القرن الماضي، فقد تم توسيع الحرم المكي والحرم المدني بجمال واقتدار وتم اقرار النظام والامن والخدمات بشكل رائع.

واختلف موقف المستشرقين من الاسلام، منذ عشرينات القرن الحالي، وكان ذلك بداية لتغييرات اخرى ايجابية، فلم تعد دراسة الاسلام على طريقة لورنس العرب لصالح الامبريالية البريطانية بل تولته نخبة من الاكاديميين الاوروبيين منهم رينيه جينو، مارتن لنج، تيتوس بروكارت، وليوبولد فايس (محمد اسد). ومن بين المستشرقين الذين لم يعلنوا اسلامهم هناك جاك بيرك، لويس ماسينيون، ودنيس ماسون، وانا ماريا شيمل، الذين بدوا على وشك الشهادة وكثير من زملائهم المستشرقين تحلوا في دراساتهم للاسلام بروح التعاطف والاعتناق بدلا من الاشمئزاز والضيق.

وفي نفس الوقت منذ الثلاثينات وضعت حركات احياء الاسلام - من القاعدة - في معظم البلاد الاسلامية، الاسلام في الاجندة السياسية للبلد، حتى اصبح الاسلام يحتل الآن القمة في ما يشغل الاعلام العالمي ومنذ ربع قرن مضى.

ولا يتوقع اليوم احد ان يختفي الاسلام، كما كان متوقعا ذلك في القرن الماضي، ولكن ان يمتد، بل وينتشر ويضع جنرالات الناتو في حسبانهم ان اكثر المواجهات العسكرية احتمالا في المستقبل لن تكون بين الشرق والغرب ولكن الشمال والجنوب، فالاسلام هو العدو المتنامي المرتقب.

وفي التوقعات المستقبلية المذهلة لمحمد اسد (1992م) في كتابه الهائل المشهور «الاسلام في مفترق الطرق» - الذي كتبه في دلهي عام 1934م - تكلم عن صعود الاسلام مقابل انحطاط الحضارة الغربية المادية التي تشمل الاتحاد السوفياتي وبمنهاج مخالف للمنهاج الاعتذاري والتبريري امام الغرب، بين ان الاسلام منهاج شامل كامل ناجع للحياة. واليوم بعد افلاس النظام والعقيدة الشيوعية منذ 1990م، وعلامات الخطر بأزمة روحية اخلاقية في الغرب، تمر المسيحية بتغيير في المشروع، وما كان يسمى «مشروع التحديث» يتساقط امام اعيننا وبدأ منظرو الغرب وعلماؤه يشكون في ما اذا كانت افتراضاتهم الاساسية صحيحة.

مراجعة المسيحية

ويرى الدكتور هوفمان ان الاتجاه الحديث في المسيحية من ناحية النظرة الى المسيح - دوره وطبيعته - يمثل الازمة الروحية للغرب، وان محمد اسد كان صائبا وبعيد النظر في هذا المجال ايضا فكتب في 1934م «ربما يكون اهم عامل فكري يمنع احياء الدين في اوروبا، هو مفهوم بنوة المسيح لله» وان «المفكرين الاوروبيين انزعجوا غريزيا من المفهوم الوحيد الذي اعتادوه فقد بداوا يرفضون فكرة الله، ومعها فكرة الدين» وهذا نفهمه حين نرى الجهود الفائقة للتغيير منذ المؤتمر الفاضح في نيقية عام 325 ونتائجه العقائدية القائلة على الألف وستمائة عام التالية، حتى العمليات التصحيحية التي يسعى اليها علماء الكريستولوجي (علم طبيعة المسيح) حيث تلوح لأول مرة منذ 1400 سنة فرصة حقيقية لأن تتطابق التعاليم المسيحية مع المسيحيين اليهود، والصورة القرآنية للمسيح.. فاذا تحقق هذا يكون الاسلام اكمل مهمته في هذا الميدان، ويبزغ الامل في حوار مسيحي - يهودي - اسلامي، ولأول مرة في مجال العقيدة بعد ان كان محصورا في مجال الاعمال الاجتماعية. وعلى عكس ما كان يقترحه البروفيسور الكاثوليكي هانز كونج لن تصبح مسألة عيسى غير قابلة للاقتراب منها او للتفاهم بشأنها، وكنتيجة لذلك قد يقبل المسيحيون في النهاية القرآن على انه كتاب إلهي موحى به ويقبلون بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مبلغا للكتاب.

ولكن الدكتور هوفمان يستدرك هذه النظرة المتفائلة لعلاقة المسيحيين بالاسلام، فسرعان ما يقول: يا حسرتاه، لدينا سبب ضعيف لنأمل ان نرى المسيحيين يدخلون في دين الله افواجا، والاحتمال الاكبر ان يؤدي الإنهيار الوشيك للكنائس المسيحية لزيادة الطلب على تجارب الديانات الخاصة ذات الاتباع القليلين في سوبر ماركت الديانات العديدة! كثير من اعضاء الكنيسة السابقين سينفصلون عنها بدلا من اعتناق الاسلام، سوف يعملون كمن اتخذ إلهه هواه. فعلى الرغم من النمو الهائل للاسلام في العالم المسيحي فانه سوف يواجه على الارجح في القرن الـ21 مواقف مختلفة مختلطة: وثنية جديدة، لا ادرية، إلحاد، شرك من نوع جديد، عصبية.. الخ، اناس يعبدون اصناما جديدة مثل الكوكايين، التنجيم، بوريس بيكر، كلوديا شيفر.

ويقدر الدكتور هوفمان انه لن يكون الصراع في ما بعد بين المسلمين والمسيحيين او المسيحيين واليهود ولكن بين الاقلية التي تؤمن بالله - المسلمين لله بالمعنى الاصلي للكلمة - والاكثرية التي اصبحت لا تستريح لفكرة الله ولا تجد لها معنى، الناس الذين تنحصر عندهم الحقيقة في حواسهم الخمس، فالدين عندهم خرافات، افيون للشعوب، وعلامة على خداع النفس، يكشف عن اختلال المنطق وحاجة للشجاعة ونقص في الذكاء.

الغرب والإسلام

ويشير الدكتور هوفمان الى ان الغرب عوض خسارته لله بايمان لا حد له بالتقدم، الذي جعل العالم يبدو اكثر استنارة، وعقلانية.. اكثر تحررا وانسانية! واصبحت عملية الحداثة على طريقة الحياة الاميركية النموذج الذي يجب تشكيل العالم عليه.

واذا لم يرد العالم الاسلامي ان يعيش في مثل تلك الثقافة الواحدة التي يسعى الغرب لفرضها على العالم، وجب عليه ان يبذل جهدا هائلا ليحقق دار اسلام القرن الـ21 حيث تصبح كلمة الله قانونا، وتزدهر ثانيا الحضارة الاسلامية، عالم يشعر فيه المسلم بانه في بيته ليس كمواطن ولكن كمؤمن وعضو في الامة الواحدة، عالم يمارس فيه المسلمون التكنولوجيا بعد تهذيبها من اللاإنسانية، عالم يصعد فيه المدح والثناء، عالم لا يستبد فيه الاقتصاد وكفاءة التشغيل والانتاجية والتكنولوجيا العالية، ومعدل التنمية والحصول على اقصى ربح وانما تتحكم فيه متطلبات البشرية المادية والعاطفية والروحية.

فاذا اردنا نحن المسلمين ان نترك وشأننا فعلينا ان نجاهد جهادا جبارا لنحمي حقنا في الاختلاف الثقافي في عالم يسعى لفرض الانموذج الغربي عالميا. سوف يتطلب هذا «اعادة تاسيس الفكر الاسلامي» لمواجهة مد ما بعد الحداثة في كل الجبهات: التعليم الاتصالات، العلوم السياسية، القانون، الاقتصاد، والتكنولوجيا، ويتطلب ذلك ان يعود المسلمون بالميلاد، مسلمين بالايمان والفعل، وليس هناك بديل عن ذلك.

وفي اطار مكاشفته لعلاقة الغرب بالاسلام يرى الدكتور هوفمان انه لن يكون من العدل اتهام الثقافة الاوروامبريكية ذات المدخل الاستعماري الجديد بالعجز الكامل عن اي تسامح مع الاديان، بل العكس، فقد يهتم اكثر الاشخاص استنارة، اهتماما لجتماعيا ببعض الاديان، مثل البوذية والثيوسوبية وانه يستطيع المرء في اوروبا والولايات المتحدة ان يتبع مرشده الروحي الهندي او يمارس سحر الهنود الحمر الشاماني دون خطر ان يفقد عمله او حياته، وطالما انه ليس هناك ما يمس العمل او المؤسسة السياسية فلا ضرر من اتباع ديانات غريبة، واسوأ ما يقال في ذلك انه شيء غريب وان اتباع ديانة ما يعتبر من الامور الخاصة كنوع من الفولكلور والقاعدة العامة في ذلك كل شيء يجوز!.. إلا.. إلا اذا كان الدين المعني هو الاسلام فالاسلام هو الدين الوحيد الذي لا يشمله التغاضي اللطيف او التسامح الجميل، واسباب ذلك معتمة ومتنوعة يرجع بعضها الى الحروب الدموية بين المسيحيين والمسلمين والصراع السياسي والتجاري للسيطرة على البحر المتوسط.

يا لها من مهمة

فاتجاه العالم الغربي والعالم الاسلامي، شمال وجنوب البحر المتوسط، لصراع عنيف يحتمل نتائج فاجعة للطرفين ولذلك يدعو الدكتور هوفمان وهو يجيب عن التساؤل: ماذا يمكن فعله على الجانبين للقضاء على ذلك التهديد؟ يدعو المسلمين للقيام بجهد رئيسي للمساعدة في نزع فتيل الموقف المتفجر، وذلك بوجوب الاصلاح في المجالات التالية: التعليم والتكنولوجيا.. وفك قيود المرأة.. وحقوق الانسان.. ونظرية الدولة والاقتصاد.. والسحر والخرافات.. والاتصالات.. ويقوم ذلك على التمييز الواضح بين الاسلام كديانة والاسلام كحضارة، والسنة الصحيحة من غيرها، وبين الشريعة والفقه. ولا ينسى الدكتور هوفمان توضيح انه في دعوته لاجراء هذه الاصلاحات لا يدعو الى اي تنازل او تجاوز قد يمس اساسيات الاسلام في القرآن والسنة الصحيحة، فليس الهدف تحويل الاسلام ليناسب الحداثة، ولكن تجديده - حسبما ترمي اصوله ومنهاجه - ليناسب العصر وحتى يقر بذلك اكثر الغربيين نشازا.

ويوضح الدكتور هوفمان: اننا امام مهمة يستلزم تحقيقها عملاً تعاونياً بين علماء المسلمين المخلصين في مختلف فروع العلوم دون قيود، ويا لها من مهمة هائلة لانها تفترض تغييرات رئيسية في المواقف والمداخل، تبنى على اساس عقائدي. فليس المطلوب اجراء عملية جراحية تجميلية لازالة التجاعيد من وجه الاسلام ولجعله اكثر جاذبية بل المطلوب جعل الاسلام اكثر حيوية وديناميكية ومناسبة، بازالة الصدأ الذي علاه من خارجه، وبهذا يستعيد جاذبيته الاصلية وهذا يفترض مسبقا ان نتوقف عن خلط الدين والحضارة الاسلامية والمقاصد الرئيسية والمقاصد الثانوية والسنة والعادات والاحاديث الصحيحة وغير الصحيحة والشريعة والفقه.

تقيمه الندوة العالمية للشباب الإسلامي بحضور 150 مشاركا

مخيم تربوي عالمي في جمهورية مصر العربية

الرياض: «الشرق الاوسط»

تعقد الامانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي المخيم الطلابي العالمي الثاني بالتعاون مع صندوق التضامن الاسلامي بمنظمة المؤتمر الاسلامي والأزهر الشريف ووزارة الشباب والرياضة بجمهورية مصر العربية في الفترة من 5 - 15 ربيع الاول 1417هـ الموافق 20 - 30 يوليو (تموز) 1996م.

صرح بذلك الدكتور مانع بن حماد الجهني واضاف ان المخيم يهدف الى الارتقاء بالمستويات العقدية والايمانية والادارية والتنظيمية، كما يهدف الى توثيق الأواصر بين الشباب المسلم والتعريف بقضايا بلادهم اضافة لتنشيط العمل الدعوي في منطقة المخيم والتدريب العملي للدعوة من خلال القوافل الدعوية التي ستنطلق الى المناطق المحيطة بالمخيم، اضافة الى برامج المخيم الثقافية والترفيهية. واشار الدكتور الجهني الى ان عدد المشاركين في المخيم 150 مشاركا يمثلون اكثر من 51 دولة بالاضافة الى المشرفين والمحاضرين.

جدير بالذكر ان الندوة العالمية للشباب الاسلامي تقيم سنويا ما يقرب من 200 مخيم تختلف اماكنها اقليميا وعالميا لخدمة الشباب المسلم في العالم.

العدد 6442 ـ الخميس 1996/7/18 ● No. 6442 - Thursday 18/7/1996

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

تسعى لتجنب «حرب الأسعار».. لكنها قد تضطر

«السعودية» احتفلت أمس بتدشين شعارها الجديد في مطار الرياض

الرياض: من بدر الخريف

اعتبر الدكتور خالد عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية الشعار الجديد للخطوط السعودية الذي بدأ بالعمل فيه ابتداء من يوم امس رمزاً لانطلاقة «السعودية» الجديدة نحو القرن الحادي والعشرين. ومن جانبه قال مساعد المدير العام عبد العزيز الحازمي ان الخطوط السعودية تسعى لتجنب حرب الاسعار، لكنه لم يستبعد انها قد تضطر.

وجاءت التصريحات الصحافية صباح امس في الاحتفال بمناسبة وصول اول طائرة الى مطار الملك خالد الدولي بالرياض بالشعار الجديد للخطوط السعودية.

وقال الدكتور خالد عبد الله بكر ان هناك تغييرات جذرية وأساسية مرتقبة في سبيل الارتقاء بمستوى خدمات الخطوط السعودية لكي تصبح ناقلاً جوياً فائق العناية بعملائه حتى تحتل موقعها في مصاف شركات الطيران المرموقة مشدداً على اهمية السعي لتحقيق التفوق في الخدمة وباعلى المستويات العالمية مع الاعداد الجيد لمواجهة تحديات صناعة النقل الجوي التي تعتبر اكبر الصناعات مجالاً للتنافس. ومن جانبه اكد عبد العزيز الحازمي مساعد المدير العام للخطوط السعودية للمناطق الخارجية وعضو لجنة تحديث شخصية «السعودية» بان هناك برنامجاً متكاملاً لإعادة هيكلة مؤسسة الخطوط السعودية بهدف لمواكبة تطلعات العملاء. واشار الى انه تم في هذا الصدد تشكيل لجنة مشتركة من رجال الاعمال الذين يمثلون شريحة مهمة من عملاء السعودية لمناقشة برامج الخدمات المقدمة للعملاء، موضحاً ان هناك توجهاً جاداً في تحسين كافة الخدمات المقدمة للركاب الذين يستخدمون الخطوط السعودية في تنقلاتهم.

أول طائرة لـ «السعودية» بشعارها الجديد عند هبوطها في الرياض

(صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

واشار في تصريح لـ «الشرق الأوسط» بان الخطوط السعودية تحاول عدم الدخول في حرب الأسعار مع شركات الطيران الأخرى من تخفيض اسعار تذاكرها أو زيادتها مؤكداً بان الأمور «قد تضطرنا للدخول في حرب الأسعار رغم تاثير ذلك على الحصة التسويقية».

ورحب بوجود شركات طيران نقل جوية محلية موضحاً بان مثل هذا التوجه سوف يخدم قطاع النقل الجوي، لكن الأمر مرهون باعتبارات تتعلق بالتكلفة وقدرة المستثمرين على الدخول في هذا المجال الحيوي الاستراتيجي والدولة لن تتوانى في تشجيع مثل هذا التوجه.

وحول ايرادات المبيعات الخاصة للخطوط السعودية والمجمدة في بعض الدول وكيفية معالجة هذا الموضوع أوضح الحازمي بان هناك تفهماً كبيراً للموضوع من قبل وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية لايجاد الحلول اللازمة لمشكلة هذه الايرادات.

وحول ما اعلنته منظمة «الاياتا» بشأن الاجراء الجديد والخاص بان يكون ركوب الطائرات بالأرقام وليس بالتذاكر وهو النظام المطبق في المانيا وأميركا وهل ستأخذ الخطوط السعودية به قريباً، قال مساعد المدير العام للخطوط السعودية للمناطق الخارجية بان نظام السفر بدون اوراق (تكت لست) يخضع لاجراءات في مجال تبادل الوثائق الالكترونية بين شركات الطيران. وسوف تبدأ الخطوط السعودية بإدخال مكائن لاصدار التذاكر ذاتياً وخاصة بين المحطات التي تشهد حركة كبيرة. واضاف ان هذا الاجراء سيخفف على العملاء من الانتظار والذهاب الى مكاتب المبيعات او الوكلاء للحصول على تذاكر السفر. واضاف بانه في ظل هذا الاجراء سوف يتغير دور وكيل الخطوط ومكاتب السفر.

ورأى بان نظام التعويض الذي بدئ في تطبيقه على الرحلات الخارجية سيتم تطبيقه على الرحلات الداخلية اذ ثبتت فعاليته في بعض القطاعات على الرحلات الخارجية.

وكانت الخطوط السعودية قد احتفلت صباح امس بوصول اول طائرة الى مطار الملك خالد الدولي بالرياض بالشعار الجديد وهو صورة متجددة للسيفين المتقاطعين اللذين يمثلان شعار المملكة العربية السعودية. وتم من خلال الشعار الجديد الغاء لفظ SUADIA واستخدام التعبير عن الاسم باللغة الانجليزية بـ SAUDI ARABIAN وذلك على جسم الطائرة من الخارج، أما الاسم الذي يستعمل على مختلف المواقع فهو SAUDI ARABIAN AIRLINES

فقيه والسفير الكندي يبحثان تعزيز التجارة والاستثمار

الرياض: «الشرق الأوسط»

استعرض جعفر فقيه وزير التجارة السعودي مع السفير الكندي امس العلاقات الاقتصادية بين السعودية وكندا ومجالات تعزيز التجارة والاستثمار، كما بحثا مسألة انضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية.

وبحث الاجتماع ايضا اقامة المشاريع المشتركة والاستفادة من كافة الفرص والمزايا والحوافز المتاحة بهذا الخصوص. وتطرق اللقاء الى النظام الجديد لشهادات المطابقة الذي يوفر فحص السلع والبضائع في بلد المنشأ للتحقق من مطابقتها للمواصفات القياسية السعودية قبل البدء في شحنها الى المملكة.

ويجدر الذكر ان هناك 14 مشروعا مشتركا يصل اجمالي رأسمالها الى 47.05 مليون ريال، نصيب الجانب السعودي فيها 53.8 في المائة.

طاقتها 6 ملايين طن سنويا وتقام في البنجاب

الهند توافق على إقامة مصفاة مشتركة بين هندوستان بتروليوم وأرامكو السعودية

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن استراتيجية تنويع الصادرات وزيادة المداخيل من النفط تواصل شركة ارامكو السعودية التوسع في مبيعات النفط المكرر خارجيا عبر الدخول في صفقات انشاء مصاف مشتركة في كل من اوروبا وآسيا. وقالت مصادر نفطية امس ان الهند وافقت على مشروع المصفاة المشتركة مع شركة ارامكو. وكانت ارامكو قد اجرت محادثات حول هذا المشروع. ولم تتمكن «الشرق الاوسط» من الحصول على تفاصيل حول الصفقة او الحصول على تعليق من ارامكو، الا ان رويتر نسبت الى وزير هندي قوله امس ان الهند وافقت على خطط لاقامة مصفاة مشتركة بين شركة هندوستان بتروليوم كورب ليمتد الحكومية وشركة ارامكو السعودية. وقال وزير الدولة للشؤون البترولية للبرلمان الهندي ت. ر. بالو ان المصفاة التي تبلغ طاقتها السنوية ستة ملايين طن سنويا ستقام في ولاية البنجاب الشمالية، ولم يحدد موعدا لبدء العمل في المصفاة المشتركة.

واكد بالو ان الحكومة وافقت على مشروع مشترك بين مؤسسة بهارات بتروليوم كورب وشل انترناشيونال لانشاء مصفاة طاقتها سبعة ملايين طن سنويا في ولاية اوتار براديش. وقال بالو ان مؤسسة هندوستان بتروليوم اسست شركة مشتركة باسم هندوستان عمان بتروليوم المحدودة مع شركة نفط عمان لاقامة مصفاة طاقتها ستة ملايين طن سنويا في ولاية مهاراشترا الغربية.

وقال الوزير ان مؤسسة هندوستان تعمل ايضا على زيادة طاقتها التكريرية في فيشاكاباتنام ومنجالور. واضاف ان المؤسسة وقعت مذكرة تفاهم مع مؤسسات مالية محلية لاقامة شركة للتنقيب والانتاج للعمل في المناطق البرية والبحرية.

وتأتي هذه الصفقة في أعقاب توقيع شركة ارامكو لصفقة تكرير مشتركة مع شركة يونانية. كما تتفاوض ارامكو منذ مدة على توقيع صفقة تكرير في البرتغال وهنالك مفاوضات جارية منذ اكثر من عام مع الصين لانشاء مصفاة ضخمة. وكان وزير النفط السعودي قد اطلع «الشرق الاوسط» خلال زيارة عمل الى لندن ان المفاوضات مع الصين قد وصلت مرحلة متقدمة.

كوستين لـ «الشرق الأوسط»: الخطة ستفوز حتى في حال تصويت المجموعة ضدها

تفاعل الخلاف بين «كوستين» ومجموعة الخرافي حول خطة الإنقاذ

لندن: من موسى مهدي

قالت الشركة البريطانية للانشاءات، التي تواجه ازمة مالية قد تدفعها لطلب الحراسة القضائية ما لم يوافق المساهمون على خطة انقاذ، امس انها واثقة من الحصول على اغلبية اصوات المساهمين حتى في حال رفض مجموعة الخرافي الكويتية على الخطة، الا ان المتحدث باسم الشركة البريطانية تيم ويستمان ابلغ «الشرق الاوسط» ان كوستين تامل بان تغير مجموعة الخرافي من موقفها قبل اجراء التصويت على الخطة. وتملك مجموعة الخرافي الكويتية حصة 19في المائة من شركة كوستين فيما تملك مجموعة انشاءات (مقرها السعودية) حصة 19في المائة. وتأتي هذه التصريحات وسط تصاعد الخلاف بين مجلس ادارة كوستين ومجموعة الخرافي التي تعد من كبار المساهمين وتطالب باجراء تغييرات ادارية مهمة ضمن اطار المقترحات المعدة لانقاذ الشركة من الافلاس.

وسجلت مجموعة كوستين في عام 1995خسارة بلغت 37.8 مليون استرليني (حوالي 57 مليون دولار) قبل خصم الضرائب، وذلك بعد تكاليف استثنائية. وكانت قد سجلت خسارة قدرها 27.9 مليون استرليني (حوالي 41 مليون دولار) في عام 1994. وقالت شركة الخرافي انها مستعدة لبحث زيادة استثماراتها في كوستين بسعر اعلى كما هو متصور في المقترحات الحالية اذا دفعت شركة انتريا السعر الجديد أيضا. وتتخوف مجموعة الخرافي التي تملكت حصتها في الشركة البريطانية بسعر يساوي جنيها استرلينيا للسهم الواحد ان تضطر لبيع السهم بسعر يقل عن 40 بنسا.

- وقال المتحدث ويستمان لـ«الشرق الأوسط» ان المقترحات التي قدمتها شركة الخرافي ليست عملية وغير معقولة ماليا. واضاف المتحدث: اننا نحتاج الى اغلبية بسيطة وانه حتى في حال تصويت الخرافي ومجموعة ريموند انترناشونال التي يوجد مقرها في السعودية ضد الخطة فهذا لا يعني ان الخطة لن تحظى باغلبية. وتملك المجموعتان حصة 38 في المائة. واشار المتحدث الى ان ادارة كوستين تواصل اتصالاتها مع بقية المساهمين وانها تحصلت على ردود ايجابية حول خطة الانقاذ.

وفي سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول ما اذا كانت الشركة ستطلب الحماية القضائية من الدائنين في حال فشل الادارة الحصول على الاغلبية، قال المتحدث «دعنا ننتظر ونرى.. ولكننا واثقون ان الخطة ستحصل على الاغلبية» الا انه رجع وقال ان التحذير باللجوء الى الحراسة القضائية يظل قائما. وحسب المتحدث فإن التصويت سينتهي يوم السبت المقبل وستعرض نتيجته في الاجتماع الطارئ الذي يعقد يوم الاثنين.

وكانت شركة الخرافي الكويتية قد قالت امس انها سترفض اقتراحا باعادة تمويل مجموعة كوستين البريطانية للبناء في اجتماع لحملة الاسهم في 22 يوليو (تموز) وانها تسعى لوضع خطة جديدة لانقاذ المجموعة.

وقال أحمد سامي المدير الاستثماري بالشركة الكويتية لـ«رويتر» اول من امس ان الشركة تريد التوصل لاتفاق مع المصرفيين في مجموعة كوستين يجمد الوضع على ما هو عليه، مما يتيح لكافة الاطراف مهلة لتقييم موقف كوستين وطرح مقترحات جديدة في اطار عملية انقاذ اقل سرعة. وقال ان هذه هي الفرصة الاخيرة بالنسبة لكوستين. وان لم تستغل بالشكل الملائم هذه المرة فلن تكون هناك مرة ثانية.

الحكومة والبرلمان يسعيان لصيغة اتفاق حول قانون التخصيص الكويتي

الكويت: من فادية الزعبي

تسعى كل من الحكومة الكويتية، ومجلس الأمة، للوصول الى صيغة مرضية لمشروع قانون للتخصيص بعد ان قدمت الحكومة مشروع قانون حول هذا الموضوع مستعينة بآراء البنك الدولي، وقدم مجلس الامة ايضا مشروعاً للخروج بقانون ينظم عملية التخصيص التي تتجه الكويت لتطبيقها على جميع القطاعات باستثناء الجوانب الاستراتيجية في قطاع النفط.

وبعد اجتماع اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة امس مع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان، والعضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار علي رشيد البدر اعرب وزير المالية للصحافيين عن قناعة الطرف الحكومي ومجلس الامة معاً باهمية وحيوية هذا المشروع، واتفاقهما على توحيد الجهود لاخراجه نظراً لاعتماد عملية التخصيص كلياً على هذا القانون.

وقال الروضان ان اللجنة المالية في المجلس اقترحت تشكيل مجلس اعلى للتخصيص يترأسه رئيس الحكومة او من ينوب عنه ويلحق بمجلس الوزراء حتى يتمكن من سرعة البت والتنفيذ.

واشار الوزير الى ان دراستي اللجنة المالية والحكومة حول التخصيص جاءتا متفقتين في الاهداف رغم وجود بعض التباين في عدد من البنود. ويذكر ان مجموع بنود مشروع القانون 35 بنداً تم مناقشة 15 بنداً حتى الآن.

وقال الروضان ان اهم عنصرين في عملية التخصيص يتركزان في اسعار الخدمة التي يقدم معظمها حاليا باسعار رمزية نتيجة الدعم الحكومي الكبير، والتي يصعب تحديدها بعد التخصيص الذي سيركز على الجانب التجاري.

وثاني العناصر المهمة في القانون هو توفير فرص العمل للعمالة الوطنية. ولهذا فإن النقاش تناول امكانية ادارة المرافق الخدمية من قبل القطاع الخاص مع فرض توظيف نسب معينة من العمالة الوطنية.

وأشار الوزير الروضان الى ان هدف الحكومة والمجلس من التخصيص هو زيادة كفاءة القطاعات الاقتصادية، وانتاجية ومساهمة العمالة الوطنية في الاقتصاد الوطني، وتشجيع القطاع الخاص للمشاركة في المساهمة بالاقتصاد الوطني، وترشيد الاستهلاك في الخدمات، وتقليص مصروفات الدولة وزيادة ايراداتها.

واكد الروضان ان الاهتمام موجه لعدم اعطاء الشركات اية ميزة احتكارية في عملية التخصيص وحماية مصالح المستهلكين.

ولم يحدد الروضان نموذجاً محدداً لأسلوب التخصيص الذي ستتبعه الكويت. وقال ان هناك عدة نماذج سيتم اختيار ما يناسب تخصيص كل مشروع. من هذه الاساليب الاكتتاب العام، او المزايدة، او المناقصة العامة، او المزاد العلني، او عقد الادارة، او عقد الايجار. واكد انه سيكون هناك مجال لدخول الشريك الاجنبي في عملية التخصيص.

الأكبر من نوعه لتصدير الغاز في العالم

أمير قطر يفتتح ميناء رأس لفان في فبراير المقبل

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اوضح عدد من المسؤولين في ميناء رأس لفان ومصنع «قطر غاز» اليوم ان الترتيبات الخاصة بافتتاح ميناء رأس لفان والمقرر ان يفتتحه الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر يوم 24 من شهر فبراير (شباط) القادم ويحضره عدد من المسؤولين في دول مجلس التعاون وعدد من المسؤولين في الدول المشاركة في المشروع الى جانب حضور عدد كبير من الصحافيين والاعلاميين عربيا ودوليا.

واكد الشيخ ناصر بن حمد آل ثاني المدير الفني في «قطر غاز» ان من أبرز الانجازات والتطورات التي تمت اكتمال محطة الانتاج البحرية بطاقة قدرها 800 مليون قدم مكعب يوميا تتدرج هذه الكمية الى مليار و200 مليون قدم مكعب يوميا قبل نهاية عام 1999 بهدف تصدير ستة ملايين طن سنويا من الغاز المسيل الى اليابان.

واوضح الشيخ ناصر انه تم في 12 يوليو (تموز) الحالي الانتهاء من انتاج اول كمية من الغاز، كما تم استخلاص المكثفات منها وجرى تخزينها في مخازن راس لفان بينما يستمر العمل لانجاز التسهيلات الخاصة بانتاج كمية اضافية من الغاز الجاف قدرها 400 مليون قدم مكعب يوميا. وقال الشيخ ناصر انه تم احراز تقدم كبير في انشاءات مصنع الغاز الطبيعي المسيل الذي يضم 3 خطوط انتاج وكذلك التسهيلات الاخرى المرتبطة به.. موضحا ان خط الانتاج الاول سوف يكتمل في شهر سبتمبر (ايلول) القادم.

ومن جانبه قال مسند المسند مدير راس لفان الصناعية ان الفترة المقبلة والتي تسبق الافتتاح ستشهد عددا من التطورات اهمها استقبال اول ناقلة للمكثفات في مطلع سبتمبر القادم بمعدل يومي يقدر بحوالي 30 الف برميل يوميا، فيما يصل 140 مهندساً وفنياً في الشحن والارساء والذين سيقومون بتنسيق عمليات وخدمات العمل والتطوير الاستراتيجي لمدينة راس لفان.

كما تصل ناقلة الغاز المسيل «الزبارة» الى الميناء في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم تمهيداً لنقل اول شحنة من الغاز القطري المسيل الى اليابان في مطلع يناير (كانون الثاني) بحمولة قدرها 135 الف متر مكعب.

واضاف المسند الذي شارك في المؤتمر الصحافي ان الربع الاخير من هذا العام سيشهد التركيز على توفير خدمات الدعم والمساندة التي تشمل ضمان استقبال وتحميل ومغادرة ناقلات المكثفات والغاز المسيل في الاوقات المحددة والتنسيق مع شركة راس لفان بشأن مصنع تسييل الغاز المقرر تشغيله في منتصف عام 1999.

وذكر أن التركيز في الفترة القادمة سيكون حول فرص الاستثمار والامكانات الكبيرة المتاحة لتطوير مدينة رأس لفان الصناعية وذلك خلال مؤتمر الدوحة الثاني للغاز الطبيعي الذي يعقد في شهر مارس (آذار) من العام المقبل. واضاف المسند ان ميناء راس لفان تعتبر اكبر ميناء في الشرق الاوسط بل في العالم لتصدير الغاز وذلك عندما يصل تصدير الغاز فيها الى الذروة بعد عام 2000 حيث انها صممت لتصدير ما يتراوح بين 25 الى 30 مليون طن سنويا من الغاز المسيل بتكاليف تعدت العشرة مليارات من الدولارات.

169 طنا رقم قياسي جديد لاستيراد الذهب في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

قال رولف شنيبلي المدير التنفيذي لمجلس الذهب العالمي في منطقة الشرق الاوسط والهند ان دبي حققت نمواً كبيراً في حجم استيرادها للذهب يقدر بنسبة 3.9% في النصف الاول من عام 1996 بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1995.

وحققت دبي رقماً قياسياً في حجم استيرادها للذهب حيث بلغت الكمية المستوردة خلال الفترة الممتدة من يناير (كانون الثاني) هذا العام وحتى نهاية يونيو (حزيران) 169.3 طن. وبذلك كسر الرقم القياسي المسجل سابقاً وهو 164.4 في نفس الفترة.

واوضح شنيبلي ان استيراد دبي من الذهب قد ارتفع خلال السنوات الخمس الاخيرة بنسبة 90%.

وعلى مستوى المنطقة والهند اظهرت الارقام التي نشرها مجلس الذهب العالمي مؤخراً تراجعاً في واردات يونيو بمقدار 4.89 طن الى 28.392 طن من 33.828 في الشهر السابق لتراجع الطلب من شبه القارة الهندية. ويذكر ان دبي تستورد الذهب من 30 دولة حول العالم. وتعتبر سويسرا المصدر الاكبر حيث بلغت الواردات منها 126.4 طن اي بنسبة 75% من اجمالي الكمية المستوردة خلال النصف الاول من هذا العام، بينما كانت الكمية المستوردة من المملكة المتحدة 43.3 طن اي بنسبة 20% ومن جنوب افريقيا 4.8 طن اي حوالي 3% من واردات الذهب.

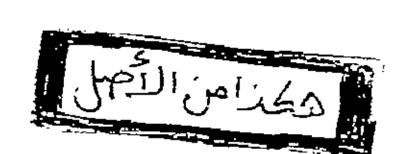
وتوقع شنيبلي ان الاسعار المغرية الجديدة والتي تجاوزت مستوى 400 دولار للاونصه في فبراير (شباط) 1996 قد تخلق وضعاً جديداً بالنسبة لسوق الذهب في المنطقة برمتها.

كابل بحري قيد الدراسة بين قبرص وسورية ولبنان

دمشق: «الشرق الأوسط»

عقد خبراء في شؤون الاتصالات في كل من سورية وقبرص ولبنان امس اجتماعا اعتبر منعطفا على مستوى استراتيجية الاتصالات في الشرق الاوسط.

ونقلت مصادر مسؤولة قولها ان مشروع الكابل البحري الذي يربط البلدان الثلاثة في مجال الاتصالات الدولية مع دول العالم العربي، هو مشروع يمتد من دول غرب وشرق اوروبا ودول الشرق الاوسط ويربطها. واضافت المصادر ان قبرص تفكر في مد تفريعة بين قبرص ولبنان وسورية حتى مصر، حيث ستبحث تفاصيل الموضوع في اجتماعات مقبلة في كل من دمشق وبيروت ونيقوسيا.



تسعى لبيع منتجات زراعية بـ 1.5 مليار دولار سنويا

القاهرة تستأنف مفاوضات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

القاهرة: من يوسف شاكر

تسعى القاهرة خلال جولة مفاوضات الشراكة المصرية - الاوروبية السابعة التي بدأت أمس في بروكسل لحسم مصير صادرات مصر للاتحاد الذي اعاق توقيع اتفاق شراكة بين الجانبين تمهيدا لتوقيعه قبل نهاية العام الحالي.

وقال سعد نصار المسؤول عن الزراعة في وفد المفاوضات المصري لـ«الشرق الاوسط» ان مصر «طرحت حلولا وبدائل عديدة لتجاوز الخلاف وتتوقع ان يبدي الجانب الاوروبي مرونة تتيح لصادرات مصر الزراعية دخول اسواق اوروبا بما يتناسب مع المزايا النسبية التي تتمتع بها هذه الصادرات والتي تخطط مصر لزيادتها الى نحو 1.5 مليار دولار سنويا» مضيفا «اوضاع صادرات المنتجات الزراعية (الى الاتحاد الاوروبي) الان لا تتفق مع قدرات مصر التصديرية».

وقال ان مصر تسعى لاحداث توازن بين صادرات أوروبا الزراعية لمصر ونظيرتها المصرية لاوروبا لان «التوازن يتفق مع المصالح الاوروبية خاصة ان مصر تستورد كميات كبيرة من البذور والشتلات والتقاوي والاسمدة والالات من اوروبا التي تمثل مدخلات اساسية في الانتاج الزراعي في مصر وشدد على ان وجهة نظر مصر خاصة حول القطاع الزراعي «لا تهدف الى الاضرار بمصالح المزارعين الاوروبيين ولا تتوقع ان يترتب على تلبية طلباتها الزراعية تضرر الاتحاد خاصة ان الصادرات الزراعية المصرية موجودة بالفعل في الاسواق الاوروبية»، وان الاتفاق «سيتيح رفع واردات مصر من مدخلات الانتاج الزراعي الاوروبية».

واعرب عن تفاؤله حول سير المفاوضات التي المتوقع اختتامها اليوم مع رفع مستوى التفاوض الى مستوى المندوبين الدائمين للدول الاوروبية الـ15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي «مما يهيئ فرصة افضل لتفهم وجهة النظر المصرية التي تتسم بالمرونة الكافية».

لكنه حذر من «ضرورة ان يأخذ الاتحاد الاوروبي في اعتباره تكاليف تحرير تجارة القطاع الصناعي التي ستتحملها مصر التي تشكل 590 مليون دولار سنويا من عوائد الجمارك والضرائب والرسوم المختلفة وان تتاح لمصر تسهيلات مقابلة في الجانب الزراعي لانه من غير المنطقي تحرير الصناعة والسماح لاوروبا بتصدير منتجات زراعية تعادل نحو 6 أضعاف ما تصدره مصر للاسواق الاوروبية».

وقال ان التسهيلات «المحدودة» التي حصلت عليها مصر تحت الاتفاق المصري - الاوروبي الموقع في عام 1977 «لا تتناسب مع الاوضاع الحالية» مضيفا «مفهوم الشراكة الجديد يختلف عن المفاهيم التي وقع بمقتضاها اتفاق 1977 الذي نظم العلاقة بين اوروبا باعتبارها جهة مانحة ومصر كطرف متلق مما يعني ان مصر لم تكن حينئذ مطالبة بتقديم مزايا مقابل تسهيلات الاتحاد الاوروبي».

واضاف «التسهيلات المتاحة للجانب الاوروبي في القطاع الصناعي وواردات مصر من المدخلات الزراعية الاوروبية الواردة في الاتفاقية المقترحة مع مصر تتطلب مضاعفة التسهيلات الاوروبية للصادرات الزراعية المصرية وان اتفاق 1977 لم يتضمن تسهيلات اوروبية في منتجات زراعية بات لمصر مزايا نسبية فيها مثل الفراولة والزهور والعصائر والخضر والفاكهة المجمدة والمعلبة».

وقال ان المطلوب الان هو «تحقيق توازن بين تحرير المنتجات الزراعية والصناعية واستفادة كل طرف من مزاياه النسبية خاصة ان صادرات مصر الزراعية المقترحة للدول الاوروبية تمثل نسبة ضئيلة جدا من واردات اوروبا منها التي تبلغ نحو 60 مليار دولار سنويا».

وأوردت احصاءات ادارة التمثيل التجاري المصري ان قيمة المبادلات التجارية بين مصر واوروبا بلغت نحو 5.3 مليار دولار في عام 1994 وان الميزان التجاري يميل بشدة لصالح الجانب الاوروبي الذي بلغت صادراته لمصر نحو 3.1 مليار دولار تشمل الات ومعدات نفط وحيوانات حية ومواد كيماوية ومنتجات غذائية فيما لم تتجاوز صادرات مصر لاوروبا نحو 2.2 مليار دولار معظمها منتجات زراعية ونفطية ومنسوجات.

وحول الجانب الزراعي الذي يستحوذ على الجانب الاكبر من المفاوضات بعد حسم مفاوضات الصناعة والعمالة ودعم البحث العلمي وتطوير الصناعة المصرية والتعاون في المجالات الاجتماعية في مفاوضات الجولات الست الماضية فان الصادرات الزراعية الاوروبية لمصر في عام 1994 بلغت نحو 2.2 مليار مليون جنيه مصري فيما لم تتجاوز صادرات مصرية منها نحو 369.9 مليون جنيه.

وعرضت مصر في بداية مفاوضات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي اقامة منطقة تجارة حرة تشمل السلع الصناعية التي توفر مزايا نسبية لاوروبا مقابل منح مزايا مماثلة لمصر في الانتاج الزراعي. وبمقتضى الاتفاقية سيصل الجانبان لمنطقة تجارة حرة خلال 12 - 15 عاما ورصد الاتحاد الاوروبي نحو 6 مليارات دولار لمساعدة دول حوض جنوب المتوسط التسع في اتمام الشراكة مع الاتحاد.

40 مليون طن الاحتياطي المقدر

الأردن يبحث بناء مجمع صناعي لاستغلال الصخر الزيتي بطاقة 50 ألف برميل يوميا

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفقت سلطة المصادر الطبيعية الأردنية مع شركة اجنبية لعمل دراسة جدوى اقتصادية لانشاء مجمع صناعي لاستغلال الصخر الزيتي المتوفر بكميات ضخمة في عدد من المناطق الأردنية، وتزمع اقامته في منطقة اللجون.

ويقضي الاتفاق بناء محطة تقطير طاقتها 50 الف برميل يوميا ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية بقدرة تصل الى 315 ميجاواط.

واكدت سلطة المصادر الطبيعية الأردنية اتمام المرحلتين الأولى والثانية من الدراسات والاختبارات الجيولوجية والتعدينية والهيدرولوجية وتجارب على عينات من الصخر الزيتي في منطقة اللجون التي اكدت النتائج الأولية جدوى استغلالها مما حدا بالسلطة للتوقيع على اتفاقية لدراسة اقامة المجمع الصناعي.

واكد مسؤول في سلطة المصادر الطبيعية ان الدراسات اظهرت توفر الصخور الزيتية قريبا من السطح في 17 موقعا موزعة على مختلف مناطق الأردن خاصة في اللجون والسلطاني وجرف الدراويش وعطاءات ومسام الفدران ودوادي منار ومنطقة سواقة وخان الزبيب.

وتبين التحاليل الكيماوية للصخر الزيتي الأردني الحامل لمادة العضوية هو صخر جيري يحتوي على نسب عالية من كربونات الكالسيوم.

وتقدر الدراسات احتياطي الصخور الزيتية في الأردن بحوالي 40 مليون طن، اي ما يكفي لسد حاجات الأردن من الوقود «لمئات الاعوام». ويبلغ الاحتياطي العالمي من الصخور الزيتية نحو 22 الف مليار طن.

وحول طرق استخدام الصخر الزيتي قال خبير في سلطة المصادر ان الحرق المباشر لتوليد البخار والطاقة الكهربائية احد الأساليب، وهو مستخدم في استونيا على المستوى الصناعي بالاضافة الى طريقة ثانية حيث يتم الحصول على الزيت الصخري والطريقة المركبة تجمع بين الطريقتين الأولى والثانية، اذ يتم تقصير الزيت وبعد ذلك يتم حرقه وحرق المواد المتبقية حرقا مباشرا لتوليد البخار والطاقة.

واكدت سلطة المصادر انها تقوم بدراسة الطريقة الأمثل لاستغلال الصخر الزيتي وانها حتى الآن تفضل الطريقة المركبة لعدة اسباب منها تقليل الاعتماد على النفط كمصدر لتوليد الطاقة، واستغلال الكبريت الموجود بنسبة كبيرة في الزيت الصخري والاستفادة من الصخر الزيتي الذي يحتوي على المواد الداخلة في الصناعات البتروكيماوية.

خفض انفاق موازنة العام المقبل فجر اضرابات متكررة في إسرائيل (رويتر)

نقلت 2.5 مليون راكب و130 ألف طن بضائع

39 مليون دولار أرباح مجموعة «الإمارات» في 96/95

دبي - رويتر: قالت مجموعة «الامارات» للطيران والسفر المملوكة لحكومة امارة دبي والتي تضم طيران «الامارات» و«دناتا» لخدمات الطيران الارضية ان ارباحها للسنة المالية 1996/1995 بلغت 143.7 مليون درهم (39 مليون دولار) مقارنة مع 145.6 مليون درهم (39.6 مليون دولار) في السنة المالية السابقة المنتهية في آخر مارس (آذار) 1995.

وهبطت مساهمة طيران «الامارات» في الارباح الى 80.8 مليون درهم من 95 مليون درهم في السنة المالية السابقة فيما ارتفعت مساهمة «دناتا» الى 62.9 مليون درهم من 50.6 مليون درهم.

وقال احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجموعة «الامارات» في مؤتمر صحافي امس «رغم اجواء التنافس التي واجهتها المجموعة اظهرت هذه النتائج القدرة على المحافظة على مكانتها في السوق المضطربة ورغم ما يتردد بان الشركات القادرة على تحقيق ارباح جيدة ما زالت قليلة العدد».

وقال موريس فلاناجان مدير عام المجموعة «توجب على طيران الامارات مواجهة عدد من العوامل التي تضع ضغوطا مكثفة على عائدات المسافرين في جميع محطات شبكة خطوطنا الواسعة بما في ذلك الاضطرابات الاهلية في بعض الاسواق الرئيسية وانخفاض الروبية الهندية والراند الجنوب افريقي نهاية العام الماضي وتماسك الدولار». وقال «اذا اضفنا الى الظروف الاقتصادية المنافسة التي نواجهها من قبل 92 شركة طيران تستفيد من سياسة الاجواء المفتوحة التي تنتهجها دبي يسهل تفهم الاسباب وراء تراجع العائدات بنسبة 3.4 في المائة من 8.46 سنت لكل مسافر/ كيلومتر في العام التشغيلي السابق الى 8.17 سنت في العام الحالي» مضيفا «زيادة عمليات الشحن وعدد المسافرين وازنت تراجع هذه النسبة». وارتفع عدد المسافرين على طيران الامارات بنسبة 14 في المائة الى 2.56 مليون راكب فيما بلغ حجم عمليات الشحن 129560 طنا بزيادة قدرها 20 في المائة عن عمليات 1995/1994. وقال فلاناجان «تم التمكن من تحقيق معدل اشغال بنسبة 68.6 في المائة فيما ارتفعت النقطة التي تغطي عندها الايرادات التكاليف الى معدل 66.2 في المائة». وقال ديرموت ماينون المدير المالي للمجموعة ان ارتفاع اسعار وقود الطائرات زاد التكلفة خلال السنة بمقدار 20 مليون درهم فيما ادى انخفاض اسعار صرف بعض العملات في اسواق رئيسية الى اضافة 14 مليون درهم للتكلفة.

وسددت المجموعة خلال السنة نحو 290 مليون درهم من قيمة صفقة لشراء اسطول طائرات من طراز «بوينج 777» مما رفع اجمالي ما سددته المجموعة من قيمة الصفقة الى 466 مليون درهم. وتسلمت المجموعة طائرتين في اطار صفقة لشراء 7 طائرات مع خيار لشراء 7 طائرات اخرى. وقال احمد بن سعيد آل مكتوم ان خط لندن هو «اكثر الخطوط تحقيقا للعائدات».

دبي تبث بياناتها عبر شبكة «بلووم بيرج»

دبي: «الشرق الاوسط»

بدأت الدائرة الاقتصادية في دبي تشغيل قاعدة بيانات اقتصادية عبر شبكة (بلووم بيرج) العالمية للمعلومات الاقتصادية حول احدث لتجاهات الاقتصاد في الإمارة.

وقال علي ابراهيم مدير ادارة الدراسات والتخطيط في الدائرة ان بث وعرض معلومات عبر شبكات دولية متخصصة «ستحوذ اهمية كبيرة في الاسواق الدولية خاصة ان صناع القرار فيها والشركات ورجال الاعمال يضعون خططهم المستقبلية وتوجهاتهم الاستثمارية بناء على ما يتوفر لهم من معلومات وبيانات حول الاسواق والمناطق التي يرغبون بالتوجه اليها في اعمالهم التجارية والتسويقية».

واضاف «مع الدور الحيوي للمعلومات لجذب الاستثمار والاهتمام بتنشيط الترويج الاستثماري لدبي تم اعداد قاعدة بيانات تتضمن مؤشرات اقتصادية عن الامارة مثل التجارة الخارجية واجمالي الناتج المحلي والسياحة والصناعة حيث سيتم للمشتركين الاطلاع على احدث البيانات الاقتصادية عن دبي والتي سيتم تحديثها بصورة دورية». واضافة الى دبي تستخدم شبكة «بلووم بيرج» 48 دولة بنمو اقتصادي عال ووجود حيوي في اسواق العالم.

65 مليار متر مكعب مخزون مياه جوفية سعودية ـ أردنية

عمان: «الشرق الاوسط»

قال تقرير صادر عن وزارة المياه والري في الاردن ان كمية المياه الجوفية المخزونة في حوض الديسي المشترك بين الاردن والسعودية يقدر بنحو 65 مليار متر مكعب.

واضاف ان حوض الديسي قادر على انتاج 800 مليون متر مكعب من المياه سنويا لاكثر من 100 عام.

وقال ان مياه الحوض هي «افضل المياه نوعية في العالم» وعمرها يزيد عن 3 آلاف عام وهي في اغلبها من المياه المعدنية ويمكن اعتمادها كمصدر لانتاج وتصدير المياه المعدنية من الاردن والتي تدر عوائد كبيرة للاردن. واقترح التقرير تشكيل لجنة اردنية - سعودية لتنظيم استغلال مياه حوض الديسي وتحسين الاستفادة منها. وحوض الديسي المشترك يوفر مياه الري لمساحات واسعة من الاراضي الاردنية والسعودية تزيد عن 680 مليون متر مكعب سنوياً.

قفزة استهلاك الكهرباء في الصيف تخفض عائدات السعودية من النفط

الرياض - رويتر: قال مسؤولون في صناعة النفط العالمية امس ان تزايد الطلب على الكهرباء في السعودية لاغراض التبريد خلال الصيف «بدأ يقلل ايراداتها النفطية» وان السعودية ستخفض صادراتها في شهر اغسطس (آب) بنحو 5 في المائة لمقابلة زيادة طلب محطات توليد الكهرباء خلال الشهر الذي تبلغ فيه درجات الحرارة ذروتها وتصل الى 43 درجة مئوية.

وقالت «ارامكو السعودية» لعملائها في اليابان والولايات المتحدة انه ليس بامكانهم ان يتوقعوا تحميل كميات في اغسطس مماثلة لكميات الشهر الحالي.

وساهمت انباء تراجع امدادات الخام السعودي الخفيف المستخدم في محطات توليد الطاقة في تعزيز اسعار النفط العالمية لتسجل اعلى مستوى لها منذ 12 اسبوعا. وتبلغ صادرات السعودية ومبيعاتها من مواقع تخزين في الخارج حوالي 7 ملايين برميل يوميا. وتحث شركات الكهرباء السعودية الحكومية المستهلكين على الاقتصاد في استخدام الكهرباء وخاصة مكيفات الهواء، وطلبت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء «شرق» التي تزود «ارامكو» بالطاقة الكهربائية ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية. ويشكل الطلب على الطاقة الكهربائية لاغراض تكييف الهواء نحو 60 في المائة من الطلب على الكهرباء خلال الصيف. وقالت «رويتر» انه رغم بناء محطات جديدة للطاقة يتكرر انقطاع التيار الكهربائي عن مناطق صناعية في السعودية في ساعات الذروة. وتبلغ طاقة انتاج الكهرباء في السعودية نحو 33 الف ميجاوات، لكن تقدر دراسات حديثة ضرورة اضافة نحو 28 الف ميجاوات بنهاية العقد الحالي خاصة مع تراجع الطلب على الطاقة بعد خفض دعم اسعار الكهرباء.

في ندوة في عمان بمشاركة خبراء عرب وأجانب

بطء نمو اقتصاد الأردن وصغر السوق المحلية يبعدان المستثمرين الأجانب

عمان: «الشرق الأوسط»

اقيمت في عمان امس الاول ندوة بعنوان «اشكاليات الاستثمار في الاردن»، تحدث فيها تيسير عبد الجابر وابراهيم بدران، وعقب عليها ثابت الطاهر ونظمها المركز الاستشاري العربي.

وقال عبد الجابر مدير الندوة ان الاستثمار هو اساس النمو الاقتصادي لانه يبني الطاقة الانتاجية في مختلف القطاعات، وان النمو الاقتصادي يعتمد على حجم الاستثمار وكفاءته بالاضافة الى عنصر العمل وانتاجه.

وطالب بازالة الصعوبات امام المستثمرين العرب والاجانب، وبتنشيط الشركات الاستثمارية القابضة التي اقيمت خلال السنوات الثلاث الاخيرة، وان تكون اداة قوية لتحريك النشاط الاقتصادي.

وتساءل مانفريل هاك ممثل مؤسسة «فريدريش ايبرت» التي ساهمت في تنظيم الندوة، عن سبب «مزاجية الاستثمار السيئة في الاردن»، وقال ان صندوق النقد الدولي لديه ارقام «ايجابية عن التضخم، على عكس البطالة التي لم يستطع حتى الآن الاردن حدها الى حجمها الطبيعي».

وقال ابراهيم بدران «رغم استطاعة الاقتصاد الاردني خلال الستينات والسبعينات في احراز تقدم ملحوظ، الا انه من الواضح ان النصف الثاني من عقد الثمانينات، شهد تراجعا ملحوظا في معدل النمو مما ادى الى انكماش الاقتصاد بنحو 60 في المائة بين عامي 1985 و1993 وانخفاض دخل الفرد من 1650 دولارا للفرد في عام 1985 الى 1190 دولار في عام 1993. وقال ان الوضع استمر تقريبا على نفس المنوال رغم ان الاردن اخذ بتطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي مما ادى الى اصلاح بعض مظاهر الخلل المالية والنقدية. لكنه قال ان النمو الاقتصادي الفعلي كان «بطيئا» فيما كان الاصلاح المالي والنقدي «غير مواكب» للنمو الاقتصادي، وان السوق الاردنية تشهد الآن العديد من الظواهر التي تدعو للقلق.

واضاف بدران انه بعد الطفرة النفطية لم يعد رأس المال هو المشكلة، الا ان «الاشكالية المزعجة» ان رأس المال كان يذهب للاستثمار في مجال العقارات لسهولة حاجتها الى خبرات متطورة.

ونوه ايضا الى ارتفاع تكلفة الاقتراض التي تتراوح الآن بين 15 و16 في المائة واصبحت مانعة للاستثمار مثل المعيقات الاخرى التي يجب ان يعاد النظر فيها كالتشريعات القانونية وسعر الصرف والعبء الضريبي والجهات المتعاملة مع المستثمرين.

وطالب ثابت الطاهر بتوفير «الاجواء المشجعة» للاستثمار وبتوفر المعلومات من اجل التخطيط السليم للاستثمار، وحذر من تضارب معلومات البطالة والتضخم، مما يمثل عائقا كبيرا امام الاستثمار يجعلهم يحجمون عن الاستثمار في الاردن ويبحثون عن دول اخرى افضل.

وطالب الطاهر بوضع «الرجل المناسب في المكان المناسب» وان تعمل الدولة على تحسين فرص الاستثمار من خلال أعداد دراسات جدوى اقتصادية وعرضها على الراغبين بالاستثمار ليتسنى لهم دراستها وتحديد اهدافهم، اذ ان المستثمرين العرب والاجانب «يقولون بانهم لا يريدون سماع العموميات والحديث عن ايجابية الاستثمار في الاردن ويريدون دراسات جدوى». وقال محمود عصفور انه يتوجب على القطاعين الخاص والعام «العمل معا وبروح الثقة المتبادلة» لتذليل العقبات التي تواجه الاستثمار المحلي او العربي او الاجنبي وازالة «مخلفات الماضي» التي ما زالت متأصلة في عدد كبير من المؤسسات العامة.

وطالب بأن تكون «عقول الجميع مفتوحة لأخذ الرأي والاستماع الى مشاكل المستثمرين حتى لا يهربوا، لان التوجه السليم يحقق الفائدة للصالح العام ويخفف البطالة والفقر مما يرفع معدلات النمو».

اما صالح الخصاونة فقال «هناك اشكاليات قديمة تواجه الاستثمارات في الاردن بسبب صغر عدد السكان والمساحة والاقتصاد وان الاردن لم يقم بنقلة نوعية لاحداث تغييرات لتشجيع المستثمر».

الخطوط اليمنية تجري فحصا شاملا لأسطولها

عدن: «الشرق الأوسط»

تبدأ منذ بعد غد في قاعدة عدن التابعة لشركة الخطوط الجوية اليمنية التي تمتلك السعودية 49 في المائة من اسهمها اول عملية فحص فني متقدم من نوعها للطائرات العاملة في الشركة من طراز «بوينج 737» التعميري.

وسيقوم بهذه الفحوصات طاقم يمني من الدائرة الهندسية لقاعدة عدن التابعة للخطوط الجوية اليمنية. وسبق للطاقم اليمني عمل فحوصات فنية متوسطة وقيامه بكافة الاعمال الروتينية لمختلف طرازات طائرات اسطول «اليمنية».

وتأسست «الخطوط الجوية اليمنية» في 15 مايو (ايار) الماضي كشركة جديدة بدمج شركتي الطيران اليمنيتين السابقتين «الخطوط الجوية اليمنية» و«طيران اليمن الوطنية» التي يتكون اسطولها من 10 طائرات، احداهما من طراز «ايرباص 310» والتسع الاخريات من طراز «بوينج» و«داش».

واتفق على ان يحتفظ الجانب السعودي بنفس نسبته السابقة (49 في المائة) في الشركة الجديدة على ان يرفع حصته في رأس المال لتتناسب مع النسبة الجديدة وان يكون لها مجلس ادارة من سبعة اعضاء على ان يكون الرئيس يمنيا والمدير العام من السعودية.

فرنسا أكبر أسواقها

2.2 مليون دولار حصيلة اليمن من صادرات الشروخ الصخري

عدن: من عبد السلام طاهر

بلغت صادرات اليمن لموسم اصطياد الشروخ الصخري الذي انتهى في شهر ابريل (نيسان) 1996 من مادة الشروخ 123 طنا و420 كيلوجراما بالاضافة الى طنين و560 كيلوجراما من الشروخ المطبوخ وخمسة اطنان من الشروخ الحي الذي تم تصديره ولاول مرة من مواقع الانتاج الى الخارج.

وبلغت القيمة الاجمالية للمواد التي قامت باصطيادها وتصديرها الى باريس، المؤسسة العامة للاصطياد الساحلي في عدن 2.2 مليون دولار.

وقال مدير عام المؤسسة احمد حزام ان هناك كمية من المواد جاهزة للتصدير الى الخارج وتقدر بنحو 38 طنا و900 كيلو وهي من اصل اجمالي الانتاج للموسم الحالي وان مؤسسته تستعد لتصديرها خلال الأيام القليلة المقبلة.

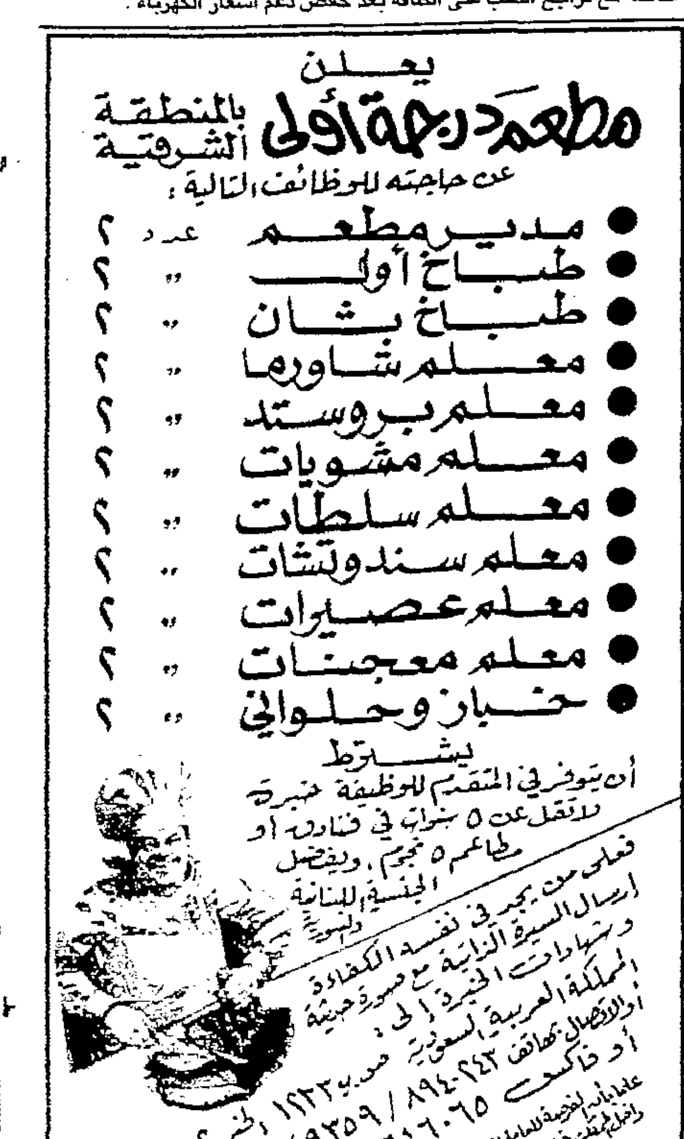
واضاف ان المؤسسة عملت على تحفيز الصيادين الذين يقومون باصطياد الشروخ لموسم 1996 - 1997 حيث بلغت نسبة التخفيض للقوارب المستخدمة في الاصطياد بين 20 في المائة الى 50 في المائة عن الموسم السابق وذلك لزيادة وتحسين الانتاج ولتمكين المؤسسة من الشراء منهم بأسعار مقبولة.

وتعد السواحل اليمنية من اغنى سواحل المنطقة بالشروخ الصخري الذي يعتبر من أجود الأنواع في العالم الا ان عمليات تربيته واكثاره وطرائق اصطياده لا تزال قاصرة. وتصدر معظم الكميات المصطادة الى الخارج وتدر دخلا بالعملات الصعبة التي يحتاجها اليمن.

وتبدأ الاحد المقبل في مركز علوم البحار في عدن الدورة التدريبية للاستغلال الأمثل لموارد الثروة السمكية في مياه اليمن والتي تهدف للتعرف على طرق التعامل مع كائن الاسماك سواء في عملية الزيادة او النقصان وتأثير المواد الكيماوية والفيزيائية ومصادر الغذاء والنبات الحيواني التي تساعد على هجرة الأسماك وتعريف المشاركين بموسم تكاثر الأسماك والاحياء البحرية والحد من عملية الاصطياد العشوائي اضافة الى الاستثمار في القطاع السمكي دون الاضرار بالثروة السمكية.

ويشارك في الدورة التي ينظمها مركز ابحاث علوم البحار بعدن بالتنسيق مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية التابعة لجامعة الدول العربية وتستمر من 21 حتى 30 يوليو (تموز) مشاركون من سبع محافظات واقعة على السواحل اليمنية هي عدن والحديدة ولحج وابين وشبوه وحضرموت والمهرة.





مواصفات قياسية أهمها محرك قوته 204 أحصنة

بورش تطرح «بوكستر» الحديثة في سبتمبر

بوكستر الجديدة من بورش
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصل بورش السيطرة على سوق السيارات الرياضية الفاخرة. ورغم انها اقل فخامة من فيراري او لامبورجيني الا انها الاكثر مبيعا ورواجا وسط الطبقة التي يزيد دخلها السنوي عن مائة الف دولار في العام. وبعد النكسة التي واجهتها بورش في الاعوام الاولى من التسعينات عادت لزيادة مبيعاتها في النصف الثاني من هذا العقد وتحديدا منذ بداية النصف الثاني من العام 1995.

في هذا الاتجاه تعتزم «بورش» طرح بوكستر الجديدة. وتجمع سيارة بورش بوكستر التي ستعرض في الاسواق في شهر سبتمبر (ايلول) العديد من المزايا التي تضمن معايير جديدة للأداء والسلامة في سوق السيارات الرياضية المكشوفة. وقد انهى مهندسو بورش في فترة قياسية لا تتجاوز 3 سنوات ونصف السنة تصميم وتطوير سيارة البوكستر، وهي سيارة انيقة من الطراز الاول ذات مقعدين ومزودة بمحرك من فئة الستة سلندرات وبقوة 204 أحصنة يتم تبريده بالماء.

وتربط سيارة البوكستر بين خصائص القيادة للسيارة الرياضية مع الاداء الوظيفي المطلوب للاستعمال اليومي. وتقوم الآلية الكهربائية الجديدة للسقف غير الصلب بفتح وغلق المظلة في فترة قياسية هي 12 ثانية فقط. وقد حصلت سيارة البوكستر مؤخرا على الجائزة الاولى من وكالة المغنيسيوم الدولية (IMA) في مدينة اوبي اليابانية، وذلك لاستخدامها الرائد لقطع المغنيسيوم المسبوكة في آلية السقف. وهذا انجاز غير عادي وجدير بالتقدير لسيارة لم تطرح في الاسواق حتى الآن.

اما مفهوم السلامة في هذه السيارة فانه يضع معايير جديدة ويمثل احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في مجال حماية ركاب سيارات الكابريوليه والرونستر (المكشوفة). وتضم تجهيزات السلامة في السيارة الشاسي العالي القوة ومناطق الاصطدام والاستخدام الدقيق للمواد الجديدة الشديدة الاستقرار ونظام الحماية من الانقلاب المتكامل وكيسي الهواء مع تكنولوجيا جديدة لمولد الغاز.

كما كانت السهولة القصوى للصيانة والتصليح من بين اهداف التطوير الرئيسية التي التزم بها مهندسو بورش منذ البداية. وقد ساعد ذلك على جعل السيارة اكثر اقتصادية. ويتم ادارة وحدات المحرك المساعدة بواسطة حزام تشغيل ذاتي التعديل، يغني عن اعمال التعديل والضبط ويقلل الى ادنى حد من الحاجة للصيانة. اما اعمدة الكامات والاعمدة الوسطى فيتم التحكم فيها بواسطة سلاسل لا تحتاج للصيانة ولا للتغيير طالما ظلت السيارة على الطريق. وقد زودت البوكستر بصندوق تروس يدوي خماسي السرعات او بنظام تيبترونيك S الاوتوماتيكي الجديد لنقل الحركة ذي الخمس السرعات.

وتتفوق بورش بوكستر بوضوح على منافساتها بفضل محرك البوكستر فئة الستة سلندرات وسعة 2.5 لتر المركب في وسط صندوق المحرك. وهو المحرك الذي تشتهر به بورش. كما ان التوزيع المثالي المتعادل للوزن ومركز الجاذبية الوسطي المنخفض يساعدان على خفة الحركة المقرونة بالامان والاستقرار. كما ان الفرامل القرصية الكبيرة ذات التهوية الداخلية في الامام والخلف مع انرع الفرامل المتعددة الاسطوانات التي تضم لاول مرة الهيكل الاحادي الكتلة المستخدم في سيارات السباق تضمن التباطؤ الممتاز حتى في حالة الاستعمال الكثير. وتسمح عجلة القيادة القابلة للتعديل بتكييف توجيه السيارة لمتطلباتك الخاصة، كما تمنحك الدقة المطلوبة للقيادة الاكثر الحاحا.

ويتميز التصميم الداخلي لسيارة البوكس بالجودة الفائقة للمواد المستخدمة والتخطيط والتصميم المطابق لمبادئ التقنية الحيوية لاجهزة التحكم. وبسبب تصميم محرك البوكستر المسطح والقصير، فان هذا المحرك المركب في الوسط يوفر قدرا كبيرا من المساحة. ورغم كونها سيارة انيقة من الطراز الاول الا ان البوكستر يمكنها نقل حمولة مفيدة من 310 كغ وتضم صناديق امتعة بالحجم الكامل في الامام والخلف. ومع حجم اجمالي يبلغ 260 لترا، فان بالامكان وضع حقيبتين في الصندوق الامامي وكيسي جولف في الصندوق الخلفي على سبيل المثال.

واضافة الى ذلك فان مقصورة مظلة السقف التي يمكن الوصول اليها من الداخل، يمكن الاستفادة منها لحمل امتعة اخرى حتى عندما يكون السقف مفتوحا، كما قامت بورش بتطوير نظام لنقل السقف لاحدث سياراتها الرياضية، وقد صمم النظام ليطابق السقف. ويمكنه حمل اوزان تصل الى 75 كغ كما يمكن استخدامه عندما يكون السقف في الاعلى او الاسفل. وتقدم بورش ايضا سقفا للكوبيه وزنه 25 كغ يمكن تركيبه بسرعة وسهولة. وقد صمم هذا السقف الصلب مع البوكستر ولذا فانه ينسجم تماما مع المظهر العام للسيارة.

وقد تم تطوير ايروديناميكيات سيارة البوكستر الى الحد الامثل من خلال تفاصيل غير محدودة للتصميم تشمل حتى الانشاء السلس لأسفل الهيكل. ومع معامل للسحب لا يتجاوز 0.31، وسرعة قصوى تبلغ 240كم/ساعة، فان هذه السيارة ستكون دون شك المهيمنة في فئتها. وينطبق هذا على تسارع البوكستر ايضا، حيث يمكنها الانطلاق من صفر الى 100 كم/ساعة في 6.9 ثوان فقط. ان سيارة البوكستر تضع مثالا يحتذى في تعاملها لغازات العادم ايضا، وذلك بفضل المحولين الحفازين المصنوعين من المعدن.

«أوبل» الألمانية ـ الأميركية تنتج طرزا من سياراتها في تايوان



اوبل كاليبرا الرياضية الجديدة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بون: من احمد كمال حمدي

اعلنت مصانع سيارات اوبل الألمانية في مدينة روسلهايم، القريبة من فرانكفورت، بانها قررت إنشاء مصنع كبير لها في تايلاند تبلغ تكاليفه نحو 1.2 مليار مارك (حوالي 850 مليون دولار اميركي) بحيث يكون المركز الرئيسي لإنتاج سيارات اوبل في منطقة الشرق الأقصى، كي تنافس هذه الشركة الألمانية، التي تملكها شركة جنرال موتورز الأميركية، مصانع السيارات اليابانية والكورية، وزيادة حصتها في هذه الأسواق من 5% في الوقت الحاضر إلى ما يزيد على 10%.

وقد وقع اختيار شركة اوبل/ جنرال موتورز على تايلاند بسبب توفر الإمكانيات اللازمة لإقامة هذا المصنع، وخاصة في مجال المرافق العامة وتوفر الشركات الصناعية والإنتاجية التي يمكن التعامل معها في المستقبل، في تايلاند بعد ان كان من المقرر ان يكون مكان المصنع الفلبين.

وتشير المعلومات إلى ان إدارة مؤسسة أوبل في روسلهايم لم تقرر بعد انواع سيارات اوبل التي سوف تنتج في تايلاند، بالقرب من العاصمة بانكوك. كما تشير أيضاً إلى ان مؤسسة جنرال موتورز قد باعت في منطقة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي حوالي 200 الف سيارة بينها 75 الف سيارة من سيارات أوبل.

وتضيف هذه المعلومات ان مصنع اوبل الجديد في بانكوك سوف يقام على نفس الطراز الذي أقيم به مصنع سيارات أوبل الجديد في مدينة «آيزناخ» بشرق المانيا في عام 1992 والذي يعتبر أحدث مصنع للسيارات في القارة الأوروبية، وأكثرها تقنية، تركز إنتاجه ـ حتى الآن ـ على إنتاج سيارات اوبل الصغيرة من طراز «كورسا» وسوف يقوم أيضاً بإنتاج سيارات اوبل من طراز «استرا».

الأردن يتفاوض مع شركات عالمية لإنتاج قطع الغيار

عمان: «الشرق الأوسط»

تعاقدت الشركة العامة للصناعات الهندسية مع شركات من تايوان وتايلاند لتزود بمعدات الفحص والقياس الالكتروني لاقامة خط تلفونات وتلفزيونات، وتتفاوض مع شركات ايطالية وتركية وهولندية لتوريد معدات سكب المعادن لانتاج قطع غيار السيارات للشاحنات الكبيرة ولسيارات المرسيدس بشكل خاص.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة الدكتور فاروق زعيتر ان الشركة تتوقع ان تطرح الانتاج من التلفونات في اغسطس (آب) القادم وفي موعد يتناسب مع توفر خطوط جديدة من قبل مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية.

وكشف النقاب عن مفاوضات تجري مع شركة ايطالية وصلت امس الى عمان لتوريد معدات سكب المعادن لخط انتاج قطع غيار السيارات المقرر اقامته، كواحدة من عدة شركات عالمية ايطالية وتركية وهولندية جرى استدعاؤها للاردن لتقديم عروضها الخاصة بعملية التوريد. وتوقع وصول هذه الشركات والتوصل الى اتفاق مع احداها في غضون الاسابيع الثلاثة القادمة.

وقال مدير عام الشركة عمر منكو ان حجم التمويل الاستثماري للشركة مقرر له ان يصل الى 7.05 مليون دولار اي ما يعادل رأس المال المصرح به لكنه قال ان السيولة الحالية لدى الشركة المتمثلة برأس المال المدفوع والمكتتب به البالغ 4.7 مليون دولار غير كاف لتغطية المتطلبات.

«رينو» تطور نظاما جديدا لمنع السائقين من النوم أثناء القيادة

رينو سبايدر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

باريس: «الشرق الأوسط»

تقوم شركة السيارات الفرنسية المشهورة «رينو» حالياً بتطوير جهاز يمنع سائقي السيارات من النوع اثناء القيادة خاصة بالليل.

ويقوم هذا الجهاز بقياس طول الفترة التي تبقى فيها الجفون مغلقة وينبه السائق اذا وصل مرحلة الاستغراق في النوم وفقدان الوعي.

ووفقاً للأبحاث التي اجراها المركز الأوروبي للأبحاث الاجتماعية والاقتصادية لمخاطر الحوادث، فان نحو 90% من حوادث الشاحنات في فرنسا تنتج عن فقدان اليقظة بالليل.

وللمساهمة في تجنب مثل هذه الحوادث ولتأمين المزيد من السلامة على الطرقات، تقوم «رينو» حالياً بتطوير هذا الجهاز القادر على تنبيه السائق اذا كان على وشك ان يستسلم لسلطان النوم.

ونقطة البداية لعمل هذا الجهاز هي الحقيقة الواضحة بان الانسان اذا كان مجهداً فهو لن يستطيع ان يحافظ على عينيه مفتوحتين. ولهذا ومن اجل ان يتم منع السائق من «الاغفاءة» وراء المقود، فان المطلوب هو القياس المتواصل للمدة الزمنية التي تبقى فيها الجفون مغمضة مع تحذيره اذا كان على وشك ان يستسلم للنوم.

والجهاز عبارة عن كاميرا صغيرة مثبتة أمام السائق تقوم بقياس الزمن الذي تظل فيه الجفون مغمضة وذلك عن طريق التصوير الرقمي لوجهه بواسطة الأشعة الحمراء.

وهذا النظام لا يعمل جيداً إلا اذا كان الضوء خافتاً حيث ان الضوء القوي يمكن ان يؤثر على عملية التصوير الرقمية خاصة اذا كان السائق يستخدم النظارات الطبية.

ووفقاً لمعطيات الأبحاث الحالية، فان جهاز «رينو» يستطيع ان يساعد على تجنب الكثير من الحوادث التي يسببها النوم المؤقت او الاغفاءة السريعة التي تحدث عادة اثناء الليل.

واذا كشفت القياسات التي يجريها الجهاز انحداراً شديداً في مستوى اليقظة فان الجهاز يصدر انذارا يوقظ السائق.

ووفقاً لماذكره مركز الأبحاث الأوروبي فان النوم اثناء القيادة هو السبب الثاني لحوادث المرور خاصة بالنسبة للشاحنات والسيارات الكبيرة. ولهذا فاننا ننصح سائقي الشاحنات والسيارات الكبيرة باستخدام هذا الجهاز.

هكذا من الأصل



اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.625	5.2500	5.5625	4.6250	6.4300
6شهور	5.875	5.6250	5.7500	4.8750	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3970
استرليني	5.8384	5.6664	0.5993	5.7170	0.5868	0.4665	1.1036	5.2874

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4850	109.3	1.5565	5.0310	1.6673	1520.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2700	1.3692	125.60	1.2187	235.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

«وول ستريت» تعيد أسهم أوروبا الى الارتفاع رغم الحذر من هزات جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

عادت بورصات الاسهم الاوروبية امس الى الارتفاع من جديد تاثرا بالصحوة الاخيرة في «وول ستريت» التي عوضت الليلة قبل الماضية جميع خسائرها الباهظة خلال اليوم وارتفعت عند الاقفال. فقد عوضت الاسهم الاوروبية امس خسائرها التي تكبدتها في اليوم السابق رغم هيمنة الحذر من احتمالات حصول هزات مفاجئة اخرى على التعاملات. ومما عزز هذا الارتفاع في وقت لاحق توارد انباء ارتفاع كبير آخر حققته اسعار الاسهم الاميركية في بداية التعاملات امس نجم عن دخول «صانادو الاسهم المنخفضة» الى السوق مما دفع هيئة بورصة نيويورك الى فرض قيود على التعاملات المرتبطة بالمؤشر. وفي اسواق الصرف استمر الدولار في مواجهة الضغوطات في حين انخفض الاسترليني امام العملتين الالمانية والاميركية.

وصعد مؤشر داو جونز بحلول الساعة الثانية بتوقيت جرينتش 32.55 نقطة او 0.59 في المائة الى 5391.31 نقطة. وقد سجل المؤشر في وقت سابق ارتفاعا قدره 59 نقطة او 1.1 في المائة قبل ان يتراجع قليلا. الا ان التراجع استمر فيما بعد لتنخفض مكاسب المؤشر الى 16.64 نقطة حيث وصل بحلول الساعة الثالثة الى 5575.4 نقطة.

وقال محللون ان عمليات الشراء جاءت نتيجة لاعلان شركة «انتل» بيانات قوية في الربع الثاني مما اعتبر بشيرا لارتفاع اسهم شركات الكمبيوتر وغيرها من شركات التكنولوجيا. وقفز مؤشر ناسداك لاسهم شركات التكنولوجيا 25 نقطة او 2.41 في المائة الى 1079 نقطة.

غير أن الحذر استمر في عموم الاسواق العالمية ترقبا لحدوث مفاجآت اخرى. فقد قال متعامل كبير في لندن حيث ارتفعت أسعار الاسهم بعد هبوط حاد أمس الاول «من يعلم ماذا سيكون رد فعل الاسهم اليوم بعد يوم غير عادي آخر في نيويورك». وارتفعت كذلك الاسعار في بورصتي فرانكفورت وباريس أيضا بعد انخفاضها أمس الاول.

ففي بورصة لندن، التي تعد اكبر بورصات أوروبا، زادت الاسهم بنسبة 0.4 في المائة بعد أن فقدت أمس الاول 1.8 في المائة. لكن بعض المتعاملين أشاروا الى أن نشاط التعامل في بورصة «وول ستريت» والتقلبات التي شهدها المؤشر ستشيع جوا من العصبية بين المستثمرين.

وقال المتعامل في لندن «لا نعتقد أن ضغوط الانخفاض في وول ستريت انتهت. فنحن لا نتحدث عن كارثة لكننا لا نعتقد أن موجة البيع انتهت». وتمثلت المفاجأة في سرعة رد فعل الاسواق الاوروبية ازاء الانخفاض في الولايات المتحدة.

وفي فرانكفورت قفزت الاسهم 1.25 في المائة وسط معاملات نشطة بعد تدنيها بشدة أمس الاول. وقال متعامل ان كثيرين ينتهزون فرصة انخفاض الاسعار في الشراء. وأضاف «يبدي الناس رغبة في الشراء عند هذه المستويات».

وفتحت الاسهم الفرنسية على ارتفاع بعد هبوطها أمس الاول. وعزز الاسهم الفرنسية صعود أسهم وول ستريت وارتفاع في أسعار السندات الاميركية والاوروبية. وقال متعاملون في باريس ان السوق ما زالت تتابع عن كثب التطورات في أسواق الاسهم الاميركية.

وفي أسواق الصرف الاوروبية بدا الدولار اشد قوة في اوروبا بعد تدنيه الكبير أمس الاول. فقد نجحت العملة الاميركية في تخطي مستوى 1.49 مارك بعد انخفاضها في نيويورك الليلة قبل الماضية لمستوى 1.47 مارك مسجلة أكبر انخفاض في يوم واحد هذا العام. وقال متعاملون ان هناك قلقا ايضا من احتمال تدخل البنك المركزي في الاسواق اذا شهد الدولار انخفاضا جديدا. لكن العملة الاميركية خسرت عند افتتاح التعاملات في نيويورك امس مكاسبها التي حققتها امس الاول وسط مشتريات ضخمة للفرنك السويسري ادت الى تراجعه مرة اخرى امام المارك.

وبحلول فترة التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.4847 مارك و109.05 ين بالمقارنة مع 1.490 مارك و109.15 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 30.3 نقطة الى 3665.8 نقطة لكنه تراجع فيما بعد الى 3656.8 نقطة اي بارتفاع قدره 24.4 نقطة. كما صعد مؤشر بورصة باريس المؤلف من 40 سهما 16.09 نقطة الى 2005.60 نقطة. وفي بورصة فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس المكون من 30سهما بمقدار 27.4 نقطة الى 2497.19 نقطة.


بورصة «وول ستريت» بعد اقفالها الليلة قبل الماضية ومتعامل تعب من آثار الحركة اللولبية في الاسعار (أ ب)

البوندزبنك يلمح إلى قرب خفض الفائدة الألمانية ومحللون يتوقعون رفع الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

عزز هانز تيتماير، رئيس مجلس البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) مجددا الامال بخفض تكاليف الاقتراض في المانيا وذلك باعلانه ان البنك المركزي مهتم بخفض اسعار الفائدة اذا سمحت الاوضاع النقدية بذلك في حين توقع محللون ان يصدر عن رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) هذا الاسبوع تقييم متفائل حول افاق الاقتصاد الاميركي من شانه ان يعزز الدعوة لرفع اسعار الفائدة.

وقال تيتماير في مقابلة اجرتها معه وكالة «في تيليو دي» للانباء الاقتصادية ان مجلس البنك سيقوم بتقييم سياسته النقدية في اجتماعه المقبل في 25 يوليو (تموز) الجاري. وذكر انه قد بات واضحا ان البنك لن يتخذ قرارا برفع الفائدة سواء في الوقت الحاضر او في المستقبل المنظور. وعدا ذلك فان البوندزبنك مهتم بالحفاظ على «استقرار معدلات الفائدة بقدر الامكان او حتى خفضها بعض الشيء، حسبما تسمح به الاوضاع النقدية».

ولاحظت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس ان البوندزبنك قد عمد بشكل جدي الى الترويج لتعليقات تيتماير من خلال الاتصال بوكالات الانباء، بما فيها الصحيفة نفسها. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين قولها ان البنك المركزي الالماني حريص على ان لا تعتقد الاسواق المالية بان اقدام البنك المركزي الهولندي يوم الجمعة الماضي على رفع الفائدة على القروض الخاصة الى 2.7 في المائة من 2.6 في المائة هو بمثابة مقدمة لزيادة في اسعار الفائدة الالمانية.

وكان تيتماير قد لمح في مرات عديدة خلال الاسابيع الماضية الى انه هناك مجالا لخفض اسعار الفائدة. وآخر مرة اقدم فيها البنك المركزي الالماني على خفض سعر الخصم وسعر لومبارد بنصف نقطة مئوية لكل منها الى 2.5 في المائة و4.5 في المائة كانت في ابريل (نيسان) الماضي. وتحدد هذه المعدلات قعر وسقف معدلات الفائدة في السوق الالمانية. ونظريا فان قرارات البوندزبنك المتعلقة باسعار الفائدة تهتدي بالاساس بمقياس ام 3 للنمو النقدي، الذي يرتفع الان فوق الهدف المرسوم لعام 1996 والبالغ 4.7 في المائة. بيد ان نمو المعروض النقدي قد تباطأ في الاشهر الاخيرة.

من جهة اخرى توقعت صحيفة «وول ستريت» جورنال الاميركية امس ان يرسم الان جرينسبان، رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) هذا الاسبوع صورة متفائلة عن الاقتصاد الاميركي وقد يعزز الدعوة لرفع اسعار الفائدة.

وقال محللون ان من المرجح ان يستعرض جرينسبان أوجه القوة في القطاع الاقتصادي والمخاطر التي قد تنجم عن حدوث نمو اكبر مما ينبغي عندما يلقي كلمته نصف السنوية امام الكونجرس التي يلقيها اليوم.

الا ان الصحيفة أشارت الى ان جرينسبان قد يبدي حذرا في استعراض الوضع الاقتصادي الحالي ادراكا منه بأن الاسواق المالية ستستمع لكلماته باهتمام شديد. وقالت «من المرجح ان تكون فحوى الرسالة تشديد السياسة النقدية. لكن المتابعين لسياسات مجلس الاحتياطي الفيدرالي يتوقعون ايضا ان يشير جرينسبان الى أن البنك المركزي قد لا يضطر لرفع أسعار الفائدة بشدة.

ويعتقد اقتصاديون كثيرون ان مجلس الاحتياطي مازال يتوقع نموا في النصف الثاني من العام الحالي أقل من النمو في النصف الاول.

ومع الزيادة الاخيرة في اسعار الفائدة الطويلة الاجل وارتفاع قيمة الدولار فان مجلس الاحتياطي قد يحجم عن تشديد السياسة النقدية بقوة في الاشهر المقبلة.

بعد أن فقدت البورصة 16 في المائة من قيمتها منذ فوز الليكود

تصاعد الضغوط على بنك إسرائيل لخفض الفائدة

تل ابيب ـ رويتر: يواجه بنك اسرائيل المركزي نداءات متزايدة من جانب القطاع الخاص لخفض اسعار الفائدة بما بين 1.5 و3.0 نقطة مئوية.

ومن المقرر ان يعلن البنك المركزي الاسرائيلي في 29 يوليو (تموز) الحالي مستوى الفائدة خلال شهر اغسطس (اب) بعد أن رفع سعر الفائدة الرئيسي على قروضه 1.5 نقطة مئوية في الشهر الماضي ليصل المعدل السنوي الى 17 في المائة، وشهدت سوق الاوراق المالية انخفاضا بنسبة 16 في المائة منذ ذلك الحين.

ودعا جان جيلرمان، رئيس اتحاد غرف التجارة الاسرائيلية، الى خفض الفائدة بواقع ثلاث نقاط مئوية قائلا «اذا لم يعلن هذا الخفض الان فان الاقتصاد قد يزداد بطئا وقد تقع ازمة اقتصادية عميقة».

وطالب دان بروبر رئيس رابطة المصنعين بخفض بواقع 1.5 نقطة مئوية.

ويقول محللون بالبورصة ان السوق لن تشهد انتعاشا قبل خفض اسعار الفائدة، ورغم هذه النداءات لا يبدي جاكوب فرنكل محافظ بنك اسرائيل اي علامات تشير الى اذعان للضغوط المتزايدة، فقد أحجم عن الادلاء باي تصريحات عامة بشأن أسعار الفائدة في حين امتنعت وزارة المالية عن انتقاد البنك المركزي.

ويستند البنك عند وضع سياسته النقدية الى عدة عوامل منها مؤشر اسعار المستهلكين الذي ارتفع بمعدل منخفض نسبيا بلغ 0.7 في المائة في يونيو (حزيران) ومنها المعروض النقدي المتوقع أن يزداد قليلا في يونيو ومنها، توقعات سوق رأس المال بالنسبة للتضخم خلال الاثني عشر شهرا القادمة والتي انخفضت الى 11.3 في المائة من 13 في المائة في يونيو.

واصدرت شركة ميتاف للاستثمارات والابحاث تقريرا ينتقد سياسة البنك المركزي. واشار التقرير الى ان البنك غير اسعار الفائدة 26 مرة خلال الاشهر الستة والثلاثين الماضية. واشارت الشركة الى أن معدل التضخم الاساسي خلال السنوات القليلة الماضية لم يتغير كثيرا، وان ما حرك مؤشر أسعار المستهلكين هو الزيادة المطردة في اسعار الوحدات السكنية والتذبذبات الحادة في أسعار الفاكهة والخضروات. وأن الزيادة الاخيرة في الفائدة التي أعقبت زيادة بواقع 0.7 نقطة مئوية في مايو (ايار) الى صعود الشيقل بنسبة 3.7 في المائة مقابل الدولار.

ودعت شركة ميتاف الى خفض أسعار الفائدة نقطتين مئويتين وخفض الميزانية بواقع 1.5 مليار شيقل.

موجز

انخفاض عدد العاطلين في بريطانيا

● أعلن المكتب الوطني للاحصاء امس ان عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا انخفض 14300شخص في يونيو (حزيران) الماضي مقارنة مع انخفاضه 16100 الف وفق البيانات المعدلة في مايو (ايار).

ونقلت «رويتر» عن المكتب قوله ان معدل البطالة استقر في يونيو دون تغيير على 7.7 في المائة.

وزاد متوسط الدخول بنسبة 3.5 في المائة في مايو الماضي مقارنة مع نموه بنسبة 3.75 في المائة في ابريل (نيسان).

شرق روسيا يعاني من أزمة في الطاقة

● قال مسؤول كبير في اقصى شرق روسيا امس ان أزمة طاقة ربما تؤدي قريبا الى توقف الحياة في مدينة فلاديفستوك الروسية الهامة على المحيط الهادي ومنطقة بريموريسكي القريبة منها.

ونقلت «رويتر» عن ميخائيل سافتشنكو نائب محافظ بريموريسكي ان امدادات الوقود نضبت بالفعل في منطقة يبلغ عدد سكانها مليوني نسمة. ولضاف في مؤتمر صحافي ان محطة كبيرة للكهرباء هي مولد الكهرباء الرئيسي في المنطقة خفضت حجم الطاقة المولدة يوميا من 1400 ميجاوات الى 30 ميجاوات فقط أمس الاول لأن الوقود بدأ ينفد بها. وقال أن هذه الازمة دفعت السلطات المحلية الى قصر امدادات الكهرباء على بضع ساعات فقط يوميا في المناطق الصناعية والسكنية بمدينة فلاديفستوك. وأوضح أن الازمة نتجت عن توقف الشركات المحلية عن سداد ثمن الوقود وعدم صرف اموال مستحقة للاقليم من الحكومة الاتحادية.

إضراب القطاع العام يغلق أسواق المال الإسرائيلية

● قال مسؤولون ان بورصة أسهم تل أبيب وأسواق الصرف الاجنبي في اسرائيل اغلقت امس نتيجة لاضراب عن العمل لمدة عشر ساعات نظمه مئات الاف من عمال وموظفي القطاع العام في اسرائيل.

وبدأ العمال اضرابهم احتجاجا على تخفيضات في ميزانية 1997 اعلنت عنها الحكومة الجديدة، ذكر منتقدوها ان تأثيرها سيكون شديدا على محدودي الدخل.

ومن المتوقع ان يستأنف تداول الاسهم اليوم حيث ينتظر المستثمرون لمعرفة آثار الانخفاض الحاد الذي شهدته البورصة أمس الاول لليوم التعامل العاشر على التوالي.

«إيريوروبا» الإسبانية تختار طائرات بوينج 800.737 الجديدة لتعزيز أسطولها

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مجموعة «بوينج» الاميركية العملاقة المصنعة للطائرات ان شركة «اير يوروبا» الاسبانية للرحلات السياحية قد قدمت طلبية لشراء عشر طائرات بوينج 737ـ 800 ذات المحركين، والتي تعتبر من الجيل الجديد للطائرات التي تصنعها المجموعة.

وقالت في بيان صحافي ان قيمة هذه الطائرات العشر تصل الى نحو 510 ملايين دولار. وانطوت هذه الطلبية على حق «اير يوروبا» بالحفاظ على خيار بطلب طائرتين بوينج 737 ـ 800 اضافيتين. والجدير بالذكر ان طائرة بوينغ 737 ـ 800 تعتبر نموذجا مطورا من طائرة 737 ـ 400 اذ تحتوي على جميع التحسينات التي تضمها طائرات الجيل الجديد من سلسلة 737 والتي تضم 737ـ 600 و 737 ـ 700.

وقالت المجموعة ان هذه السلسلة من الطائرات قد اثبتت شعبيتها في سوق الرحلات السياحية الاوروبية التنافسية، حيث تتمتع بدرجة عالية من الاعتمادية ومن التكاليف التشغيلية المنخفضة.

فرنسا تلغي 400 مليون فرنك من ديون الجابون

باريس ـ الوكالات: الغى الرئيس الفرنسي جاك شيراك 400 مليون فرنك (80 مليون دولار) من ديون الجابون في اطار حملة باريس لمساعدة الفقر قارات العالم.

وقالت كاترين كولونا المتحدثة باسم شيراك للصحافيين بعد لقاء شيراك مع الرئيس عمر بونجو مساء امس الاول «اتفقنا على الغاء 400 مليون فرنك من الديون الثنائية».

واضافت انه في المقابل ستستثمر الجابون 400 مليون فرنك في مشروعات للطرق والصرف ينفذها مقاولون من القطاع الخاص على ان تقترض جزءا من المال من صندوق التنمية الفرنسي.

وكانت فرنسا، اهم شركاء الجابون التجاريين، قدمت للجابون مساعدات قدرها 900 مليون فرنك عام 1995 والغت ديونا قدرها 180 مليون فرنك بمقتضى صفقة مماثلة العام الماضي.

وبلغ اجمالي ديون الجابون الخارجية العام الماضي 4.8 مليار دولار.

No. 6442 - Thursday 18/7/1996 ● العدد 6442 ـ الخميس 1996/7/18

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

حل الصيف العربي منذ شهرين تقريبا. صيف يعرفه اهل المنطقة بالقسوة في شدة حره وانعدام امطاره كليا وبالتالي شحة الغابات والمساحات الخضراء في ارجاء هذا العالم العربي الشاسعة. ويعرف هذا العالم بقلة اماكن الاصطياف فيه، بل انعدامها في انحاء كثيرة منه، وان وجدت فهي غير مستثمرة بشكل جيد وغير مسوقة لاهل البلد انفسهم قبل الاجانب. وهي تفتقر الى البنيات الاساسية للمصيف العصري، سواء في هياكل السياحة الاساسية مثل الفنادق والمطاعم والمواصلات واماكن التسلية والترفيه او في سلوكيات عرض الخدمات بدءا من التنظيم والنظافة وانتهاء باسلوب التعامل اليومي.

نكهة أمسياته ومذاق لياليه.. متميزان (1 من 3)

الصيف العربي.. موسم الأفراح في قيظ الهاجرة


المغرب : مدخل الحي البرتغالي في مدينة الجديدة .. موقع مثالي للاصطياف

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت : من سناء الجاك
الرباط : من عمر عبد السلام
ابوظبي : من حسين خليفة
الدمام : من ميرزا الخويلدي
عمان : من فارس الشرعان

في العالم العربي الشاسع الارجاء والذي يغطي المناخ الجاف معظمه هناك بقع خضراء ومناخ معتدل ومناظر طبيعية فاتنة، وهناك جهود جديدة تبذل من اجل تسويق هذه البقع سياحيا لاهل البلد قبل الاجانب.

فبساط الصيف في لبنان واسع، ربما بوسع مساحة هذا البلد سواء لجهة مناخه المعتدل او لجهة طبيعته المتنوعة ساحلاً وجبلاً، او لجهة المناطق التي تشكل مرافق جذابة للاصطياف وقضاء العطل والتسلية ليلاً ونهاراً.

ونكهة الصيف يتذوقها اللبنانيون ما ان يطل شهر يونيو (حزيران)، وتشارف السنة الدراسية على الانتهاء، لتبدأ كل عائلة حسب امكاناتها برمجة مشاريعها الصيفية.

والمعروف ان لبنان كان يستقطب حتى العام 1973 حوالي 26 في المائة من حركة السياحة الصيفية في العالم العربي، ويؤمن 35 في المائة من الاقامة في المنطقة العربية حسب احصاءات المنظمة العالمية للسياحة. ولأن الحيوية هي السمة الغالبة لدى الشعب اللبناني، لم يؤثر التضخم المالي الحاصل في لبنان منذ اواسط الثمانينات على الغاء مفهوم الاصطياف نهائياً وانما حوره عما كان عليه قبل اندلاع الاحداث الاليمة بسبب انقطاع بعض المناطق عن بعضها البعض وتهجير اهالي مناطق اخرى، لاسيما في جبل لبنان، حيث كانت تتمركز مدن الاصطياف وبلداته على طول خط الشام الدولي والتي تعرضت في معظمها للدمار.

نكهة الشاي على الرمال

وفي المغرب ليس الصيف مجرد فصل عادي يمر كغيره من الفصول الأخرى، بل هو الموسم الذي يعد له المغاربة برامج خاصة منذ مطلع العام ويحاولون ـ بقدر الإمكان ـ اقتناص جزء من رواتبهم الشهرية لمواجهة متطلبات العطلة وموسم الاصطياف على الشواطئ والمخيمات. وليس هناك ما هو اكثر إثارة من أن يتناول المرء كوب شاي بالنعناع وهو جالس على احد شواطئ المغرب المنتشرة على امتداد آلاف الكيلومترات.

ولفصل الصيف في دولة الامارات مذاقه الخاص وبالذات في أماسيه ولياليه القصيرة. ففي هذا الفصل الذي تشتد فيه الحرارة لتتجاوز 42 درجة مئوية نهارا ولتنخفض ليلا مع ازدياد الرطوبة بنسبة 100 في المائة ترى العوائل الاماراتية تفترش رمال الشواطئ في مجموعات على امتداد شواطئ الخليج العربي. ويتميز ليل الصحراء هنا بسكونه العميق وهدوئه الساحر مما يغري الكثيرين لافتراش رمال الشواطئ في الامسيات بعيدا عن مكيفات الهواء ووسائل التبريد العصرية الاخرى.

وفي السعودية يمثل شاطئ القمر المطل على مياه الخليج العربي نموذجاً للمنتجع السياحي الفتي الذي ينهض يوما بعد يوم ليؤسس اهم مقومات الصناعة السياحية وليتحول الى اهم مناطق الجذب السياحي على ضفاف الخليج. فقد تأسست فيه قرى سياحية ومدن العاب واماكن تسلية وترفيه للعوائل ومدن العاب وفنادق ومطاعم ومؤسسات خدمية عديدة، وبالتالي ليتحول مع كورنيش الدمام والخبر الى مناطق واعدة في الصناعة السياحية.

موسم المناسبات السعيدة

ورغم الازمات الاجتماعية التي يشهدها الارين في فصل الصيف، مثل اختناقات المرور وشحة المياه وانعكاسات كل هذا على سلوك الناس والذي ينفجر على شكل توترات في الامزجة وانفلات الاعصاب، لكن الصيف في الاردن ايضا هو موسم المناسبات الجميلة المفرحة، وهو موسم المناسبات الاجتماعية السعيدة. فغالبية الزيجات تتم فيه، وتتصاعد الافراح بعودة المغتربين الى ديارهم من عمال وطلبة ممن يعملون ويتلقون علومهم خارج الاردن. والصيف في الاردن اطول من الحساب الجغرافي، ففي الجغرافيا يبدأ الصيف من منتصف يونيو (حزيران) لينتهي في منتصف سبتمبر (ايلول) لكن في الاردن يبتلع الصيف فصل الربيع في البداية وفصل الخريف في النهاية ليختزل فصول السنة الاربعة في فصلين اثنين فقط : الشتاء والصيف.

والصيف يغير بوصلة العربي، فتتغير نشاطاته وميوله مثلما يتغير مزاجه ولبسه وطعامه. والبانوراما الصيفية تنعكس على اللبنانيين فتتبدل بوصلة نشاطاتهم وفق ميولهم، فيما تساهم دوامات العمل في الادارات الرسمية والمصارف على توجيه هذه البوصلة لانها تنحصر بست ساعات تمتد من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر لتمنح لشريحة واسعة من اللبنانيين فرصة الاستفادة من الساعات اليومية المتبقية للتمتع بصيف طويل يمتد حتى اواخر اكتوبر (تشرين الاول) من كل عام. وتتراوح معدلات الحرارة بين 20 و27 درجة مئوية في هذا الفصل على الساحل، فيما تتدنى في المناطق الجبلية الى عشر درجات ولو في اغسطس (آب) اللهاب.

ومع تلاشي آثار فصل الربيع في المغرب يبدأ الحديث بين الناس حول الصيف والعطلة، وطرح السؤال التقليدي: أين ستقضي عطلتك هذا الصيف؟ ويسبق مقدم الصيف عادة حملات نظافة تشمل العديد من مواقع الاصطياف والمدن السياحية، ويجيء الاهتمام بحملات النظافة على الشواطئ هذا العام بعد حملة الانتقادات التي اثيرت في الصحف المغربية حول تلوث بعض الشواطئ وعدم توفر رقابة كافية تساعد على الاعتناء بنظافة المواقع الاصطيافية مما يسبب مضايقات لزوارها. ومن المنتظر ان تنظم حملات للتوعية لدى المصطافين وأطفال المخيمات الصيفية. كما نشطت العديد من الجمعيات الاجتماعية والثقافية في إعداد برامج منوعة خدمة للمصطافين، وان بعض المصايف، مثل مصيف السعيدية (شرق المغرب) الذي يعد من انظف شواطئ المغرب، بدأ مبكرا في استقبال المصطافين، ومن المتوقع ان يستقبل خلال شهر يوليو (تموز) الحالي ما بين 150 الفاً و200 الف فرد، مع العلم أن عدد سكان مدينة السعيدية لا يتجاوز خارج فصول الاصطياف 2500 نسمة. كما بدأت الحركة تدب في الفنادق المغربية الشاطئية وفي داخل المدن السياحية كمراكش وفاس التي لها طاقة استيعاب تصل الى حوالي 90 الف سرير، وأشار البعض منها الى تخفيضات مغرية تصل الى 50 في المائة بالنسبة لنزلائها من المغاربة.

رفقة البحر الأزرق

وفي الخليج، ونظرا لارتباط ابناء هذه المنطقة بالبحر الذي كان يمثل مصدر الرزق الاول لهم قبل اكتشاف النفط واعتمادهم المطلق عليه بما يجود به من خيرات اضطروا للبقاء بالقرب منه وعدم مفارقته طول ايام السنة. لكن تغير نمط اقتصاد المنطقة، وبالتالي تغير نمط الحياة الاجتماعية فك التحامهم القوي بالبحر كرفيق يومي، وأخذوا يفكرون بوسائل اخرى تقيهم حرارة الصيف اللاهب وهم بعيدون عن البحر، فلجأوا الى تصميم مبانيهم وفق هندسة معمارية تقليدية تخفف من قيظ هذا الموسم، فكانت «البراجيل» التي تنتشر بكثرة في البيوت القديمة، وهي عبارة عن ابراج صغيرة تشيد في اعلى البيوت وترتفع على علو مترين او ثلاثة عن سطح البيت، ولهذه البراجيل فتحات ضيقة تسمح بمرور الهواء من خلالها مشكلا تيارا هوائيا باردا يسري في كل ارجاء المنزل. وانطلاقا من هذا الواقع لم يكن السفر صيفا للاصطياف مطروحا امام الغالبية من سكان المنطقة، ولا كان امرا ملحا حتى بالنسبة للقادرين عليه ماديا، عكس ما يحدث الآن حيث يغادرون بالالوف مع بدء الصيف حاملين حقائبهم ومحفظاتهم الى شتى البلدان حيث الصيف ارحم والمتعة اكثر.

الريادة المنتكسة

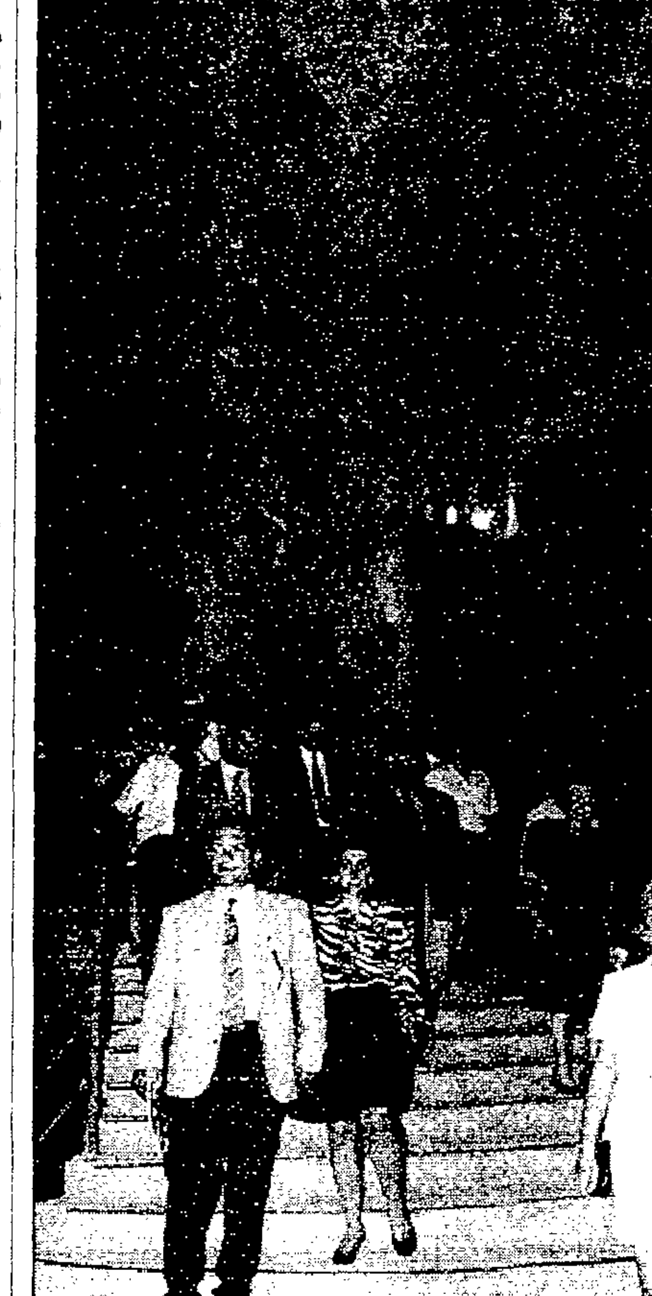
واذا اخذنا الاصطياف بمعناه الجغرافي، وهو الانتقال من بقعة تنعدم او تقل فيها متطلبات الراحة اليومية لاسباب مختلفة الى بقعة اخرى تتوفر فيها هذه المتطلبات او بعضها، فان العربي تاريخيا هو رائد الاصطياف. حيث كان، وما يزال في بعض المناطق، يرتحل مصطحبا ابله واغنامه الى حيث الماء والخضرة قاطعا المسافات داخل بلده او حتى عابرا الحدود الى البلدان الاخرى. لكن مفهوم الاصطياف يتغير مع الزمن ومع الحاجة ايضا. فاللبناني تعود على الاصطياف مهما كانت المنطقة التي ينتمي اليها. ويرى البعض ان هذه العادة تعكس تراثاً مستوحى من المجتمعات الرعوية حين كان (المشتّي)، اي الرعيان الرحل، يتركون ديارهم ما ان يعتدل الطقس، ليقودوا مواشيهم سعياً وراء الماء والكلأ. فيما يردها البعض الآخر الى المجتمعات الزراعية التي تنشط حين يطل الصيف فيقصد المزارعون حقولهم وبساتينهم لجني المواسم والحصاد وتحضير مؤونة الشتاء من تين وكشك وبرغل وعدس وما الى ذلك.

ومعظم الحقول تقع في مناطق ريفية سواء على الساحل او في الجبال. ومنزل الصيف هو غير منزل الشتاء، اذ يعكس التحرر من قيود المدينة سواء لجهة الاثاث او لجهة النظام اليومي. وقديما كان منزل الصيف «عرزالاً» فوق اغصان شجرة ضخمة وسط الحقل. والعرزال كوخ خشبي داخل في تراث الريف اللبناني ومرتبط بالصيف ارتباطاً وثيقاً.

وقد تنشئ العائلة اكثر من عرزال ان كانت كثيرة العدد لتمضي «صيفيتها» متنعمة بما تمنحه الطبيعة، متفلتة من القيود الاجتماعية ببساطة تكاد تنقرض من المجتمع اللبناني حاليا.

والصيفية لا ترتبط فقط بالارياف البعيدة. ففي بيروت كانت للعائلات العريقة منازل صيفية في منطقة الاشرفية التي يدل اسمها على الارتفاع عن مستوى سطح البحر.

وفي المغرب وبمجرد أن تغلق المدارس ابوابها في مطلع شهر يوليو (تموز) تبدأ عطلة الصيف التي تنتهي في منتصف شهر سبتمبر (أيلول)، ويحرص الآباء بإلحاق أبنائهم بمراكز الاصطياف والمخيمات التي تتسم بمشاركة فعالة للمستفيدين من الأطفال والشباب. ويقول محمد القرطيطي رئيس قسم مراكز الاصطياف والمخيمات بوزارة


مغارة جعيتا في لبنان .. عودة بعد غياب 17 عاما

الشباب المغربية لـ «الشرق الأوسط»: ستستقبل مراكز الاصطياف والمخيمات في جميع أنحاء البلاد ابتداء من 2 يوليو ولغاية أول سبتمبر حوالي 80 ألف طفل وشاب موزعين على 35 موقعا. والمنتظر ان تعرف برامج هذا الصيف داخل هذه المخيمات مهرجانات وملتقيات تربوية وثقافية وفنية بقصد اكساب النشء خصال الاعتماد على النفس والاندماج مع الغير، والأهم من ذلك هو الاستعداد بنشاط اكبر لاستقبال موسم دراسي جديد.

كما ان الاقامات الصيفية التي تتبع للوزارات والمصالح العامة والخاصة تبدأ هي الأخرى في استقبال الأسر حيث تكون هذه المواقع مجهزة بكافة الامكانات التي توفر الراحة والاستجمام للمصطافين. وتبقى هذه المواقع مع ذلك محدودة ولا تستطيع استيعاب الكم الهائل من الذين يودون الاستفادة من عطلتهم الصيفية.

ورغم ان الاردن يعتبر بلدا سياحيا يعتمد على السياحة الخارجية الوافدة، اذ بلغ دخله من هذه السياحة عام 1995 اكثر من 750 مليون دولار ويخطط لمضاعفة هذا الرقم مع حلول عام الفين، الا ان السياحة الداخلية فيه مهملة او مهمشة كما يقول الناطق الاعلامي لوزارة السياحة محمد ابو سماقة، اضافة الى انعدام المنشآت السياحية والمرافق الضرورية لانعدام الامكانات المادية.

ولا تشكل السياحة الداخلية نسبة تذكر قياسا لما تدره السياحة الخارجية لان حجم هذه السياحة يتركز على المناطق الحرجية والغابات التي لا تتقاضى الجهات الرسمية رسوما عن زياراتها خلافا للمواقع الاثرية التي تتقاضى رسوما لدخولها. وبالرغم من محدودية السياحة الداخلية الا ان ابو سماقة متفائل منها حيث يرى ان الاردنيين، خاصة من ذوي الدخل المحدود الذين لا قدرة لهم للاصطياف الخارجي، يقبلون عليها الآن بكثرة في فصل الصيف هربا من حر المدينة وضجيجها.

وتشهد المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية نشاطا جيدا في فصل الصيف من حيث اقبال السعوديين الى اماكن الاصطياف فيها. وحديثا وضع حجر الاساس لتوسيع مدينة الامير محمد بن فهد الترفيهية لانشاء الشاليهات في شاطئ نصف القمر، في حين تشهد المنطقة نشاطات وفعاليات ترفيهية وتثقيفية عديدة مثل سباق الصيد بالقوارب في مدينة الجبيل الذي تنظمه الهيئة الملكية للجبيل وينبع، وكذلك العروض المسرحية التي تنظمها جمعية الثقافة والفنون بالدمام.

وبالرغم من هذه المحاولات لتنشيط السياحة الداخلية الا ان شركات ومكاتب السفر والسياحة ما تزال تسجل ارقاما عاليا للسعوديين الذين يغادرون للاصطياف في الخارج. وقدرت مصادر سياحية عدد السياح السعوديين الذين غادروا الى البلدان الاخرى العام الماضي بنحو ثلاثة ملايين مصطاف انفقوا حوالي 6.7 مليار دولار، بينما لم يتعد اجمالي انفاق السعوديين على الاصطياف داخل بلدهم نسبة 16.8 في المائة من اجمالي انفاق السعوديين على الاصطياف.

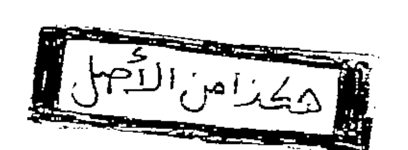
المفهوم المتغير للاصطياف

وتفيد الارقام اللبنانية انه دخل لبنان حوالي المليون سائح عام 1970، اضافة الى 800 الف سوري زاروا لبنان للاستجمام في ذلك العام. وتوزع هؤلاء بنسبة 59 في المائة من العرب و22 في المائة من الاوروبيين وحوالي 15 في المائة من اميركا الشمالية. وكان 65 في المائة من هؤلاء الزائرين يأتون لتمضية الاجازات والعطل، وكان متوسط اقامة الزائر العربي في الربوع اللبنانية يبلغ اسبوعا واحدا كحد ادنى، ويصل الى الشهرين كحد اقصى. ومع ابتعاد الزائرين عن لبنان انتعشت السياحة الداخلية، وانتعشت المؤسسات التي تعتمد في استمراريتها على هذا الموسم، الامر الذي ادى الى تحفيز الاستثمار السياحي والفندقي والمجمعات السياحية ولو الى حد معين.

كما ساهم التضخم المالي وتدني القيمة الحقيقية لسعر صرف الليرة وتأثير ذلك على مداخيل اللبنانيين بقضاء اجازاتهم في لبنان، كذلك بقدوم المغتربين اللبنانيين، لاسيما في الدول العربية والافريقية الى لبنان لقضاء اجازاتهم السنوية مع عائلاتهم عوضاً عن قضائها في الخارج، طالما سمحت الظروف الامنية بذلك.

اما اليوم فقد تغير مفهوم الاصطياف ان بسبب الاحداث التي عصفت بلبنان او بسبب طغيان السلوك المديني على نمط الحياة اليومية، الا ان للاحداث الاليمة ايجابيات ينبغي التوقف عندها على صعيد السياحة الداخلية. وهي تتجلى في عودة معظم الناس في الريف الى قراهم الذين تركوها طوعاً للانخراط في ايقاع المدينة. فالظروف الامنية السابقة علمتهم ان بيت القرية هو الملاذ الكريم حين يستحيل البقاء خوفاً على الحياة.

اما الايجابية الثانية فهي في تكريس مفهوم السياحة الداخلية. فقد تعود اللبناني الاهتمام بالسياح القادمين اليه على حساب ابن البلد.



محند العنصر الأمين العام للحركة الشعبية لـ «الشرق الأوسط»

مستعدون لممارسة المعارضة بنفس الوتيرة التي تستعد بها المعارضة المغربية للوصول للحكم

الرباط : من حاتم البطيوي

يجسد محند العنصر الامين العام للحركة الشعبية ووزير البريد الاسبق، القيادة الاكثر شبابا داخل أحزاب الوفاق الوطني المساندة للحكومة الحالية، والتي تضم الى جانب الحركة الشعبية، حزب الاتحاد الدستوري والحزب الوطني الديمقراطي. ومن هذا المنطلق، يرى العنصر أن اشراك الشباب والتلاؤم مع تطورات العمل السياسي في المغرب، ليس مسالة اختيارية بل حتمية وضرورية. وفي هذا الحديث الذي خص به «الشرق الأوسط» يحاول السياسي الذي سلطت عليه الكثير من الاضواء منذ وصوله عام 1986 الى الامانة العامة للحركة الشعبية وازاحة زعيمها التاريخي المحجوبي احرضان، أن يبرز وجهة نظر حزبه ازاء العديد من قضايا الساعة المطروحة في المغرب. وفي ما يلي نص الحديث :

● بعد خطاب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمناسبة عيد الشباب، أما زلتم في أحزاب الوفاق الوطني تنوون تقديم الوثيقة المتضمنة لوجهة نظركم ازاء الاصلاحات الدستورية المنتظرة؟

ـ عملت احزاب الوفاق الوطني، كمكونات فردية، منذ مدة، على بلورة تصوراتها حول الاصلاحات المرتقبة والمتعلقة أساسا بانشاء الغرفة الثانية وترسيخ سياسة الجهة، ثم بدأت الأشغال التنسيقية لصياغة وثيقة موحدة على صعيد الوفاق الوطني.

ويمكنني القول ان تصور الوفاق ازاء الاصلاحات جاهز ولا توجد هناك خلافات بشأن الكيفية التي يجب ان تكون عليها الغرفة الثانية ومكوناتها والكيفية التي يمكنها العمل بها. اما بالنسبة لتصورنا حول الجهة، فلا يمكنني القول باننا حضرنا قانونا لأن القانون سيأتي في وقته المناسب، ولكن حضرنا رؤيتنا وافكارنا حول الجهة والتمثيلية داخلها واختصاصاتها وحدود الاختصاصات ما بين الدولة والجهة وما بين الجهة ومكوناتها أي الجماعات والاقاليم.

سيتم عقد اجتماعات اخرى على صعيد القيادات الحزبية والمكاتب السياسية حتى نرى ما هي الطريقة الأمثل للتعريف بوجهة نظرنا ازاء الاصلاحات وتبليغها في وقت ما الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

● اذن، أنتم تركزون في الوثيقة على نظام الغرفتين وتطبيق سياسة الجهة فقط؟

ـ بالفعل، فحتى نظل في سياق منظورنا الذي عبرنا عنه عدة مرات، اقول ان التعديل المنتظر خلال هذه السنة هو تعديل يخص نقاطا محددة ومعينة، مثلما كان تعديل عام 1995 يخص نقطة واحدة هي تغيير السنة المالية. فالتعديل المنتظر يتعلق بجعل البرلمان يتكون من غرفتين، وهو أمر بطبيعة الحال له ارتباط بالجهة لأنها ستكون ممثلة في الغرفة الثانية. وليس المطلوب من الهيئات السياسية هو اعادة قراءة الدستور ككل، أو وضع دستور جديد، ولكن اجراء تعديل على مسائل محدودة، فمن هذا المنطلق ركزنا على النقطتين السابقتين.

● ما هي ملاحظاتكم على مذكرة أحزاب الكتلة الديمقراطية (المعارضة) حول الاصلاحات الدستورية؟

ـ احزاب الكتلة الديمقراطية قدمت وجهة نظرها حول عدد من الاصلاحات التي تضمنتها مذكرتها التي اصبحت معروفة لدى الجميع. لقد قرأتها بطبيعة الحال، وهي لم تركز على الأمور التي تتعلق بالتعديل المنتظر بل توسعت لتتناول نقطا أخرى. وهذا ما يجعلنا لا نحكم على محتوى المذكرة وتقييمها الآن. الا انناقي الحركة الشعبية ابدينا وجهة نظرنا بشكل علني في ما يتعلق باعادة التوازنات بين السلطة الدستورية المخولة للعاهل المغربي وللبرلمان وللحكومة. فنحن نرى أن المس بهذه التوازنات يمكن أن يشكل خطرا في المستقبل ويؤثر على السير العادي للمؤسسات.

● اذن، أنتم لستم أن مذكرة أحزاب المعارضة فيها تقليص لسلطات الملك؟

ـ أنا لا أقول تقليصا او زيادة، ان الامر يشبه تفكيك سيارة الى اجزاء وتركها في محلها. فالسيارة تبقى موجودة لأن أجزاءها موجودة أيضا، الا انها لا تستطيع التحرك.

لقد انتقدنا في الحركة الشعبية مسالة المس بالتوازنات، لأن ذلك يمكنه ان يخل بالدور الذي يلعبه العاهل المغربي، وهو دور دستوري بل يفوق الدستور احيانا. نظرا لأن العاهل المغربي ليس مجرد سلطة دستورية فهو حكم وملجأ للجميع.

● بالنسبة لأحزاب الوفاق الوطني لماذا تأخرتم في تقديم الوثيقة المتعلقة بوجهة نظركم حول الاصلاحات الدستورية؟

ـ بالنسبة لمسالة تقديم الوثيقة المتضمنة لوجهة نظر أحزاب الوفاق حول الاصلاحات للعاهل المغربي لم يتم فيها الحسم، لماذا؟ لأننا انطلقنا من اساس أن التعديل الدستوري منظم ومقنن دستوريا. و قلنا ان من له الحق والمبادرة في تعديل الدستور هو العاهل المغربي ومجلس النواب بمصادقة ثلثي الأعضاء. وبالتالي فاننا نعتبر تقديم الوثيقة الى العاهل المغربي الذي يملك المبادرة، قبل أن يحركها ويعلن عن بدء المشاورات، نوعا من اتخاذ المبادرة التي لا يخولها القانون والدستور للأحزاب والجمعيات السياسية.

ولهذا فمنذ أن أعلن العاهل المغربي في السنة الماضية عن الاصلاحات ونيته استشارة الهيئات السياسية حولها، بدأنا نجهز انفسنا، وبالفعل نحن جاهزون وننتظر تحريك المبادرة وبدء المشاورات. ولهذا حتى اليوم ليس مطروحا هل ستقدم الوثيقة قبل بدء المشاورات أم بعدها.

● الملاحظ أن أحزاب الوفاق الوطني تقتصر دائما على دراسة ما يقدم اليها من مبادرات ولا تقوم بتقديم مبادرات من تلقاء نفسها، ما هو تعليقكم؟

ـ أعتقد أن هذا حكم خاطئ شيئا ما لأنه مبني على نوع من المظاهر، هناك طريقتان للعمل، الأولى طريقة المعارضة التي تحاول أن تجهر بافكارها وتعرضها قبل الدخول في التطبيق او في الملموس، وهناك العمل الذي نقوم به نحن، اي نهيئ الملفات ونعطي أراءنا داخل الوفاق بالطرق المعهودة، لأن هناك اتصالات بين السلطة التنفيذية والاحزاب السياسية والسلطة التشريعية ولا توجد بينهم قطيعة الا اننا من منطلق الاخلاق ومن موقعنا كمساندين للجهاز التنفيذي، نظرا لكوننا مشاركين فيه نعتبر انه لا يعقل ان نقوم بعمل جانبي هامشي في الخارج ولو كان عملا فكريا، ورغم أن هذا العمل موجود الا أنه لا يمكن اخراجه للعموم، الا عندما يقع الاتفاق بين الجهة التي نساندها والاحزاب، واعطي مثالا بالغرفة الثانية في البرلمان، فهي ليست مبادرة للمعارضة، فهذه الأخيرة طالبت بحذف التمثيل غير المباشر، ولم تتقدم في يوم من الايام بطلب احداث الغرفة الثانية، فعندما وضع طلب حذف التمثيل الذي نعتبره خطأ، لانه لا يمكن ترك الجهات والجماعات المحلية غير ممثلة في الجهاز التشريعي، قلنا لا بأس أن نمضي مع هذا الطرح، ولكن شريطة ان يكون هناك جهاز اخر لتمثيل تلك الاطراف.

وعندما نقول اننا اقتصرنا على هذين الموضوعين، لانهما حديث الساعة، فهذا لا يعني اننا لا نتوفر على وجهات نظر ازاء بعض النقط الاخرى. ولكي نكون صرحاء نحن نعتبر ان الدستور المغربي لا يقل حداثة وتقدما عن دساتير الدول المتقدمة، فلنا ازاء بعض النقط المعنية وجهات نظر ولكننا نعتبر ان موقفنا في الاغلبية المساندة للحكومة سيكون متناقضا اذا بدأنا نخرج هذه الأشياء خارج هذا الاطار، لذا فنحن نبلغ الجهاز التنفيذي بوجهات نظرنا.

● من بين المؤاخذات على الوفاق الوطني هي أنه منذ تأسيسه قبل الانتخابات السابقة، لم يقم بأشياء لافتة للانتباه، مثل عقد مؤتمرات صحافية مشتركة واصدار بلاغات مشتركة؟

ـ يجب على الانسان أن يرى ما هي الغاية من التحالفات الموجودة الآن سواء في الكتلة الديمقراطية أو في الوفاق الوطني. فنحن في الوفاق الوطني انطلقنا من أساس أن هذا التحالف ليس تحالفا ظرفيا أو انتخابيا، ولكنه راجع الى الايمان بأن ممارسة السياسة وتعميق الديمقراطية في البلاد يحتم على الاحزاب السياسية أن تقوم بتحالفات لكي نصل الى مجموعات سياسية لها وزن داخل البرلمان، ويمكنها من خلال ذلك أن تلعب دورها سواء في الأغلبية أو في المعارضة.

ان احزاب الوفاق الوطني تعمل من هذا المنطلق، وأحسن دليل على ذلك هو أن جميع المبادرات التي تمت خلال السنتين الماضيتين داخل البرلمان، باستثناء اشياء جزئية، طرحت من قبل حزب معين، حظيت بموافقة الجهاز التنفيذي، فعمل أحزاب الوفاق يخضع كله للتنسيق، بما فيه العمل الحكومي.

ويجب الا ننسى انه مازالت هناك مجموعات من اسرة الأغلبية خارج الوفاق، يمكن أن تلتحق به، فالوفاق الوطني مفتوح امام هذه الاحزاب.

اذن هناك نوع من عدم فرض الأمر الواقع على حلفاء جدد نتمنى أن يلتحقوا بالوفاق. ويجب الاشارة أيضا الى أن عمل الوفاق التنسيقي في حالة عدم وجود انتخابات هو عمل تشريعي وحكومي، فهناك عمل مشترك ودائم.

● بالنسبة لمحاولة استقطاب باقي الأحزاب المساندة للحكومة والموجودة خارج الوفاق (التجمع الوطني للاحرار، الحركة الوطنية الشعبية، الحركة الوطنية الديمقراطية الاجتماعية) هل هناك محاولات ملموسة من أجل ذلك؟

ـ هناك اتصالات لم تتخذ بعد طابعا رسميا، وهناك اتصالات دائمة بالكتل النيابية، وعندما نقول كتلة نيابية فمعنى ذلك انها لا تتخذ مواقف بدون استشارة الحزب الذي تنتمي اليه.

ان الدورة البرلمانية التي انتهت قبل ايام تم خلالها توقيع جميع التعديلات باسم الوفاق وفريق الحركة الوطنية الديمقراطية الاجتماعية، و هناك مساندة الكتلة النيابية للحركة الوطنية الشعبية، والكتلة النيابية للتجمع الوطني للأحرار. فهذان الحزبان يعرفان ما هو المبتغى، وأن الوفاق الوطني ليس مجموعة مغلقة ولكن المفاوضات الاساسية لالتحاقهم به لم تبدأ بعد.

● أنتم تجسدون القيادة الأكثر شبابا داخل احزاب الوفاق الوطني، هل لديكم تصور معين من أجل اضفاء طابع الحداثة وتطوير العمل السياسي في هذه الأحزاب؟

ـ ان اشراك عنصر الشباب والتلاؤم مع تطورات العمل السياسي داخل المغرب أو خارجه يحتم علينا، مهما كانت الظروف، ضرورة اشراك الشباب مادام يمثل نسبة مرتفعة داخل المجتمع المغربي، وجعله يأخذ مكانته داخل الأحزاب السياسية، والا ستتقلص رقعة هذه الأحزاب، فهذه المسالة ليست اختيارية وانما حتمية وضرورية.

واعتقد أن اضفاء الحداثة على العمل السياسي هو رغبة مشتركة لدى جميع احزاب الوفاق والاحزاب الاخرى. فالارادة موجودة الا أن تحقيق ذلك ليس بالعمل السهل، نظرا لان طريقة التعامل التي انتهجتها الاحزاب السياسية لسنوات طويلة منذ الاستقلال تجعل التغيير ليس بالامر السهل، فالارادة موجودة، وهناك من نجح اكثر من الاخر، وخطا خطوات أكثر من حزب أخر. فهذه الارادة موجودة داخل احزاب الوفاق لانها ليست أسيرة المرجعية التاريخية والتشبث بفكرة «لا مكان لمن لم يقم بدور ما عام 1944 وفي الخمسينات». فهذا أمر غير موجود لدى أحزاب الوفاق، وهو ما يسهل عليها التحديث أكثر من غيرها. ان ما سبق أن قلته لا يعني أن هناك رفضا او عدم اعتراف بما قام به الرجال الذين كافحوا من أجل استقلال البلاد، ولكننا نعتبر أن عددا كبيرا من الشباب تتراوح أعمارهم ما بين 25 و40 عاما ليس ذنبهم اذا لم يعايشوا تلك الفترة، وبالتالي يجب أن يتبوأوا مكانتهم داخل الاحزاب.

● من بين المآخذ على احزاب الوفاق الوطني أيضا اذعانها لأوامر الادارة المغربية خاصة وزارة الداخلية، ما رأيكم؟

ـ هذا الحكم نسمعه دائما من المعارضة وفي صفحات جرائدها، رغم أنها تعرف أن ذلك ليس صحيحا ولكنها تستعمله كسلاح في معاركها السياسية. ان الشيء الذي لا يروق لأحزاب المعارضة وتريد الوصول اليه هو حدوث انفصام بين احزاب الاغلبية والجهاز التنفيذي (الحكومة)، فهي تريدنا أن نكون ضد الجهاز التنفيذي بحيث اصبحنا نرى في البرلمان العديد من المناورات تحاول احداث شرخ بين الحكومة والأحزاب المساندة لها. بينما نرى نحن اننا ما دمنا داخل الحكومة لنا انتقادات نبديها حسب طرق تعاملنا مع الجهاز التنفيذي الذي نسانده، ولكننا ما دمنا في الاغلبية مشاركين في الحكومة ولو كانت لنا وجهة نظر مخالفة نبديها فاننا نساند الحكومة.

ويوم نصبح في المعارضة سيكون موقفنا مغايرا لموقف الجهاز التنفيذي، هذا ما لا يروق احزاب المعارضة ويجعلها تحكم على احزابنا بانها تساير مواقف الحكومة وتساند وجهة نظرها وتذعن لما تقوله. وهذا في جميع الديمقراطيات شيء طبيعي، فهناك جانب مع الجهاز التنفيذي لانه يشارك فيه والثاني ضد الجهاز التنفيذي لانه في المعارضة.

● بعد السنوات الطويلة من المشاركة في الحكومات المتوالية، هل أنتم مستعدون لممارسة المعارضة؟

ـ نحن مستعدون بنفس الوتيرة التي تستعد بها المعارضة للوصول الى الحكم. اننا كأحزاب سياسية، لم ننشأ فقط لممارسة الحكم، لكن بما اننا نتوفر على الاغلبية في البرلمان ونحظى بثقة اغلبية الناخبين، فاننا نقوم بدورنا داخل الحكومة وان لم تكن بالكيفية التي نتمناها، نظرا لوجود عدة اعتبارات من بينها تمزيق الاحزاب وتكاثرها وهو الشيء الذي يحول دون بروز قوة سياسية تنفذ وتفرض برامجها. ولكن في الوقت الذي نوجد فيه في الحكم نتهيأ ايضا لممارسة المعارضة، لكن ليس بالكيفية التي تمارسها أحزاب المعارضة اليوم، نحن نتهيأ لمعارضة بناءة تقوم على أساس النقد والاقتراح.

● تنتقدون تجزئة الاحزاب، لكن الملاحظ أنك حين وصلت الى الامانة العامة للحركة الشعبية أدى ذلك في ما بعد الى ظهور الحركة الوطنية الشعبية، كيف تفسرون هذه المفارقة؟

ـ أنا اتأسف لانه في الوقت الذي يسعى فيه الجميع الى الوحدة أو على الاقل الى قيام تنسيق وتقارب، نجد أن هناك عائلات سياسية متجانسة ومتقاربة في افكارها وبرامجها تخرج من معطفها احزاب تقوم على اسس شخصية أكثر منها منهجية وسياسية، الا ان الحركة الشعبية التي تأسست سنة 1958 مع ظهور قانون الحريات العامة سيصعب عليها اليوم أن تعارض الحريات التي يخولها الدستور المغربي للمواطنين. فكوننا لا يرضينا هذا التفتت في الوقت الذي نسعى فيه للجمع والوحدة فذلك لا يجعلنا نقف ضد حرية الاشخاص، فمن يوجد لديه اقتناع بتكوين حزب، نتمنى ان يؤسسه على اسس متباينة مع المجموعة السياسية التي انشق عنها. واذكر انه في عام 1986، حينما وقع تغيير قيادة الحركة الشعبية بعد خلاف مع السيد المحجوبي أحرضان، اقترح علينا تغيير الاسم وتأسيس حزب جديد، الا اننا رفضنا ذلك، اي تأسيس حزب جديد لاسباب شخصية.

● تم أخيرا تأسيس حزب الحركة الوطنية الديمقراطية الاجتماعية المنشق عن حركة أحرضان، ماهو رأيكم في هذا الانشقاق؟

ـ هو نفس الرأي الذي أبديته قبل قليل، اما اذا نظرنا الى المسالة من منطلق الحريات فذلك مطابق للواقع المغربي وللجو الليبرالي وحريات المواطنين والجمعيات سواء كانت مدنية أو سياسية، ولكن في نفس الوقت نتأسف لما حصل، وكنا نتمنى أن يحل المشكل داخل الحركة الوطنية الشعبية بطرق اخرى.

● بالنسبة للحركة الوطنية الديمقراطية الاجتماعية، ألا يزعجكم ظهورها، خاصة أنها استقطبت نوابا من حركتكم؟

ـ لا يزعجنا ظهور الحركة الوطنية الديمقراطية الاجتماعية، فمنذ وقع الانشقاق وتكوين كتلة نيابية باسم «الحركة الوطنية الديمقراطية الاجتماعية» في البرلمان، الى يومنا هذا، تعاملنا مع هذه الكتلة النيابية باسلوب اللياقة والتعاون، حتى تتجاوز بعض المشاكل التي كانت تعترضها، وهذا لا يعني أننا ساعدناها على الانشقاق وتأسيس حزب جديد، بل كنا نتمنى أن يتوصل الطرفان الى حل مرض تفاديا للانشقاق والحيلولة دون اعادة نفس التجربة التي مرت بها الحركة الشعبية. لكن عندما قررت المجموعة تكوين حزب جديد باسمها فان ذلك لم يزعجنا، ويؤسفنا كون أول عمل قامت به الحركة الجديدة هو استقطاب بعض النواب من الحركة الشعبية والاتحاد الدستوري لان هذا سيجعل التعامل معها صعبا في المستقبل، ولكن كون نائبين يغادران الحركة الشعبية ويلتحقان بالحركة الجديدة فهذا لا يزعجنا الا اننا نرى ان الهيئات السياسية يجب أن تصل الى الاتفاق على تعامل مبني على الاخلاق، وبالنسبة للنواب اذا لم يكن أي منهم مقتنعا بالحزب الذي ينتمي اليه، فمن الاحسن له ان يغادره، لان السياسة ليست مبنية على الاغراءات والمناصب بل يجب ان تكون مبنية على القناعات بالعمل السياسي.

ان ما يمكن أن يزعجنا اكثر هو أن تلتحق قواعد حركتنا بالحزب الجديد، انذاك سنتساءل عما هي الاخطاء والسلبيات القائمة في حركتنا، اما ان يغادر حركتنا نائب او نائبان او حتى اربعة فذلك امر لا يزعجنا.

● الآن هناك اربع حركات واربع زعامات ـ أنتم وأحرضان والدكتور الخطيب وعرشان ـ فمن بين هؤلاء الاربعة لأقرب اليكم فكريا ومنهجيا؟

ـ من الافضل الا اجيب عن هذا السؤال.

● شهدت الساحة السياسية المغربية أخيرا قيام تحالف بين الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية التي يتزعمها الدكتور عبدالكريم الخطيب وحركة «الاصلاح والتجديد» الاسلامية، ما هي قراءتكم لهذا التحالف؟

ـ أرى أن ذلك ليس تحالفا، ولكن واقعين، فالمتتبعون لما وقع داخل حركة الدكتور الخطيب مقتنعون أن الهدف منه هو اعطاء غطاء قانوني لحركة الاصلاح والتجديد، وبالتالي فان حركة الدكتور الخطيب لم تعد مجرد حركة شعبية دستورية ديمقراطية بل ان الامر اصبح يتعلق باسلاميين لم يستطيعوا تكوين حزب فاخذوا هذا الغطاء.

● هل نفهم من هذا، انكم ضد تكوين حزب اسلامي في المغرب؟

ـ ارى ان استغلال الاسلام في الحقل السياسي مسالة خطرة ومتنافية مع الشخصية المغربية. فالاسلام هو دين الدولة المنصوص عليه في الدستور، ودولتنا ليست علمانية بل اسلامية، فالدين هو لجميع المغاربة، اما المجال السياسي فهو لمن يرغب في ممارسة السياسة من اجل الوصول الى الحكم.

● بالنسبة للحصار المفروض (الاقامة الاجبارية) على الشيخ عبدالسلام ياسين رئيس جماعة العدل والاحسان المحظورة، كيف تنظرون كحزب موال للحكومة الى هذه المسألة؟ هل الحكومة على صواب أم على خطأ؟

ـ كل حزب يؤمن بالديمقراطية والحريات لا يمكنه الا ان يكون ضد الحصار، فانا افضل ان يكون هناك حكم قضائي يمكنه تبرئة ذمة مواطن او يعاقبه. اننا من حيث المبدأ ضد الحصار، لكن في ما يتعلق بالحصار المضروب على الشيخ ياسين، نلاحظ ان التجربة البسيطة لرفع الحصار عنه لمدة ثلاثة ايام، كشفت ان هناك اخلالا بالالتزام من احد الطرفين، لان اول عمل علني قام به الشيخ ياسين خلال تلك الايام الثلاثة، هو استعماله المسجد من أجل تمرير خطاب سياسي محض.

ان المساجد والاسلام للجميع والساحة السياسية لمن يرغب، وكون الشيخ ياسين الذي قال في بعض تصريحاته انه ليست لديه الرغبة في تأسيس حزب سياسي، يقوم بأول عمل يتمثل في استغلال المسجد والقاء خطاب وجلب مواطنين من مناطق مغربية أخرى، فهذا يجعلنا نطرح علامات استفهام كثيرة.

● اعود الى مسألة التنسيق داخل احزاب الوفاق الوطني هل صحيح انكم تنوون اصدار جريدة مشتركة؟

ـ هذه فكرة مطروحة لدينا منذ فترة طويلة، لكن للاسف المشروع يتعثر، لاننا لا ننوي اصدار صحيفة على شكل الصحف الموجودة عند الاحزاب الان، اي تكون ناطقة بلسان الوفاق، لانه اذا كان الامر يتعلق بلسان الوفاق الوطني عوض لسان الحركة الشعبية او لسان الاتحاد الدستوري اعتقد ان هذا المفهوم يجب تجاوزه. اننا بصدد دراسة مشروع صحافي يكون اكثر عمقا لن يكون الوفاق وحده مشاركا فيها بل سيكون منفتحا على الراي العام. وهذا مشروع يتطلب بطبيعة الحال تغيير العقليات ويتطلب ايضا وسائل مادية، وبالتالي فهو مازال قائما ومطروحا.

● بالنسبة للمسألة الامازيغية المطروحة الآن على الساحة السياسية والثقافية المغربية، أود معرفة المكانة التي تتبوأها هذه القضية داخل الحركة الشعبية؟

ـ من المبادئ الاساسية للحركة الشعبية الدفاع عن الاصالة المغربية، وهذا ما دفعنا الى تسمية فريقنا النيابي بفريق الاصالة المغربية والعدالة الاجتماعية. فمن هذا المنطلق ندافع عن الاعتراف بالثقافة واللغة الامازيغية، وصفقنا لمبادرة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني القاضية بادخال اللغة الامازيغية في الاعلام المغربي وفي التعليم ايضا.

نحن مع الجمعيات وجميع من يدافع عن هذا الاعتراف واعطاء المكانة اللائقة للغة والثقافة الامازيغية، ليس من موقع معارضة اللغة العربية بل العكس، أي على أساس ان الشخصية المغربية شخصية متميزة لانها مبنية على خليط من الحضارات. ونعتبر ان الاخلال بطرف سواء كانت الحضارة الاسلامية او العربية او الامازيغية سيجعل الشخصية المغربية غير مكتملة.

فما هو الخلاف أو بالاحرى التباين؟ اعتقد انه يتعلق بالاولويات، فبعض الجمعيات قامت بتحركات أعلنت فيها أن الاولوية هي ادخال هذا العنصر في الدستور المغربي اي ان يعترف هذا الاخير باللغة الامازيغية والثقافة الامازيغية.

واذا اردنا ان نكون عمليين ولا نسيء لهذه المسالة التي نراها طبيعية، يجب ان نعتبرها امرا يهم جميع المغاربة. فالاولوية يجب ان تعطى لتطبيق القرارات الملكية. فما نراه في الاعلام المغربي غير كاف، وتخصيص خمس دقائق للاخبار باللهجات مسالة غير كافية. وفي مجال التعليم لم نر اي تحرك في هذا الباب لا من ناحية البرامج ولا من ناحية المنهجية وتأطير الاساتذة.

واعتقد ان هذا الموضوع يجب ان يكون ضمن الاولويات التي ينبغي العمل في اطارها من خلال تحضير النصوص والاليات لادخال الامازيغية في هذه المجالات، انذاك يبقى التنصيص على ذلك في الدستور مسالة شكلية ستأتي في وقتها، هذا هو التباين.

● ألم تقوموا بتقديم بعض المقترحات في هذا الصدد في اطار التعديلات الدستورية المنتظرة؟

ـ لقد قلت ان هناك اختلافا في الاولويات، فنحن لا نعتبر التنصيص على الامازيغية في الدستور من الاولويات، فلو كان الامر يتعلق فقط بالتنصيص في الدستور وترك الامور تبقى على ما هي عليه، انذاك لن نصل ابدا الى النتيجة المتوخاة.

نحن عندنا الآن مبادرات، وعندنا خلية تفكر في عدد من مقترحات النصوص ونتصل بمن يهمهم الامر، مثلا في وزارة الاتصال نحن على علم بان هناك عملا لاعادة النظر في البرامج وهيكلة الاذاعة والتلفزة. فهناك اتصالات من اجل الاخذ بعين الاعتبار بهذا الجانب، نحن نعتبر ان هذه هي الاولوية الآن، اما التنصيص على ذلك في الدستور سواء تم ذلك الان أو في المستقبل فذلك سيأتي كتتويج لما نطمح اليه.

● الملاحظ ان حركة احرضان تجعل من الامازيغية قضيتها الاولى، الا ترى ان طرح هذه المسألة بحدة من شأنه ان يخلق نوعا من الفرقة داخل المجتمع المغربي؟

ـ لن يخلق ذلك فرقة، ولكن مع الأسف، ان الخطأ الكبير الذي جعل هذه المسالة تتأخر ـ والتاريخ سيحاسب كل واحد في ما بعد ـ هو محاولة تسييس هذه القضية غير القابلة للتسييس لانها مسالة طبيعية يومية تهم جميع المواطنين. ففي مناسبات كثيرة نرى ان هناك من يحاول كسب بعض الاصوات للاستغلال السياسي لهذه القضية، ونحن نحاول تجنب هذا الجانب السياسي. ونرفض كحركة سياسية ان تكون هذه القضية قضيتنا وحدنا، بل يجب ان تكون قضية الجميع، وبالتالي على كل حزب سياسي وكل مواطن مغربي اذا كانت لديه آراء مخالفة فليدلي بدلوه في الموضوع.

ولا أعتقد ان هناك اراء مختلفة ووجهات نظر متعددة، هناك فقط من يتحمس اكثر من الاخر. لذا نطلب من الاحزاب والجمعيات الا يتم استغلال المسالة استغلالا سياسيا، لان ذلك قد يؤدي الى التأخير في اتخاذ القرارات وتطبيقها، و كيفما كان الحال، نحن داخل الحركة الشعبية نحرص الا نكون ممن يستغلون سياسيا هذه المسالة.

● هناك من يقول ان مسألة الامازيغية تمثل المشكلة الاساسية بالنسبة للمغرب في مطلع القرن المقبل. ما تعليقكم؟

ـ من يقول ذلك، اما لديه سوء النية وهذا يرجعنا الى الاستغلال السياسي للمسالة، واما يجهل نهائيا طبيعة المغرب. فقد سبق ان طرح علي مثل هذا السؤال المتمثل في التقسيم والتمييز ما بين المغرب الناطق بالعربية والمغرب الأمازيغي، وقدمت خارطة للمغرب وطلبت من مقدم السؤال أن يحدد ان استطاع القسم البربري والقسم العربي ويضع خطا بينهما.

للاسف ان العديد من الناس يقيمون مقارنات بين المغرب والجزائر وبلجيكا وسويسرا. ففي الجزائر يختلف الأمر. هناك مناطق يتجمع فيها المتكلمون بالامازيغية (مثل منطقة القبايل والاوراس)، ونفس الشيء في بلجيكا وسويسرا. بينما المشكلة في المغرب غير مطروحة، ذلك أن اية جهة من جهاته نجد فيها من يتكلمون الامازيغية ومن يتكلمون العربية، فمن المستحيل تقسيم المغرب والقول بان هذا جانب امازيغي وذاك جانب عربي، وبطبيعة الحال انا لا اتخوف من ذلك، رغم ان هناك من تخوف من قيام صراعات الاعتراف بالشخصية والهوية. واعتقد أن ذلك قد يحدث اذا استمرينا في حجب هذه اللغة وثقافتها ولا نعطيها مكانتها لانه لا يوجد اي تناقض ما بين العربية والامازيغية، فهما معا يكونان الشخصية المغربية ويجب ان نكون مقتنعين بذلك.

محند العنصر

الانتخابات الرئاسية الأميركية

كلينتون ودول يبدآن سباقهما بعيد ختام أولمبياد أتلانتا
وصراع السياسات الخارجية مرشح للتخلص من ستار الاهتمامات الاقتصادية

أمير طاهري

بعد غد، وامام جمهور تلفزيوني يزيد على مليار شخص موزعين على ما يقرب من 190 بلداً، سيتلفظ الرئيس الاميركي بيل كلينتون بجملة بسيطة: «لتبدأ الألعاب» مشيراً الى الالعاب الاولمبية 1996 التي تجري في مدينة اتلانتا عاصمة ولاية جورجيا. غير ان اللعبة الاولى التي سيحتفظ بها في ذهنه ستكون حملة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة التي ستبدأ، على نحو جدي، بعد ايام قليلة من نهاية حدث اتلانتا.

انتخابات هذه السنة توحي، بكل الحسابات، الى ان كلينتون يتقدم فيها على منافسيه. كما يشير التفوق الكبير الذي حافظ عليه بثبات في استطلاعات الرأي، على منافسه الجمهوري روبرت دول خلال الربيع.

كلينتون، الذي لا تعترض طريقه تطورات غير متوقعة يستفيد حقا من الظروف التي لم يسبق لاحد من اسلافه في «البيت الابيض» ان تمتع بها في الازمنة الحديثة. فالاقتصاد الاميركي قوي الى درجة ان الولايات المتحدة استعادت واقعياً موقعها الاول في العالم حسب لغة المنافسة الاقتصادية. ذلك ان معدلات التضخم والفوائد في ادنى درجاتها خلال فترة ربع قرن تقريباً مما اسهم في ايجاد اكثر من 10 ملايين فرصة عمل جديدة خلال السنوات الثلاث الاولى من حكم كلينتون، وبذا سجلت الولايات المتحدة واحداً من ادنى معدلات البطالة في العالم الصناعي.

وعلى صعيد السياسة الخارجية تستطيع الادارة الاميركية ان تورد ضمن انجازاتها سلسلة من النجاحات. فقد عادت هايتي الى طريق الديمقراطية - وان بعد شيء من المعاناة - بفضل تدخل الولايات المتحدة. وفي جمهورية الدومينيكان المجاورة جرى تحول هادئ من النظام الاستبدادي الى ما يمكن ان يتطور الى ديمقراطية بمساعدة من واشنطن. وفي اماكن اخرى من اميركا اللاتينية تتعزز افكار الديمقراطية واقتصاد السوق. وتتمتع منظمة «منطقة التجارة الحرة لاميركا الشمالية» (نافتا) التي تضم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، الآن بوضع ملائم في اغنى سوق مشتركة في العالم.

وخارج القارة الاميركية انتهت الحرب الوحشية في البوسنة والهرسك بفضل مبادرة الولايات المتحدة. وتستمر عملية السلام في الشرق الاوسط مع انها سباق حواجز حقيقي، كما اوضحت نتائج الانتخابات الاسرائيلية العامة في مايو (ايار) الماضي، بفضل تحفيز واشنطن الاطراف المعنية وضغطها عليها الى حد كبير. وظلت روسيا والبلدان الاخرى المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفياتي السابق سائرة في طريق «الدمقرطة» وتحولات السوق على الرغم من المشاكل التي تواجهها في فترة تحول مؤلمة. بل حتى الصين تبقى شريكاً نافعاً، رغم خلقها للخطط الاميركية بعض المشاكل، بينما رسخت الولايات المتحدة اقدامها في موقع زعامة مضمون في منطقة الشرق الاقصى وحوض المحيط الهادئ التي هي منطقة الازدهار الاقتصادي الاحدث في العالم، ولم يتجسد البتة «التهديد» الياباني الذي كثر الحديث عنه في الآونة الاخيرة مع نجاح التجارة الاميركية في تقليص - بصورة متزايدة - تحدي المنافسة اليابانية.

اما الدول التي تصفها واشنطن بـ «الخارجة عن القانون» وعلى الرغم من الخطوات الهادفة الى ايذاء مواقع واشنطن التي تتخذها بين حين وحين فقد ابعدت الى مواقف دفاعية وافلحت واشنطن في احتوائها على نحو فعال، وفقا للتعبير الاستراتيجي.

اضف الى ذلك ان جنوب افريقيا برزت قصة نجاح مبين بوضعها نهاية سلمية لنظام الفصل العنصري وتطويرها نظاما ديمقراطيا بدعم سياسي واقتصادي من الولايات المتحدة.

وكان بيل كلينتون، الذي ربما عد اكثر «الباعة السياسيين» الاميركيين وسامة خلال عدة عقود، كان سريعاً - بالطبع - في ادعاء الفضل والتباهي بكل «الايجابيات» الداخلية والخارجية المذكورة اعلاه. بل انه فعل اكثر من ذلك.

اذ انه كرس جزءاً هاماً من السنوات الثلاث الماضية لحملة اعادة انتخابه في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996. وقد اعد سجلا بعدد الزيارات المرتبطة بحملته التي قام بها الى جميع الولايات الخمسين.

فقد قام مثلا، بزيارة ولاية كاليفورنيا - كبرى الولايات واهمها انتخابيا - ما لا يقل عن 25 مرة. وامضى ربع وقته الكامل خارج واشنطن في رحلات معدة مباشرة او بصورة غير مباشرة، لضمان اعادة انتخابه.

والواضح ان كلينتون يبدو عازماً على الا يترك شيئا للصدفة بحيث انه انجز كل متطلبات مهمة الفوز بترشيح حزبه (الحزب الديمقراطي) مع انه لم يواجه اي متحد من داخل الحزب ولم يتهدد باي حملة مضادة اذ باشر حملته الانتخابية الدعائية في التلفزيون في وقت مبكر في شهر فبراير (شباط)، قبل اي مرشح آخر.

ولم تقتصر مساعي كلينتون الآيلة لضمان اعادة انتخابه على الشكل فحسب، بل عمل بجد ايضا على اعداد محتوى رسالته. ويعترف خبراؤه، سراً على الاقل، بان للولايات المتحدة الآن اغلبية «جمهورية» - او محافظة - طبيعية تقريباً. ولهذا فان ديمقراطياً مثل بيل كلينتون لا يمكن ان يفوز الا اذا ما افلح في اقناع جزء من تلك الاغلبية بتحويل اصواتهم اليه. ويتعزز امكانيات الفوز بالانتخابات وتحويلها الى فن، وابتكر كلينتون ومستشاروه ما يسمونه اليوم «الاسلوب الممهد للهدف». وينطوي هذا الابتكار على اكتشاف الموضوع الشعبي الممكن الجديد الذي يحتمل ان يطرحه الجمهوريون والمبادرة الى سبق الجمهوريين على تبنيه لصالح المعسكر الرئاسي. وعملياً فإن الرسالة التي يوجهها كلينتون الى خصومه هي: «ايا كان ما تفعلونه، بوسعنا ان نفعله على نحو افضل!».

وبحلول اواخر مايو (ايار) بدا الخبراء الجمهوريون حيارى يتساءلون عن اي فكرة جذابة لجمهور الناخبين قابلة للطرح يستعصي على كلينتون وفريقه استنساخها او تبنيها وبسرعة البرق.

بل ان جيمس بنكرتون، احد النجوم اللامعين في المعسكر الجمهوري عبر صراحة عن قلقه من ان الاعلان عن خطة اجراء خفض واسع في ضريبة الدخل من جانب دول قد لا يثني كلينتون عن اطلاق وعد من جانبه باجراء خفض ضريبة اكبر.

مواقف مرنة

حتى عام 1992 كان بامكان المرء ان يجد مواقف يستطيع ان يصنفها، بثبات، بين «جمهورية» او «ديمقراطية». ولكن بفضل بيل كلينتون فقدت المنظومة الجامدة الكثير من حدودها. فلم يعد الآن ثمة مواقف «جمهورية» و«ديمقراطية» راسخة مستعصية على التغيير... بل مواقف قد تكسب او تخسر اصوات الناخبين. فاذا ما كسب موقف اصواتاً اكثر مما خسر فهو الموقف الاقرب الى نهج كلينتون بغض النظر عن انسجامه او تنافره مع النموذج المألوف لسياسات الحزب الديمقراطي وفلسفته التي نشأت وتطورت عبر عقود عديدة من الزمن.

فخلال اسابيع قليلة فقط تبنى الرئيس تقريبا كل المواقف الجذابة لـ«التحالف المسيحي» الحركة اليمينية المسيحية المتشددة التي تشكل العمود الفقري لدعم الجمهوريين في عدد من الولايات الجنوبية. فقد اعلن معارضته للزواج بين افراد «الجنس الواحد» ودعمه للملابس الموحدة في المدارس، ومعارضته للقضاة «الليبراليين جداً» ودعمه لجعل الاعانة المالية الاجتماعية مشروطة بالنسبة للمتلقين من اصحاب البنية. وعين جنرالا لادارة «الحرب الشاملة» على المخدرات ووعد باعتماد صيغة ضريبية جديدة لتبني طفل. بل اشار الى انه شخصيا بخطط «التوسيع» عائلته من خلال تبني طفل. واخيرا وليس آخراً وعد بالتوصل الى نظام دفاعي «فعال» مضاد للصواريخ لحماية الولايات المتحدة من الهجمات الباليستية.

في المقابل يسخر الجمهوريون الغاضبون ويستهجنون التحولات «الحربائية» - كما يزعمون - في مواقف كلينتون مع العلم ان ما يفعله الرئيس الشاب ليس غير دليل على دهائه السياسي. وما دامت اميركا كلها تنتقل نحو اليمين، فما على السياسي الحصيف والبعيد النظر إلا مواكبة التطورات والانتقال معها بالاتجاه نفسه..

ان هم كلينتون اليوم هو ضمان اعادة انتخابه، وهو لا يريد ان يصبح شهيداً او بطلاً لقضايا الحزب الديمقراطي الاميركي التقليدية التي فقدت - او تكاد تفقد - جمهورها في الولايات المتحدة الآن.

لقد ادرك كلينتون جوهر النظام الذي يتربع فيه على رأس قائمة الاعتبارات اعتبار الفوز بالسلطة، لا سيما ان امتلاك انبل الافكار وافضل السياسات من دون سلطة تطبقها على ارض الواقع يعني الحكم على المرء بالاحباط والشقاء.

اليوم لا يهتم كلينتون بمسالة الى اي حد يستطيع عنده التحول الى اليمين، وهو يبدو واثقا من انه مهما سار يميناً سيتمتع بدعم الناخبين الذين سيختارون في نوفمبر رئيساً ديمقراطياً أيا كان نوع المصاعب وحجمها.

ان تمويه الفوارق بين المرشحين الاثنين يستهدف اعادة طمأنة الناخبين الى ان الاجماع الواسع حول كل القضايا الاساسية هو الخيار المناسب وفي الظرف الملائم الآن. وهذا الامر - بلا شك - يدعم فرص صاحب المنصب الذي تعد مهمته سهلة نسبياً في تقريب للوضع الراهن الى القلوب مع ادخال ما يكفي من وعود بالتغيير في رسالته السياسية. والمتوقع ان يفعل كلينتون كل ما في وسعه لتجنب جره الى جدال حول الخيار الاجتماعي والانقسام الايديولوجي الذي يبرز وحده تقريباً الآن عنصر تناقض وتمييز بين الجمهوريين والديمقراطيين. ان إصرار كلينتون على الا يترك شيئا للصدفة في سعيه الى الفوز بولاية ثانية ينطلق من حقيقتين: الاولى حقيقة تاريخية هي انه لم ينجح اي رئيس ديمقراطي في انتخابين رئاسيين منذ فرانكلين روزفلت قبل ما يقرب من ستة عقود من الزمن. ومن اللافت للانتباه ايضا انه منذ 35 سنة لم يستطع غير رئيس واحد إكمال ولايتين رئاسيتين كاملتين.

ان الحقيقة الثانية التي يأخذها كلينتون بالحسبان فهي انه فاز بولايته الاولى حاصلاً على 43 في المائة فقط من اصوات الناخبين، وهي ادنى اغلبية منذ اغلبية وودرو ويلسون قبل الحرب العالمية الاولى. وكلينتون عازم حقاً على ان يعود الى «البيت الابيض» باغلبية حقيقية هذه المرة. ولذا فلن يسمح للمناوشات الصغيرة حول المبادئ او النقاء الايديولوجي ان تقف في طريقه.

من ناحية اخرى يعاني الجمهوريون من واقع ان مرشحهم روبرت دول سناتور ولاية كنزاس السابق العتيق والزعيم الجمهوري لفترة طويلة في مجلس الشيوخ، يفتقر الى سحر الشخصية الذي يحتاجه اي سياسي في الولايات المتحدة عندما يسعى الى الحصول على اعلى منصب في البلاد.

صحيح ان جورج بوش الذي لم يكن يتمتع بسحر الشخصية نجح في انتخابات عام 1988، لكن الصحيح ايضا انه كان حينئذ، ما يزال يستفيد من الزخم الذي خلقه وجود رونالد ريجان لفترة ثماني سنوات في «البيت الابيض»، فضلاً عن ان الديمقراطيين كانوا قد طرحوا بدورهم مرشحاً قليل الجاذبية هو الحاكم مايكل دوكاكيس.

ان دول، الضليع في سياسات الدهاليز والاروقة لم يتالق كثيراً كزعيم وطني عريض الاطلالة. اضافة الى ذلك فهو يجلب معه الى الحملة الرئاسية الحالية امتعة ثلاث محاولات فاشلة للفوز بترشيح حزبه له ابتداء بعام 1979. كما ان حملته الوطنية الوحيدة مرشحاً لمنصب نائب الرئيس جيرالد فورد عام 1976... انتهت بهزيمة الجمهوريين ومفاجأة انتخاب جيمي كارتر.

في اميركا... من الصعب جدا هز صورة «الخاسر» خصوصا اذا كان هذا «الخاسر» يسعى الى اعلى منصب وهو في سن الثانية والسبعين في وجه سياسي نشيط وشاب يصعب القاء اللوم عليه او مهاجمته في اي قضية او حتى ابقاء التلطيخ عليه لفترة من الزمن. وبجانب كل هذه الثغرات دول خطيب بائس بالمقارنة مع كلينتون، الذي درب نفسه على ممارسة فن الخطابة خلال العقدين الماضيين. ومفردات دول المحدودة وعجزه عن إكمال جمله والصعوبة التي يعانيها في تطوير فكره بطريقة متماسكة تذكر كثيرين بجورج بوش الذي كان يضايقه ضغط الحملات الانتخابية. ثم، اخيرا لا آخراً.. بينما «يتخصص» كلينتون في القضايا العاطفية المثيرة التي تستدر الدموع، كلما سنحت الفرصة بذلك يبدو دول صارماً وبارداً. بل انه يواجه صعوبة حتى في التكلم عن معاناته عندما فقد ذراعه في معركة في الحرب العالمية الثانية يوم كان جندياً شاباً، وتوجب عليه ان يكافح ببسالة ضد الموت واليأس لفترة طويلة.

دول ايضا يمانع في التكلم عن عائلته وعن اصله المتواضع في ولاية كنزاس. اما كلينتون، فعلى عكسه تماما لا يكف عن الحديث عن والدته الراحلة، وابيه الذي توفي قبل ان يولد وجده النابض بالحيوية، واخيه الذي افلح في التخلص من ادمانه على المخدرات، وزوجته الرقيقة، وابنته المجتهدة، بل حتى عن القطة الماكرة «سوكس».

وشأن بوش الذي سبقه في الترشيح الرئاسي الجمهوري، فإن دول مقتنع بان مثل هذا الحديث كاذب ولا صلة له بالموضوع. وهكذا فهو يشبه لاعباً يأمل ان يفوز بينما يهمل اتقان الحيل والمهارات التي لا يمكن تحقيق النصر من دونها. وهذا احساس ينم عن شيء من الغطرسة والتعالي، وعن اعتبار ارضاء فضول الناس العاديين امراً مهيناً. والحقيقة ان دول ما يزال يفكر ويتصرف حسب معايير اسلوب رئاسي مهيب ومتعجرف تقريبا. بينما يصور كلينتون نفسه سياسياً ودوداً قريباً من الناس يتناول الهمبرجر في مطعم «ماكدونالد» القريب، ويمزح مع من يجلس بجانبه عند الطاولة. وهذه تصرفات شعبوية من النوع الذي يروق دائماً للاميركيين الذين تقوم ثقافتهم السياسية على ارتياب عميق بالنخبة الطبقية. ومن المفارقات الطريفة ان دول هو الذي يتسم بخلفية شعبية لا نخبوية، بينما كلينتون على الرغم من اصوله العائلية المتواضعة، هو الذي ينتمي ثقافيا وتعليميا الى النخبة الاميركية.

انتصار كلينتون ليس مؤكداً

ولكن من الضروري القول، على الرغم من كل العوامل الايجابية المواتية في الداخل والخارج، فان انتصار كلينتون ليس اكيداً بالكامل، كما ظلت تشير استطلاعات الرأي لاشهر عدة. فكما اشرنا آنفاً يحتل الحزب الديمقراطي، الذي ظل لفترة طويلة يمثل تحالف الاغلبية في الولايات المتحدة، الآن في موقع الاقلية. وقد يخسر الجمهوريون مقاعد في مجلس الشيوخ ومجلس النواب في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، غير ان فرصتهم طيبة في الاحتفاظ بهيمنتهم على كلا المجلسين اللذين يشكلان الكونجرس (مهد السلطة التشريعية)، وهي الهيمنة التي حققوها عام 1994 للمرة الاولى خلال اربعة عقود.

كذلك يحكم الجمهوريون 31 من الولايات الاميركية الـ50 بما فيها الولايات الثلاث الكبرى: كاليفورنيا ونيويورك وتكساس. واذا ما افترضنا انه لن يخوض المعركة مرشح حزب ثالث، مثل الملياردير التكساسي روس بيرو، فان الجمهوريين منذ الآن يضمنون عمليا السيطرة على جميع الولايات الجنوبية، ومعظم الولايات الغربية، متمتعين بذلك بافضلية اولية كبرى في السعي الى الاصوات الانتخابية الضرورية لانتخاب الرئيس.

وربما كان مصدر القوة الاهم للجمهوريين انهم هم الذين دأبوا طوال معظم فترة العقدين الماضيين على طرح المبادرات وبرامج العمل المثيرة للجدل في البلاد.

فضبط عجز الميزانية وخفضه وتقليص سلطات الحكومة الفيدرالية وصلاحياتها وخفض الانفاق على الخدمات الاجتماعية، والخفض الضريبي، والتشدد بشأن الجريمة والتشديد على القيم العائلية، والتراجع عن سياسة ضمان وظائف للاقليات كلها قضايا «جمهورية»، اصبحت الآن اجزاء اساسية من بنود الصراع السياسي. في المقابل لم يبق للديمقراطيين الا عدد قليل من القضايا الاجتماعية مثل الموقف المؤيد لخيار الاجهاض، والموقف الاكثر ليبرالية بشأن الجنس (اي «اساليب الحياة البديلة»)، يعتبرونها همزة وصلهم الرئيسية مع الفكر السياسي الاميركي السائد. ثم كون معظم الناخبين يحددون مواقفهم الانتخابية على اساس القضايا الاقتصادية فهذا شأن يمنح الجمهوريين افضلية قوية.

كذلك ثمة من يرى ان تمويه الفوارق بين الحزبين خلال الحملة الانتخابية قد يضعف موقف كلينتون. فاذا نظر اليه باعتباره يسير وفق برنامج جمهوري معتدل، فقد يفضل كثرة من الناخبين التصويت اذ ذاك لجمهوري «حقيقي» بدلا منه. ومن المؤكد ان مثل «الذئب المتخفي بثياب الجدة العجوز» سيبرز بقوة في الهجوم المرتقب لدول على كلينتون.

وسيكون من مصلحة المرشح الجمهوري، بالطبع، ان يركز على توسيع الهوة السياسية الفاصلة بينه وبين كلينتون ما امكنه ذلك حيال مختلف القضايا الاساسية.

دول سيكلل رسمياً بترشيح حزبه له في اغسطس (آب) القادم عندما يعقد الجمهوريون مؤتمرهم في مدينة سان دييجو بولاية كاليفورنيا. وقد فضل دول تأجيل تسمية الشريك المرشح نائبا للرئيس حتى انعقاد مؤتمر الحزب نفسه، وهكذا منح ترشيحه الباهت عنصر تشويق جديراً بإثارة اهتمام وسائل الاعلام. وبمعزل عن الشريك القوي المطلوب لمنصب نائب للرئيس يحتاج دول ايضا الى تعبئة الشخصيات البارزة في حزبه خلفه في محاولة ضرورية لضمان وحدة الصف ضد الديمقراطيين.

فقد خلقت الانتخابات التمهيدية الترشيحية الي واجهتها صعوباته واسلوب دول الجاف انطباعاً بان الجمهوريين منقسمون بشكل حاد بين جناح يميني متطرف يزداد تطرفاً، وجناح «ليبرالي» يقف حتى على يسار سياسات كلينتون والديمقراطيين. وثمة مجازفة في ان يزعم دول لنفسه مواقع الوسط، مما قد يوحي بانه عاجز عن توفير الزعامة القاطعة.

ماكينة دول الانتخابية

ماكينة دول الانتخابية، التي يديرها سناتور نيويورك الفونس داماتو، بدت قوية جداً قبل وقت طويل من الانتخابات التمهيدية التي اجراها الحزب لاختيار مرشحه، ونجحت خصوصا في ثني المرشحين المحتملين الاكثر جاذبية عن النزول الى الحلبة. فقد قرر كل من جاك كمب ووليام بينيت، ودان كويل، وارول كامبل، ووليام ويلد، وكلهم ينتمون الى الجيل الاصغر من دول انه لم يكن ممكناً الحاق الهزيمة بدول. وبالتالي وجدوا ان من الافضل لهم انتظار دورهم.

فهل يقرر هؤلاء الآن ان دول خاسر لا محالة، ومن الافضل لهم ان يحتفظوا بمسافة تبعدهم عنه، متجنبين الاضرار بفرصهم؟

سواء فاز دول او خسر في نوفمبر، فانه من المستبعد جداً ان يقوم بمحاولة ثانية لدخول «البيت الابيض» عام 2000، عندما يكون قد اصبح في السابعة والسبعين من عمره. وقد صوره بعض رسامي الكاريكاتير فعلا محارباً قديما في صالون الفرصة الاخيرة. وربما كانت تلك الصورة هي التي اقنعته بتقديم استقالته المثيرة من مجلس الشيوخ في مايو الماضي، منهياً مسيرة حياة مهنية لامعة في مجلس الشيوخ طالت اكثر من ربع قرن وثمة من يقول ان دول، بتحريره نفسه من اصفاد سياسة التسويات والمساومات المرتبطة بمجتمع واشنطن، فانه قد يحسن اداءه في حملته الانتخابية، ويضرب، اخيراً، على وتر الناخب الاميركي العادي.. القرف من المؤسسة السياسية الاميركية والساخط بقوة عليها. على صعيد آخر دور الولايات المتحدة في عالم ما بعد الحرب الباردة لم يكن مسألة رئيسية في المراحل الاولى للحملة الانتخابية، لكن من شبه المؤكد ان قضايا السياسة الخارجية ستثار بقوة في المراحل النهائية من الحملة وخصوصا بقدر تأثيرها على اقتصاد الولايات المتحدة.

فالانعزالية، وهي الترف الذي كانت تمارسه الولايات المتحدة بفضل الطبيعة القارية الغنية لاقتصادها، لم يعد خياراً واقعياً. اذ انها تعتمد اليوم اعتماداً كبيراً، على التجارة العالمية للحفاظ على مستوياتها المعيشية الحالية العالية، فواحدة من كل اربع وظائف في الولايات المتحدة الآن تعتمد على التجارة الخارجية، بينما لا يحتاج اعتماد البلاد المتزايد على الطاقة المستوردة الى تأكيد. وقد اخفق الانعزاليون سواء مثلهم بيرو او بات بيوكانان في الحصول على تأييد الاتجاه السائد في اميركا الآن. اما رسالة الخلاص المزعومة «اميركا اولاً» فقد واجهت مصاعب جمة في تسويق نفسها حتى في ولايتين رئيسيتين محافظتين مثل ولايتي نورث كارولينا وساوث كارولينا.

لقد افلح كلينتون خلال حملة عام 1992 في تركيز النقاش على وضع الاقتصاد، الذي نشأ عن فترة ركود لمدة سنتين. ولم يترك هذا التركيز مجالاً واسعاً لطرح قضايا السياسة الخارجية، وهكذا حرم بوش من مصدر قوته الرئيسي.

اما هذه المرة، وارتباطاً بالوضع الجيد للاقتصاد، قد تكون امام قضايا السياسة الخارجية فرص افضل لمناقشتها.

السياسة في خدمة التجارة

لقد اعتبر كلينتون، بالطبع، السياسة الخارجية اداة للسياسات الاقتصادية والتجارية. وأعاد ايضا تحديد دور رئيس الولايات المتحدة ليجعل من نفسه «البائع الدولي» الرئيسي للمنتجات والخدمات الاميركية. وفي ظل حكم كلينتون منحت السياسة الخارجية الاميركية ولاء كلامياً لقضايا مثل «نشر الديمقراطية» و«الدفاع عن حقوق الانسان».

غير ان اهتماماتها الاساسية كانت رفع الحواجز التجارية، والدفاع عن التكنولوجيا الاميركية ضد القرصنة «الفكرية» وحماية موارد النفط والغاز في منطقة الخليج التي تعدها واشنطن منطقة حيوية بالنسبة لاقتصاد الولايات المتحدة.

وادى هذا الموقف المغامر الموجه نحو دعم المصلحة التجارية الى تعارضات بين وزارة الخارجية ووزارة التجارة، وكانت مواقف كلينتون بشكل ثابت تقريبا لصالح الاخيرة. وقد استخدمت الولايات المتحدة التهديد وأحيانا سلاح العقوبات الاقتصادية والتجارية وسيلة للحفاظ على اهداف سياسة خارجية معينة في ما يتعلق ببلدان عدة مثل كوريا الشمالية والصين ونيجيريا، مروراً بايران والعراق. وحيثما تدخلت الولايات المتحدة لاسباب غير العلاقات التجارية والاقتصادية حرصت ادارة كلينتون على ضمان تحول كل نجاح دبلوماسي الى عقود جديدة للتجارة الاميركية.

هكذا كان الحال في هايتي حيث ساعدت قوات الولايات المتحدة على ابقاء الرئيس المخلوع جان - برتراند اريستيد في السلطة. والحال ايضا في البوسنة والهرسك حيث لحقت جيوش التجارة الاميركية مباشرة بالقوات الاميركية العاملة هناك كجزء من القوات الدولية. ولعب رون براون، وزير التجارة الراحل في ادارة كلينتون دور البائع المتجول النشيط في السوق الاقتصادي الجديد الذي اعتبر تنامي التجارة الدولية النامية العنصر الاحادي تقريبا لـ «التحول الايجابي» في مختلف انحاء العالم. وقد لقي براون حتفه - كما هو معروف - في حادث تحطم طائرة في كرواتيا بينما كان يترأس فريقا من رجال الاعمال الاميركيين بحثا عن عقود جديدة في جمهوريات يوغوسلافيا السابقة.

ان ادارة كلينتون التي حولت الرقاقات السياسية الى فوائد عاجلة جمعتها الزعامة الاميركية في حرب الخليج، عززت تفوق التجارة الاميركية في منطقة الخليج تحديداً. وحتى في رعاية واشنطن مسيرة السلام في الشرق الاوسط بين اسرائيل والعرب، شجعت ادارة كلينتون الجهود العاملة لصياغة علاقات تجارية واقتصادية جديدة اقليمية بين بلدان المنطقة، وتصرفت الولايات المتحدة باعتبارها شريكا مهما غالبا في اتفاقات ثلاثية.

وقد اعيد النظر ايضا في سياسة الولايات المتحدة الكلية بخصوص منطقة حوض المحيط الهادئ، بل واعيد تنظيمها، جزئياً، لتحويل التأكيد من الاعتبارات الامنية المجردة الى الفرص التجارية للعقود المقبلة. وحتى في فيتنام ترافق تعيين اول سفير اميركي بتوافد جحافل رجال اعمال اميركيين يبحثون عن صفقات وعقود.

ان الاساس المنطقي لكل هذا يكمن في ان العلاقات الاقتصادية الوثيقة هي الضمانة الاكيدة للسلام والاستقرار في معظم المناطق، وان قضية الديمقراطية وحقوق الانسان يمكن تعزيزها على نحو افضل عبر التطور الاقتصادي والتجارة.

ان سياسة كلينتون الخارجية لم تنشأ وتتطور مرتبطة مع «خطة كبيرة» واسعة بل تبلورت صيغتها لمسة بعد اخرى، مع تحرك الادارة لاستثمار فرص جديدة، بينما كانت تتجنب على نحو دقيق الاوضاع التي تعتبرها ميؤوسا منها. ورغم الضغط الكبير، بما في ذلك الذين مارسته بعض «اللوبيات» الداخلية، ظلت الولايات المتحدة بعيدة عن بؤر المشاكل مثل ليبيريا ورواندا والشيشان، وتاجيكستان وافغانستان، وذلك لان هذه اماكن تضعف فيها فرص حلول او تسويات خارجية كما تنعدم فيها فرص التجارة المربحة على الاقل في الوقت الحالي.

منظور دول البديل

دول ومستشاروه الرئيسيون يعتبرون السياسة الخارجية ذات التوجه التجاري «سياسة ضيقة جدا» تؤدي في نهاية المطاف الى نتائج سلبية تضر بالمصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة.

وقد عين دول، الواعي بامكانية تسجيل بعض النقاط بشأن السياسة الخارجية، فريقاً قوياً من المستشارين في هذا الميدان في مايو الماضي. ويرأس هذا الفريق الرئيس السابق جورج بوش، ويضم شخصيات هامة في مؤسسة السياسة الخارجية الاميركية - والجمهورية خصوصاً - مثل هنري كيسنجر، وجيمس بيكر، وجين كيركباتريك. واذا كان تشكيل هذا الفريق مؤشراً، فان رئاسة دول ستعيد الولايات المتحدة الى طريقة اكثر تقليدية في معالجة القضايا الدولية، وتأكيد توازنات القوى الاقليمية والعالمية، وإبعاد التجارة عن الدبلوماسية متى كان ذلك ضرورياً.

وبحلول نهاية مايو كان دول قد خصص خطاباً رئيسياً واحداً فقط للسياسة الخارجية، محدداً المؤشرات لما يفترض ان يكون كشفاً اكثر تفصيلاً خلال الحملة الانتخابية. وقد انتقد ما يعتبره تردد ادارة كلينتون وحيرتها في عدد من الميادين الاساسية. وتتضمن هذه الميادين توسيع حلف شمال الاطلسي «ناتو» ليضم، عملياً، كل جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق في اوروبا المستقلة حديثا باستثناء روسيا. وقد تبنت ادارة كلينتون موقفاً متناقضاً بشأن هذه القضية كجزء من سياستها لتعزيز موقف «التغييريين» الروس بزعامة الرئيس بوريس يلتسين، ومنع عودة الشيوعيين الى السلطة في الكرملين.

اما ادارة دول، التي يفترض انها مستعدة لتبني تكتيكات الحرب الباردة عند الضرورة، فقد تختار تجاهل مثل هذه الحسابات. والفكرة هي اعادة رسم خريطة اوروبا الاستراتيجية قبل عودة ظهور روسيا قوة عظمى، سواء في ظل الشيوعيين الجدد ام من دونهم، وهو المشروع الذي تعد معالجته من الامور المعقدة ان لم تكن المستحيلة فعلا. ويدعي مستشارو دول الآن ان كلينتون، بتكييفه سياسة واشنطن تجاه روسيا للاعتبار القصير الاجل في مساعدة يلتسين على اعادة انتخابه، قامر بمصالح الولايات المتحدة البعيدة المدى في جعل التغييرات التي شهدتها اوروبا خلال السنوات الخمس الماضية متعذرة الالغاء.

إيران والعراق في برنامج دول

ادارة دول - اذا كسب - ستتبنى ايضا خطاً اكثر تشدداً بشأن بعض الدول المسماة اميركياً «الخارجة على القانون» وخصوصاً ايران والعراق. وكان الجمهوريون في مجلسي النواب والشيوخ ناشطين وفعالين في التحريض على اتخاذ سلسلة من العقوبات الجديدة ضد طهران. بل ان رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش اتخذ خطوة غير مألوفة بشأن تضمين الميزانية الوطنية لعام 1996 بنداً يبلغ 18 مليون دولار مخصصة للمساعدة على قلب نظام الحكم الايراني. وقد دعم دول بقوة هذه الخطوات.

وفي اوساط المقربين من دول هناك ايضا بعض الكلام عن «انهاء المهمة في العراق» بقيادة حملة فعالة للاطاحة بنظام الرئيس صدام حسين في بغداد. وتنظر الاوساط المقربة من دول الى فعالية الولايات المتحدة المتجددة في الخليج باعتبارها عنصرا ضروريا لتعزيز معنويات حلفاء واشنطن في المنطقة.

وفي جولة الرئيس السابق بوش في دول الخليج العربية اكتشف الرئيس السابق ما اعتبره مزاجاً «كئيباً» بين حلفاء واشنطن واصدقائها. واذا امكنت طمأنتهم ازاء الخطر الدائم الآتي من ايران والعراق، فان بعض حلفاء واشنطن واصدقائها العرب، قد يجدون امر تطبيع العلاقات مع اسرائيل اكثر سهولة ويسراً، وهكذا يساعدون على اعادة استئناف عملية السلام في الشرق الاوسط.

كذلك يتصور مستشارو دول في مجال السياسة الخارجية ايضا اعادة تقويم استراتيجية لبروز الصين كـ «قوة عظمى» في العقود المقبلة. وبينما يعتقد بعض المحللين ان الصين قد تعاني، على الاقل من بعض الاضطرابات التي ادت الى انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، فان الافتراض السائد في المعسكر الجمهوري في واشنطن هو ان الدولة الصينية بشكلها الحالي ستواصل تقدمها في القرن المقبل، وستلعب دوراً اكثر نفوذاً في القضايا العالمية.

ومع انه من غير المحتمل ان تبرز قضايا السياسة الخارجية في مركز الصراع الانتخابي، فان التطورات الدولية قد تؤثر على نتائج الانتخابات التي يحتمل ان تكون نتيجتها متقاربة جدا. وبخوض الرئيس كلينتون معركة حرصه على تضييق هوة اختلافاته مع دول لتكتفي بقلة قليلة من القضايا، فان تغيراً مفاجئاً في المناخ السياسي في الخارج يمكن ان يهزم استراتيجية تستهدف اعادة طمأنة الناخبين الى صحة الوضع القائم.

ان نتيجة غير النتيجة التي اسفرت عنها الانتخابات الرئاسية الروسية في يونيو.. وخاصة في اعقاب الانتخابات العامة في اسرائيل كانت ستلقي حتماً ظلالاً من الشك على اختيار كلينتون لحلفائه السياسيين في الخارج.

وقد يضع الرئيس - اذا اخطأ الحسابات في مسائل اخرى - نفسه عرضة لاتهامات بتبديد فرص الزعامة التي وفرها ما يعتبره معظم الاميركيين «انتصارهم» في الحرب الباردة.

في مختلف الاحوال قد تنتهي الحملة الانتخابية الرئاسية بان تكون فرصة ضائعة.

فدول مرشح ميكانيكي من النمط الذي غالبا ما يجد صعوبة في تحشيد التحالف الخارجي الضروري للفوز في الانتخابات الرئاسية، اذ انه سيطر على ماكينة الحزب بسهولة واحرز الترشيح بعد صراع وجيز، لكنه قبل اقل من خمسة اشهر من موعد التوجه الى صناديق الاقتراع، كان ما يزال يحاول صياغة رسالة جديرة بوضعها امام اغلبية الاميركيين الملتزمين سياسياً. فضلا عن انه لا يبدو واثقا مما اذا كان عليه تسليط الاضواء على سجله في الحرب قبل 52 عاما، او قطع وعود السلام والرخاء عشية القرن المقبل.

وكلينتون - من جانبه - يفعل ايضا كل ما في وسعه لخوض صراع حيوي. ويبدو ان استراتيجيته موجهة نحو تعبئة افضليات حكمه، وحرمان دول من فرصة تصويره على انه «ديمقراطي تقليدي» يتبع طريقة «افرض مزيدا من الضرائب وانفق اكثر على المشاريع العامة». ويمعنى ما فإن كلينتون، الحصان «الفلتة» عام 1992، اخذ يتصرف ايضا مثل مرشح ميكانيكي بعدما امضى ثلاث سنوات في البيت الابيض.

لكن مع انه من غير المحتمل ان تخلق حملة السنة الحالية الكثير من اللحظات المثيرة. يمكن للمرء اذا كان تواقاً للاثارة ان يتطلع دائما الى حملة 1999 الانتخابية.

هكذا من الأصل

زيادة أعداد السيدات المشاركات وتوقع تحطم أرقام قياسية

24 ساعة وينطلق أولمبياد أتلانتا 96

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

يشهد يوم غد الجمعة مراسم افتتاح اولمبياد اتلانتا 96 التي من المتوقع ان يتابعها بلايين المشاهدين على شاشات التلفزيون، بالاضافة الى عشرات الآلاف الذين ستضيق بهم مدرجات الأستاد الأولمبي باتلانتا. وتقرر ان تبدأ الألعاب بانطلاق منافسات الهوكي الساعة الثامنة والنصف صباحاً.

ويتميز اولمبياد هذا العام بمشاركة واسعة للسيدات في مختلف المنافسات. والمعروف ان السيدات قد تم استبعادهن تماماً عند انطلاق أول اولمبياد قبل قرن كامل عام 1896. ورغم الفارق في عدد المشاركين من الرجال والسيدات في المنافسات المختلفة (رجال 6 آلاف سيدات 400) في اولمبياد هذا العام فان اتلانتا تعتبر اول دورة اولمبية يشارك فيها هذا العدد من الرياضيات وذلك بفضل ارتياد السيدات لأنواع الرياضة كانت حكراً على الرجال، ووافقت اللجنة الأولمبية الدولية على دخول السيدات في منافسات كرة القدم لأول مرة في اولمبياد اتلانتا الحالي.

درج الناس في العادة الى العودة الى تاريخ المنافسات الأولمبية لعقد مختلف انواع المقارنات والنظر الى الأرقام القياسية التي سجلت في السابق وآخر الأرقام التي تم تسجيلها. فالأميركيون يتذكرون بطلهم الأولمبي توماس بيرك الذي فاز في سباق 100 متر في اولمبياد اثينا قبل مائة عام قاطعاً المسافة في 12 ثانية، إلا ان الرقم العالمي اليوم اقل من 10 ثوان. وفيما كان الرقم القياسي في رياضة القفز العالي في اولمبياد اثينا عام 1896 خمسة اقدام و11 بوصة نجد ان الرقم العالمي اليوم ثمانية اقدام ونصف بوصة. وعندما يأتي الحديث عن الأرقام القياسية وتحطيمها بواسطة الرياضيين يقفز الى ذهن الأميركيين هذه الأيام العداء مايكل جونسون الذي يحاول ان يصبح اول عداء يتمكن من الفوز في منافسات 200 و400 متر عدواً. وخلال المنافسات التجريبية الحالية حطم جونسون رقماً سجله الايطالي بيرتو مينيا عام 1979. اما عن حجم اولمبياد اتلانتا، فيقول اعضاء اللجنة المنظمة بالاضافة الى مراقبين ومحللين رياضيين ان اولمبياد اتلانتا يعتبر الحدث الرياضي الأضخم والأكثر تنظيماً واعداداً في هذا القرن.

ويشهد اولمبياد هذا العام اشتراك فلسطين لأول مرة منذ دورة ميونيخ 1972 بالاضافة الى اشتراك دول صغيرة غير معروفة لدى البعض مثل جزر القمر وغينيا بيساو وناورو. وبينما كان عدد الدول الحاصلة على ميداليات الفوز في اولمبياد برشلونة عام 1992 «35» دولة فقط يتوقع ان يرتفع هذا العدد الى 43 في اتلانتا مع ظهور بعض الرياضيين الذين حققوا انتصارات بارزة وضعتهم في قائمة الرياضيين الذين يتوقع فوزهم وتقدمهم في بعض المنافسات مثل السورية غادة شعاع. وبعد زوال الحرب الباردة تتخذ الدورات الأولمبية بعداً جديداً بعيداً عن مؤثرات تلك الحقبة، فعلى سبيل المثال لم يعد هناك منتخب واحد فقط يمثل جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، فقد اصبح للدول المستقلة التي كانت تابعة في السابق للامبراطورية السوفياتية منتخباتها الخاصة بها.

ولكن هذا لا يعني زوال شبح التوتر السياسي عن الأولمبياد، فكوبا ستشارك، كالعادة، بعدد من الرياضيين في مختلف المنافسات مع محاولة الظهور بمستوى متميز أمام الولايات المتحدة وداخل عقر دارها، ولكن ستكون ادارة المنتخب الأولمبي الكوبي متخوفة من احتمالات لجوء بعض لاعبيها الى الولايات المتحدة مثلما حدث في مناسبات رياضية سابقة.

وستتنافس كل من كرواتيا ويوغسلافيا على الميدالية الفضية في كرة السلة بعد ترشيح الفريق الأميركي للميدالية الذهبية. وسيكون التنافس بين الدولتين المتكورتين شرساً وحاداً قد يعكس ما بينهما من توتر. وتعتبر السباحة ايضاً من المنافسات التي قد تشهد شيئاً من التوتر لدى منتخب الصين التي تنظر الى الدول الغربية بنوع من الشك والريبة، إذ تعتقد الصين ان رياضييها مستهدفون بواسطة الغرب الذي يحاول اقصاءهم بشتى الحيل مثل الاختبارات العشوائية لاستخدام المنشطات والمقويات بواسطة الرياضيين.

وسيشاهد المتابعون انواعاً جديدة من المنافسات التي وافقت اللجنة الأولمبية الدولية على ادراجها في قائمة المنافسات الرسمية مثل سباق الدراجات الجبلي ولعب الكرة الطائرة على شاطئ البحر.

وستجري كل المنافسات داخل استاد فولتون كاونتي مقر «اتلانتا بريفز» ابتداء من يوم غد الجمعة وحتى الرابع من اغسطس (آب) المقبل، وستجري السباقات ابتداء من السابعة صباحاً بسبب ارتفاع درجات الحرارة.

أعضاء المنتخب الاولمبي الاميركي لكرة القدم يتقدمهم النجم اليكسي لالاس يتلقون التحية لدى وصولهم بيرمنجهام (الاباما) استعداداً للقاء الارجنتين في أولى مباريات المجموعة الاولى السبت (رويتر)

رياضيون يونانيون يشعرون بمرارة لعدم تنظيم بلادهم للأولمبياد

واشنطن ـ رويتر: قال رياضيون يونانيون انهم ما زالوا يشعرون بمرارة من قرار منح اتلانتا حق تنظيم دورة الالعاب الاولمبية لعام 1996 بدلا من منحها لاثينا بالرغم من ان المسؤولين اليونانيين تغلبوا على استيائهم في الوقت الحالي.

وقال احد لاعبي الميدان والمضمار: بالطبع كان قرارا خاطئا لاننا نحتفل بمرور مائة عام على بدء الاولمبياد في العصر الحديث، ومن ثم كان يجب ان تقام في اليونان، ولكن المال والمشروبات الغازية اصبحت اهم. وتسعى اثينا لاستضافة اولمبياد عام 2004 وقال جيانا لانجيلوبولوس رئيس اللجنة المسؤولة عن تقديم عرض اليونان يوم الجمعة الماضي ان المسؤولين ليسوا مستائين الان وان البعثة اليونانية تنعم بالراحة التامة في اتلانتا. ولكن اللاعب وزميلين له قالوا ان معظم اعضاء الوفد اليوناني لا يشاركونه الراي ويعتقدون ان الاولمبياد رقم مائة كان يجب ان يقام في اليونان التي نظمته اول مرة.

إيران تمنع سفر ثلاثة رياضيين لأتلانتا بسبب المنشطات

طهران ـ رويتر: قالت مصادر ايرانية امس ان ايران الغت اشتراك اثنين من لاعبي الجودو ورباع في بعثتها الرياضية التي تشارك بها في دورة اتلانتا الاولمبية.

وذكر ان لاعبي الجودو عباس عبدي ومحمد رضا طولوئي والرباع شاهين نصيرنيا قد حذفت اسماؤهم من قائمة البعثة المشاركة في دورة اتلانتا بعد ثبوت تعاطيهم مواد محظورة منشطة وهذه ثاني واقعة حذف اسماء بسبب فضيحة عقاقير محظورة في فريق ايران الاولمبي بعد طرد اثنين من لاعبي المصارعة الرومانية في ابريل (نيسان) الماضي بسبب انتهاكات مماثلة. ويصل بذلك عدد رياضيي البعثة الى 18 رياضيا منهم الرامية ليدا فاريمان وهي اول امرأة في ايران تشارك في دورة اولمبية منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران عام 1979. وستتولى رفع علم ايران في حفل الافتتاح غدا. اما بقية الاعضاء الآخرين في البعثة الرياضية فهم تسعة في المصارعة الحرة وواحد في المصارعة الرومانية واربعة ملاكمين ولاعب جودو وعداء وسباح. وفي دورة برشلونة الاولمبية عام 1992 فازت ايران بميدالية فضية واحدة وبرونزيتين في المصارعة الحرة.

من الأولمبياد

استبعاد رباع روسي من المشاركة لتعاطيه منشطات

● قال مدرب فريق الرباعين الروسي امس ان الاختبارات اثبتت تعاطي الرباع يوري ميشكوفيتس منشطات، وانه منع من التوجه الى اتلانتا حيث تقام دورة الالعاب الاولمبية.

وقال ارمين نالبانديان: ان الرباع اعيد الى منزله من معسكر الفريق في بودولسك خارج موسكو بعد ان جاءت نتيجة الاختبارات ايجابية. وقد امر الاتحاد الروسي لرفع الاثقال باجراء الاختبارات بعد سلسلة من فضائح المنشطات. واستطرد: بعد ان تعرضنا لمواقف صعبة عدة مرات من قبل لا نستطيع ان نثق باي شخص حتى انفسنا. اننا في غاية الصرامة الان وقررنا اختبار الجميع.

إقالة تيتوف من منصب رئيس اللجنة الدولية للجمباز

● اقيل لاعب الجمباز السوفياتي السابق يوري تيتوف من منصبه كرئيس اللجنة الدولية للعبة بعد 20 عاما قضاها في المنصب.

وقال مسؤولون ان الجمعية العامة التابعة للجنة صوتت لتعيين الايطالي برونو جراندي محل تيتوف في محاولة لتحديث الرياضة وجعلها اكثر جاذبية لمشاهدي التلفزيون. والقرار يعني ان تيتوف الذي اصبح اول روسي يرأس اللجنة في عام 1976 سيفقد مقعده ايضا في اللجنة الاولمبية الدولية. واصبح تيتوف عضوا باللجنة الاولمبية الدولية في يونيو (حزيران) عام 1995. واكد فرانسوا كاارار المدير العام للجنة الاولمبية الدولية ان تيتوف سيفقد مقعده هناك مضيفا ان جراندي لن يحل محله.

باوند يواجه كومار في انتخابات نائب رئيس اللجنة الاولمبية

● يواجه ديك باوند رئيس التسويق باللجنة الاولمبية الدولية وهو محام كندي تحديا من الهندي اشوني كومار في الانتخابات التي ستجري امس لتعيين نائب لرئيس اللجنة. والرجلان اوشكا على انهاء فترة عضويتهما التي استمرت اربعة اعوام بالهيئة التنفيذية المؤلفة من عشرة اعضاء. ولكن قد يتم تمديد فترتهما اذا حلا محل كيم اون يونج الكوري الجنوبي في منصب نائب رئيس اللجنة والذي انتهت فترته من الانتهاء. ومن المتوقع ايضا ان يسمى خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية للفوز بفترة اخرى في الانتخابات التي ستجري العام المقبل بعد ان فاز في معركته لرفع الحد الاقصى للسموح به لاعضاء اللجنة الى 78 عاما، ويرأس سامارانش اللجنة منذ 16 عاما وسيبلغ عامه السادس والسبعين اليوم.

بعثة ليسوتو مذهولة من البذخ باتلانتا

● قال رئيس بعثة ليسوتو الدولة الصغيرة بافريقيا ان مظاهر البذخ الذي شهدته بعثته في اتلانتا التي تستضيف دورة الالعاب الاولمبية اصاب افرادها بالذهول كما انهم مندهشون من كمية الطعام الذي يلقى. وقال مانونجا جيسي: كمية الطعام الملقاة غير معقولة .. قد تقتل في دول كثيرة بافريقيا اذا فعلت ذلك. واضاف ان الرياضيين جميعهم تقريبا ينتمون من عائلات قروية متواضعة تنتفع بكل شيء تقريبا مما تزرعه وتشتريه لكن عندما توجهوا الى المقصف بالقرية الاولمبية ذهلوا من اطباق الطعام التي تلقى في القمامة.

واستطرد: يتناول الافراد عشاءهم ويتركون الطعام على الموائد ويتم التخلص منه بالرغم من انه يكون بحالة جيدة. يبدو انهم لا يدركون فائدة الطعام.

الملاكم هوبكنز يحتفظ بلقبه العالمي لوزن المتوسط

نيويورك ـ رويتر: احتفظ الاميركي برنارد هوبكنز بلقب الاتحاد الدولي للملاكمة لوزن المتوسط اثر تغلبه على مواطنه بو جيمس بالضربة القاضية في مباراتهما التي اقيمت في وقت متأخر ليل اول من امس.

على جانب اخر قال متحدث باسم ملاكم الوزن الثقيل البولندي اندريه جولوتا بانه اجتمع مع الرئيس البولندي الكسندر كواسنيوسكي الذي عرض مساعدة الملاكم في العودة الى الوطن لزيارة والدته المريضة. وقال المتحدث مايك بورمان ان الاجتماع بين الرجلين بالقنصلية البولندية في الولايات المتحدة نفى التقارير بان جولوتا مطلوب القبض عليه في بولندا. وقال بورمان ان مشاكل جولوتا مع الشرطة سببها شجار في حانة ولكن التهم اسقطت منذ اكثر من عام. الا ان مسؤولين بولنديين قالوا ان جولوتا مطلوب القبض عليه بالوطن بالرغم من ان طبيعة التهم الموجهة اليه لم تتضح. وقال كواسنيوسكي: ان الملاكم يعاني من مشكلة شخصية اذ ان والدته مريضة للغاية .. انه ممزق ويود ان يحضر ويتصل بها باي شكل من الاشكال ولكن هناك مشاكل قانونية. واكد متحدث باسم الشرطة في وارسو ان جولوتا مطلوب القبض عليه ولكنه رفض ذكر اي تفاصيل. ولم يتسن الحصول على تعليق من المتحدث باسم وزارة العدل.

خلاف على من يحمل العلم الألماني في افتتاح الألعاب الأولمبية

برلين: «الشرق الأوسط»

اصيبت الاوساط الرياضية الالمانية بخيبة امل كبيرة، بعد ان اعلنت لاعبة كرة المضرب الدولية شتيفي جراف، التي تعلق المانيا عليها املا كبيرا للفوز باحدى ميداليات البطولة الاولمبية، بانها لن تشارك في الالعاب الاولمبية في اتلانتا، بسبب ما تعانيه من آلام شديدة في الركبة.

وقد نصحها طبيبها الاختصاصي الذي عالجها بعد فوزها ببطولة ويمبلدون، بضرورة الخلود الى الراحة، عدة اسابيع، وعدم إجهاد نفسها من خلال مشاركتها في الالعاب الاولمبية، خوفا من اصابتها بعاهة دائمة.

وبعد هذا الاعلان المفاجئ، انفجر الخلاف بين اعضاء الفريق الالماني الذي سيشارك في الالعاب الاولمبية في اتلانتا، حول الرياضي، او الرياضية، الذي سوف يحمل العلم الالماني خلال مهرجان افتتاح هذه الالعاب الدولية الجمعة، اذ كان من المفروض ان تتولى شتيفي جراف هذه المهمة التكريمية، ولكن بعد اعتذارها يحاول كل رياضي او رياضية ان يحصل على هذا التكريم الرياضي الكبير.

وتشير المعلومات المتوفرة حول هذا الموضوع الى ان دائرة المرشحين والمرشحات، لحمل العلم الالماني في اتلانتا، تشمل كلا من: المار بورمان وارندت شميدت ولاعب الهوكي كارستن فيشر، وبطل رياضة الشراع يوخن شومان، وبطل التجديف توماس لانجه.

ولم يقتصر الخلاف في اوساط الفريق الاولمبي الالماني على حامل العلم فقط بل تجاوز هذا الخلاف الاطار البروتوكولي بين اعضاء لاعبي الفريق نفسه، والى من يترأس مجموعته الرياضية، الامر الذي بدا بوضوح من الخلاف الذي انفجر بين لاعبي الشيش الالمانيين: المار بورمان وارندت شميدت، فبعد تكليف بورمان، الذي يحتل مرتبة البطولة العالمية منذ حوالي 16 سنة، رئيسا لمجموعة المبارزة بالشيش، قدم شميدت احتجاجه مطالبا بضرورة اعادة النظر في القرار المشار اليه، وتكليفه بترؤس مجموعة المبارزة، وبحمل علم المانيا في مهرجان الافتتاح.

ويبدو ان الخلاف بين بورمان وشميدت، سوف يعود بالفائدة على بطل الهوكي الالماني كارستن فيشر الطبيب الرياضي الذي يتمتع بحب زملائه واحترامهم.

وفي نفس الوقت تصر بعض الاوساط الرياضية الالمانية على ضرورة اختيار رياضي او رياضية من الشطر الشرقي لالمانيا الموحدة، كي يحمل العلم الالماني في اولمبياد اتلانتا، باعتبار ان مثل هذه الخطوة ترمز الى الوحدة الالمانية بصورة فعلية. ورشحت لذلك الرياضي يوخن شومان، مشيرة الى ان الرياضي الذي تولى هذه المهمة، في مهرجان افتتاح الالعاب الاولمبية الاخيرة التي اقيمت في برشلونة في عام 1992، اي بعد عامين من اعادة توحيد شطري المانيا، كان بطل التجديف الالماني الغربي مانفرد كلاين، وقد آن الاوان ان يقوم رياضي الماني شرقي بهذه المهمة التكريمية في اتلانتا.

أغاسي إلى الدور الثالث في بطولة واشنطن

واشنطن ـ رويتر: تغلب الاميركي اندريه اغاسي على سوء الحظ الذي لازمه في الاونة الاخيرة وفاز في الدور الثاني لبطولة واشنطن «ليج ماسون كلاسيك» للمضرب على الهولندي باكو ايلتينج 6/7 و3/6 في مباراة استغرقت 71 دقيقة.

وكان اغاسي قد خرج من الادوار الاولى ببطولتي ويمبلدون وفرنسا المفتوحة. وخرج مصنفان من الدور الاول لبطولة ليج اذ تغلب الاميركي غير المصنف ويد مكجوير على الاسباني المصنف العاشر 3/6 و6/7 وخرج التشيكي دانييل فاتشيك المصنف الحادي عشر بعد هزيمته من الفنزويلي نيكولاس بيريرا 6/3 و6/3.

وفي بقية مباريات الدور الثاني فاز الاسترالي باتريك رافتر على البرتغالي خواو كونها سيلفا 2/6 و2/6 ليقابل اغاسي في الدور الثالث.

وفي بقية مباريات الدور الاول فاز المغربي هشام عرازي على الاسترالي مايكل تيبوت 2/6 و4/6. وبايرون بلاك من زيمبابوي على الاميركي تشوك ادامز، الاميركي كريس وودروف على الفرنسي جان فيليب فلوريان، الاميركي مايكل جويس على الايطالي جيانلوكا بوتسي، الارمني سارجيس سارجيسيان على المكسيكي اوسكار اورتيز.

أبو جريشة مع الإسماعيلي لمدة سنة

الغندور والشيشيني وقعا للزمالك مقابل 120 ألف جنيه

القاهرة: من يسري حمدي

خالد الغندور وسامي الشيشيني لاعبا الزمالك وقعا امس للزمالك وانهيا الجدل الذي ثار حول موقفيهما مع الفريق، فقد وقع خالد الغندور لمدة ثلاث سنوات مقابل 120 الف جنيه للموسم الواحد بعد مداولات طويلة من المفاوضات، كذلك وقع سامي الشيشيني بمبلغ 120 الف جنيه لنفس المدة.

ومن المقرر ان يتسلم اللاعبان مستحقاتهما المالية مع بداية شهر اغسطس (اب) المقبل وقد ارجأ التوقيع لحين تسلم مستحقاتهما. على جانب آخر اعلن مسؤولو الزمالك تمسكهم بانهاء صفقة ضم كرم جابر مدافع النادي الاسماعيلي الذي تعاقد رسميا مع النادي في الاسبوع الماضي ووقع على استمارات القيد في القائمة الجديدة التي سيتم ارسالها للاتحاد بعد اسبوعين على الاكثر. وبذلك ستكون هناك مشكلة بين الزمالك والاسماعيلي الذي سجله هو الآخر في قائمته، وهناك مشاورات دائرة بين الزمالك وبلدية المحلة لشراء مدافعهم الايسر محمد عمارة. وفريق الزمالك يبدأ تدريباته بالاكاديمية البحرية بالاسكندرية ابتداء من اليوم ويستمر لمدة عشرة ايام.

وفي الاسماعيلي بات مؤكدا انضمام حمزة الجمل الى معسكر الفريق الذي يبدأ في هولندا يوم الاحد المقبل بعد نجاح عدد من اعضاء النادي في تقريب وجهات النظر بين اللاعب والمدير الفني الهولندي ويستر هوف. كذلك وافق محمد صلاح ابو جريشة على توقيع عقد للنادي لمدة موسم واحد دون شروط مالية بعد رفضه التوقيع على عقد لمدة 3 سنوات مقابل 200 الف جنيه.

الاتحاد الانجليزي لكرة القدم يطبق عقوبات فورية

لندن ـ رويتر: سيواجه لاعبو كرة القدم في انجلترا عقوبات ايقاف فورية عند تورطهم في اي انتهاكات مثل تعاطي منشطات بعد ان اجرى الاتحاد الانجليزي لكرة القدم تغييرات على قواعده. وفي الماضي كان الاتحاد يعتمد على الاندية لاتخاذ اجراءات ضد المخطئين قبل ان يجري جلسة تاديبية.

ولكن الان سيحق للاتحاد اتخاذ عقوبات فورية لايقاف اي لاعب او مسؤول قبل اجراء جلسة تاديبية. وقال ستيف دويل المتحدث باسم الاتحاد امس: انها سلطة ستستخدمها فقط عند حدوث تجاوزات كبيرة.

مرشحون لحصد المراكز الأولى

المصارعون الأميركيون يتنافسون على الميداليات الذهبية والشهرة

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

تحتوي صالة المشاهير في رابطة المصارعة الوطنية في مدينة ستلووتر/اوكلاهوما على عدة لوحات وضعت لتخليد ذكرى المشاهير من الممثلين ورجال الاعمال والجنرالات وغيرهم. بل ان هناك لوحة خاصة باسم ابراهام لنكولن نفسه. وقد يبدو مثل هذا الامر غريبا. لكن المعلومات المثبتة في هذه اللوحات التذكارية تتضمن تفاصيل عن اسهامات هؤلاء الرجال في رياضة المصارعة بدءا من تاريخ دخولهم المدارس الثانوية وحتى مراحل متقدمة في حياتهم.

ويقول المصارع بروس بومجاتنر، الذي يسعى للفوز بميدالية ذهبية ثالثة في اتلانتا: «ان العمل الشاق وتحديد الهدف والمثابرة من الامور الاساسية لكسب نزالات المصارعة. وهذه الخصال نفسها هي التي تؤدي الى النجاح سواء كان ذلك في التجارة او السياسة او في اي من ميادين الحياة الاخرى».

اما المصارع المخضرم جون سميث، الذي فاز بميداليتين في المسابقات الاولمبية الماضية، فيؤكد: «ان التضحيات التي تبذلها ايام الشباب في المصارعة ستعود عليك بالنفع في حياتك العملية في ما بعد».

وما زالت المصارعة تمجد القيم الاصيلة المتمثلة بالقوة والاستعداد لتقديم العون للآخرين في هذا العصر الذي شهد ظهور العديد من الانشطة الرياضية الجديدة التي قد لا تنطوي على مثل هذه المضامين الخيرة.

وقد اصيب عالم الرياضة بصدمة كبيرة في يناير (كانون الثاني) الماضي حين قتل البطل الاولمبي السابق ديف شولتر. وقد وجهت ضد جون دو بونت، الذي دأب على التبرع بمقدار 400 الف دولار سنويا لبرامج المصارعة الحرة في الولايات المتحدة.

اما ما يتعلق باسهامات الولايات المتحدة في سباقات المصارعة المقبلة في اتلانتا، فان المصارعين الاميركيين سيحاولون الفوز بذهبيات المصارعة الحرة، لا سيما انهم ما زالوا يحتفظون بالبطولة العالمية منذ حصولهم عليها في عام 1995 بفوزهم به ميداليات ذهبية منفردة.

اما في المصارعة الرومانية، التي تحظر فيها الامساك بالخصم اسفل الخصر، فقد حصلت الولايات المتحدة على المرتبة الرابعة، وهي افضل نتيجة تحققها خلال 15 سنة.

وبغية تمكين اللجنة الوطنية للمصارعة في الولايات المتحدة من تحسين اوضاعها المالية، فان عليها ان تحقق فوزا ملموسا في السباقات المقبلة.

كما ان من شأن الفوز، لو تحقق، ان يدعم المعاهد الرياضية والكليات التي تقوم بتدريس هذه المادة ويزيد من شعبية البرامج التلفزيونية التي تعرض لقاءات المصارعة.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة الدولية للمصارعة ادخلت عددا من التغييرات على قوانين اللعبة وقلصت من فترة النزالات لجعلها اكثر ملاءمة للتلفزيون.

وفي السبعينات كان المصارعون يتسابقون لمدة 3 دقائق في كل جولة من الجولات الثلاث التي تتخللها فترة استراحة قصيرة امدها دقيقة واحدة.

الا ان الحاجة دعت الى الغاء احدى الجولات الثلاث واصبحت النزالات تجري في جولتين فقط، مدة كل جولة 3 دقائق. اما في عام 1992 فقد حصل تغيير مهم آخر فاصبح المتصارعون يخوضون جولة واحدة فقط مدتها 5 دقائق.

ومن المؤمل اصدار قوانين جديدة اخرى لمنع المتصارعين من التباطؤ او المناورة.

وعن ذلك يعلق بومجاتنر: «لا اعتقد ان الاوروبيين سيشعرون بالارتياح ازاء التغييرات الاخيرة، لان تقليص الوقت سيخدم المتسابقين الاميركيين حتما».

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة ومنذ انهيار الاتحاد السوفياتي قد فازت مرتين بالميداليات الذهبية في النزالات الدولية التي نظمت في المصارعة الحرة.

ويقول جيم شير، مدير اللجنة الوطنية للمصارعة: «اننا ومنذ مدة نواصل تفوقنا على السوفيات، وكنا سنفوز بتلك الميداليات حتى لو لم يتعرض الاتحاد السوفياتي الى الانهيار».

وشير (34 سنة) اداري ومصارع في الوقت ذاته وقد عاد هذا الرياضي، الذي شارك في السباقات الاولمبية عام 1988، الى الحلبة بعد غياب دام 5 سنوات.

ويقوم شير حاليا بالتدريب المتواصل استعدادا للتصفيات التي ستجري الشهر المقبل في وزن 180.5 رطل. ويجري شير تمريناته من الساعة الثامنة وحتى العاشرة والنصف صباحا ثم يتوجه بعدها الى عمله. ويستأنف تدريباته المسائية يوميا من الساعة الرابعة وحتى السادسة والنصف مساء ثم يعود بعدها لتناول العشاء في المنزل. وبعد استراحة قصيرة يعود ثانية الى مكتبه ليعمل من التاسعة مساء حتى منتصف الليل.

ورغم هذا البرنامج المزدحم فان من غير المحتمل ان شير سيتمكن من الفوز على زملائه الاميركيين في التصفيات.

وبموجب التعليمات التي بدأ العمل بها منذ 1989 يتلقى المصارعون الثلاثة الاوائل في الاوزان العشرة كافة في المصارعة الحرة او الرومانية دعما ماليا من اللجنة الوطنية للمصارعة قدره 650 دولارا شهريا بالنسبة لمن يحرز المرتبة الاولى في التصفيات و350 دولارا للثاني، و250 دولارا للثالث.

ويقول شير ان بامكان المصارع الحصول على مبلغ يتراوح بين 35 ـ 40 الف دولار سنويا لقاء اسهاماته في المسابقات الرياضية، اضافة الى الدعم الذي يتلقاه من اللجنة الاولمبية.

وتؤكد مصادر اللجنة الوطنية للمصارعة ان مواردها المالية ضعيفة، وان مبالغ التبرعات في السنوات الاخيرة قلت عما كانت عليه في السابق.

ويضيف شير: «كنا نشعر ان تبرعات دوبونت لم تكن لتستمر الى الابد».

وبامكان اللجنة الوطنية للمصارعة ان تحصل على بعض المال لو استطاع المصارعون الاميركيون تحقيق مراتب متقدمة في اتلانتا «لان ذلك مهم جدا بالنسبة لاعضاء لجاننا ولاولئك الذين يتبرعون لنا سواء كانوا من الافراد او الشركات الكبرى».

وعن الوضع الذي آلت اليه المصارعة في الجامعات الاميركية يقول بوب باب، مدير رابطة مدربي المصارعة، ان 213 كلية في الولايات المتحدة اوقفت تدريس مادة المصارعة كليا منذ 1972 وحتى الآن. ويضيف بان اقسام المصارعة في المعاهد الاميركية قد تقلص من 150 قسما ليصبح 55 قسما فقط.

وستنعكس نتائج ذلك على اداء المصارعين الاميركيين مستقبلا، لا سيما ان اعدادا كبيرة منهم قد تخرجت او درست ربحا في هذه الاقسام.

ويدعو باب الى الاهتمام بالمصارعة ودعمها ويقول: «ان الانضباط الذي تعلمته كمصارع مكنني من مواجهة مختلف المواقف الصعبة في حياتي».

ويضيف: «لا مجال للهرب او التنصل في نزالات المصارعة ولا يمكن للمصارع ان يلتفت الى اليسار او اليمين. ولهذا فانها تغرس الشجاعة ومواجهة الصعاب وبالتالي بناء الشخصية القوية».

اما بومجاتنر، فيقول: «تختلف المصارعة عن بقية الانشطة الرياضية لانها تنطوي على التضحية، فانت تلعب الجولف او تلعب البيسبول او تلعب كرة السلة لكنك تخوض نزالا في المصارعة».

توارث لعبة المصارعة

«ان اهم نزالات العالم في المصارعة تدور داخل المنازل، اعرف ذلك من خبرتي»، هكذا يقول البطل الاولمبي السابق جون سميث الذي اعتزل المنازلات ليصبح مدربا لفريق المصارعة في جامعة اوكلاهوما الرسمية.

اما اخوة جون سميث فهم: لي روي مدرب المصارعة في جامعة اريزونا الرسمية وباته، الذي يستعد حاليا لخوض منافسات اتلانتا، واخيرا المصارع مارك، الذي انتسب الى جامعة اوكلاهوما. ومن العوائل الاميركية الاخرى التي عرف افرادها بالتفوق في المصارعة: جون وشقيقه بن بيترسون، وادوارد وشقيقه لو باناله وجيم وبيل شير، ودوان ودنيس كوسلوفسكي.

وخاض الاخوان توم وتيري براندز التصفيات النهائية للمصارعة الحرة في الوقت الذي تضمنت قائمة التصفيات ايضا الاخوين جوردي ومارتن مورجان لخوض تصفيات المصارعة الرومانية. ويقول دنيس هول، البطل العالمي الحالي في المصارعة الرومانية (125.5 رطل)، ان اخاه الاكبر هو الذي ساعده على الولوج الى عالم المصارعة منذ ان كانا طفلين في السنة الثانية من التعليم الابتدائي. ويضيف دنيس: «لقد كنا نخوض نزالات المصارعة في ما بيننا وقد تعلمت ان افضل طريقة يمكنني فيها الفوز عليه هو رميه وطرحه على الارض في بداية النزال. ومنذ ذلك الوقت قررت ان ادخل عالم المصارعة».

وهناك البعض من الذين شعروا بانجذاب كبير للمصارعة بسبب ميل آبائهم للمصارعة وممارستهم لها. فالبطل روب كول الذي سيشترك في التصفيات النهاية في المصارعة الحرة (وزن 163 رطلا) هو نجل البطل الاولمبي المصارع بيل كول الذي سبق ان اشترك في اولمبياد 1948.

ويقول المصارع دنيس هول ان عائلته شجعته «على ممارسة المصارعة بنوعيها الحرة والرومانية لكي اتمكن من اكتشاف قدراتي وتطويرها في ما بعد». ويضيف ان والديه اصطحباه الى العديد من نزالات الاحداث لا للمشاهدة فحسب بل للاسهام فيها ايضا.

ويؤكد هذا المصارع المتمرس ان دور الوالدين مهم جدا في اعداد الاحداث لخوض نزالات المصارعة «فان كنت بحاجة الى زيادة بعض الوزن فبامكان العائلة ان تقدم لك الطعام المناسب الذي يضمن ذلك. كما ان الدعم العائلي مهم جدا لا سيما عند الخسارة حين تشعر بالحاجة الى من تستند اليه. لذلك فان المصارعة هي رياضة عائلية قبل كونها رياضة فردية».

ضحايا المنشطات في 6 دورات أولمبية

51 رياضيا تم ايقافه بسبب العقاقير المنشطة في الاولمبياد منذ بدء الاختبارات عام 1968

العدد	الرياضة
3	كرة طائرة، هوكي الجليد
20	رفع الاثقال
10	العاب قوى
1	يخوت، رماية، كرة سلة
2	جودو، دراجات، مصارعة

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

29 لاعبا ولاعبة يمثلون 8 لعبات في الأولمبياد



كرة اليد أمل مصر في المنافسات الجماعية والألعاب النزالية تتوقف على القرعة

القاهرة: من يسري حمدي

29 لاعبا ولاعبة يمثلون مصر في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا من بينهم 16 لاعبا يمثلون فريق كرة اليد اللعبة الجماعية الوحيدة التي تشارك في الاولمبياد. وباقي البعثة يمثلون مصر في 7 لعبات اخرى هي: السباحة والجودو والملاكمة والمصارعة والرماية والتجديف ورفع الاثقال. وتعقد البعثة المصرية امالا كبيرة في كرة اليد ورفع الاثقال والملاكمة في تحقيق الفوز بميداليات وباقي الالعاب الأمل معقود في تحقيق مراكز متقدمة وفقا لبرنامج الاعداد والتصنيف الذي حددته اللجنة الاولمبية المصرية باعتباره شرط المشاركة في اولمبياد اتلانتا. ولأول مرة في مصر يستعد المشاركون في الدورة الاولمبية قبل الدورة بثلاث سنوات اي ان الاعداد بدأ منذ عام 93. وتضم ادارة البعثة المصرية اللواء حسنين عمران مدير عام البعثة وكلا من عادل ياسين امينا للصندوق ومحمود بركات ومحمد السكري اداريين.

● الملاكمة: فرصة قباري سالم كبيرة في الفوز بميدالية، خاصة انه خامس العالم وهو من مواليد 1968 وزنه 75 كيلوجراما، حصل على برونزية العالم عام 87، وذهبية افريقيا عام 91، وبرونزية العاب البحر المتوسط 93، وذهبية افريقيا 95، وبرونزية دورة الالعاب الافريقية بهراري عام 95.

كذلك الملاكم محمود خليفة الذي يعد سادس العالم وزن 82 كيلوجراما من مواليد 1972، فاز بالميدالية البرونزية في دورة العاب البحر المتوسط بفرنسا 93 والفضية في بطولة كأس العرب عامي 93 و95 والفضية في بطولة كأس مصر عام 95 وبرونزية افريقيا عام 96.

وكل من الملاكمين عمرو مصطفى واحمد السيد ثامن العالم. وامل المصريين في القرعة خاصة وزن الثقيل الذي سيشارك فيه 20 ملاكما فقط وكذلك فوق الثقيل، وفرصة الفوز بمباراة ستتيح الفرصة مرة اخرى لفوز بميدالية في حالة فوزه بمباراة ثانية.

والملاكم احمد السيد وزنه 114 كجم من مواليد 1970 حصل على فضية دورة العاب البحر المتوسط بفرنسا 93 والذهبية في كأس مصر والعرب عام 95 وذهبية افريقيا عام 96. والملاكم عمرو مصطفى وزنه 91 كجم فاز ببرونزية العالم عام 94 وذهبية العرب عام 95 وذهبية افريقيا عام 96.

والملاكمون تدربوا لمدة شهر في كوبا قبل السفر الى اتلانتا.

● رفع الاثقال: ثروت البنداري مواليد 1970 وزنه 99 كجم حصل على ذهبية افريقيا عامي 91 و95 والبطولة العربية عامي 91 و95 والدورة الافريقية الخامسة للالعاب عام 91 والسادسة عام 95 وفضية دورة العاب البحر المتوسط عام 93 والمركز الثالث عشر في بطولة العالم عامي 94 و95.

● الرماية: محمد خورشيد مواليد 1950 حصل على الذهبية في بطولة كأس العالم بالقاهرة على الاطباق من الاسكيت والبرونزية في نفس البطولة. ومصطفى اسماعيل حمدي من مواليد 1972 فاز ببرونزية دورة الالعاب الافريقية بهراري وفضية العرب 95 وحقق رقما افريقيا جديدا في بطولة العالم في المانيا.

● المصارعة: مصطفى عبد الحارث مواليد 1967 «مصارعة روماني» فاز بالمركز الخامس في بطولة العالم عام 90 وفاز بذهبية دورة الالعاب الافريقية بهراري عام 95 وذهبية العرب في نفس العام. وقضى تدريبه في معسكر باليونان ثم جورجيا.

● السباحة: رانيا علواني مواليد 1977 حصلت على الميدالية الذهبية في كأس افريقيا ودورة الالعاب الافريقية الخامسة عام 91 وحققت 3 ميداليات ذهبية في دورة الالعاب الافريقية السادسة عام 95 وفضية العالم للحمامات القصيرة عام 95 والمركز الخامس في نفس البطولة عام 94 والمركز التاسع عشر في بطولة العالم عام 94، ورانيا كان برنامج اعدادها في اميركا. اما السباح تامر زينهم فقد خضع لخطة اعداد في فرنسا واسبانيا وايطاليا وتركيا وهو من مواليد 1974 فاز بـ6 ميداليات ذهبية في بطولة جيجون الدولية عام 1994 وذهبيتين وفضية في بطولة التشيك الدولية عام 95 وذهبية وفضية وميداليتين برونزيتين في دورة الالعاب الافريقية السادسة عام 1995.

● الجودو: يمكن لهبة رشيد ان تحقق مركزا متقدما وهي من مواليد 1972. حققت ذهبيتين في البطولة الافريقية عام 92 وذهبيتين في نفس البطولة عام 93 وذهبية في الفرانكفون عام 94 وذهبية دورة الالعاب الافريقية عام 95 والمركز الخامس في بطولة العالم عام 93. اما بالنسبة لباسل الغرباوي فلو خدمته القرعة يمكن ان يحقق نتيجة مشرفة فهو صغير السن وسيكون ضمن ابطال العالم مستقبلا وأقام مع زميلته في معسكر اعداد في اليابان، وهو من مواليد 1977. حقق الذهبية في البطولة الافريقية عام 93 وبطولة جورجيا لنفس العام وذهبية دورة الالعاب الافريقية السادسة 95 وفضية الفرانكفون عام 94 وبرونزية العالم عام 94 والمركز الخامس في بطولة بولندا الدولية عام 94.



رانيا علواني بطلة مصر في السباحة



لاعبة كرة طاولة أوكرانية تمثل لبنان في أتلانتا

بيروت: من بول انطوني

لاريسا فالنتين جوتشيتكو، متصدرة تصفيات دول غرب آسيا في كرة الطاولة، تمثل لبنان في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا» قد يبدو الامر غريبا على السمع للوهلة الاولى! فتصفيات آسيا وتمثيل لبنان البلد العربي المتوسطي، عبارات تنسجم اكثر مع اسم شرق اوسطي، ما هو الرابط اذن؟

المسألة بسيطة، فهذه الرياضية التي ولدت في اوكرانيا عام 1966، بدأت مزاولة لعبة كرة الطاولة في سن الثامنة في معهد نيكولاييف الاوكراني، ومنذ بدايتها كانت مميزة في رياضتها المفضلة، واحرزت بطولة اوكرانيا للناشئات، لتتوقف على اثر ذلك عن التمارين. وقد تعرفت في تلك الاثناء على شاب لبناني يدعى يحيى شعيب كان يدرس مادة الرياضة ليصبح مدرسا فيها في ما بعد، فارتبطا بالزواج وكانت لاريسا آنذاك في سن التاسعة عشرة، وانتقلا الى بيروت حيث رزقت منه بابن وعاودت تمارينها في وطنها الثاني لبنان الذي سرعان ما شاركت في دوراته الرسمية والودية. واحرزت الشابة الاوكرانية بطولة لبنان في كرة الطاولة اربع مرات متتالية، وشاركت في تصفيات آسيا، وفي اثناء التحضيرات التي تجريها في بيروت، لمشاركتها في الدورة الاولمبية في اتلانتا التي تعتبرها علامة فارقة في سجلها الرياضي، قالت «ان المشاركة في الاولمبياد حلم كل رياضي، خصوصا بعدما تم حصر المشاركة في هذه المناسبة العالمية بالمصنفين فقط على مستوى الدول والقارات. ومشاركتي هذه اتت بعد تصدري تصفيات دول غرب آسيا وتأهلي بجدارة في لعبة كرة الطاولة. وسروري كبير جدا لكوني اشارك للمرة الاولى في الاولمبياد، ولأن لبنان يشارك للمرة الاولى في هذه اللعبة».

وعن برنامجها الاعدادي تقول: «في الواقع انني لم انقطع قط عن التمارين منذ مدة، لكن لظروف خاصة جدا، لا استطيع القيام بتمارين مكثفة، اما البرنامج التدريبي الذي اخضع له فوضعه الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة ويشرف عليه مدربون خاصون سواء على مستوى التأهيل الجسدي او على مستوى تقنية اللعبة. وكما هو معلوم ان هذه الرياضة تحتاج تركيزا كبيرا وليونة فائقة ومثابرة على التمارين اليومية. وعادة هناك فترتا تمرين: صباحية وتشمل التدريبات الجسدية وممارسة اللعبة، اما فترة ما بعد الظهر فهي تقنية بحتة. واود ان اثني هنا على جهود الاتحاد اللبناني ولا سيما المشرف الاداري سليم الحاج، على الجهود التي يبذلها معي ومع زملائي اعضاء المنتخب الوطني».

ويسألها هل مشاركتها في اولمبياد اتلانتا هي الاولى من نوعها وبم تختلف عن المنافسات الدولية الاخرى؟ اجابت: «في الواقع انها المرة الاولى التي اشارك فيها في دورة الالعاب الاولمبية، وطبعا ان هذه المنافسات تختلف عن الدورات الدولية الاخرى، ان لجهة المستوى التنظيمي والفني او لناحية التأهل المبني على الجدارة والكفاية الرياضيتين. والمواجهة تكون مع نخبة ابطال العالم. اما على المستوى الشخصي فانني احمل مسؤولية كبيرة لكوني ارفع علم لبنان للمرة الاولى في لعبة كرة الطاولة في دورة اولمبية. واعتقد انني مطالبة من وطني الثاني، بأن اقدم اداء جيدا كي اركز موقع لبنان في هذه اللعبة على المستوى الاولمبي فيأتي بعدي من يكمل من حيث بدأت».

وعن توقعاتها بشأن الدعم الجماهيري لها من اللبنانيين قالت: «لا اعتقد ان مواطنين من لبنان سيتوجهون الى اميركا خصيصا لهذا الامر، لكن اتوقع ان نلتقي هناك بمشجعين لبنانيين مقيمين في الولايات المتحدة وفي مراكز الانتشار اللبناني على امتداد القارة الاميركية بشقيها الشمالي والجنوبي. ويكفيني ان يرفع احد المتفرجين علم لبنان في اتلانتا كي اشعر ان هذا الوطن الذي افخر بالانتماء اليه، موجود معي، وكم اشعر بالفرح عندما اشاهد في كل مباراة دولية لكرة القدم علما لبنانيا يرتفع محييا فريقين غير لبنانيين».

● منظمو العاب اتلانتا يخشون ان يصبح هذا الحشد الضخم في اتلانتا هدفا لاعمال ارهابية، هل تقدرين حجم المخاطر التي تنطوي عليها مشاركتك؟

ـ «ان كل بقعة من بقاع العالم هي هدف لاعمال عنف وارهاب، ولا شيء مستجدا في هذا الاطار. لكنني اعتقد ان الدولة المنظمة على علم تام ومهيأة لمواجهة اي طارئ. وارجو ان تكون دورة هذه السنة ملتقى سلام ومحطة امل بين شعوب العالم، فالرياضة فيها من التنافس الشريف والهروب من الواقع المادي والمآسي ما يكفي لجعل اي منتدى رياضي مركز مودة وتآلف. وارجو ان تكون المنافسة رياضية بحتة».

● وحول تعاطي بعض الرياضيين للعقاقير المنشطة تقول:

ـ «ان المشاركة في الالعاب لا تعني الفوز، وعدم التكافؤ لا يحتم بالضرورة السعي الى الاساليب الملتوية لتحقيق نتائج. المنشطات وغيرها لا تعني لي اي شيء، فانا اعارض هذا المنحى واسعى دائما الى ان اكون مهيأة نفسيا وجسديا للمستوى المطلوب. واعتقد ان اي رياضي يلجأ الى ذلك يكون كمن يطعن زملاءه في الظهر».

وعن برنامجها بعد دورة اتلانتا قالت: «ساعود مباشرة الى التمارين لأهيئ نفسي للمشاركة في البطولة العربية الخامسة عشرة المقرر اجراؤها في القاهرة بعد ايام قليلة من عودتي، على ان تلي ذلك تصفيات بطولة لبنان في كرة الطاولة في سبتمبر (ايلول). واود في النهاية ان استوحي من كرة الطاولة عبرة اوجهها الى كل من يمارس الرياضة، الا وهي: يحق للكرة ان تفعل ما تشاء على الطاولة شرط الا تقع خارجها وان تلامس دائما منطقة الشخص المنافس. وافهم بالكرة الانسان الذي يعرف حدوده، اما منطقة المنافسة فهي ميدان التواصل بين الناس».

خدمة «وورلد نيوز لينك»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الاتحاد السعودي ينفي التعاقد مع المدرب البرازيلي مانييلي

جدة: من مجدي وعدو

نفى طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد السعودي توقيع ناديه عقدا مع المدرب البرازيلي مانييلي لتدريب فريق كرة القدم في نادي الاتحاد. وقال إن المدرب البرازيلي واحد من عشرة مدربين موجودين على قائمة نادي الاتحاد.

واشار الى ان ناديه ليس في عجلة من امره في التعاقد مع مدرب بقدر ما يكون هذا المدرب متمشيا مع تطلعات ناديه الذي سينافس على بطولة الدوري السعودي في الموسم المقبل. كما قال بعدما تصدر الدور التمهيدي في الموسم الماضي دون ان ينجح في الفوز باللقب.

واعتبر مشاركات لاعب منتخب المغرب «كماشو» المتعدده مع بلاده هي التي وقفت حائلا بينه وبين التعاقد مع الاتحاد. وتوقع اللامي ان يحقق المغربي احمد بهجا الذي تعاقد معه الاتحاد بداية هذا الأسبوع نجاحات متعددة مع فريقه للامكانات العالية التي يتملكها اللاعب على حد تعبيره. واشار الى انه تلقى وعودا من بهجا بعدم اثارة المشاكل مع الحكام والمنافسين كما حدث مع فريق الهلال عندما كان يلعب له اللاعب قبل موسمين. وقال انه في حالة اثارة اللاعب للمشاكل فسيتم التعامل معه بمبدأ الخصم والبيع في حالة تكرار المشاكل.

استعدادا لمواجهة مصر في كأس أفريقيا

المنتخب المغربي يدخل معسكرا تدريبيا في فرنسا

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

توجه المنتخب المغربي لكرة القدم الى فرنسا للدخول في معسكر تدريبي استعدادا لتصفيات كأس العالم وكأس الامم الافريقية التي ستبدأ بمواجهة المنتخب المصري بين الثالث والخامس من اكتوبر (تشرين الأول) في ستاد القاهرة الدولي.

ويلاحظ من خلال البرنامج الذي أعده هنري ميشيال للتصفيتين معا أن اللاعبين سيبدأون الاستعداد للموسم الكروي الجديد في معسكر للمنتخب بعيدا عن فرقهم نظرا للفترة الزمنية القصيرة التي تفصل بين انطلاقة المنافسات، اذ سيبدأ الموسم الكروي في المغرب في الخامس والعشرين من اغسطس (آب) المقبل. وقد صادقت على ذلك ادارة المجموعة الوطنية للكرة في اجتماع سابق لها مع المدرب هنري ميشيال والادارة الفنية للمنتخب نظرا لايجابية هذه المرحلة بالنسبة للاعبين الذين سيكونون جاهزين للموسم الجديد ان على المستوى البدني او الفني فضلا عن خوض مباريات تدريبية خلال المعسكر والتي تقارب سبع مباريات.

ويرتكز برنامج استعدادات المنتخب المغربي في فرنسا على تقوية الجانب البدني نظرا لتأثر اللاعبين بفعل الراحة والانقطاع عن التداريب بعد انتهاء الموسم الكروي وكذا الجانب الفني والتكتيكي الذي سيركز عليه خلال المباريات التدريبية التي ستكون فرصة لوضع لبنات المجموعة الأساسية والخطوط الثلاثة ليحصل الانسجام في ما بينها لتشكل قوة سواء في الهجوم او الدفاع. وعن قصر فترة الراحة التي استفاد منها اللاعبون والتي تبدو غير كافية اكد رشيد الطاوسي مساعد هنري ميشيال ان لاعبي المنتخب المغربي يعتبرون لاعبين محترفين، وأن فترة شهر كافية للتمتع بالراحة والاستجمام، بل أن المحترفين في الفرق العالمية لا يستفيدون الا من ثلاثة اسابيع فقط يعودون بعدها لاستئناف التمارين الرياضية.

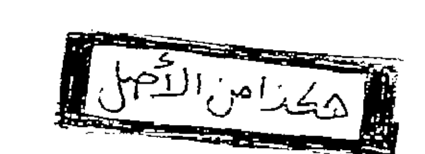
وأضاف الطاوسي أن طول فترة الاستراحة يؤثر على اللياقة البدنية الشيء الذي يجد معه اللاعبون عناء كبيرا في استرجاع ليونة عضلاتهم والتخلص من الوزن الزائد، لكن الأهم هو أن يعرف اللاعب كيف يستفيد من فترة الاستراحة، بمزاولة رياضة خفيفة كالكرة الطائرة او السباحة او كرة المضرب، وعن عدم استقرار بعض اللاعبين وابعادهم واستدعائهم من جديد أشار الطاوسي أن هؤلاء اللاعبين ظلوا تحت مراقبة هنري ميشيال ولم يتم ابعادهم في بعض الأحيان الا لحثهم على تحسين ادائهم حتى أنهم لم يشعروا بهذا الابعاد نظرا لارتباطهم المتواصل بالادارة الفنية للمنتخب رغم غيابهم عن بعض المعسكرات.

وبشأن المحترفين الذين ستعزز بهم خطوط المنتخب المغربي اكد هنري ميشيال انه يصعب التحدث عن المحترفين في هذا الظرف نظرا لحركة انتقالاتهم الأخيرة بين الفرق الاوروبية ثم ان بعضهم لم يستقر بعد وهو ما كان مانعا في فتح مفاوضات مع فرقهم بشأن التحاقهم بمعسكرات منتخب بلدهم ، وستنتظر بداية للوسم الكروي في أوروبا فتح الحوار وسنشغل وجودنا في فرنسا للتباحث مع الفرق التي يلعبون لها المحترفون المغاربة.

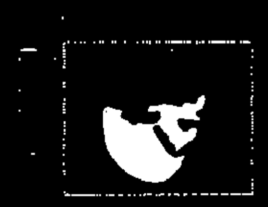
وعن تحديد اسماء هؤلاء المحترفين خاصة الذين سيعول عليهم للمشاركة في المباريات الرسمية قال هنري ميشيال يصعب ذلك الآن. هذا وسيستمر معسكر المنتخب المغربي في فرنسا عشرين يوما سيبدأ المرحلة الأولى منه بضواحي أفينيون وسيلعب مباراته الاولى ابان هذه الفترة ضد فريق نيس الفرنسي ، قبل ان يشارك في دوري كاربونترا الدولي بمشاركة فرق مونبو لبي ونيس ومارسيليا. ويرحل المنتخب المغربي بعد ذلك الى منطقة البيرفيل التي اقيمت فيها الألعاب الأولمبية الشتوية لقضاء اسبوع هناك سيلعب خلاله مباراة ضد فريق سانت اتيان، ليرحل بعد ذلك الى ضواحي مدينة كان لاجراء مباراة ضد فريقها المحلي.

وعن الجانب الصحي للاعبي المنتخب المغربي أوضح الدكتور بوجمعة الزاهي طبيب المنتخب انه يصعب اعطاء فكرة عن الجانب الصحي للاعبين في هذه الفترة وستتيح ذلك مراحل معسكر فرنسا، اذ سيخضعون بين الحين والآخر لفحوصات طبية، وقال ان بعضهم تعرض لتوعكات سيما انهم عادوا من الشواطئ لكن هذه الاصابة خفيفة باستثناء حالة اللاعب خالد راغب لاعب النهضة السطاتية الذي اصيب بكسر في كتفه حتم عليه الخضوع للراحة وعوض ببوجمعة قصاب لاعب الوداد البيضاوي.





قريباً في



حوارات النخبة







جوزيف برودسكي — أوكتافيو باز — طوني موريسون

خلاصة القرن... وحصاد السنين

8 من حائزي جوائز نوبل يتحدثون عن هموم البشرية في ندوة مشتركة

- أوكتافيو باز: التعددية الثقافية ضمانة لديمقراطية المستقبل
- كلود سيمون: انصهار الأجناس والثقافات يتخطى جميع الفوارق العرقية
- سزيسلو ميلوسز: الحضارة الغربية تعاني من السقم والخلل والفراغ
- جوزيف برودسكي: حينما تتعطل لغة الحوار يجد الإرهاب فرصته
- وولي سوينكا: عروض الأنس التلفزيونية تسيء إلى الكبرياء الإنسانية
- كينزابورو اوي: الأدباء والكتاب يتعايشون مع ازدواجية مزيفة
- طوني موريسون: الأميركيون يتلقون التعليم كمستهلكين وليس كمفكرين
- ديريك وولكوت: السمو الروحي يتولد من قراءة القصائد الرائعة

الجريدة الناجحة لا تتثاءب

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

18 تموز (يوليو)



جين اوستن

في مثل هذا اليوم قبل 179 سنة، أي في 18 تموز (يوليو) سنة 1817، توفيت في بلدة وينشستر من مقاطعة هامبشاير بانكلترة، الكاتبة الانكليزية «جين اوستن» التي كانت اول من اضفى على الرواية الانكليزية صفتها العصرية المميزة، بتصويرها الناس العاديين، والحياة اليومية للطبقة الوسطى من المجتمع الانكليزي. وقد حققت رواياتها شهرة عظيمة، وصدرت في مئات الطبعات، واخرجت في مسرحيات وافلام سينمائية اكثر من مرة، ومن اشهرها «العقل والعاطفة» (Sense and Sensibility) و«الكبرياء والتحيز» (Pride and Prejudice). ولدت جين اوستن في 16 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1775 في بلدة ستيفنسون التي كان أبوها «جون اوستن» قسيسا لكنيستها، وكانت لها أخت واحدة «كاساندرا» وهي لم تتزوج مثلها، وستة اخوة. ارسلت جين اوستن للدراسة في جامعة اوكسفورد، وقضت 25 سنة الأولى من حياتها في «ستيفنسون» في حياة عائلية ازجتها في الجلسات العائلية الحميمة، والرقص، وزيارة الاصدقاء، وتمثيل للمسرحيات على مسرح صغير اقيم في مخزن حبوب قريب من دار ابيها. وفي إعداد المواد لهذه الهواية الأخيرة وجدت جين فرصة مبكرة لاكتشاف مواهبها الأدبية وممارستها.

ولما تقاعد أبوها عن عمله في الكنيسة في سنة 1801 انتقل مع أسرته الى مدينة «باث» حيث أقام حتى وفاته في سنة 1805. واعقبت ذلك اربع سنوات غير مريحة لجين قضتها في مدينة «ساوثامبتن» الساحلية، وبعدها اتخذت الاختان اقامتهما في بيت صغير قرب بلدة «ألتن» في هامبشاير (وهذا البيت متحف مفتوح للزائرين في الوقت الحاضر). وهنا قضت جين اوستن حياة رتيبة كانت تضينها من وقت لآخر زيارات العدد المتزايد من ابناء اخوتها الستة وبناتهم. وفي ما عدا ذلك فان حياتها كانت خالية من اية احداث كليا. وقد عاشت جين في هذا البيت الى ما قبل وفاتها بشهور قلائل، وفيه كتبت رواياتها الناجحة.

لم تنشر روايات جين اوستن حسب تسلسل كتابتها، وقد رفض احد الناشرين روايتها «الانطباعات الأولى» فأعادت كتابتها وغيرت عنوانها الى «الكبرياء والتحيز» فنشرت في سنة 1813. وبعد نشر «العقل والعاطفة» في سنة 1811 بدات بكتابة «كاتدرائية نوثانكر» التي بدأت كرواية ساخرة، اكملت في سنة 1803 ولم تنشر الا في سنة 1818. و«مانسفيلد بارك» نشرت في سنة 1814 و«ايما» في سنة 1816، و«الاقناع» في سنة 1818. وكان آخر اعمالها «ليدي سومان وعائلتي واطسن وسانيتون» التي توفيت قبل اكمالها.

ومن روايات جين اوستن التي بلغ عددها الست، نشرت اربعا منها غُفلاً عن التوقيع خلال حياتها، والاثنتان الاخريان نُشرتا بعد وفاتها حاملتين اسمها.

نالت روايات جين اوستن التي نشرت بدون توقيعها شهرة تدريجية ونجاحا مطردا، وخاصة بعد أن اثنى عليها السير والتر سكوت وغيره من مشاهير الكتاب، وتتميز رواياتها بتهكمها الرقيق، وابرازها مفارقات المجتمع التي تطغى عليها مظاهر التوتر بين الطموح الشخصي والظروف الاجتماعية بين افراد الطبقة الوسطى التي كانت تعيش في الريف الانكليزي في اواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر. وشخصيات جين اوستن كلها أناس عاديون، بسطاء، ولكن رؤيتها التي تنفذ الى اعماقهم، وأذنها الحساسة، وسخريتها الخفية، والتفاصيل الدقيقة التي تعنى برسمها، يجعل من رواياتها متعة للقارئ وحافزاً لخياله. وتظهر شخصياتها في رواياتها - كما وصفها بعض النقاد - وكأنها «ذات أبعاد ثلاثة».

عاشت جين اوستن في مجتمعها البسيط السعيد، ولم تهتم بالأحداث الخارجية التي تجري حولها وتشغل العالم، كحروب نابوليون مثلا، ولا تحتل تلك الأحداث مكانا في الموضوعات المحددة التي تدور حولها رواياتها.

توفيت جين اوستن في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) سنة 1817 عن 42 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1872 الزعيم المكسيكي خواريز

1892 وفاة توماس كوك

1895 استامبولوف: بسمارك بلغاريا

1948 الهدنة الثانية

1972 السادات يطرد الخبراء السوفييت من مصر.

نص مجهول عن لبنان لعبد الله القصيمي

كنت يا لبنان زهرا

لندن: «الشرق الاوسط»

كتب المفكر السعودي عبد الله القصيمي هذا النص بعد الغزو الاسرائيلي للبنان، وما اعقبه من خروج وفواجع جعلت الكاتب يقنط الى حين، ويمتنع عن النشر، فالنص يحمل تاريخ 1983/1/10 ولم ينشر في اي مكان، وقد عثر عليه حديثاً صديق العائلة خلف الدوسري المقيم في البحرين بين اوراق الدكتور فيصل نجل القصيمي، وخص به «الشرق الاوسط» التي تختلف مع المفكر الراحل في الكثير من طروحاته وافكاره، وتتفق معه على حب لبنان

وبين القصيمي ولبنان قصة حب لا تخفى على متابعي مسيرته فقد استقر في القاهرة اولا وحين طرده النظام الناصري في بداياته ذهب الى لبنان ولم يعد الى مصر إلا في اواخر الستينات وفي بيروت التي احتفت ثقافيا بالقصيمي اصدر الكاتب والمفكر هناك اهم كتبه ومنها «صفحة بيروت» الذي صدر الجزء الاول منه عام 1963، وتوالى صدوره في عدة اجزاء اخرها عام 1972. ومن بيروت اصدر القصيمي ايضا «عاشق لعار التاريخ» عام 1967 وقبله بعام «كبرياء التاريخ في مأزق». وقد ظل الكاتب حتى ايامه الاخيرة يحرص على طباعة كتبه في لبنان الذي احبه وخصه بنصوص كثير منها هذا النص الذي يرى النور للمرة الاولى على صفحات «الشرق الاوسط» بعد اكثر من عشر سنوات على كتابته في مرحلة يائسة شابها الكثير من الانفعالية، وخصوصا في الفترة التي اعقبت الاجتياح الاسرائيلي للبنان.

عبد الله القصيمي

كنت يا لبنان زهراً
في عباءات العروبة
كنت يا لبنان فجراً
في دياجير العروبة
كنت يا لبنان عطراً
فوق أوحال العروبة
كنت يا لبنان طهراً
من وقاحات العروبة
كنت يا لبنان جسراً
فوق صحراء العروبة
كنت يا لبنان كبراً
فوق أوثان العروبة
كنت يا لبنان شعراً
لم تؤلفه العروبة
كنت يا لبنان حراً
لم تسامحك العروبة
كنت يا لبنان شيئاً
لم تجربه العروبة
كنت يا لبنان فضحاً
لفراعين العروبة
كنت يا لبنان حباً
رافضاً حقد العروبة
كنت يا لبنان طقساً
ليس طقساً للعروبة
كنت يا لبنان عقلاً
بين أبواق العروبة
كنت يا لبنان قلباً
مرهقاً قلب العروبة
كنت يا لبنان تاجاً
فوق هامات العروبة
كنت يا لبنان شدواً
فوق أنات العروبة
كنت يا لبنان درساً
لن تلقاه العروبة
كنت يا لبنان نصراً
هز ثوار العروبة

كنت يا لبنان مجداً
هال ثورات العروبة
كنت سلماً ورخاء
غاظ ثوار العروبة
كنت يا لبنان غيظاً
لقيادات العروبة
غاظهم فيك انتصار
قاهر كبر الزعامة
لم يطيقوك حضارة
لم يطيقوك كرامة
لم يطيقوك شهامة
هم أرادوك نذالة
لم يطيقوك صداقة
هم أرادوك عداوة
لم يطيقوك سحابة
هم أرادوك نيابة
هم أرادوك بلادة
هم أرادوك كهانة
كانت القصة صعبة
كانت الضربة ضربة
كانت الخطة هجمة
كانت الهجمة خطة
وإضعوها همج
نفذوها بشراسة
رفضوه أمة
وأرادوه عصابة
رفضوه زهرة
وأرادوه قمامة
رفضوه عزة
وأرادوه مهانة
رفضوه فكرة
وأرادوه خرافة
رفضوه بهجة
وأرادوه كآبة
رفضوه قمة
رفضوه بسالة

راعهم منتصراً
فأرادوه هزيمة
راعهم مزدهراً
فأحالوه حريقة
عاقبوه حسداً
لمزاياه الأنيقة
لم يطيقوه حواراً
وأرادوه بذاءة
لم يطيقوه عماراً
وأرادوه خرابة
لم يطيقوه جمالاً
وأرادوه دمامة
لم يطيقوه انفتاحاً
وأهيأ للحب بابه
بل أرادوه انغلاقاً
وأرادوه عداوة
لم يريدوه رخاء
بل أرادوه تعاسة
بل أرادوه حماقة
بل أرادوه بشاعة
إن قومي عاجزون
إن قومي قادرون
عاجزون عن صنع الحياة
عن صنع المحبة والسماحة
قادرون في صنع الممات
في صنع الكراهة والفظاظة
إن قومي أذكياء
إن قومي أغبياء
أذكياء في صنع الغباء
في صنع الفضائح والقبائح
أغبياء في صنع الذكاء
في صنع التقدم والرخاء
إن قومي صادقون
إن قومي كاذبون
صادقون إن قالوا كذبنا

أو قالوا صغرنا
إن قالوا جهلنا
أو قالوا هُزمنا
كاذبون إن قالوا صدقنا
أو قالوا كبرنا
إن قالوا رأينا فعقلنا
أو قالوا قرأنا ففهمنا
او قالوا كتبنا فنفعنا
وهدينا وبنينا وسمونا
أو قالوا نظرنا فرأينا
أو قالوا سئلنا فعرفنا فاجبنا
أو قالوا نطقنا فصدقنا
أو قالوا فعلنا فبرهنا فقهرنا
صادقون إن قالوا كرهنا
ولعنا واتهمنا ورفضنا
كل صناع الحياة
إن قومي صادقون
كلما قالوا افتضحنا وقبحنا
وهُزمنا وسفهنا وسقطنا
آه من عاري بقومي
إنهم للعار قادة
دع لهم مجد الوقاحة
دع لهم مجد الكراهة
زدهمو مجد العداوة
زدهمو مجد الشماتة
آه من أمجاد قومي
إنها أبداً إشاعة
آه من تاريخ قومي
إنه أغبى رواية
آه يا تاريخ قومي
انت عار للرواة
أنت عار للرواية

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

العلم والقنديل

البروفيسور يوجيني بوخوان الذي نجح بفضل الله في اعادة البصر الى العميان لم يقرأ كما ارجح قصة «قنديل ام هاشم» ليحيى حقي، ولو فعل لاكتشف اننا كنا - ولعلنا ما نزال - نداوي فقدان البصر بالزيت، وليس بالقضبان الاليكترونية لكننا لا نرى تعارضا بين الاسلوبين، فتلك القصة الجميلة التي شهدت النور للمرة الاولى عام 1934 مسكونة بهاجس المزاوجة بين العلم، والايمان.

ويروي حقي في «قنديل ام هاشم» حكاية طبيب عيون من السيدة زينب يتخصص في اوروبا، ويتفوق في علاج العيون، ويعود من هناك ليجد عائلته تداوي خطيبته الكفيفة جزئيا بزيت من قنديل جامع السيدة، فيثور، ويحطم القنديل، ويحاول علاجها بطبه الاوروبي لكن اسلوبه يذهب بالبقية الباقية من بصرها، فيمرض ويترك المنزل الى ان تعود اليه روحانياته من خلال ضوء القنديل الجديد، فيعود ويعالجها بزيته، وتشفى.

ومع كل التقريظ الذي نالته تلك الحكاية من جميع الاجيال لا تملك الا ان تعترف بينك وبين نفسك في لحظات الحقيقة بانها قصة تقليدية، وان المؤلف زادها سذاجة باصراره على إخبار القارئ بان الطبيب تزوج فاطمة، وانسلها خمسة بنين وست بنات ثم اصابه الربو وتضخم ومات. وكان يكفيه ان يقف لتأكيد ضرورة المزاوجة بين العلم والايمان عند مشهد الساقطة نعيمة التي آمنت ولم تفقد الامل في اسوأ ايام سقوطها، فتاب الله عليها، واتت لتوفي بندرها، والتقت عند القنديل بالشاب المتعلم الذي تكبر وثار وامن بالعلم وحده، فسقط سقوطا شنيعا او لعل يحيى حقي اسقطه اكثر مما يلزم، وهبط به الى درك اقل من الساقطات حتى يوظف سقوطه في تأكيد مقولة ما من علم ينفع دون ايمان.

ومهما كان رأيك في افكار مؤلف «قنديل ام هاشم» فانت لا تستطيع الا ان تحني رأسك، وترفع قبعتك اذا كان عندك قبعة احتراما لذلك الاسلوب البديع، الرفيع الذي لم يتكرر بعد حقي في كتابة الرواية العربية باستثناء ظهوره عند فئة قليلة قيدومها الطيب صالح في «دومة ود حامد» و«بندر شاه» وليس في الموسم التي لم يشتغل فيها كثيرا على اللغة لانشغاله حسب اعتقادي المتواضع بالافكار المتلاطمة في مخيلته في تلك المرحلة المبكرة من عمره الابداعي المديد.

في القنديل الذي يقول عنه يحيى حقي «كل نور يفيد اصطداما بين ظلام يجثم، وضوء يدافع الا هذا القنديل، فانه يضيء بغير صراع! لا شرق هنا ولا غرب، ما النهار هنا ولا الليل، لا امس ولا غد».

اقول في ذلك القنديل تجد كاتبا لا يأبه للمنطق التقليدي للغة ودلالتها، فالزحام عنده يندلق كالماء، وهي صورة لم يستخدمها قبله غير شاعر «وسالت بأعناق المطي الاباطح».

والثياب ليست للستر، او الزينة، ولكنها فواصل بين اجساد عارية، اما ابتسامة العجوز اليونانية الطماعة افتاليا، فهو يراها على شكل اصابع تفتش الجيوب.

هنا لغة شاعر يهتم بالصورة ونحتها اكثر من تركيزه على المعنى دون ان يعني ذلك انعدام الجلال في الفكرة وان كنت لا تصدق هذا الادعاء فاستمع الى يحيى حقي ينتقد على لسان الاوروبية ماري اريحية الطبيب العربي وانفاقه وقته في الاستماع الى شكاوى المرضى والناس، فقد قالت له بحسم: «انت لست المسيح بن مريم، ومن طلب اخلاق الملائكة غلبته اخلاق البهائم، فالاحسان ان تبدأ بنفسك، وهؤلاء الناس غرقى يبحثون عن يد تمتد اليهم، فاذا وجدوها اغرقوها معهم، ان هذه العواطف الشرقية مرذولة مكروهة لانها غير عملية وغير منتجة، واذا جردت من النفع لم يبق الا اتصافها بالضعف، والهوان، انما هذه العواطف قوتها في الكتمان لا في البوح».

ولعل الذين يقرأون روايات كثيرة من أنتاج هذه الايام يعجزون في العثور على لغة راقية تلبس فكرتها بهذا العمق الذي لم يتوفر الا لقلة تستطيع ان تعدهم على اصابع اليد الواحدة، ومنهم بعد نجيب محفوظ في رحلة ابن فطومة حنا مينه في الشمس في يوم غائم، ومحمود المسعدي في السد، وغازي القصيبي في العصفورية أطال الله في اعمارهم جميعا، واثار بصيرة البقية لتعود الى ذلك الادراك المنسي الذي لم يهمله يحيى حقي، والرواد الاوائل الذين قادتهم مواهبهم وثقافاتهم الى اعتقاد راسخ مؤداه ان اضخم الافكار، وارقاها يمكن يسقط، ويبتذل ان لم يتم التعبير عنه بلغة تسامقه في الرفعة والسمو.

ذهبت الثورة الثقافية وبقي بيت بروست

آيرلندا قطعة من الخيال وألمانيا وطن صعب

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

مثل موت الأم بالنسبة لمارسيل بروست مأساة ثقيلة الوطأة جعلته يعجل بمغادرة الشقة التي كان يقطنها بصحبتها في شارع «سور سيل» معللاً ذلك بقوله: «هذه الأماكن هي الآن حزينة لأنها كانت جد سعيدة في الماضي». بعد اقامة استمرت ستة أسابيع في مهمة بـ«بولونيا» اقام بروست في فندق «أيزارفوار» في «فارساي» لمدة خمسة شهور، طالباً من اصدقائه ان يبحثوا له عن شقة تكون هادئة، في حماية من غبار الطلع، فسيحة، لكن معقولة الثمن. في السادس من اكتوبر 1906، اكترى بروست شقة في الطابق الأول يقع في جادة «هوسمان» رقم 102. ورغم ان هذه الجادة مشهورة بصخبها، فان صاحب «البحث عن الزمن المفقود» قرر الاقامة بها، لسبب واحد فقط وهو ان اثاثها ملك لخال امه لوي فايل، ثم لأنه لم يكن يحبذ ان يعيش في شقة لا تعرفها امه. في هذه الشقة كتب بروست رائعته «البحث عن الزمن المفقود». وفيها ظل حتى وفاته عام 1922.

هي والهامبورجر

اسمها «شير هيت» اميركية نشرت عام 1986 تقريراً شهرياً تحت عنوان «النساء والحب». في 28 مارس (آذار) الماضي، توجهت شيرهيت الى السفارة الأميركية في بون لتحصل على جوازها غير ان احد الموظفين هناك مزقه اربا امام عينيها قائلاً: «لنت الآن بلا وطن، اتمنى لك حظاً سعيداً!». مصحوبة بزوجها الألماني فريديش هوريكا توجهت شير هيت راساً الى احد محلات «الهامبورجر» حيث اقتنت 25 سانويتشا، في البيت تراهنت مع زوجها: من يأكل اكثر من الآخر؟ فربحت الرهان. في اليوم التالي، حصلت على الجنسية الالمانية وقررت ان تكتب سيرتها باللغة الالمانية مباشرة، وهي الآن سعيدة لأنها اصبحت اوروبية، واخيراً صرحت لـ«نيويورك تايمز» قائلة: «نساء كثيرات طلبن مني اذا ما كنت البل ان ادافع عن حقوق الرجال، واعتقد انني اصبحت قادرة الآن على القيام بذلك».

قاموس الشيطان

شارك امبروز بيرس في اكثر المعارك دموية خلال الحرب الأهلية الأميركية في القرن الماضي، وفي عام 1864، تلقى رصاصة تركت رأسه «محطماً مثل جوزة». وبعد ذلك ظل امبروز بيرس يقول ان جزءه «المثالي» مات في تلك الحرب وعندما عمل صحافياً، ارعب الأغنياء والمترفين والرأسماليين، اما ككاتب، فقد اثر تأثيراً قوياً في العديد من الكتاب الأميركيين بينهم همنجواي وسيفان كراين، ولعل اهم مؤلفاته هو «قاموس الشيطان» الذي يقال انه يشبهه كثيراً. في عام 1913، وكان عمره 71 عاماً، انطلق امبروز بيرس الى المكسيك لأمر لم يشأ ان يكشف عنه. بعدها اختفت آثاره، ولم يعثر عليه لا حياً ولا ميتاً. البعض يقولون انه انتحر، وهذا ما يؤكده كاتب سيرته روي هوريس الأصغر في كتاب يحمل عنوان *AMBROSE BIERCE ALONE IN BAD COMPAGNY*.

الخيال الآيرلندي

في فرنسا، يخصص كامل العام 1996، تظاهرة ادبية وثقافية ضخمة تحمل عنوان «الخيال الايرلندي» وقد علق جيل جوانار على ذلك قائلاً: «ان ايرلندا هي قطعة من الخيال مهملة وسط امواج المحيط يعيدنا الى جنون لا وعينا ما قبل ديكارت».

وبهذه المناسبة، اجرت «المجلة الأدبية» الفرنسية في عددها رقم 343 الصادر في مطلع مايو (ايار) 1996 حواراً مطولاً مع الكاتبة الايرلندية المعروفة ادنا اوبريان تحدثت فيه عن ايرلندا، وعن الأدب هناك، وايضاً عن تجربتها الابداعية.

وقد ولدت ادنا اوبريان عام 1930، وبعد ان درست علوم الصيدلة في جامعة دبلن، اصدرت روايتها الأولى: «فتيات من الريف» التي حققت لها شهرة واسعة في بلدها، وفي عام 1959، قررت ادريان الاستقرار في لندن، والآن هي واحدة من اكبر واشهر الكاتبات الناطقات باللغة الانجليزية.

وتعليقاً على وصف فيليب رنت لها بانها: «سقوبة» (شيطانة يُزعم انها تضاجع الرجال اثناء نومهم)، قالت اوبريان: «اعتقد ان هناك جانباً من الحقيقة في هذا الوصف. السقوبة هي مخلوقة من مخلوقات الليل تمتلك جانباً طبيعياً. وهناك ايضاً جانب الخطر، انا رومانسية بطبيعتي، غير اني لست كاتبة رومانسية، انا متوحشة اكثر من هذا، لذا أرى ان وصفي بـ«السقوبة» يتلاءم مع طبيعتي ككاتبة، خصوصاً في رواياتي الأخيرة، ما ارغب في الوصول اليه هو الوحدة المطلقة، الرغبة المطلقة في ان ابلغ منبع الألم، مركز الألم ذاته».

وعن مقارنتها بكوليت، ترد اوبريان قائلة: «كانت كوليت كاتبة عنبة، انا اعتبر نفسي كاتبة اشد بدائية لانني ايرلندية، لهذا انا لا امتلك منطق كوليت، وحتى ان كنت انثى، فان معلمي الكبار هم جويس وفوكنر، هناك جانب نكوري قوي في عملي، احس اني جد قريبة من فوكنر لأني نشأت في منطقة معزولة، منطقة مغمورة بالعتمة وثرية بالقصص العجيبة، وانا لم أذهب ولو مرة واحدة الى الجنوب الأميركي، غير اني استطيع ان اتماثل مع عالم فوكنر الخيالي، مع تلك المنازل الهائلة الاتساع المملوءة بالأشباح، وبكائنات هي بين الحياة والموت، وحيث تدور معارك مختلفة الأهداف والأسباب.

وعن المنطقة التي ولدت فيها، منطقة «كلار»، تقول اوبريان «انها منطقة جميلة جداً، لكن دون ان تكون منطقة بطاقات بريدية، نحن كنا نسكن بعيداً عن الطريق العام، وسط الحقول، مقطوعين عن كل شيء، لو اني ولدت في مكان يقع فقط على بعد عشرة كيلومترات من هناك لكنت كتبت اشياء مغايرة، لقد تغذيت من مصاحبتي للطبيعة، للاشجار، للريح، للاشياء المتوحشة، للمنازل العتيقة المهملة».

وعن حياتها الحالية تقول اوبريان: «احياناً اعيش في ايرلندا، احياناً في لندن، ونيويورك، ان نيويورك هي ربما المدينة التي افضل ان اعيش فيها لأن الحياة هناك جنونية، اما لندن فقد اصبحت باردة اكثر من ذي قبل، اي اكثر من فترة الستينات حين جئت اليها من تلك الاصقاع التي ولدت ونشأت فيها».

- هل ان المنفى ضروري للكتابة بالنسبة للكتاب الايرلنديين؟ عن هذا السؤال تجيب اوبريان قائلة: «كان لك - أي المنفى - ضروريا بالنسبة لجويس وبيكت. فلقد جاءا الى باريس في فترة كانت فيها ايرلندا معزولة الى حد ما، وكانا بحاجة الى نوع من المسافة، وفي هذه الحالة يمكن ان يكون العنف مفيداً من الناحية الابداعية».





جيمس جويس

مارسيل بروست

الألمان أمام تاريخهم

كان جوستاف هاينمان، الرئيس السابق لجمهورية المانيا الفيدرالية يقول ان «المانيا وطن صعب»، مستوحياً ذلك من بيت شعري قاله هاينريش هاينه في القرن التاسع عشر، بعد جوستاف هاينمان، تقلد ريشارد فايتسيكر منصب الرئاسة، وطالب الألمان بأن يعترفوا بمسؤوليتهم في الجرائم التي اقترفها النازيون قبل الحرب العالمية الثانية، وخلالها، بعد نصف قرن على انهيار النظام النازي اقسر الألمان بانهم انجزوا على أكمل وجه ما سموه بـ *VERGAN GENHETSBEWALT*، - اي العمل حول الماضي. غير ان الباحث الأميركي الشاب دانيال جوناه جولدهاجن الذي يدرّس في هارفاد عاد الى الموضوع وأصدر اخيرا كتابا حول مسؤولية الألمان في جرائم النازية، ومن المنتظر ان يثير هذا الكتاب ردود فعل جديدة، ليس في الولايات المتحدة الأميركية وحدها، بل ايضاً في اوروبا، وبالخصوص في المانيا.

ماذا يقول جولد هاجن؟ يقول ان هناك مئات بل آلافاً من الألمان ساهموا في الجرائم النازية، وفي ابادة اليهود، ذلك ان معاداة السامية متجذرة في الثقافة الالمانية تجذراً عميقاً منذ القرن التاسع عشر. ولكي يصل الى هذا الاستنتاج، لم يهتم جولد هاجن بالضحايا بل بجلاديهم، اي بتلك الجموع الغفيرة المكونة من رجال الشرطة، ومن حراس السجون والمعسكرات، ومن الجنود العاديين، ولم يكن هؤلاء ضباطاً في الـ(S.S). بل هم رجال عاديون، وازواج محترمون، وارباب عائلات. لكن لماذا خضع هؤلاء للأوامر التي تلقوها من القيادة النازية؟ يرفض دانيال جوناه جولد هاجن التفسيرات السابقة مثل: الضغوط، تقاليد الطاعة المغروسة في الذهنية الألمانية، الثقل البيروقراطي، ويقول: «ان هذه التفسيرات تتجاهل، وتنفي، او تقلل من اهمية الايديولوجيا النازية، وايضاً من ثقل القيم الاخلاقية، وايضاً التمثيل الشنيع الذي كان يقوم به الجلادون ضد ضحاياهم. ان تفسيري هو التالي: «ان كل الألمان كانوا مدفوعين الى القيام بتلك الجرائم الفظيعة انطلاقاً من معاداتهم للسامية بل وكانوا يعتقدون ان كل اليهود يستحقون الموت».

معلقاً على هذا الكتاب الجديد، قال ايلي فيزيل الحائز جائزة نوبل للسلام، والمعروف بتعصبه لدولة اسرائيل حتى عندما تقوم بقصف ملجأ قانا لتقتل الأطفال والنساء والعجائز: «انه مثال يحتذى لأبحاث مستقبلية». اما الجريدة الألمانية «فرانكفورت روندشاو» فقد علقت قائلة: «انه استفزاز يهدف الى اثارة مزيد من السخط». وفي تعليق مختصر قالت «الدير شبيجل» بان الباحث الأميركي الشاب جولد هاجن اصبح واحداً من اولئك الذين «يهوون القيام باعمال من النوع الحقير».

ماذا يحدث في الصين؟

مرت الآن ثلاثون عاماً على بداية الثورة الثقافية الصينية التي هدف من ورائها الزعيم ماو تسي تونج الى «القضاء على بقايا البورجوازية» داخل المجتمع الصيني والثقافة الصينية.

وعن الثور الثقافية، يقول الكاتب الصيني فينج جيكاي «انها - اي الثورة الثقافية - حركة معقدة حركت العديد من الحوافز لدى الكائن البشري: الشجاعة والخوف، الوفاء والخيانة، الغيرة والأنانية. التاريخ يمنحنا العديد من التفسيرات. ان عبادة الشخص مثلا امر قديم، له جذور في الماضي السحيق، خلال الثورة، كان الناس يقولون «كلمة واحدة من الرئيس ماو تساوي عشرة آلاف كلمة». لقد احتفظ الصينيون في اذهانهم دائماً بفكرة ان يخلقوا «زعيماً» يدير شؤون بلدهم. وحسب التقاليد، لم تكن الصين محكومة بقوانين، لكنها كانت دائماً وأبداً راضخة لسلطة الفرد، هناك ايضا عوامل متصلة بالواقع الحالي ألا وهي الصراعات من اجل السلطة، وغياب مراقبة المسؤولين، في نظامنا، نظام الحزب الواحد، كان هناك غياب للديمقراطية، وتأثير يساري، وقد تسبب الاقتصاد الاشتراكي في شلل المجتمع، ثم ان الحرب الباردة ساهمت مساهمة كبيرة في انغلاق البلد على نفسه».

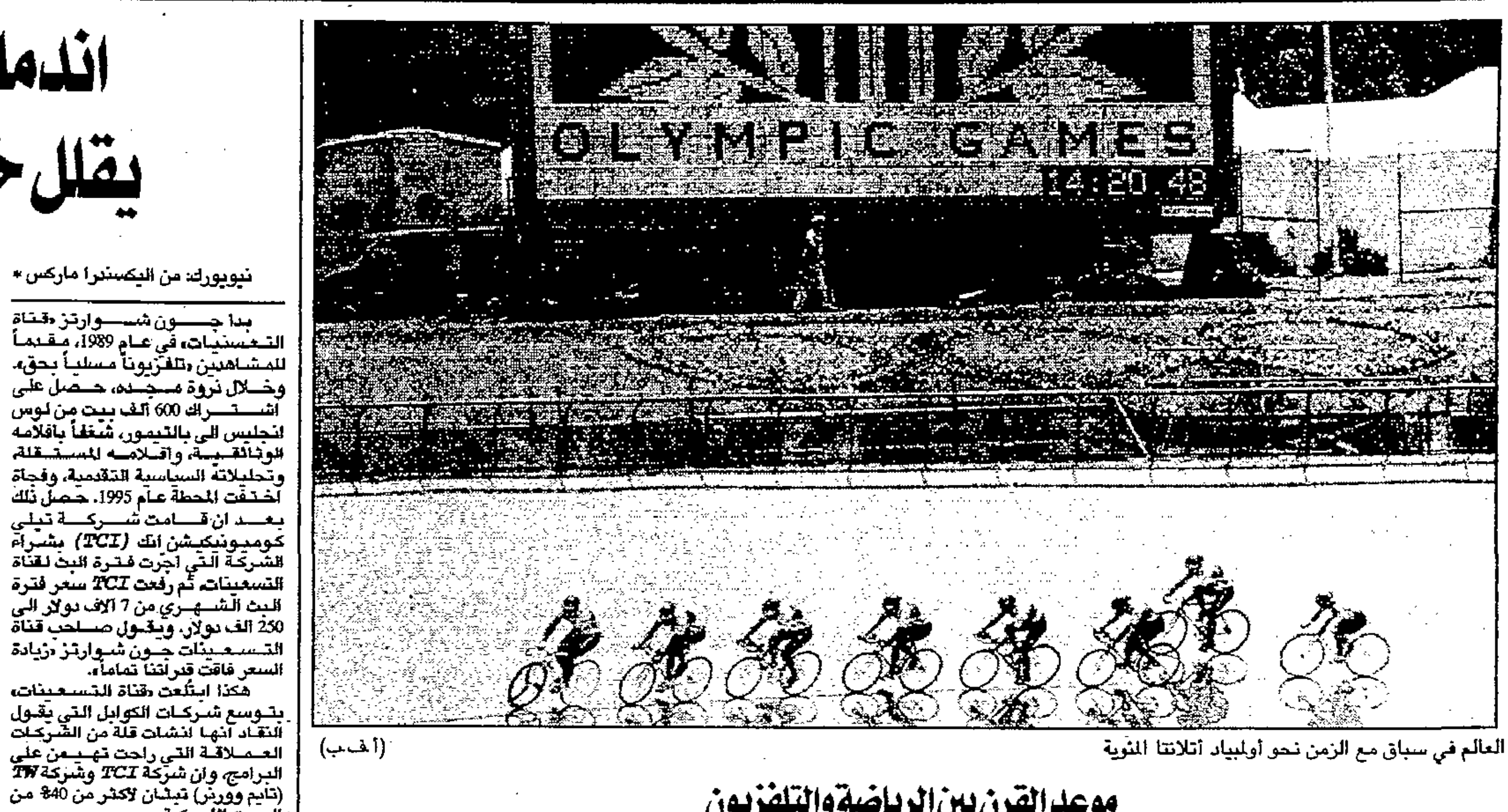
وعن موقف المثقفين الصينيين من الثورة الثقافية، قال فينج جيكاي: «عبر التاريخ، كانت الآداب دائماً وأبداً محتقرة، وكان مفروضاً على الأدباء ان يكونوا خاضعين للسلطة الادارية، بعد قيام الجمهورية الشعبية الصينية عام 1949، كان المثقفون مستهدفين دائماً وأبداً من قبل الأجهزة الحاكمة، وهم دائماً متهمون بانهم «لا يفكرون جيداً». اما العمال والفلاحون، فهم طوال الوقت على «صواب» بالنسبة للسلطة الحاكمة، غير اننا لا يمكن ان نشبه ماو تسي تونج بهتلر، ولا الحرس الأحمر بذوي القمصان الرمادية النازيين الذين احرقوا الكتب في ساحات برلين وميونيخ وهامبورج. ان الثورة الثقافية الصينية حركة فاشية معادية للتاريخ، وللمبادئ الانسانية».

وعن عدد ضحايا الثورة الثقافية، يقول فينج جيكاي: «ليس بامكاننا ان نحدد عدد الضحايا بشكل دقيق. ذات مساء، جاءني مدرس، كان قد خرج للتو من «الاسطبل»، وهو السجن المخصص لـ«اعداء الثورة». كان قد هوجم في بداية الثورة الثقافية من قبل تلاميذه، في الليل كان يهذي بصوت عال، وكان التلاميذ يسجلون ما يقوله خلال هذيانه، وفي الصباح يستجوبونه حوله. وهكذا بدأت اسجل ما كان يقع من حولي من احداث، ولو عثروا علي لاعدموني حياً، وانكر ان صديقاً لي اعدموه لأنه كتب قصة حول الثورة الثقافية، وقد اخفيت كل ما كتبته من ملاحظات خلف صورة ضخمة للرئيس ماو تسي تونج، ولأني خفت ان يضيع مني ذلك، فاني حفظت كل شيء عن ظهر قلب ثم لحرقته».

ملحمة الجيل الضائع

لا تزال كتابات جاك كيرواك ووليام بيروج والن جنسبرج، او ما سموا بـ«الجيل الضائع»، تبهر القراء في جميع انحاء العالم، وفي ملحق جريدة «لوفيجارو» الباريسية الصادر يوم الجمعة 17 مايو (ايار) 1996، كتب الناقد الفرنسي جان ماري ادوار يقول متحدثاً عن «الجيل الضائع»: «اميركا التي تصنّر وجهها الغازي وقيم النجاح لديها لا تحبّ بالمرة اولئك الذين يشككون في جنونها التجاري وواجهاتها المبرزة لتلك السعادة العابية المفتعلة، ولعل كتابات جاك لندن، واعماله المناهضة للاخلاق الأميركية، ثم انتحاره، تحمل في طياتها، بذور حركة «الجيل الضائع» الذي اثر تأثيراً قوياً في شبيبة فترة الستينات. (...). لقد احتوت هذه الحركة على كل ما يمكن ان يهز شبيبة متعطشة للعثور على قيم جديدة، مرعوبة من ذكرى قنبلة هيروشيما، وخائفة من موت القيم في مجتمع لم يعد يهتم الا بالربح العادي».

هكذا من الأصل



العالم في سباق مع الزمن نحو أولمبياد أتلانتا المئوية (أ.ف.ب)

موعد القرن بين الرياضة والتلفزيون

456 مليون دولار في سبيل نقل وقائع الأولمبياد إلى العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

سيتابع غداً حوالي 3.5 مليار مشاهد عبر الشاشة الصغيرة الاحتفال الكبير لافتتاح الألعاب الأولمبية المئوية بأتلانتا، والذي تشارك فيها 179 دولة. انه موعد القرن بين الرياضة والتلفزيون بحق.

واذا كان البعض يعتقد ان الرياضة يمكن ان تستغني عن التلفزيون فان تحضير الألعاب الأولمبية برهن على العكس تماماً، إذ ستنقل غداً كل القنوات التلفزيونية حفل الافتتاح على الهواء مباشرة، لأن الموعد هو لتمرير الرسالة الرياضية والأعمال والصفقات التجارية من مدينة هي اصلاً مقر لقناة C.N.N. كل الامور في اتلانتا نظمت بفضل التلفزيون والمتعهدين، فقد دفعت محطات «ان. بي. سي» و«اي. بي. سي» و«سي. بي. اس» و«سي. ان. ان» 456 مليون دولار من أجل احتكار الألعاب في الولايات المتحدة، وقد بلغت قيمة حقوق نقل الأولمبياد التي ستدفعها القنوات الأوروبية 250 مليون فرنك فرنسي. وكرمز للعلاقات الوطيدة بين الرياضة والتلفزيون فان الملعب الأولمبي الذي يتسع لـ 85.000 مقعد سيحتضن مراسم الافتتاح وختام الألعاب بالاضافة الى منافسات العاب القوى ومباريات البيسبول التي يرعى تد ترنر مالك قناة CNN احد فرقها الأميركية. وسيتوزع عبر ملاعب اتلانتا عدد كبير من المصورين والمخرجين والمعلقين الرياضيين من دول العالم وستحمل رياح اتلانتا بجورجيا اكبر عدد من الصور والاعلانات عبر العالم.

كيف يقيم منتجو البرامج التلفزيونية أعمالهم؟ (1 من 2)

في سورية.. بيع الورود أفضل من الشهرة وفي لبنان.. مراعاة الذوق العام أساس النجاح

بيروت: من فيفيان حداد
دمشق: من نضال معروف

يرتكز انتاج البرامج التلفزيونية على عدد من العناصر اذا ما توفرت أدت الى ولادة عمل مبدع ناجح يخترق في بعض الاحيان الحدود المحلية واذا غابت اعطت مجرد صور تظهر امام المشاهد يراها على الشاشة الصغيرة لكنه لا يشعر بها او ينساها بمجرد مرورها.

ولعل اهم هذه العناصر العلاقة الوطيدة بين حلقات العمل: المخرج والمعد والمنتج الذين يلتقون حول موضوع محدد او شخصية معينة لتقديمها الى المشاهد. كيف يتم هذا العمل، ما هو الوقت المحدد له، وفي اية ظروف يتم انجازه؟ هذه الاسئلة لا تهم المشاهد في شيء بقدر ما يهمه ان يصل اليه برنامج متكامل وممتع. وعادة ما تكون البرامج التلفزيونية محل نقد من الجميع سواء في البيت، او في الشارع او في اماكن العمل.

«الشرق الأوسط» وجهت السؤال للمنتجين في التلفزيون من معدين ومخرجين ومذيعين وطلبت منهم ان يقوموا بنقد ذاتي لأعمالهم بعد مرور سنة تقريبا من النشاط والانتاج. ما هي نقاط الضعف والقوة في برامجهم وما هي العلاقات التي تميز الوسط التلفزيوني؟

من لبنان اجاب الكاتب والمعد التلفزيوني مروان نجار:

العلاقة القائمة هذه الايام بين القيمين على المؤسسات والمعنيين هي في عصرها الذهبي. هؤلاء شعروا باهمية الانتاج المحلي فامنوا بعمل الفريق وأركانه الثلاثة: المخرج والمعد والمشاهد لمواصلة العمل الناجح. واشار نجار الى ان «العمل الناجح هو الذي يستقطب المشاهد دون اصطياده بواسطة الغرائز، كما ان التجارب اكدت ان النجاح ركيزته الذوق العام وليس ذوق العامة.

المخرج التلفزيوني ميلاد الهاشم والذي قارب على اخراج الحلقة 146 من المسلسل المحلي «العاصفة تهب مرتين» والذي يعرض على شاشة تلفزيون لبنان الرسمي اكد انه في بعض الاحيان يلزمنا مسؤولون يعتمدون المخاطرة والجرأة في العمل الفني التلفزيوني.

غازي فغالي معد اكثر من برنامج على شاشة «M. T. V» اللبنانية، والذي حقق الرقم القياسي في اعداد اطول برنامج خاص للصغار «MINI STUDIO» ووصل الى الحلقة الالف، اكد ان التلفزة اللبنانية بحاجة الى دم جديد واحلام جديدة. «لقد اعطيت هذا الدم في برامجي التلفزيونية كافة، وجسدت ما كنت احلم به مذ كنت طفلا، ويمكنني القول انه لولا الثقة الكبيرة التي يمدنا بها مسؤولو M. T. V لما حققنا النجاح الذي توقعناه».

طوني عون مخرج عدة برامج سياسية واخرى منوعة على شاشات المؤسسات اللبنانية للارسال L. B. C (منها «فخامة الرئيس» وسينما 96») قال ان جميع البرامج التي اخرجها خلال هذا العام جاءت في محلها وفي وقتها المناسب. فاللبناني يحب هذا النوع من البرامج ويهوى متابعة السياسة على شاشات التلفزيون. وبالتالي اعتبر عون ان لا قواعد اساسية لنجاح البرامج بل هو مجرد حبكة مشغولة باتقان. وعن علاقته مع المسؤول من جهة والمشاهد من جهة اخرى، رد عون: «اذا كان القيمون على التلفزيونات من خارج الكادر لا يمتون له باية صلة فلا اعتقد ان المحطة تكون ناجحة».

شكري انيس فاخوري كاتب ومعد المسلسل المحلي الذي بيع لمحطة «اوربت» الفضائية «العاصفة تهب مرتين» والملقب بالمعد صاحب النفس الطويل اعتبر ان اساس نجاح هذا البرنامج هو مجرد كونه تجربة فريدة من نوعها اعطت زخما قويا للانتاج المحلي اللبناني الذي كان في وقت ما فوق الرفوف ويغطيه الغبار».

محمد محمد مخرج برنامج «الليل المفتوح» على قناة «المستقبل» اعتبر اللبناني مشاهدا كلاسيكيا بحاجة الى نمط تلفزيوني جديد غير الذي اعتاد عليه وادمن على مشاهدته. واكد ان اللبناني يعيش في مقلب، والعالم في مقلب آخر. كما ان النجاح الذي يصادفه برنامج «الليل المفتوح» لا يعني حتما اننا نواكب التلفزيونات العالمية

عباس النوري مقدم برنامج «منكم واليكم والسلام عليكم»

اخراجا بل استطيع القول اننا كلاسيكيون ولو ترك لنا الخيار، لقلبنا الموازين رأسا على عقب!

واوضح محمد ان المسؤولين في التلفزيونات يتدخلون مباشرة في بعض الاحيان لاعطاء ملاحظة ما او فكرة او انتقاد وهذا عادي في بلد يداري فيه شعور المشاهد خوفا من الخسارة!

«برنامج الكاميرا الخفية» والذي توسع فيه المنتج وحوله الى برنامج تحت عنوان «منكم واليكم والسلام عليكم» والذي يعتمد على اجراء مقالب مع فنانين سوريين وعرب مع مراعاة نكبة لموقع الفنان وشخصيته المعروف بها بالاضافة للمقالب التي ينفذها الفنانان السوريان جمال شقنوحة وزياد سحتوت مع المواطنين في الشارع وامكنة العمل بطريقة ادهشت المشاهدين وأمتعتهم حتى النهاية.

حيث بلغت درجة تعلق المشاهدين بهذا البرنامج الترفيهي الكوميدي مما اضطر الفضائيات العربية لعرضه بأوقات متقاربة على التلفزيون السوري مع برمجته في محطة «دبي» الفضائية ومحطة الـ «ام بي سي».

ويقول جمال شقنوحة عن هذا العمل بانه صعب جدا وواجهتنا خلال انجازه مفاجآت وصعوبات لأن العمل يعتمد على الارتجال الذي ليس هو بالعملية السهلة ابدا وخاصة في مجال الكوميديا لأنك مضطر لأن تنقل المشاهد من كل شرائح المجتمع باختلاف ميوله وتفكيره الى موقف يحرضه على الضحك، وقد كانت البدايات صعبة جدا الا اننا تمرنا عليها وواجهتنا صعوبات وعراقيل كثيرة الا اننا تغلبنا عليها وقد استغرق الجزء الاول من البرنامج لتحضيره ستة شهور اما الجزء الثاني فقد استغرق تصويره وتنفيذه حوالي العام والنصف وهذا بكل تاكيد ياخذ الكثير من الجهد والوقت.

ويقول نجم البرنامج الثاني زياد سحتوت ان البرنامج لقي في دمشق ولدى المسؤولين المعنيين في التلفزيون السوري مساعدات وتشجيعا كبيرين والمعاناة التي واجهناها هي في تنفيذ العمل لأنه بالمواجهة مع الناس وفي الشارع وايضا في الامكانات الفنية التصويرية لأنه يجب اخذ زاوية سرية حتى يمكننا نقل ردود الفعل الطبيعية لصاحب المقلب. الا ان زياد سحتوت الذي يعمل بائع ورد في حياته العامة والذي لقي شهرة واسعة في مجال العمل التلفزيوني رفض التخلي عن بيع الورد الذي يعتبره عملا بحد ذاته فنا، وقال: «ان بيع الورد بالنسبة لي هو الاهم».

اما البرنامج الاذاعي «حكم العدالة» لكاتبه المحامي اليوسفي ومخرجه محمد عنقا، فيقول: ان ما يواجهنا دائما هو قضية البحث عن عنصر التشويق ووضع الموسيقى التصويرية للحلقة المعدة وقد واجهتنا صعوبات كثيرة منذ البدايات الا انها تضاءلت ونحن نعمل كأسرة برنامج وادارة على تذليل كل المشكلات التي تعترض البرنامج بالتدارك السريع وحسن اللباقة. واننا نأخذ وقتا كبيرا في انتقاء المشهد والكلمات، خاصة أن هذا البرنامج يطرح اهم القضايا الساخنة ويتعرض للجريمة، ولكن نتيجة التطور الاعلامي الهائل بتنا نخوض حربا اعلامية واسعة لاثبات وجود برامجنا ونسعى دائما للتجديد ونلقى من المعنيين في الاذاعة والمسؤولين فيها كل تعاون وتشجيع خاصة انه البرنامج الوحيد الدرامي البوليسي ويحمل صفة الواقعية ويعتمد عناصر التشويق والاثارة.

التلفزيون السعودي ينظم دورة لمخرجي المباريات الرياضية في تلفزيونات الخليج

الرياض: من سعود المقبل

تعتزم الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالتعاون مع التلفزيون السعودي تنظيم دورة تدريبية تلفزيونية عند اخراج المباريات الرياضية للمخرجين في تلفزيونات دول مجلس التعاون الخليجي وذلك بالتنسيق مع الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتاتي هذه الدورة ضمن توصيات اجتماعات وزراء الشباب والرياضة في دول المجلس.

وقد اخذت ادارة الاخراج في التلفزيون السعودي على عاتقها تنظيم هذه الدورة حيث تم تكليف المخرجين عبد العزيز الرويشد ويحيى عسيري وسعد الوثلان للاشراف على الدورة التي سوف تتضمن محاضرات نظرية وعملية في طريقة اخراج مباريات كرة القدم وما وصلت اليه وسائل الاخراج الحديث في هذا المجال. وستتناول الدورة بداية الاعداد للمباريات والاجتماع مع المصورين والفنيين لوضع خطة اخراج المباراة وزوايا التصوير ومواقع الكاميرات وسرعة اللقطات واستخدام اجهزة المونتاج الحديثة في النقل المباشر واعادة اللقطات وطرق التغلب على الصعوبات التي تواجه المخرج اثناء اخراج المباراة على الهواء مباشرة وغير ذلك من الموضوعات. ويأتي تكليف وزراء الشباب والرياضة في دول مجلس التعاون الخليجي للتلفزيون السعودي بتنظيم هذه الدورة بعد نجاحه الملحوظ في اخراج المباريات وتفوقه في هذا المجال.

يبثه تلفزيون المستقبل اللبناني

برنامج «الليل المفتوح» يحتفل بعيده المئوي

لندن: «الشرق الاوسط»

برنامج «الليل المفتوح» الذي يعده ويبثه تلفزيون «المستقبل» في لبنان احتفل بعيده المئوي (100 حلقة) الا انه انتقل موعده من مساء الأحد الى مساء الثلاثاء ليبث بصيغة وتقنية جديدة وبمشاركة صحافيين فنيين، وفنانين من الدول العربية. وقد تعاقب على تنفيذه اربعة معدين، واربعة مخرجين: طلال الشتوي، منى رفاعي، عصام العبدالله، وسعيد طه. يقول سعيد لـ«الشرق الاوسط»: «تستغرق عملية التنسيق والاتصالات للحلقة الواحدة اياماً الى 50 ساعة تصوير وتوليف ويوم اضافي لالتقاط مشاهد خاصة للضيف في منزله او على البحر او في الجبل».

وفي رأي طه «ان الناس يهتمون بالجانب الشخصي عند الفنان او المسؤول علماً ان بعض الضيوف يرفضون التطرق الى تفاصيل حياتهم الشخصية ويضيف طه: «اننا نتعامل مع ضيوفنا في «الليل المفتوح» بدبلوماسية لا مجاملة فيها، وبنقد موضوعي لا يجرح أحداً.

اندماج المحطات التلفزيونية في أميركا يقلل خيارات المشاهدين في مجال البرامج

نيويورك: من اليكسندرا ماركس *

بدا جون شوارتز «قناة التسعينيات» في عام 1989، مقدماً للمشاهدين «تلفزيوناً مسلياً بحق». وخلال ثروة مجده، حصل على اشتراك 600 الف بيت من لوس انجليس الى بالتيمور، شغفاً بافلامه الوثائقية، وافلامه المستقلة وتحليلاته السياسة التقدمية، وفجاة اختفت المحطة عام 1995. حصل ذلك بعد ان قامت شركة تيلي كوميونيكيشن انك (TCI) بشراء الشركة التي اجرت فترة البث لقناة التسعينيات ثم رفعت TCI سعر فترة البث الشهري من 7 آلاف دولار الى 250 الف دولار. ويقول صاحب قناة التسعينات جون شوارتز «زيادة السعر فاقت قدرتنا تماماً».

هكذا ابتلعت «قناة التسعينات» بتوسع شركات الكوابل التي يقول النقاد انها انشأت قلة من الشركات العملاقة التي راحت تهيمن على البرامج، وان شركة TCI وشركة TW (تايم وورنر) تبثان لاكثر من 40% من البيوت الأميركية.

ان انشاء مثل هذه الشركات العملاقة يجعل من الصعب بل من المستحيل ظهور برامج مستقلة على الهواء، مما اثار صيحات التحذير حول من يسيطر على ما يراه الاميركيون في التلفزيون.

ويحذر النقاد من ان هذا الاتجاه سيستمر بالتفاقم في حال حصول الدمج المقترح بين تايم وورنر وتيرنر برودكاستنج، وان لجنة التجارة الفيدرالية التي تراقب الترومستات تتفق مع هذا التحذير. وقد اوصت رسمياً بمنع هذا الاندماج، نظراً لأن لشركة TCI حصة مالية في شركة تورنر، مما يعطي الدمج طابعاً احتكارياً.

لقد رفضت شركة تايم وورنر اجراء اية مقابلة صحافية بسبب الدمج الوشيك لكن متحدثاً باسم شركة TCI نفى التهم الدائرة باعتبارها تطيراً لا معنى له.

واكد المتحدث ان شركة TCI تلتزم الضوابط الحكومية، وان برامجها متنوعة، وتنص الضوابط على وجوب تاجير 15% من وقت البث لقنوات ليست تابعة للشركة المالكة، وتوفير قنوات للجماعات والحاجات المحلية.

لكن هناك 1% فقط مؤجراً فعلاً في عموم البلاد، والسبب هو غلاء الثمن. ويقول جيف تشيستر من مركز التربية الاعلامية بواشنطن «ان تجربة قناة التسعينات تبين انه لا توجد صمامات امان مؤثرة تكفل حصول التنوع الحقيقي في المعلومات خارج قيود الشركات الكبرى» ان شركات الكوابل تستطيع ان تضع اسعاراً مفرطة لتاجير ساعات البث.

لقد تاسس الكابل التلفزيوني قبل 40 عاماً كطريقة لايصال البث الى البلدات والجماعات النائية ذات الاستقبال التلفزيوني الضعيف، بل لقد سمي المشروع في البداية باسم «هوائي تلفزيون المجتمع» حيث يقوم احد الجيران بنصب هوائي عملاق يتولى بث الاشارة عبر كابل الى بقية ابناء بلدته الصغيرة النائية عن المحطات وكان الجميع يتقاسم التكلفة، واتسعت هذه الطريقة المحلية المحدودة، إذ ادرك الناس ان الكابل يوفر لهم تنوعاً كبيراً خارج حدود المحطات المحلية.

ولم يكن احد من بين المشرعين ليتخيل قط نشوء شبكة بث تتجاوز هذه المنظومات المحلية.

واليوم فان 70% من بيوت الاسر الاميركية ترتبط بالكوابل ومعظم البرامج يبعث الى الشركات الكبرى، واستمر هذا الميل اواخر السبعينات، حين بدأت شركة TCI تصطاد شركات الكوابل الصغيرة باسعارها الجنونية، وامكن لها ان تعقد 482 صفقة خلال 16 سنة، اي بمعدل صفقة كل اسبوعين لشراء الشركات الأصغر، وتوطيد قبضتها الاحتكارية في مجال الكوابل.

ان شركة TCI تحتكر اليوم 25% من اجمالي عمليات الكابل التلفزيوني في اميركا، اما شركة تيم وورنر فتحتكر 15% منها.

وبينما كانت شبكات الكوابل تزيد من عضلاتها، كان الكثير من البرامج في هذا المجال تتصارع للحصول على موطيء قدم وان حالة CNN مثال بارز على ذلك. فقد انطلقت عام 1980 وحققت ارباحاً هائلة، واستطاعت كل من TCI وتايم وورنر الحصول على حصة من كعكتها.

وارادت محطة NBC قبل 10 سنوات ان تنافس CNN في مجال الاخبار. لكن شركة TCI وتايم وورنر قالتا لها بوضوح انهما لا ترغبان في ايجاد محطة اخبارية جديدة. لذلك تحولت محطة NBC الى شراء محطة اخرى فاشلة هي FNN لتستخدمها في بث الاخبار.

والآن فان كل شركة كابل تريد ان تحصل على حصة في اية محطة تبث على شبكتها، وقد تحقق لها ذلك.

وهكذا حيكت شبكة معقدة من اشكال التملك وضعت صناعة الكابلات ومحطات البث تحت سيطرة اياد قليلة. اما الدمج المتواصل فزاد في هذه السيطرة وقواها.

ويتساءل النقاد: اين الحرية وسط الاحتكار؟ ان من يريدون الشروع بمحطة بث او تقديم برنامج معين يعانون، وكذلك حال المشاهدين فلا خيار لهم في ما يرون، فالمقرر هو شركات الكابل. لقد فشلت القواعد الناظمة لتاجير اوقات البث في ضمان التنويع حسبما نص القانون.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

3.15 رسوم متحركة
3.30 يوم جديد
4.30 ثغور اردنية
5.00 فترة الاطفال الصباحية
6.00 علم الانسان
6.30 برنامج حول العالم
7.00 برنامج نعم صحيح
7.40 صحتين وعافية
8.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل» بطولة عبير عيسى وخالد سامي
9.00 برنامج الرياضة في اسبوع
10.00 برنامج محاكم بلا سجون
11.00 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم» بطولة محمود ياسين
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال
13.00 برنامج مفاهيم اسلامية
14.00 مسلسل المساء «صهيل الاصايل» بطولة يوسف الجمل، نجلاء سحويك
15.00 نشرة الاردن في اسبوع
15.30 برنامج ايماءات
16.00 برنامج في ربوع بلادي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 برنامج في دائرة الضوء
18.00 برنامج موزاييك
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 برنامج PRISM
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم»
22.25 سهرة منوعات غنائية
23.00 الليل موعدنا (فقرة دينية)

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الأطفال
13.00 وثائقي
13.30 النشرة الأولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
14.00 وانطلق السباق
15.00 اغان
15.30 فيلم وثائقي «آثار وغواصون»
16.00 برنامج الحقيبة الاقتصادية
16.30 مسلسل كاسندرا
18.00 برنامج اخترت لكم
18.30 النشرة المسائية الأولى
18.50 اغان
19.05 برنامج تونس السياحة
20.10 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
21.00 النشرة الجوية
21.10 برنامج ملامح
21.30 مسلسل ابو العلاء 90
22.30 محطات سينمائية
00.10 آخر الانباء
00.25 برنامج أوتار الصيف

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
10.00 بورتري: ذكرى لشهيد (اعادة البث)
11.00 شريط «التعبير المنزلي»
11.30 المسلسل العربي «راعي البيت»
12.30 «فسحة للأمل» (برنامج للمعوقين)
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 برنامج العاب «رحلة الصيف»
16.00 رسوم متحركة: رحلة الى افريقيا - ابطال ليزو
17.00 المسلسل العربي «جذور لا تموت»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 شريط «غائب من عالم الحيوان»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج العاب «كرة»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج منوعات «البوم 96»
22.00 بورتري لفنان
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «حواء 2000»
11.00 المسلسل العربي «ممنوع في عيون وقحة»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.00 نشرة الاخبار
12.15 برنامج «فن الاتيكيت»
12.45 برنامج «سباق الاغنيات»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «عالم الشهرة»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «أغلى من عينه»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «حواديت الاغاني»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «ست الحسن»
19.30 برنامج «غيرت رأيك ليه»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «شخصيات ضاحكة»
21.00 فيلم عربي «بطل من ورق»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «سهرة عربية»
23.30 برنامج «كلام من دهب»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «رفع الستار»
01.45 برنامج «حلوة يا بلدي»
02.15 فيلم عربي «ليلة الجمعة»
04.30 مسلسل ديني «الأزهر منارة الاسلام»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 برنامج «أقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «درب الزلق»
10.05 الفيلم العربي «اللصوص»
11.30 افلام كرتون
11.55 برنامج اطفال
12.30 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» - اعادة
13.45 فوازير - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج «دنيا الموضة» - اعادة
15.55 اغان عربية
16.10 المسلسل العربي «خلف الجدران»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج «العالم هذا الاسبوع»
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «خرج ولم يعد»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج «السهرة المفتوحة»
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب - اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني - كابتن ماجد
09.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة» اعداد وتقديم ماما انيسة
10.00 برنامج خاص للاطفال
13.00 المسلسل العربي «خلف الجدران» تمثيل: عدنان بركات - هالة حسني
14.00 البرنامج المنوع - استراحة الظهيرة - اعداد فوزية الابراهيم - تقديم: فيصل الدوسان
15.00 نشرة الاخبار
16.30 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
17.00 الفيلم الاجنبي
18.00 موجز الانباء
19.00 البرنامج الثقافي
20.00 البرنامج الديني «مع الاسلام»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 فيلم عربي
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي الجديد «اولاد الاصول» (ح 5)
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 مسابقات «استوديو 5»
13.45 سلسلة الشباب المدبلجة «فتاة من الغد»
14.10 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 شريط وثائقي دولي «الغاز العلوم الكبرى»
15.40 منوعات غنائية
16.15 السلسلة الاجنبية «كاجني ولاسي» اعادة - بطولة: تين دالي، شارون كليس
17.00 منوعات افريقية
17.35 السلسلة الاجنبية للاطفال «اوردي» الجزء الثاني
18.00 السلسلة العربية للاطفال «حماة الكواكب»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية Clips
19.00 برنامج «زهور» اعداد وتقديم: فاطمة الزهراء بنعدي - اخراج: احمد حيضر
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رشيتة الماضي» - الحلقة الاخيرة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 مراسلة بعثة التلفزة المغربية من اتلانتا
21.20 برنامج سينما الخميس
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة الفيلم
23.55 موسيقى مغربية
00.25 برنامج طالاسا

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 مع الموائد
07.30 مسلسل «البحث عن الضحية»
08.30 بين القصرين
09.25 رحلة الى الشاطئ الآخر - اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 العمالقة - اعادة
11.55 مسلسل «احذروا سالم الفري»
12.50 الصوت والصدى - اعادة
13.35 لمسة جمال
14.00 مورينا كلارا
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل «بستان الشوك»
16.40 صندوق الخليج
17.05 حوار الصمت
17.55 لغة الحياة
19.00 Generations
20.00 لحظة ضعف - او برنامج حمدي قنديل
21.00 بنك المعلومات
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.05 قرآن مفسر
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الاطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 عود الثقاب
06.20 انظر كيف تنمو
06.30 مانو
07.00 سوبرمان
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 عظماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 مريانا
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 الذئب الابيض
10.40 Windfalls
10.45 منكرات حصحص
11.00 Moschops
11.10 حكايات كان زمان
11.30 النهاية إيه؟
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 جولي الزهرة البرية
15.25 استوديو الاطفال
15.55 قوس قزح
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 من علماء العرب
17.15 لحن الحياة
17.45 الغواص والبحر
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 ريما والدميتان
18.45 اسماء الله الحسنى
18.50 القرآن الكريم
19.00 الختام

قناة الأفلام

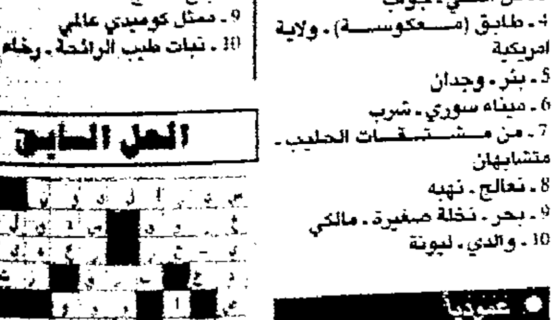
01.20 DESERT COMMANDOS
03.00 CONSPIRACY OF SILENCE P.1
04.30 ابن حميدو
06.30 CAPTAIN KID
08.00 الشرسة
10.00 اسماعيل ياسين للبيع
12.00 NATURAL INSTINCT
14.00 شاويش نص الليل
16.00 برامج سينمائية
17.00 بطل للنهاية
19.00 ايام وليالي
21.00 D.S. FINE THINGS
23.00 الصعاليك

قناة الرياضة

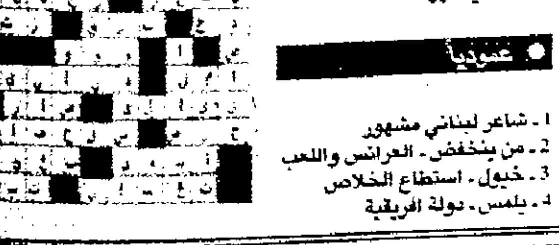
06.30 برنامج «المراة الرياضية»
07.00 كرة اليد (البطولة الأوروبية للرجال)
09.00 برامج رياضية
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
11.30 لعبة السهم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 كاس العالم لكرة القدم
15.30 بوشيدو المصارعة اليابانية - اعادة
16.30 رياضات عربية
17.30 سلسلة عن الألعاب الاولمبية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 برنامج الأمير فيصل الأولمبي
20.30 تصفيات الدورة الأولمبية
22.30 سباق السيارات
23.00 الملاكمة
00.30 برامج رياضية
01.30 تصفيات الدورة الأولمبية

الكلمات المتقاطعة





أفقيا
1 - دولة افريقية
2 - قائد - شهر الصوم
3 - من الحلي - جواب
4 - طابق (معكوسة) - ولاية اميركية
5 - نثر - وجدان
6 - مدينة سورية - شرب
7 - صاحب مؤلفات ... متشابهان
8 - نعالج - نهبه
9 - ...
10 - والدي - ليونة



الحل السابق

عموديا
1 - شاعر لبناني مشهور
2 - من تنظف - العرائس واللعب
3 - خيول - استطاع الخلاص
4 - بلسن - دولة افريقية
5 - دولة اوروبية
6 - يسقي - اداة جزم
7 - علل - ضد يمين
8 - بلح ناضج
9 - ممثل كوميدي عالمي
10 - نبات طيب الرائحة

غرب وعجم



نبيل خوري



حسن الألفي

● عمر كرامي رئيس مجلس الوزراء اللبناني السابق يرعى مساء غد حفل عشاء في منتجع «مارينا دل سول» شمال لبنان بمناسبة فوز لائحة الوحدة الاقتصادية في انتخابات غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال.

● نبيل الخوري الملحق الصحافي في سفارة الولايات المتحدة في الرباط زار المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» والتقى مع مديرها العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، ودار الحديث بينهما عن رسالة «الايسيسكو» ودورها في اثراء الحوار بين الثقافات والحضارات وتدعيم التفاهم بين الشعوب الاسلامية.

● رندة بري عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني ورئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين تفتتح في 20 من الشهر المقبل معرض رسم بعنوان «ويبقى لبنان» يقيمه الفنان هنري خوري في استراحة صور السياحية في جنوب لبنان بالتنسيق مع اللجنة الوطنية لتخليد شهداء مجزرة قانا.

● بدير الغمراوي القنصل المصري العام في دبي يقيم حفل استقبال في مقر النادي المصري في دبي يوم الثلاثاء المقبل احتفالا بذكرى ثورة 23 يوليو.

● محسن دلول وزير الدفاع اللبناني غادر لبنان متوجها الى اوروبا في زيارة تستغرق عشرة ايام.

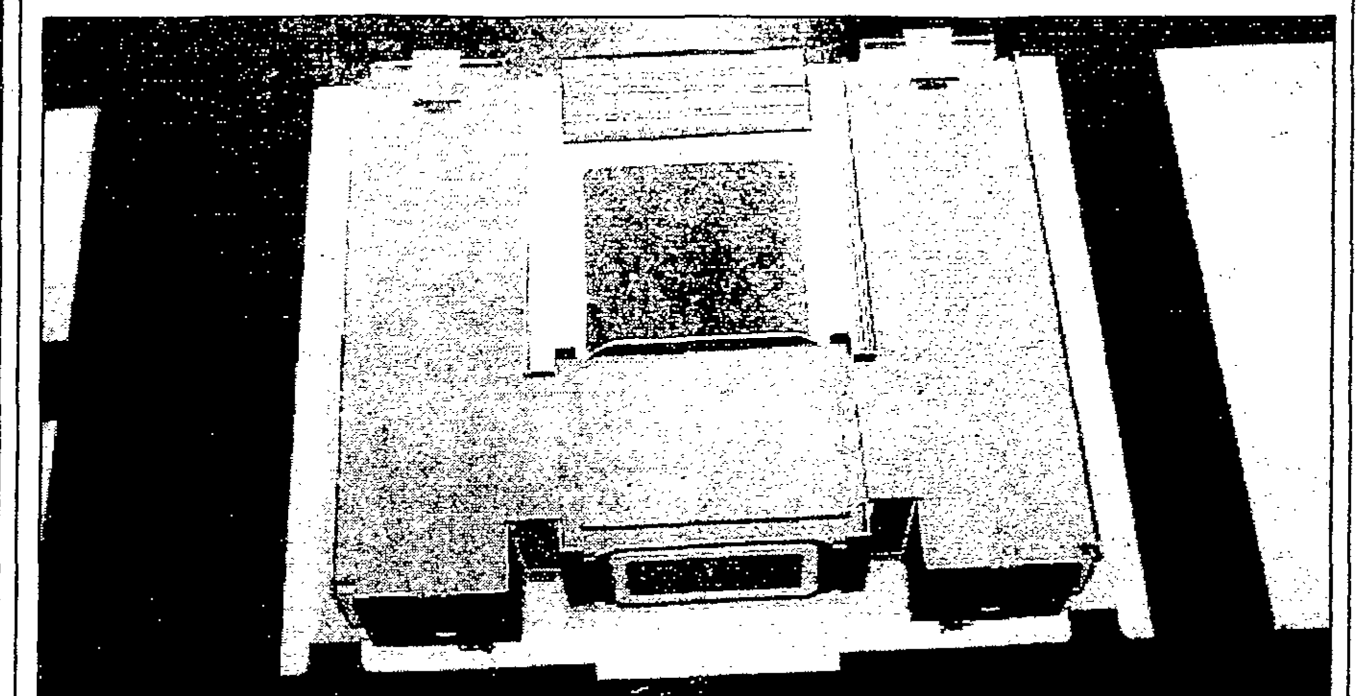
● اللواء حسن الألفي وزير الداخلية المصري يقيم حفل استقبال يوم الاثنين 29 يوليو (تموز) الجاري للوفود العربية المشاركة في اجتماعات اللجنة العربية الفرعية المنبثقة عن مجلس وزراء الداخلية العرب المكلفة اعادة صياغة الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب.

● عادل صبحي سفير جمهورية مصر العربية لدى اليمن سيقيم حفل استقبال في منزله بصنعاء مساء يوم 23 يوليو (تموز) الجاري بمناسبة الذكرى 44 لثورة 23 يوليو المصرية.

● الأمير رعد بن زيد كبير الامناء في الديوان الملكي الاردني قلد الدكتور ديتر كلاده مدير معهد جوته الالماني في عمان وسام الكوكب من الدرجة الثالثة تقديرا لجهوده في مجال دراسة التاريخ والتربية وعلم اللغات وما بذله في سبيل تعزيز وتنمية العلاقات الثقافية بين البلدين.

بلغت تكلفتها ثمانية ملايين دولار

كلية جامعية خاصة بعلوم الكومبيوتر في السودان



مبنى الكلية وهو على شكل كومبيوتر (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

تحول اول مركز للتدريب على الكومبيوتر والحاسبات الآلية الى كلية جامعية بعد موافقة وزارة التعليم العالي السودانية.

وانتقل المركز الى مبنى المدينة الجامعية الذي صمم على شكل كومبيوتر عند المدخل الجنوبي لمدينة الخرطوم، وفي استثمار للمباني والاجهزة التقنية بلغ حجمه 8 ملايين دولار.

ويضم المبنى احدى وعشرين قاعة محاضرات ومعامل للكومبيوتر ومكتبة وحدائق ومساكن خاصة بالاساتذة الاجانب، كما يضم قاعة للمؤتمرات (1200 مقعد)، واربع قاعات اقليمية للمؤتمرات (400 مقعد) ومسرح وسينما (500 مقعد).

وقال البروفيسور ابو بكر مصطفى مدير دراسات الحاسبات الآلية لـ«الشرق الأوسط»: ان اهمية المقر الجامعي الحديث وامكانياته التقنية المتطورة تقترن باهداف الكلية المتمثلة في الاستفادة من تقنية الكومبيوتر وتقنية الاجهزة المعلوماتية الحديثة بحيث تتلاءم مع الاحتياجات المحلية والاقليمية وتقديم المعرفة العلمية والتقنية الحديثة وتدريب الكوادر في هذا المجال الحيوي وتشجيع وتطوير الدراسات النظرية والتطبيقية لعلوم الكومبيوتر.

وتمنح الكلية الدرجات المعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والتي تتلخص في الشهادات التالية:

بكالوريوس هندسة الكومبيوتر: مدة الدراسة فيها 5 سنوات، وبكالوريوس تقنية المعلومات (5 سنوات)، والدبلوم العالي لتقنية المعلومات ومدة الدراسة فيه 3 سنوات. كما تمنح الكلية شهادات تخصص بعد عامين في تطبيقات الكومبيوتر في مجالات الهندسة والطب والقانون والمحاسبة والتكاليف. وتستعين الكلية باساتذة ومحاضرين متميزين، وبالخبرات التقنية المتقدمة في الولايات المتحدة وبعض دول آسيا.

وتضم الكلية الآن 800 طالب وطالبة وسيرتفع العدد في العام الدراسي 98/97 الى الفي طالب وطالبة.

يذكر ان السودان دخل عالم الكومبيوتر في مطلع الستينات عبر الهيئة المركزية للكهرباء ثم مرافق البحث وجامعة الخرطوم والمجلس القومي للبحوث.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● حملت احداث الاسبوع الماضي انباء مشجعة للقبيحات والقبيحين في عالمنا العربي. ففي لستبيان الراي العام في لبنان تبين ان الشبيبة اللبنانية تضع الجمال في المرتبة الثالثة في عناصر التفضيل بين مؤهلات الزوج والزوجة، اذ لم يفضل غير عشرة في المائة منهم عنصر الجمال كعنصر اولي. فعلت مثل ذلك نساء تونس، حيث اظهرن في استبيان شعبي آخر ان أكثرهن يفضلن الغني الجاهل، على الوسيم او المثقف. وفي هذا ما يدل على رجاحة عقل المرأة العربية. وفيه بشرى واضحة لكل قبيحة او قبيح.

● هناك بشرى اخرى للشيوخ ايضا. اعلن احد المخازن التجارية في مدينة ولسول في بريطانيا عن قراره بعدم استخدام اي شخص في المخزن يقل عمره عن ثمانين عاما. لا شك انها وسيلة بارعة لاجتذاب الزبائن الشيوخ بعد ان كثر عددهم وارتفعت ارصدتهم. بقي سؤال واحد لم اجد جوابا له: هل سيسمح المخزن للزبائن دون الثمانين بالتسوق منه؟

● سمعنا الكثير عن تواطؤ الشرطة مع تجار المخدرات، ولكن الانباء الواردة من موريتانيا كشفت عن تواطؤ القضاة مع الشرطة المتواطئة مع تجار المخدرات. وقد طالب المسؤولون برفع الحصانة عنهم.. اي عن القضاة. لا ادري اي دولة افريقية اخرى ستدخل الآن في مرحلة اكثر تطورا من ذلك فيتواطأ المسؤولون فيها مع القضاة المتواطئين مع الشرطة المتواطئين مع المهربين.

● كان هناك زمان سعت فيه المرأة الاوروبية الى المطالبة بالمساواة مع الرجل. لقد مضى ذلك الزمان. نحن الآن في مرحلة يطالب فيها الرجل بالمساواة مع المرأة. كل يوم اسمع فيه عن خبر على هذا الصعيد. اخيرا سمعت من المانية في الاسبوع الماضي عن مطالبة الجنود في الجيش الالماني بمساواتهم مع الجنديات في الحصول على علاوة «اللباس». فالجيش الالماني يزود الجنود بملابس داخلية خضراء اللون كريهة المنظر في حين يعطي الجنديات علاوة سنوية بمقدار 150 ماركا لشراء ما يحلو لهن من لباسات بيضاء ناعمة. لو كنت واحدا من الجنود الالمان لدعوت الى اعلان اضراب عام بالامتناع عن لبس اي لباس اثناء التدريب العسكري.

● في الجزائر، جرى اضراب من نوع آخر عندما اعلن الصحافيون عن الامتناع عن اصدار صحفهم ليوم 15 يوليو احتجاجا على اعتقال الرسام الكاريكاتيري شوقي العماري. الغريب ان يمتنع الصحافيون عن الكتابة، ولا يمتنع الرسامون عن الرسم. نريد يوما يلقي فيه الفنانون فرشهم واصباغهم الى الارض ويقولون لن نرسم حتى تزاح من متاحفنا كل هذه السخافات التجريبية التي لا يفهمها احد.

● حدث الاسبوع في اوروبا كان الاعلان عن اتفاقية طلاق الامير تشارلس والاميرة ديانا، ينص الاتفاق على تسلمها 17 مليون باوند نقدا و400 الف باوند سنويا وقصر كنسنجتن مسكنا لها. نشرت الصحف تصاوير تبدو فيها الاميرة تعيسة بائسة. قاتل الله الطمع.

● طالما تذمر الباعة الاردنيون من السياح الاسرائيليين لبخلهم في انفاق اي شيء في الاردن. ولكن هذه التهمة تبددت الآن بفضل ثلاث فتيات اسرائيليات كريمات النفس تقدمن الى بائع متجول في مدينة مادبا واشترين منه ساندويشة واحدة تقاسمنها في ما بينهن.

وهذا اسراف كبير في رأيي عندما اقارنه بسيدة اسرائيل الاولى، السيدة نتنياهو التي قامت بطرد خادمتها عندما اكتشفت انها غافلتها وأكلت طماطماية في المطبخ.

ينظم بالتزامن مع معرض خدمات الحج

تحف ومشغولات إسلامية في «معرض الحرمين الشريفين»

جدة: «الشرق الأوسط»

سيتم عرض بعض اجمل القطع الفنية والمشغولات اليدوية الاسلامية خلال معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي الذي سيعقد بالتزامن مع المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة لهذه السنة، والذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة ما بين 11 ـ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام.

وكان قد تم خلال العام الماضي اقامة معرض مماثل تحت اسم معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي، وذلك في غرفة تجارة وصناعة دبي، حيث حقق هذا المعرض نجاحا ساحقا، وقد ساهم هذا النجاح في بلورة فكرة اقامة سوق للسجاد والذي اصبح احد اكثر الفعاليات جاذبية خلال مهرجان دبي للتسوق.

وقال محمد مرزوقي مدير عام اللجنة المنظمة: ان المعرض يأتي بعد النجاح الذي حققه المعرض المماثل خلال العام الماضي، والذي تطلب منا الانتقال الى موقع اكبر نظرا للطلبات الكثيرة، كما ان اقامة معرض التراث الاسلامي بالتزامن مع المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة خلال العام الحالي سيكون اكثر ملاءمة بالنسبة للشركات وللجمهور، وسيساهم في جذب عدد اكبر من العارضين والزوار الى هذا الحدث الفريد في نوعه.

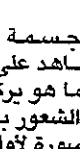
واضاف المرزوقي: ان معظم القطع المعروضة في المعرض للبيع، الا ان بعض التحف القيمة ستخصص للعرض فقط ومن الجدير بالذكر ان الكسوة الاصلية التي تغطي باب الكعبة المشرفة كانت تحتل مركز الصدارة خلال المعرض الذي اقيم في العام الماضي. وبالرغم من تميز كل معرض من المعارض بهويته الخاصة، الا انه سيكون بامكان الزوار التنقل بحرية من معرض الى آخر، وان هدفنا الرئيسي هو رفع الوعي بالفنون الاسلامية وفهمها لخلق سوق اكثر حيوية لها، وسيكون المعرض مفتوحا امام الشركات والزوار من الجمهور.

«كوكاكولا» الجديدة تعتمد تقنية الرسوم المجسمة الأوتوماتيكية

الدمام: «الشرق الأوسط»

ضمن سائر انواع المرطبات التي يكثر عليها الاقبال خلال اشهر موسم الصيف التي تشهد فيها السعودية ارتفاعا كبيرا في درجة الحرارة، خرجت شركة كوكاكولا بابتكار جديد زاد من استهلاك الناس لمشروباتها لا سيما من قبل الشباب السعودي الذي اصبح ومن خلال اعتمادها تقنية الرسوم المجسمة يجد فيها وسيلة للانتعاش والتسلية. وهذه التقنية التي اعتمدتها الشركة تتلخص في ادخال صور ذات ابعاد ثلاثية على كل عبواتها على المستهلك ان يقوم باكتشافها وتحديدها.

وهذه هي المرة الاولى التي تستخدم فيها هذه التقنية المعروفة باسم الرسوم المجسمة الاوتوماتيكية AUTOSTEREOGRAM على عبوات مشروب «الكوكاكولا» في منطقة الشرق الاوسط. وطريقة اكتشاف الصورة هي ان تمسك بالزجاجة او العلبة قريبا من العينين ثم تبعدها قليلا حتى تظهر الصورة المختبئة.



وتعتمد الرسوم المجسمة الاوتوماتيكية في تأثيرها على قدرة المشاهد على رؤية الصور من مسافة بعيدة قليلا بينما هو يركز نظره على نقطة قريبة. ومتعتها تكمن في الشعور بالانجاز الذي يحس به الانسان عندما يرى الصورة لأول مرة. وعندما ترى الصورة فإن الاثر يصبح اكثر حدة كلما اطلت فيها النظر. واول ما تكتشف الصورة الاولى ذات الابعاد الثلاثية فإنه يصبح من السهل رؤية الصور الاخرى.

وتوجد ست صور على عبوات «كوكاكولا» كلها تتعلق بالألعاب الاولمبية. وبالاضافة الى الحلقات الخمس التي ترمز الى الاولمبياد، هناك صورة لأحد العدائين واخرى لرافع اثقال ورابعة لأحد السباحين وخامسة لسائق دراجة وسادسة لأحد لاعبي كرة القدم.

وقال مارتن نورس، مدير العلاقات الخارجية في «كوكاكولا» الخليج: ان «كوكاكولا» تريد ان توفر للمستهلكين الانتعاش والتسلية في وقت واحد. واضاف: اننا سعداء بان شركة «كوكاكولا» السعودية لتعبئة المرطبات قد حققت ابتكارا جديدا في سلسلة مبادراتها التي تحدث لأول مرة. وذكر بأن هذه التقنية هي ضمن مجموعة من الخطط التي تقوم بها الشركة من اجل بيع مشروبها.

هذا وتجدر الاشارة الى ان الفيزيائي البريطاني تشارلز ويتستون قد اخترع الصور المجسمة اواسط عام 1800. وهذا الاختراع كان يعطي اثرا ذا بعد ثلاثي عندما يستخدم لمشاهدة زوج من الصور المرسومة احداهما للعين اليسرى والاخرى للعين اليمنى. واكتشفت الابحاث التي اجريت في معامل بيل الهاتفية عام 1950 في ولاية نيوجيرسي الاميركية انه باندماج رسمتين ـ واحدة لكل عين ـ يمكن مشاهدة صورة ذات بعد ثلاثي. وتم تطوير هذا لاحقا عام 1990 في معهد سميث كيتلويل لأبحاث العيون في سان فرانسيسكو عندما تم وضع صورتين ذات بعدين ثلاثيين فوق بعضهما بعضا فكانت النتيجة ظهور بعد ثالث يرى بالعين المجردة.

بمشاركة سبعمائة فنان عربي

مهرجان للأغنية العربية في أبوظبي

أبوظبي: من حسين خليفة

تستعد هيئة الاذاعة والتلفزيون بدولة الامارات لاقامة مهرجان للاغنية العربية في مدينة ابوظبي في ديسمبر (كانون الأول) المقبل تحت عنوان «المهرجان الاول لجائزة الاغنية العربية». وسيشرف على تنفيذ وتنظيم المهرجان مؤسسة الماسة للانتاج الفني في أبوظبي.

وسيتم دعوة اكثر من 700 فنان وفنانة يمثلون مختلف اشكال الاغنية العربية من كافة اقطار الوطن العربي للمشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان والتي خصصت لها جوائز تقديرية.

كما سيمنح المهرجان جوائز لتخليد ذكرى عدد من الفنانين الراحلين الذين ساهموا في اثراء وتطوير الفن الموسيقي العربي مثل ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ والفنان العراقي ناظم الغزالي. وقال مسؤول في مؤسسة الماسة للانتاج الفني ان المهرجان ليس بديلاً للمهرجانات المشابهة والتي تقام سنوياً في بعض اقطار الوطن العربي، لكنه يشكل اضافة جديدة ومميزة نظراً لقيمته الفنية ولمستوى تنظيمه الذي سيوازي مهرجان الموسيقى الاميركي.

واضاف المصدر نفسه ان لجنة التحكيم ستتكون من 15 عضواً من كبار الفنانين وخبراء الاغنية العربية، وستتولى هذه اللجنة تقييم الاعمال المشاركة وتعلن نتائجها عقب حفل المهرجان مباشرة، وسوف ينقل هذا الحفل على الهواء مباشرة الى جميع الدول العربية. وأكد المصدر ان اسماء اعضاء لجنة التحكيم ستبقى سرية حتى ليلة المهرجان، كي تختار الاعمال المشاركة بنزاهة دون التعرض لأية تأثيرات خارجية، واعتبر ذلك سابقة في المهرجانات العربية.

منافع افندي



اخبارهم في كل مكان

● منصور العيسى مدير مكتب الخطوط الجوية السعودية في المغرب، وجه الدعوات للعديد من الشخصيات المغربية والعربية والاجنبية المقيمة في المغرب لحضور الاحتفال بمناسبة وصول اول طائرة سعودية الى مطار محمد الخامس بالدار البيضاء وهي تحمل الشعار الجديد لـ«السعودية»، وذلك يوم الجمعة المقبل.

● سليمان الكوح مدير عام منطقة الجهراء التعليمية يرعى مساء السبت المقبل حفل تكريم الطلبة والطالبات المتفوقين في الثانوية العامة للعام الدراسي الحالي بمحافظة الجهراء وذلك في مقر فرع جمعية المعلمين الكويتية بالجهراء.

● الفرد بصبوص النحات اللبناني سيكون موضع تكريم يوم السبت 27 يوليو (تموز) في دارته «رشانا» / البترون شمال لبنان. وسيتكلم بالمناسبة للحامي انطوان نعمه، الدكتور ناجي عويجان، الصحافي ادونيس بصبوص والمحتفى به الفرد بصبوص.

● محمد عوض الوادعي صدر قرار وزير البرق والبريد والهاتف السعودي الدكتور علي بن طلال الجهني بتعيينه مديراً عاماً لمنطقة نجران للاتصالات.

● عبد العزيز بن عبد الوهاب الشريف مساعد سكرتير امير منطقة نجران يستعد لدخول القفص الذهبي مع كريمة احد الأسر في منطقة نجران.

● عشير بسام الداية المحامي اللبناني يحاضر ظهر اليوم في قاعة المحاضرات في غرفة التجارة والصناعة في بيروت عن «حق الحكم في مسألة صلاحيته في التشريعين اللبناني والمقارن وانظمة مراكز التحكيم الدولية».

● الدكتور غسان الامين نقيب صيادلة لبنان دعا الى افتتاح المؤتمر الصيدلي الخامس الاربعاء المقبل في الجامعة العربية ـ بيروت.

● الدكتور ابراهيم كلداري العميد المساعد لشؤون الطلاب في كلية الطب بجامعة الامارات تم ترشيحه لنيل جائزة تشجيعية عن ابحاثه في الامراض الجلدية والتناسلية من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

● الدكتورة زهيدة درويش جبور استاذة الأدب الفرنسي في كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية تحاضر في جامعة ارلنجن نورنبرج (المانيا) اليوم عن واقع الأدب اللبناني باللغة الفرنسية وكانت درويش جبور قد شاركت في مؤتمر في فرنسا حول شعر صلاح ستيتيه.

● الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس جمعية العفاف الخيرية في عمان (الاردن) سيرعى غداً حفل الزفاف الجماعي الثاني الذي سيتم فيه عقد قران خمسة عرسان على خمس عرائس.

● الصحافي اللبناني ابراهيم البرجاوي رئيس تحرير مجلة «الهانم» وصل الى لندن من القاهرة، لاجراء عملية في القلب تحت اشراف الدكتور محمود بربير.

● جمعية المحامين العرب تقيم حفل استقبال للتعارف على ضفاف نهر التيمز ابتداء من الساعة الثامنة من مساء يوم السبت المقبل حتى منتصف الليل على ظهر السفينة «اسبانيولا» الراسية قرب محطة امبانكمنت. والحفل لاعضاء واصدقاء الجمعية.

● منظمة البعثة الإسلامية للإغاثة بالمملكة المتحدة (U.K.I.M RELIEF) تناشد الخيرين بالمساهمة في علاج أربعة من الأطفال اللبنانيين الذين اصيبوا في مجزرة قانا. ونقل هؤلاء إلى المملكة المتحدة وهم الآن بحاجة إلى علاج مستمر بقسم العناية المركزة وبانتظار إجراء عمليات جراحية لانقاذ حياتهم. ساعدوا في انقاذ حياة هؤلاء بالتبرعات لمقابلة نفقات العلاج الباهظة. ترسل التبرعات إلى :

U.K.I.M RELIEF 401/403 ALUM ROCK ROAD
ALUM ROCK, BIRMINGHAM - B8 3DT
WEST MIDLANDS - ENGLAND

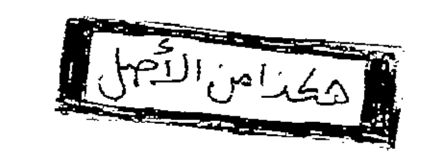
ندوة في الرباط حول السكن الاقتصادي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم الامانة العامة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب، بتعاون مع وزارة الاسكان، من 10 الى 12 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في الرباط، ندوة علمية حول السكن الاقتصادي سريع الانشاء.

واوضح بيان لوزارة الاسكان ان هذه الندوة تهدف الى تحديد الحد الامثل لمواصفات السكن الاقتصادي سريع الانشاء من جوانبه الانشائية والمعمارية والتخطيطية وتأهيل الحكومات العربية لتنفيذ مثل هذه المشاريع، واعداد الخطط الملائمة لتوفير الموارد والخبرات، وتحديد الجهات الكفيلة بالاضطلاع بمهام انجازها بالاضافة الى توعية المواطنين المستفيدين منها بخصوصيات هذا النوع من السكن قصد الحفاظ على مكوناته البنيوية وتطوير طرق الدعم المادي لانجازه.

وتطبيقا لقرار المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب في دورته الخامسة والاربعين التي انعقدت في 17 و18 ابريل (نيسان) الماضي في القاهرة بشأن الاعداد الجيد لعقد الندوة ودعوة الدول العربية لحث المختصين واصحاب الخبرة والباحثين للمشاركة بالابحاث والدراسات العلمية واوراق العمل التي ستكون ضمن موضوعات الندوة، وجهت وزارة الاسكان دعوة الى جميع المهتمين بموضوع الندوة في قطاع الاسكان داخل المغرب وفي الدول العربية من اجل المشاركة فيها.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم — الخميس 3 ربيع الأول 1417هـ - 1996/7/18م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6442

London - Thursday - 18 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6442



لإبعاد شبح مأساة لوكربي

بطاقة إلكترونية لضمان دخول الراكب وحقيبته معا إلى الطائرة

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت سلطات مطار فرانكفورت عن ادخال نظام الكتروني جديد للعمل في المطار يمكن من خلاله ضمان عدم شحن اية حقيبة لا يكون صاحبها معها على متن الطائرة. وقال فولفجانج فايل رئيس شعبة الصيانة في المطار انه تم، مع بدء موسم السياحة الحالي، تزويد 62 شركة من شركات الخطوط الجوية العالمية العاملة في مطار فرانكفورت بهذا النظام، وهي شركات تسيطر على 80 في المائة من حركة الطيران في المطار.

واضاف فايل ان سلطات مطار فرانكفورت تعول على هذا النظام في ابعاد شبح مأساة لوكربي عن الركاب في فرانكفورت في الاقل، خصوصا ان نظرية المحققين في قضية لوكربي تقول إن حقيبة المتفجرات التي تسببت بالكارثة كانت قد شحنت من مطار مالطا واعيد نقلها في مطار فرانكفورت الى مخازن البوينغ 747.

ويطلق على النظام الجديد اسم Baggage reconciliation (BRS) System ويعمل بالية بسيطة: تعلق في كل حقيبة بعد فحصها بطاقة صغيرة تحوي شفرة من الخطوط التي تشبه خطوط اسعار السلع في المخازن العامة. وتحمل الشفرة اسم الراكب ورقم بطاقته ومكان صعوده وهبوطه... الخ. وتدخل ذات المعلومات وبذات الطريقة في تذكرة الصعود الى متن الطائرة التي يحملها المسافر. ويمكن بعد ذلك التأكد من وجود المسافر مع حقيبته في الطائرة من خلال مقارنة محتوى البطاقتين عبر جهاز ليزر. وستلجأ سلطات امن المطار الى سحب كل حقيبة تكتشف ان صاحبها لم يصعد معها الى الطائرة الى غرفة الفحص الخاصة بالمطار للتأكد من محتوياتها. ويقول فايل ان هذا يحدث بكثرة مع رجال الأعمال الذين يتلقون اخبارا مفاجئة عبر التليفون المتنقل ويضطرون للتخلي عن رحلتهم دون سحب حقائبهم إلا ان هذا ما يحدث ايضا عادة مع الارهابيين، وان نظام BRS سيدفع الارهابيين للتفكير الف مرة قبل المجازفة بالصعود مع حقيبة المتفجرات الى الطائرة. ويضيف: نستطيع في اقل من خمس دقائق اخراج الحقيبة من الطائرة لاننا نستطيع بفضل النظام الجديد معرفة صاحب الحقيبة ورقم بطاقته ورقم تسلسل الحقيبة في الشحن ومكانها داخل مخزن الطائرة بالتحديد، في حين ان عملية التأكد من الحضور وشطب اسمائهم بالدور ومن ثم التأكد من وجود حقائبهم كانت تستغرق ساعات في السابق.

ووظف مطار فرانكفورت مبلغ 15 مليون مارك لانتاج النظام الجديد بالاشتراك مع شركة «السوفت وير» البافارية المعروفة SOFTLAB، وتأمل سلطات المطار بتحقيق ارباح كبيرة من مبيعاته خصوصا ان الخطوط الجوية البريطانية كانت اول المبادرين باقتناء النظام لادخاله في مطارات هيثرو وجاتويك ومانشستر.

خدم المنازل يتسببون في تأخير دخول السعوديين إلى بريطانيا

الرياض: من بدر الخريف

يواجه السعوديون الذين يرغبون السفر الى بريطانيا باصطحاب خدم المنازل صعوبات تتعلق بدخولهم الى بريطانيا، حيث وضعت ضوابط لذلك تتعلق بأعمار الخدم ومدة خدمتهم عند كفلائهم السعوديين، بالاضافة الى مدة التقديم للحصول على تأشيرات الدخول التي قد تمتد الى اسبوعين، رغم الاعلان عن خدمات سريعة للحصول على تأشيرات للدخول الى بريطانيا بالنسبة لحاملي جوازات السفر السعودية. وابلغت مصادر في السفارة البريطانية بالرياض لـ «الشرق الأوسط» امس بأن القسم القنصلي في السفارة يصدر في العادة تأشيرات الدخول الى بريطانيا للمواطنين السعوديين خلال 48 ساعة من تسلمه لطلب التأشيرة، ولكن في الآونة الأخيرة ظهرت بعض المشاكل بشأن اصدار تأشيرات الدخول لخدم المنازل.

واشارت المصادر الى انه نظراً للطلبات الكثيرة المقدمة للحصول على تأشيرات الدخول لخدم المنازل فإن القسم القنصلي بالسفارة البريطانية في الرياض والقنصلية بمدينة جدة قررا أن تكون مدة التقديم للحصول على هذه التأشيرات قبل اسبوعين على الأقل من التاريخ المحدد للسفر. واوضحت مصادر السفارة البريطانية في الرياض التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» بأن الأنظمة البريطانية بشأن حصول خدم المنازل على تأشيرة دخول لبريطانيا تتضمن: ان تكون الخادمة قد بلغت من العمر اكثر من 18 عاماً، وأن تكون قد عملت مع كفيلها الحالي على الأقل مدة 12 شهراً متوالية قبل زيارة كفيلها الى المملكة المتحدة، وإذا كان الكفيل يعتزم العمل او الدراسة في بريطانيا فإن اقل مدة ممكنة للخادمة للحصول على تأشيرة دخول هي أن تكون قد عملت مع كفيلها مدة 24 شهراً.

وارجعت المصادر السبب في وضع هذه الضوابط بالنسبة لدخول خدم المنازل الى بريطانيا لأنظمة العمل المشددة بعد تزايد هروب الخادمات من كفلائهم عند وصولهم الى بريطانيا، حيث اتضح أن اغلب الهاربات لم يمكثن عند كفلائهم الا اياما محددة قبل وصولهن الى بريطانيا.

ويذكر انه تم اصدار 30 الف تأشيرة لسعوديين منذ بدء الاجازة الصيفية لهذا العام، ويتم يومياً اصدار اكثر من 60 تأشيرة دخول من السفارة البريطانية بالرياض، ويتوقع زيادة عدد هذه التأشيرات الى اكثر من 100 الف تأشيرة خلال الأيام القليلة المقبلة.

صباح الخير

سمير عطا الله

الطريق إلى الصيف يا قهوة الصباح (2)

الملاحظة الاولى، اذن، ان الغربيين اختذوا من «الف ليلة وليلة» اسلوب حيوية النطق، اذا صح التعبير، او اذا جاز. وذلك من اجل للرمز. والرمز هنا لم يضمن فقط لشهرزاد واختها ووالدهما الوزير، البقاء بلا رؤوس مقطوعة، في سالف الزمان والاوان فقط بل صار ضمانة لعدد من الكتاب في لاحق الزمان ايضا. وفي سيئ الزمان ايضا. وقد سماه محمود درويش «الزمن الرديء»، اي زمننا. ولم تكن تلك مرارة سياسية بل مرارة ادبية خالصة. فقد تطلع الشاعر حوله فرأى بعض الاقلام اعطيت للزعران والمحابر للسوقة والمنابر لمدعي القول والحرية للغاب، فهتف ملتاعا: انه الزمن الرديء!

واين انت يا محمود؟ اين انت؟ مرة في عمان ومرة في غزة ومرة في نابلس؟ كنت اعتقد انك لوحة الشتات الاول، فاذا بك رمز الشتات الاخير. فهل الحزن تعويذة الشعراء ايها الطفل العفوي الدائم؟ وهل تذكر بيروت قبل 25 عاما يوم جئت من سفح جبل الكرمل حاملا محابرك الى المنفى الاول والاخير. كم منفى تقلب عليك الى اليوم. وهل قدر للشاعر ان بيته منفاه: الصدر والعجز؟ هل المنفى هو الوزن الاخير؟

الملاحظة الثانية حول الشعر في «الف ليلة وليلة»: بعض ما فيها من الشعر، اعذبه، واكتبه طبعا. وهو لا يقع، مثل غيره من الفصول، في باب الخرافة والاسطورة، بل في عين الشعر. وانا من محبي امين نخلة، الذي قال عنه شوقي «هذا امير الشعر بعدي». ولكنني اعتقد، مجرد اعتقاد، لا رأي ولا اثبات، ان «الامين» قد استقى قصيدته الشهيرة التي مطلعها:

احبك في القنوط وفي التمني
كأني منك صرت وصرت مني

استقاها من ليلة شهرزاد الحادية والأربعين، اذ تنشد على لسان «غانم بن ايوب المتيم المسلوب بقوت القلوب»، تنشد ما يلي:

بديع الحسن كم هذا التجني
ومن اغراك بالإعراض عني
حويت من الرشاقة كل معنى
وحزت من الملاحة كل فن
واجريت الغرام لكل قلب
وكللت السهاد بكل جفن
واعرف قلبك الاغصان تجني
فيا غصن الاراك اراك تجني
واعجب ما احدث عنك اني
فتنت وانت لم تعلم باني
فلا تسمح بوصلك لي فاني
اغار عليك منك فكيف مني

كان «الامين» اذا اراد ان يكتب معاتبا، قال «يا رعاك الله»! يا رحمك الله. فالشبه بينه، متيماً، وبين غانم بن ايوب، يكاد يكون ماثلا، في الواقع وفي القافية وفي ثورية الكلام، فيقول «كأني منك صرت وصرت مني» حين كان الاخ «غانم بن ايوب المسلوب بقوت القلوب» طبقا للسيدة شهرزاد شهريار يقول:

«اغار عليك منك فكيف مني»!

وتعثر في «الف ليلة وليلة»، هذا البساط الشرقي، على ايقاعات متشابهة مع كثير من الشعر العربي القديم، ثم لا تلبث ان تسقط في ما اضيف اليها من عاميات، والفاظ زيدت عليها منذ أن انشئت الترجمة الاولى عن الفارسية في بغداد، وراحت تنتقل الى مصر وسورية ولبنان، بحيث تقرأ مثلا تعبيرا من نوع «تفرج في الغرفة» او «طلب منهم ان يشووا له خروفا...»!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قيدك أم حريتي!

تضع الكاتبة «زينب احمد حنفي» يدها على سر القصة القصيرة.. وتوضح هذا الفهم نظريا في المقدمة التي كتبتها لمجموعتها القصصية «قيدك ام حريتي» ثم عمليا في الست عشرة قصة التي تضمها مجموعتها.

وقد نظرت «زينب» للقصة القصيرة بقولها ان ادب القصة القصيرة مبني على خلق وحدة متكاملة على حدث بسيط بشكل لقطة بارعة للكاتب.

وبالمفهوم الكلاسيكي لتعريف القصة القصيرة قد يكون هذا التعريف قريبا من الصحة.. ولكن النظرة الحديثة جعلت القصة القصيرة قابلة لجميع التجارب الادبية والفنية والغت المصطلح الذي عملت الكاتبة به!!

وقد فضلت «زينب» ان تبدأ بالبديهيات لتصل الى ما بعدها.. وبديهة كتابة القصة القصيرة هي ما قالته.. وهي ما عملت به.

وقصص مجموعة «قيدك ام حريتي» هي شبكة من الملاحظات الفنية تحاول ان تحيط بعالم الرجل والمرأة في مختلف مستوياته.. مستوى الحب ومستوى الزواج وما بينهما.

وقد حاولت «زينب» ان تكون منصفة او موضوعية في نظرتها لهذه العلاقة المعقدة التي كتب عنها ملايين الصفحات، ولكن «زينب» قررت أن تخوض المغامرة وان تضيف الى هذه الملايين مائة وثلاثين صفحة اخرى بمجموعتها المتميزة.

و«قيدك أو حريتي» هو عنوان واحدة من هذه القصص وتدور احداثها على لسان البطلة - الروائي - وهي تحكي عن الصراع بين القيد والحرية.. وفي الواقع ان الصراع لا يدور بين القيد والحرية فلا احد يختار قيده.. ولكن كل احد يختار حريته.. ولكن الواقع ان الصراع يدور بين عذابات القيد.. وعذابات الحرية فعندما تقرر زوجة ان تكسر قيودها الزوجية والأمومية وتترك كل شيء من اجل حريتها.. وتتمثل هذه الحرية في شقة تملكها وصديقات يترددن عليها.. وزمن ممتد تستطيع ان تمتنع فيه وبه ما تشاء.. فإنه سرعان ما تصبح الشقة سجنا والزمن قيدا.. وتكتشف الهاربة من القيد انها دخلت السجن.. سجن الوحدة والوحشة والذكريات.

وبقية القصص تدور حول الحب الذي كان.. والوحدة.. والاغتراب.. والشك والخيانة.. وشبكة العلاقات والأحداث التي تدور حول كل رجل وكل امرأة.

وقد اختارت «زينب» الاسلوب البرقي في الكتابة.. وهو ميزة في كتابة القصة القصيرة.. ففي كلمات سريعة متلاحقة يتم رسم خلفية القصة ثم التحرك داخلها.. و«زينب» تملك أهم خصائص الكاتب وهو ادراك اللحظة الفارة في الواقع للقبض عليها وتثبيتها على الورق.. واختيار الدلالات التي تضع القارئ في قلب القصة ويتماهى مع ابطالها.

مجموعة جميلة وعمل مبشر واعتقد ان عندنا كاتبة قادرة بمرور الوقت ان تضع نفسها في قائمة المبدعات العربيات.



مباراة كريكيت في المحكمة العليا البريطانية

لاعب الكريكيت الباكستاني السابق عمران خان وزوجته البريطانية جمايما اثناء وصولهما الى قاعة المحكمة العليا في لندن أمس، لحضور جلسة المحكمة التي تنظر هذه الأيام في دعوى قذف وتشهير رفعها لاعبا الكريكيت البريطانيان السابقان ايان بوثام والن لامب ضد كابتن باكستان للكريكيت السابق خان بدعوى اتهامه لهما، في مجلة «انديا توداي» وصحيفة «الصن» الشعبية ومجلة «الصنداي تايمز» البريطانيتين، بالعنصرية والغش والخداع قبل اعتزالهما اللعب

(أ.ب)

منفلوطي يقتل أمه لإرضاء زوجته

اسيوط: من عمر عبد الله

قتل فلاح من منفلوط بصعيد مصر امه من اجل زوجته بأن قذفها بموقد مشتعل بينما كانت تعد له الشاي.

وقع الحادث بقرية بني عدي القبلية بمحافظة اسيوط حيث تلقى العقيد حسن محمد حسن مامور مركز منفلوط بلاغا من مستشفى منفلوط العام بوصول المجني عليها بلالة سليم (55 عاما) مصابة بحروق شديدة في انحاء متفرقة من الجسم، وقبل ان تلفظ المصابة انفاسها الاخيرة قررت امام وكيل النيابة حمدي فاروق ان ابنها مكرم مجدي فهيم (22 عاما) قذفها بموقد الكيروسين المشتعل بينما كانت تعد له شاي الصباح. كشفت تحريات الامن عن ان الابن المتهم كان دائم الشجار والتعدي على امه التي يقيم معها في المنزل نفسه، وانه تزوج مرتين، وطلق الاولى.

اما زوجته الثانية فقد هجرته الى منزل والدها في قرية منفلوط المجاورة لرفضها قيامه ببيع مصاغها لشراء جاموسة، وانه في يوم الحادث نشب شجار بين الابن وامه لرفضها طلبه بالتوجه معه الى الحوانكة لاعادة زوجته. تم القبض على الابن المتهم الذي نفى في التحقيقات علمه بالحادث.

وقرر وكيل النيابة حبسه 4 ايام على ذمة التحقيق وانتداب المعمل الجنائي لمعاينة مكان الحادث واداة الجريمة.

21 موظفا في البيت الأبيض كانوا يتعاطون المخدرات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعترف البيت الابيض الاميركي بان تطبيق قانون تحريم المخدرات حدث فيه قدر من التراخي حتى يتمكن 21 شخصا من اعضاء ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ثبت تعاطيهم للمخدرات، من الاحتفاظ بمناصبهم.

وان كشف هذه القضية قد يترك آثارا سياسية سلبية على الرئيس كلينتون في هذه السنة الانتخابية. وان الجمهوريين اغتنموا الفرصة في شن هجوم على كلينتون بسبب هذه القضية.

وقال السناتور ريتشارد شيلبي من الاباما انه سيطلب عقد جلسة استماع في الكونجرس للتحقيق حول هذه القضية، ومعرفة مدى تأثيرها على الأمن القومي الاميركي.

وكان في عهد الرئيسين الاميركيين رونالد ريجان وجورج بوش لا يسمح لاي شخص كان يتعاطى المخدرات لوقت قريب او ما زال يتعاطاها، العمل في البيت الابيض الاميركي خشية ان يكون متساهلا في اداء مهامه. وكذلك خوفا من ان يؤثر تعاطيه المخدرات على مستوى ادائه في البيت الابيض.

ولكن هذه السياسة الصارمة للبيت الابيض تغيرت منذ انتخاب الرئيس كلينتون حتى يتسنى له تعيين هذه المجموعة الحالية في الادارة الاميركية والتي تضم 21 شخصا توضح ملفاتهم تعاطيهم للمخدرات، حسب تقارير مكتب التحقيقات الفيدرالي.

وقال مايكل ماكوري المتحدث باسم البيت الابيض انه ليس بين هؤلاء الـ21 شخصا واحد من كبار المستشارين السياسيين للرئيس، وانه ليس هناك احد اثبتت التحاليل تعاطيه المخدرات منذ انضمامه الى موظفي البيت الابيض الاميركي.

إضاءة شعلة مهرجان جرش الخامس عشر

عمان: «الشرق الأوسط»

اضاءت الملكة نور الحسين يوم امس شعلة مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون وسط اهتمام رسمي وشعبي اردني.

والقى رئيس بلدية جرش في حفل الافتتاح كلمة ترحيبية بالمشاركين الذين يشكلون 15 فرقة محلية من مختلف الجامعات الاردنية والمحافظات الاردنية، فبالاضافة الى الفنان الاردني ربحي رباح تعود المطربة اللبنانية ماجدة الرومي للغناء في مهرجان جرش مرة اخرى، اذ حضرته مرتين من قبل فكان انطلاقة شهرتها.

كما يلتقي صباح فخري ثانية جمهور المهرجان بقدوده الحلبية.

ولاول مرة تشارك دولة الامارات العربية المتحدة بمطربين عبر امسيتين غنائيتين لاحلام ومحمد الملازم ليكتمل عقد الاصوات الخليجية التي شاركت في جرش من قبل مثل محمد عبده وعلي عبد الستار ونبيل شعيل وغيرهم.

اما فرقة كركلا الشهيرة فتعود على مسرح قصر الثقافة بعمان ولمدة ثلاث ليال.

وسيشهد المسرح الجنوبي في جرش ايضا عرضا لفرقة تور سيرونت الارمنية من سورية وعرضا لفرقة الكافرن بيتلز وعرضا لاوركسترا شباب فيلادلفيا الاميركية وعرضا لنادي الجيل للفلكلور الشركسي.

وسيشهد مسرح ارتيمس فعاليات فرقة الاورسوكس عبر مسرحية ريتشارد الثالث وعرضا لفرقة وجدة للموشحات الاندلسية المغربية.

وستقدم رابطة الفنانين الاردنيين مسرحية «بيديا» وتشارك فرنسا بمسرحية «جوليا دومنا» وكذلك بكورال للاطفال، كما تشارك الفرقة الصينية بعرضين للموسيقى.

وعلى مسرح الصوت والضوء ستقدم الفرقة القومية القطرية للفنون الشعبية، وفرقة زعلول الدامور للزجل الشعبي اللبناني وفرقة تركيا للفلكلور الشعبي وفرقة جامعة مؤتة وفرقة كوكيلتار للفلكلور الالماني وفرقة تايبه للرقص الشعبي الصيني وفرقة العائلة الدولية وفرقة الجامعة الاردنية.

تعتبر الساحة الرئيسية قلب المهرجان وعليها تلتقي فرقة الجيش الاردني للموسيقى والفرق الاردنية من مختلف المناطق. كذلك عرض للفرق السورية والمصرية والالمانية والصينية والاذربيجانية.

والشعر سيكون في جرش على مسرح ارتيمس لمجموعة من الشعراء العرب، وباقي الامسيات الشعرية ستكون في مسرح دار الفنون في عمان ولابرزهم الشاعر عبد الوهاب البياتي ومحمد علي شمس الدين وطلال حيدر من لبنان، احمد عبد المعطي حجازي واحمد الشهادي من مصر وعمر الفرا وممدوح العدوان من سورية ومنصف المزغني من تونس وعبد الله البروني من اليمن ووفاء العمراني من المغرب.

لا تقرأ هذا الخبر

ليفربول: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة البريطانية القبض على صبي في الثالثة عشرة من عمره بتهمة قتل طفلة صغيرة، اثار قتلها الرأي العام البريطاني.

ووجهت الشرطة الاتهام الى صبي لم تكشف عن اسمه لاسباب قانونية. وبدأت الشرطة تحقق معه حول مقتل الطفلة جيد ماثيوز (9 سنوات) التي عثر على جثتها على شريط مهجور للسكة الحديد في الثامن من يوليو (تموز) الماضي.

وكان الصبي قد القي القبض عليه في الاسبوع الماضي وتم الافراج عنه دون توجيه اتهام له. وكانت الشرطة قد اكتفت في المرة الاولى بالتحقيق معه في مركز الشرطة في ميرزي سايد حول ملابسات قضية مقتل الطفلة جيد ماثيوز.

وكان شهود قد ذكروا انهم شاهدوا الضحية ماثيوز برفقة صبي قبل اختفائها في السابع من يوليو الحالي. وعثر على جثتها على شريط مهجور للسكة الحديد في الثامن من يوليو الماضي.

ويذكر أن القضية شغلت الرأي العام البريطاني واعادت الى الاذهان ذكرى مقتل الطفل جيمس بولجر الذي كان في الثانية من عمره على ايدي صبيين في العاشرة من عمرهما في فبراير (شباط) عام 1993 على خط للسكة الحديد في ليفربول.

نكتة اليوم

المعلم للتلميذ: ماذا نأخذ من البقرة البيضاء؟
التلميذ: الحليب يا استاذ
المعلم: ممتاز.. وماذا نأخذ من البقرة السوداء؟
التلميذ: القهوة يا استاذ.